

علي حافظ

نَحَاتُ مِنْ طَيْبِ

الطبعة الأولى
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
جدة - المملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الناشر

تَهَامَة

جدة - المملكة العربية السعودية
ص.ب. ٥٤٥٥ - هاتف ٦٤٤٤٤٤٤

جَمِيعَ الحقوق لهذه الطبعَة محفوظة للناشر

نَفَحَاتُ مَرْطَبٍ

الإهداء

- إلى شَجَرَتِي الفلِّ اللَّتَيْنِ كَانَتَا تُظَلِّلُنَا بِأَوْرَاقِهِمَا ، وَتَحْتَضِنُنَا بِأَغْصَانِهِمَا
وَتَنْعِشُنَا بِأَرِيحِ عِطْرِهَا .
- إلى الزَّهْرَتَيْنِ الْفَوَاحِشَيْنِ اللَّتَيْنِ لَمْ نَشْبَعْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا ، وَلَا مِنْ أَرِيحِ
طَبِيبِهِمَا .
- إلى الْقَمَرَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنَّا نَرَى بِضُوءِهِمَا ، وَنَسْرِى وَنَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ بِنُورِهِمَا
الْوَهَّاجِ .
- إلى اللَّذَيْنِ عَشْنَا فِي ظِلِّ رِضَائِهِمَا ، وَرَضَعْنَا لِبَآنِ حُبِّهِمَا ، وَشَهِدَ عَطْفُهُمَا
وَحَنَانُهُمَا .
- إلى اللَّذَيْنِ سَهَرَا لِنَنَامَ ، وَتَعَبَا لِنُرْتَاحَ ، وَضَحَّيَا لِنَتَنَمَّ وَنَسْعَدَ .
- إلى اللَّذَيْنِ تَرَعَّرَعْنَا فِي كُنْفِهِمَا وَسَعِدْنَا بِدُعَائِهِمَا ، وَتَفَيَّأْنَا ظِلَّالَ تَوْجِيهِهِمَا
وَأَرْشَادِهِمَا .
- إلى والدَيَّ الْعَزِيزَيْنِ .
- إلى ابَوَيْي الْكَرِيمَيْنِ .
- السَّيِّدَ عَبْدَ الْقَادِرِ عَثْمَانَ حَافِظَ وَالسَّيِّدَةَ فَاطِمَةَ صَادِقَ السَّعِيدِ
أَهْدِي هَذَا الدِّيَّانَ

على حافظ

يَا رَبِّ

يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي لَأَعْدَادُ لَهَا
مِثْلُ الْبَحَارِ وَمِثْلُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
وَلَيْسَ لِي يَا إِلَهِي مِنْ أَلُودٍ بِهِ
سِوَى رِضَاكَ وَصَفْحِكَ عَنْ زَلَمِي
لَفَدْ شَعْرَتُ بِأَخْطَائِي تُلَازِمُنِي
وَتَقْصِمُ الطَّهْرَ مِنْ هَوَايَ وَمِنْ ثِقَلِي
لَكِنْ رَحِمَائِي أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي
وَأَنَّ عَفْوَ إِلَهِي مُنْتَهَى أَمَلِي

علی حلیف

بقلم سید ابرہیم بمصر
۱۳۹۲ھ

حنين وأشواق للمدينة المنورة

نظمت سنة ١٣٨٧هـ

سَقَاكَ اللَّهُ يَا تِلْكَ الْمَغَانِي بِطَيْبَتِنَا كَمَا أَحْلَى رُبَاهَا
وَبَاكَرَهَا النَّسِيمَ بِكُلِّ عِطْرِ يَفُوحُ شَدَى وَيَنْمُو فِي ثَرَاهَا
فَمَا أَحْلَا الْمُقِيلَ بِسَفْجِ سِلْعٍ وَفِي وَادِي الْعَمِيقِ وَفِي قُرَاهَا (١)
وَفِي وَادِي قَنَاءَ لَنَا رِفَاقٌ كَزَهْرِ الرُّوضِ بَلَلُهُ نَدَاهَا (٢)
وَمَا تِلْكَ الْعُيُونُ سِوَى عَيْنٍ بِهَا تَجْرَى بِنَفْسِي فِي فِضَاهَا (٣)
وَكَمْ لِي بِالْمَنَاخَةِ مِنْ لِقَاءٍ تَأَلَّقَ بِالْأَجْبَةِ فِي سَهَاهَا (٤)
وَلِي فِي السَّاحَةِ الْحَمْرَا حَدِيثٌ طَرِيفٌ بِاسْمِ عَمَرِ الشِّفَاهَا (٥)
خُذُونِي لِلْعَوَالِي ثُمَّ عُوجُوا بِقُرْبَانٍ وَمَا أَشْهَى قُبَاهَا (٦)
وَأِنْ بِسُؤَالَةِ الْفَيْحَاءِ بِنْتَا فَبُسْتَانِ الصَّفِيَةِ قَدْ تَلَاهَا (٧)
وَفِي ظِلِّ النُّخِيلِ كَفَفْتُ عَنِّي شِعَاعَ الشَّمْسِ خَوْفًا مِنْ لَظَاهَا

(١) سلع جبل معروف في شمال غرب المدينة عسكر المسلمون في سفعه السرفي والسهالي في معركة الأحزاب ومر الخندق من امامه سهالا .

(٢) وادي العميق وادي قناء من فحول ابوة المدينة .

(٣) العيون قرية نخيل وثواكه في شمال المدينة وفي غرب جبل أحد .

(٤) المناخة أكبر شارع يتوسط المدينة اليوم وكانت مناخا للحاج قبل السيارات . للموانل والسفاد . واني اذكر ذلك تماماً وقد كانت دارنا في المناخة مجاورة لدار الزجران . وكانت المناخة امامها تملىء بالسفاد حتى لا يجد الانسان ممرا

(٥) الساحة الحمراء في مكانها اليوم ميدان باب الغنيرة المشجر قد كانت ساحة حمراء في جنوب مسجد الغنيرة وسرق مبنى محطة السكة

الحديدية .

(٦) العوالي ، قربان ، وقباء ، قرى نخيل وفاكهة في جنوب المدينة .

(٧) سواره بستان في قربان . والصفية بستان في قباء .

وَقَدْ مَرَّ النَّسِيمُ بِنَا عَلِيًّا
يَدَاعِبُ بِرُكَّةٍ لِلْبَاءِ شَفَتِ
يُعْرِضُ عِنْدَمَا يُتْفَكُ يَحْرَى
فَيَا طَيْبَ الْمَدِينَةِ كُلِّ شَيْءٍ
وَيَا طَيْبَ الْمَدِينَةِ كُلِّ نَفْسٍ
وَيَا طَيْبَ الْمَدِينَةِ كُلِّ قَلْبٍ
وَيَا طَيْبَ الْمَدِينَةِ كُلِّ شَخْصٍ
وَيَا طَيْبَ الْمَدِينَةِ زَمَلُونِي
دَعُونِي أَتْلُمُ التُّرْبَ احْتِرَامًا
أَحْسِنُ إِلَى الْمَدِينَةِ إِنَّ فِيهَا
نَيْسِي سَقَى لِلْإِسْلَامِ نَهْجًا
وَدَكْ مَعَاوِلَ الْأَنْصَارِ دَكَا
وَأَعْلَا رَايَةَ التَّوْحِيدِ حَقًّا

وَدَوَّحَ الرُّوضُ لَمْ يَمْنَعِ سُرَاهَا
تَشْتِي مَاؤُهَا حُسْنًا وَنَاهَا
بِمَنْطَلِقٍ لِيَسْقَى مَنَّتَاهَا
يُضِيءُ بِهَا وَيُرْفُلُ فِي سَنَاهَا
تَوَدُّ لَوْ أَنَّهَا نَالَتْ رِضَاهَا
يَطِيرُ لَهَا وَيَخْفَى فِي لِقَاهَا
يَحْسُنُ لَهَا وَيَحْرِضُ أَنْ يَرَاهَا
يَتَرَبَّعُهَا لِأَنْعَمَ فِي حَشَاهَا
لَمَّا فِي التُّرْبِ مِنْ طَهْرٍ تَنَاهَا
مُحَمَّدٌ بِالْهَدَى وَالَّذِينَ بَاهَا
وَعَبْدُهُ وَأَحْكَمُهُ انْجَاهَا
وَدَمَرَهَا وَدَمَرُ مَنْ بَنَاهَا
وَوَبَّتْهَا وَبَّتْ مَنْ رَعَاهَا

الأنصار

هِيَ الْبَلَدُ الَّذِي آوَى رَسُولًا
هِيَ الْبَلَدُ الَّذِي ضَحَّى بِمَالٍ
هِيَ الْبَلَدُ الَّذِي مَنْ رَامَ خَيْرًا
بِهَا الْأَنْصَارُ أَبْطَالُ أَبَا
يُرِيْقُونَ الدَّمَاءَ بِلَا دُمُوعٍ
وَجَسَادُوا بِالنَّفُوسِ يَدُونِ مِنْ
سَبِيلِ اللَّهِ كَذِبُهُمْ احْتِسَابًا

مِنْ الْمَوْلَى الْمُهَيِّمِ فِي ثَرَاهَا
وَنَفْسٍ حِينَ ضُنَّ بِهَا سَوَاهَا
وَمَهْدِي اللَّهِ أَوْغَلَ فِي هُدَاهَا
حُمَاهُ الدَّارِ إِنَّ آتِ أَنَاهَا
إِذَا مَا الْحَرْبُ قَدْ دَارَتْ رَحَاهَا
يَنْجُو لَهُمْ فَقَدْ بَلَّغُوا مَنَاهَا
جَهَادُهُمْ فَرِيدٌ لَا يُضَاهَا

اطاعوا أَمْرَ الْمَلِكِ وَسَارُوا
 فَكُنُوا وَزِنُوا بِأَهْلِ الْأَرْضِ طَرًّا
 فَطَوَّسِي لِلْمَدِينَةِ سَمَّ طَوَّسِي
 فَهَمَّ بِجَوَارِهِمْ شَرَّفُوا وَزَانُوا
 بِإِيمَانٍ عَلَى سَنَنِ مَشَاهَا
 لَكَانُوا الرَّاجِحِينَ بَنَصِرِ طَاهَا
 لِيْنِ تَالُوا الْجَوَارِ بِهَا وَجَاهَا
 وَهَمَّ بِجَوَارِهِمْ كَانُوا شَذَاهَا



مقدمة من الأستاذ محمود عوف

الشَّعْرُ هُوَ الشُّعُورُ ، وَأَصْدَقُ الشَّعْرِ هُوَ الَّذِي يَتَدَقَّقُ مِنْ قَلْبِ شَاعِرٍ حَسَّاسٍ ، وَفِي إِحْسَاسِهِ نَبْضَاتٌ حَيَّةٌ تَتَدَقَّقُ تَدَقَّقَ الْجَدُولِ الرَّقَاقِ عَلَى الْأَرْضِ الْخَضِرَاءِ .
وَالشَّعْرُ فِي عَالَمِ الْإِنْسَانِ ضَرُورَةٌ مِنْ لَوَازِمِ الْوُجُودِ ، وَلَوْلَا الشَّعْرُ لَمَا عَرَفَ الْإِنْسَانُ طَرِيقَهُ إِلَى السَّكِينَةِ وَالطَّمَآنِينَةِ ، وَبَيْنَ الشَّاعِرِ وَالشَّعْرِ رَابِطَةٌ وَجْدَانِيَّةٌ تَلْتَقِي عِنْدَ الشُّعُورِ الْمَرْهِفِ ، وَتَلْقَى الْمَلْهُمَّ .

وصاحب ديوانِ نفحاتٍ مِنْ طَيِّبَةِ مَعْرُوفٍ فِي الْاَوْسَاطِ الْأَدَبِيَّةِ بِأَنَّهُ مِنْ شُعَرَاءِ الْعَقِيقِ وَقَبَاءِ وَسَلَمٍ وَأَحَدٍ ، وَهُوَ فَوْقَ هَذَا لَا يَدَّعِي الشَّعْرَ تَمَثُّبًا مَعَ سُلُوكِهِ فِي التَّوَاضُّعِ وَإِنْكَارِ الذَّاتِ .

وَأَصْحَابُ التَّوَاضُّعِ لَهُمْ دَوْرٌ مَلْمُوسٌ فِي بِنَاءِ الْمَجْتَمَعِ بِاعْتِبَارِهِمُ الْقُدُورُ . وَلَا يَعْرِفُ أَجْيَالُنَا مَدَى عِبَرِيَّةِ هَذِهِ الْقُدُورِ الَّتِي يَسْتَمِعُ بِهَا الْأُسْتَاذُ عَلَى حَافِظٍ فَهُوَ وَأَخُوهُ عَثْمَانُ حَافِظُ تَوَاضُّعٍ فِي الرِّيَادَةِ . وَكَفَدَ ضَرْبًا أَرْوَعَ الْأَمْثَلَةِ حَيْثُ حَقَّقَا حُلْمًا وَذَلِكَ بِتَعَاوُنِهِمَا عَلَى تَأْسِيسِ جَرِيدَةِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَكَانَ صَدُورُهَا قَبْلَ خَمْسِينَ عَامًا تَقْرِيبًا . ثُمَّ انْتَقَلَتِ الْجَرِيدَةُ فِي عَامِ ١٣٨٢هـ إِلَى جُدَّةَ . وَهِيَ بَاقِيَةٌ حَتَّى الْوَقْتِ الْحَاضِرِ .

وَالشَّقِيقَانِ كِلَاهُمَا عَاشَ مَعَانَاةَ التَّأْسِيسِ فِي زَمَنِ التَّقَشُّفِ ، وَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهِمَا عَلَائِمُ الضَّيْقِ أَوْ الْيَأْسِ فِي كُلِّ مَرَاوِلِ حَيَاةِ الْجَرِيدَةِ . وَكَانَ دَوْرُهُمَا فِي نَشْرِ الصَّحَافَةِ فِي السُّعُودِيَّةِ وَفِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَالْإِسْلَامِيِّ دَوْرًا رَائِدًا ، وَالرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلُهُ .

وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ هَذِهِ الْقُدُورَةَ أَنْ تَكُونَ كَالدَّوْحَةِ الْمُشْرِقَةِ ، وَهَذَا مَا جَعَلَ الْأَبْنَاءَ يَرْثُونَ مِنَ الْأَبَاءِ هَذِهِ الشَّجَرَةَ الْمُثْمِرَةَ .

وَالْأَخَوَانِ هِشَامَ عَلَى حَافِظٍ وَمُحَمَّدَ عَلَى حَافِظٍ قَدْ قُطِفَا مِنَ الدَّوْحَةِ أَطْيَبَ الثَّمَرَاتِ . الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ وَعَرَبِ نُبُورٍ ، وَسُعودِي بَزْنَسٍ ، وَبَحْلَةَ سَيِّدَتِي وَبَحْلَةَ الْمَجْلَةِ ، وَسَتْلِيهَا ثَمَرَاتٌ أُخْرَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَسَيَكُونُ اللَّاحِقُ مُتَّصِلًا بِالسَّابِقِ فِي النَّوعِيَّةِ وَالْقِيَمَةِ وَالْجَوْهَرِ .

وَلَا يُنْكَرُ أَحَدٌ دَوْرَ الْأَبْنَاءِ فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى تَرَاثِ الْأَبَاءِ ، فَقَدْ وَرِثُوا الصَّحَافَةَ وَقَامُوا بِأَنْشَاءِ عِدَّةٍ صَحُفٍ كَانَتْ وَلَا تَزَالُ مَوْضِعَ أَهْتَامٍ بِالْبَلَدِ ، وَعَلَى مَسْتَوًى كَبِيرٍ مِنْ إِتْقَانِ الصَّنْعَةِ لَا تَقُلُّ عَنْ مَسْتَوِيَاتِ الصُّحُفِ الْكُبْرَى فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ .

وَصَدِيقُنَا الْأُسْتَاذُ عَلَى حَافِظٍ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ قُدُورَةً فِي الصَّحَافَةِ السُّعُودِيَّةِ ، فَهُوَ كَاتِبٌ وَاقِعِيٌّ تَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ مَقَالَاتُهُ الَّتِي يَنْشُرُهَا بِاسْتِمْرَارٍ فِي الصُّحُفِ الْمَحَلِّيَّةِ ، وَهُوَ حَرِيصٌ جِدًّا عَلَى قِرَاءَةِ الْكُتُبِ ، وَسَمَاعِ الرَّادِیُّو ، وَرُؤْيَةِ التَّلْفَازِ ، وَإِذَا تَوَفَّرَتْ لَهُ حَصِيلَةٌ أَفْكَارٍ وَوَصَلَ فَهْمُهُ لَهَا إِلَى دَرَجَةِ الْإِقْتِنَاعِ ، كَتَبَهَا بِأَسْلُوبٍ الْمُقْتَنِعِ ، وَنَشَرَهَا لِلرَّأْيِ الْعَامِّ مُسَاهِمَةً مِنْهُ فِي التَّوْعِيَّةِ وَالتَّوْجِيهِ لِخِدْمَةِ الْقَضَايَا الْأَدْبِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ ، بِقَصْدِ التَّرْشِيدِ إِلَى بِنَاءِ الْوَطَنِ الْعَزِيزِ مَهْدِ الْعُرُوبَةِ وَالْإِسْلَامِ .

وَالْأُسْتَاذُ عَلَى حَافِظٍ فَوْقَ كَوْنِهِ صَحْفِيًّا لِأَمْعَا فَهُوَ شَاعِرٌ مُتَحَرِّكٌ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّحَرُّكُ فِي شِعْرِهِ وَاضِحٌ الْأَهْدَافِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِهِ صَاحِبُ أُسْلُوبٍ مُنْفَرِدٍ . وَدِيَوَانُهُ الْجَدِيدُ نَفَحَاتٌ مِنْ طَبِيبَةٍ يَحْتَوِي عَلَى عِدَّةٍ مَوْضُوعَاتٍ ، وَمَعْظَمُهَا يَتَّصِلُ بِالتَّقَالِيدِ السَّائِدَةِ فِي بِلَادِنَا . وَسَيَجِدُ الْقَارِئُ فِي هَذَا الدِّيَوَانِ مَتْعَةً ، وَسَيَزِدُّ أُرْتِيَاكًا إِذَا قَرَأَ أَلْوَانًا مِنْ شِعْرِ الْمَوَالِيدِ ، وَالمَتَوَعَّاتِ ، وَالاستقبالات الرسمية ، وَالرحلات الخارجية ، وَالْإِخْوَانِيَّاتِ ، وَالشَّخْصِيَّاتِ عَرَبِيَّةٍ أَوْ غَرَبِيَّةٍ ، وَالْأَحْدَاثِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ وَالْعَالَمِيَّةِ .

وبعد فما أمتع هذا الديوان الذي دَعَاهُ صاحبه بِاسْمِ نفحاتٍ مِن طَيِّبَةٍ فهو في الواقع حديقة أفكارٍ . تحتوي على زهراتٍ شعريَّةٍ . وَمِنْ عطر هذه الزَّهْرَاتِ تَسْتَأْفُ عِبَرٌ « قَبَاءٌ ، والعقيقِ وَسَلْعٍ وَأُحَدٍ » فهي مَوَاقِعُ تَارِيخِيَّةٌ لها مكانتها وَقَدِيسَتُهَا فِي القُلُوبِ الْمُؤْمِنَةِ ، وهى مِنْ هَذِهِ المَكَانَةِ وَالْقُدْسِيَّةِ تُجَسِّدُ لَنَا التَّارِيخَ الْعَرَبِيَّ وَالْإِسْلَامِيَّ ، وَتَشَدُّنَا إِلَيْهِ بِاسْتِعَادَةِ ذِكْرِيَّاتِ المَدِينَةِ المُنُورَةِ الَّتِي أزدَهَتْ بِأشْرَاقَةِ الرِّسَالَةِ المَحْمُودِيَّةِ . فَكَانَتْ فِي المَاضِي وَفِي الحَاضِرِ وَالمُسْتَقْبَلِ مَأْرُزًا لِلْإِيمَانِ ، وَمَنَارًا لِلرِّسَالَةِ ، ودارا لهجرة الرسول . ومنطلقا للإسلام الذي استضاء بالقرآن فكان بلاغا للنَّاسِ وَهُدًى لِلْمُتَّقِينَ .

وَفِي بَرَاةِ المَقْطَعِ أَرْحَبُ بِدِيوانِ نفحاتٍ مِن طَيِّبَةٍ وَهُوَ مِنْ إِصْدَارَاتِ الأُسْتَاذِ عَلَى حَافِظٍ ، الشَّعْرِيَّةِ وَسَيَعْقِبُهَا إِصْدَارَاتٌ أُخْرَى ، وَأَتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الدِّيوانِ الثَّانِي والثَّالِثِ . مُفَاجِئَةً سَارَةً . فِي عَالَمِ الشَّعْرِ ، كَمَا سَيَعْقِبُهَا إِصْدَارَاتٌ لَهُ جَدِيدَةٌ فِي عَالَمِ النَثْرِ . وَسَيَجِدُ القُرَّاءُ فِيهَا نَبْضَاتٌ مُتَوَهِّجَةً وَمَشَاعِرَ مُتَفَتِّحَةً ، تَحْتَوِي عَلَى أَذْيَةِ الرَّاخِرِ بِالْكُنُوزِ وَالدَّخَائِرِ ، وَهُوَ أَدَبٌ نَابِعٌ مِنْ قَلْبِ حُسَايِسٍ ، وَمَعَانَاةٍ عَاقِلَةٍ ، وَتَجَرِبَةٍ مَفْكُورَةٍ ، مَعَ تَقْدِيرِي البَالِغِ لِلصَّدِيقَيْنِ الْأَخَوَيْنِ عَلَى وَعْثَانِ حَافِظٍ وَحُبِّي لَهَا وَلَأَبْنَائِهَا لَأَفْضَلِ النُّجَبَاءِ .

جدة : محمود عارف



كلمة من المؤلف

ليست هذه مقدمة للديوان ، فالديوان له مُقدمتان واحدةٌ لي وهى أبيات
أبتهائيةٌ بعنوان (يارب) تصدرت الديوان والثانية كتبتها الصديق الأديب
الشاعر الأستاذ / محمود عارف بعد أن قرأ كل القصائد وقد اعتمدت على كثير
من ملاحظاته القيمة .

هذه كلمة مني للتعريف بمحتويات الديوان وترتيبه وتقسيماته ... إنني لم
أرتب قصائد الديوان جميعها على قوافيها ولا على تاريخ نظمها بل اجتهدت
فجعلت الديوان على سبعة أقسام هي :

(١) الأحداث الإسلامية والعربية والعالمية .

(٢) شخصيات إسلامية ، وعربية ، وعالمية .

(٣) الرحلات .

(٤) من هنا وهناك

(٥) متنوعات .

(٦) أولادنا

(٧) الغزل .

قسمته هكذا ثم وزعت القصائد على هذه الأقسام ورتبت القصائد في كل
قسم على أسبقية نظمها ، كما أنني اجتهدت في تسمية أقسام الديوان ، كذلك

اجْتَهَدْتُ فِي تَوْزِيْعِ الْقَصَائِدِ عَلَى هَذِهِ الْأَقْسَامِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْرَزْتُ وَلَوْ
بَعْضَ التَّوْفِيقِ .

وَلَقَدْ خَيَّلَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرَا جُعِ أَقْسَامِ الدِّيَّوَانِ وَمَا وَرَّعَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَصَائِدِ خَيْلٌ
إِلَيَّ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ اخْتَلَطَ عَلَى بَعْضِ الشَّيْءِ أَوْ كُلِّ الشَّيْءِ ، فَهَلْ كَانَ التَّوْزِيْعُ
نَاجِحًا أَمْ لَا ؟ إِنَّهَا مُحَاوَلَةٌ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مُوَفَّقَةً وَأَنْ تَرَوْقَ لِلْقَرَاءِ الْأَعْزَاءِ ، وَأَنْ
يَسَامِحُونِي فِيمَا لَوْ حَصَلَ غَلَطٌ أَوْ سَهْوٌ ، وَالْمُجْتَهِدُ لَهُ أَجْرَانِ إِنْ أَصَابَ وَأَجْرٌ وَاحِدٌ
إِنْ أَخْطَأَ .

وَكَمَا أَهْدَيْتُ كِتَابِي (فُصُولٌ مِنْ تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ) لَوَالِدَتِي الْعَزِيزِينَ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ كَذَلِكَ أَهْدِي لَهَا دِيَّوَانِي بِنَفْسِ النَّصِّ وَسَيَكُونُ هَذَا الْإِهْدَاءُ فِي جَمِيعِ
مَوْلَفَاتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَأَنِّي أَرْجُو مِنْ إِخْوَانِي الْأَعْزَاءِ أَنْ لَا يَبْخُلُوا عَلَيَّ بِرَأْيِهِمُ السَّدِيدِ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ
وَالْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ .

علي حافظ



الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السدوسي

كَتَبْتُ فِي عِيدِ الْفِطْرِ لِسَنَةِ ١٣٥٣ هـ لِأَخِي الْأَسْتَاذِ الشَّاعِرِ عَبْدِ الْلطِّيفِ أُرْبَى
السَّمْحِ بِأَمِّ الْفُرَى عَلَى بَطَاقَةِ الْمَعَايِدِ الْمَشْتَمِلَةِ عَلَى اسْمِي وَاسْمِ أَخِي عُثْمَانَ حَافِظِ
وَنَصْهَا (نَعَزِيكَ فِي بِلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي فِي أَيْدِي الْكَافِرِينَ) وَحَرَّرَ لِي وَلِأَخِي
الشَّقِيقِ السَّيِّدِ عُثْمَانَ حَافِظِ بَيْتَيْنِ مِنَ الشُّعْرِ هِيَ :

نَعَزِيكَ فِي بِلْدَانِ الْمُسْلِمِينَ

الَّتِي فِي أَيْدِي الْكَافِرِينَ

تَعَزَّوْا فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ بِأَيْدِي الْكَافِرِينَ الْغَاصِبِينَ
سَيَاتِي بَعْدَ هَذَا الْعِيدِ عَيْدٌ سَعِيدٌ لَا نَرَى فِيهِ غَمِينَا
فَأَجَبْتُهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

تُعَزِّينَا بِأَرْضِ الْمُسْلِمِينَ بِأَيْدِي الْكَافِرِينَ الْغَاصِبِينَ
فَشُكْرًا يَا أُخْتِي وَأَلْفَ شُكْرٍ لَأَنْتِ مِنَ الْكِرَامِ الْمُؤْمِنِينَ
وَقَدْ أَحْسَنْتَ صَنْعًا إِنَّ نَفْسِي تَرَى فِي الْعِيدِ ذَلِكَ الْعَائِدِينَ
وَنَرَجُو أَنْ يَعُودَ الْعِيدُ فِينَا سَعِيدًا بِإِنْهَازِ الْمُعْتَدِينَ
وَكَيْفَ نَزُومُ فَوْزًا وَانْتِصَارًا عَلَى أَعْدَائِنَا دُنْيَا وَدِينَا
وَأَسْبَابُ التَّفَرُّقِ كُلِّ يَوْمٍ تَقْوُصُ مِنْ مَبَادِينِنَا حُصُونَا
وَأَيَّاتُ الْخِلَافِ غَدَتْ نِظَامًا يُنْقِذُ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ
وَرَايَاتُ الْعَدُوِّ تُسِرُّ فَتْحًا وَتَعْلُنُ غَيْرُهُ لِلْغَافِلِينَ
وَتُخَفِّقُ فِي الْفَرَاتِ وَنِيْلٍ مِصْرٍ وَفِي جَيْرُونَ فَخْرٍ الْأَوَّلِينَ
فَهَلْ مِنْ نَهْضَةٍ فِي الْعَرَبِ تَأْتِي مَقَامًا فِي حِيَاضِ الدَّلِّ حِينَا

تُكَافِخُ بِالْعُلُومِ وَبِالْعَوَالِي وَبِالْقُرْآنِ هَادِي الْعَالَمِينَ
وَتُرَوِي مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ سِفًّا لِذَا مَا اهْتَزَّ وَلَوْ مَذِيرِنَا
وَنَتَّزِعُ الْبِلَادَ بِكُلِّ لَيْثٍ يُمِيتُ الْمَوْتَ إِنْ وَافَى الْعَرِينََا
لِكَيْ نَهْنَأَ بِعِيدِ الْفَطْرِ حَقًّا وَنَرْضَى الْفَاتِحِينَ السَّابِقِينََا



نُظِمَتْ بِمُنَاسِبَةِ قَدُومِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٣٥٦ هـ الَّذِي وَلَدَ فِيهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

يَا رَبِيعَ الْوُجُودِ وَالْأَزْمَانِ

يَا رَبِيعَ الْوُجُودِ وَالْأَزْمَانِ وَشِفَاءَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ
أَنْتَ فِي الدَّهْرِ بَسْمَةٌ تَتَوَالَى كُلَّ عَامٍ فِي ثَعْرِ هَذَا الزَّمَانِ
أَنْتَ رَمَزُ الْخُلُودِ أَنْتَ خِصَمٌ فِيهِ سُفُنُ النِّجَاةِ لِلْإِنْسَانِ
أَنْتَ يَنْبُوعُ كُلِّ عَدْلٍ وَعِلْمٍ أَنْتَ سِرُّ الْإِيمَانِ وَالْإِحْسَانِ

مَوْلِدُ طَهْ

يَا رَبِيعًا أَتَى بِمَوْلِدِ طَهْ خَيْرُهُ عَمَّ سَائِرِ الْبِلْدَانِ
بَيْنَ تِلْكَ الرُّبَى وَعَارِ جَرَاءٍ عِنْدَ ثَوَرٍ وَتِلْكَمُ الْوُدَيَانِ
فِي قُرَيْشٍ وَهَاشِمٍ وَقُصَيٍّ وَلَوْيٍّ وَفِي بَنِي عَدْنَانِ
سَطَعَ الثُّورُ وَأَنْجَلَى الشُّكُّ وَأَنْجَا بَ ضَلَالٍ مُلُوكُ الْأَرْدَانِ
وَتَدَاعَتْ مَعَارِضُ الشُّرْكِ وَالظُّلَمِ بِمِ وَكُلِّ الْأَصْنَافِ وَالْأَوْتَانِ

كُسْرَى وَهَرَقْلَ

ذَاكَ كُسْرَى قَدْ ضَاقَ بِالْأَرْضِ ذَرْعًا خَائِرِ الْعَرَمِ فَاقَدَ الْأَعْوَانِ
وَهَرَقْلَ يَرْتَوِي إِلَى الْحَقِّ لَكِنْ عَنْهُ تَنَبَّهَ طُغْمَةُ الشَّيْطَانِ
لَمْ تَصْنَعْهُمْ قِلَاعَهُمْ وَحِمَاةً وَجِيُوشَ وَعُدَّةً لِبَطْعَانِ
حَطَمْتَهُمْ طَلَانِغَ الْحَقِّ بِالْعَدْلِ وَجَيْشَ السَّلَامِ وَالْإِيمَانِ

مبادئ القرآن

وَحَدَّ اللَّهُ فِي الْبَسِيطَةِ قَوْمٌ وَحَدَّتْهُمْ مَبَادِيءُ الْقُرْآنِ
وَأَقْتَفَوْا الصَّادِقَ الْأَمِينَ فَشَادُوا دَارَ عِزٍّ . مدْعَمِ الْأَزْكَانِ

كُلَّ مَا كَانَ مِنْ رِئَاسٍ وَعَدَلٍ وَهَيَاةٍ وَرَفْعَةٍ وَأَمَانٍ
وَجَهَادٍ وَعِزَّةٍ وَفَتْوحٍ وَعُلُومٍ تَجُوبُ كُلَّ مَكَانٍ
فِيهِدِي النَّبِيَّ خَيْرَ رَسُولٍ زَفَّ لِلْخَلْقِ أَكْمَلَ الْأَذْيَانِ
مَنْ يَحْدُ عَنْ هَدَاهُ ضَلَّ عَنْ الرُّشْدِ مَهَانًا إِلَى مُقَرَّرِ الْهَوَانِ

يا حماء الاسلام

يَا حِمَاءَ الْإِسْلَامِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَأَهْلَ التَّوْحِيدِ وَالْعِرْفَانِ
خَيْرُ أَمْرِ يَقِيكُمْ وَثَبَّةَ الْبَغْيِ وَشَرُّ الطُّغَاةِ وَالْعَدَوَانِ
أَنْ تَوُوبُوا لِهَدْيِ أَحْمَدَ حَقًّا نَاصِرِ الْحَقِّ قَامِعِ الطُّغْيَانِ
صَلَوَاتُ الْأَلُوِّ وَالنَّاسِ طَرًّا تَسَوَّى عَلَيْهِ فِي كُلِّ أَنْ



أقام اصدقائنا في المدينة الاخوان الأساتذة فهمي الحشاني ، صلاح عبد الجواد ، مصطفى عطار ، محمد حسين زيدان ، أسعد طرابزوني حفل تكريم برئاسة معالي وكيل أمير المدينة المنورة الأمير عبد الله الشديري لأخي السيد عثمان حافظ بمناسبة سفره إلى القاهرة وشراء وأحضار مطبعة المدينة وبمناسبة صدور أول عدد من جريدة المدينة في ٢٩ محرم سنة ١٣٥٦هـ وقد أقيمت في الحفل الكلمات والقصائد وساهمت أنا بهذه القصيدة والقيتها في الحفل وذلك في سنة ١٣٥٦هـ ١٩٣٧م والذين تكلموا في الحفل هم السادة الأساتذة ضياء الدين رجب رحمه الله معتمد المعارف آنذاك ، استاذنا السيد احمد صقر ، عبد الحميد عنبر رحمهما الله ، محمد حسين زيدان وافتتح الحفل بالقرآن الكريم من السيد صادق مرشد واختتم بتلاوة السيد مدني حجار .

جريدة المدينة المنورة

حَيِّ الْمَدِينَةِ

سنة ١٣٥٦هـ

تَوَجَّسِي إِلَيْكَ سَمَوًا فِي مَعَانِيهَا	حَيِّ الْمَدِينَةِ وَاسْتَلِهِمْ مَعَانِيهَا
يَكُلُّ ذِكْرٌ جَمِيلٌ فِي رَوَائِيهَا	وَاسْأَلْ رَبَّاهَا تُجِبُكَ الْيَوْمَ نَاطِقَةٌ
فِي السَّفْحِ مَنْ سَلَوْنَا رُدَّتْ أَعَادِيهَا (١)	وَكَيْفَ لَا تَنْطِقُ الْآثَارُ فِي بَلَدٍ
لَمْ يَحَاوِلْ عِلْمًا عَنْ مَعَالِيهَا (٢)	وَفِي قُبَاءٍ وَأَحَدٍ خَيْرٌ مَوْعِظَةٌ
فِي سَاحِلِهِمْ عَبْرٌ لَا الدَّهْرُ يَطْوِيهَا (٣)	وَفِي الْمَصَلَّى وَفِي وَادِي الْعَقِيْقِ لَنَا
إِلَّا تَأَمَّلْ مَاخُودًا بِمَا فِيهَا (٤)	وَالْقِبْلَتَانِ النَّسَى مَا أُمَهَا أَحَدٌ
وَاللَّهُوْ يُفْعِدُنَا عَنْ دَرْكِ مَاضِيهَا	الذِّكْرِيَّاتِ بِهَا لِلْمَجْدِ تَنْهَضُنَا
وَكَمْ شَغَلْنَا بِمَا يَرْجُوهُ شَانِيهَا	كَمْ قَدْ لَهَوْنَا بِمَا يَهْوَاهُ مُبْغِضُنَا

وَكَمْ أَتَيْنَا أُمُورًا لَا تُشْرَفُهَا
لَكِنَّ نَهْضَةً هَذَا الْعَصْرِ تُوقِظُنَا
إِنَّا سَنَنْهَضُ لِلْعِلْيَاءِ قَائِدُنَا
مَلِكُ الْبِلَادِ الْعَصَامِيِّ الَّذِي بُعِثَ
إِنْ الْمَدِينَةَ نُهْدِينَا صَحِيفَتَهَا
قَدْ صَاغَ أَهْكَاهَا فِي طَبِيعَةِ نَفْسٍ
لَمْ يَبْقَ فِي قُطْرِنَا الْمَحْبُوبِ مِنْ أَحَدٍ
هَذِي صَحِيفَتُكُمْ تَسْعَى لِحَدَمَتِكُمْ
كُلُّ الْأُمُورِ لَنَا تَبْذُو مُصْعَرَةٌ
نُزْجِي إِلَيْكُمْ مِنَ الشُّكْرِ إِنْ أَحْسَنَهُ
وَأَجْمَلُ الشُّكْرِ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْزِلُهُ

اللَّهُ يَعْلَمُهَا وَالنَّفْسُ تُخْفِيهَا
وَالْعِلْمُ يَدْعُمُهَا وَالْجَدُّ يُعْلِيهَا
لَيْتَ الْجَزِيرَةُ مِنَ الْعَدْلِ حَامِيهَا
فِيهَا الْحَيَاءُ بِهِ بِالْعِزِّ يُذَكِّرُهَا
بِسَّامَةِ الْغَيْرِ بِالْآدَابِ تُرْوِيهَا
لَوْلَا الْمَلِكُ لَمَا اسْتَدَّتْ خَوَافِيهَا
إِلَّا وَآزَرَ فِي شَتَى نَوَاحِيهَا
وَأَنْتُمْ أَهْلُهَا أَنْتُمْ سَوَاقِيهَا
وَالْعَوْنُ يُعْظِمُهَا وَالْجَدُّ يُنَمِّيهَا
وَعِبْطَةُ النَّفْسِ لَا نَسْتَطِيعُ نُخْفِيهَا
وَمَا تَرَكُّزٌ فِي أَعْلَى صِيَاصِيهَا

(١) جبل سلع معروف لونه قريب من السواد يقع في شمال غرب المدينة المنورة والمسجد النبوي ويبعد عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حوالي كيلومتر ونصف وفي سفحه من جهة الشمال وقعت معركة الأحزاب المعروفة تاريخياً وفي شماله حفر الخندق من الجهة الشرقية الى الجهة الغربية .

(٢) قباء قرية من قرى المدينة تقع في جنوب المدينة وقد تشرنت بوصول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أول ما وصل للمدينة المنورة أثناء هجرته وبنى فيها أول مسجد أسس على التقوى والمسجد لا يزال ماثلاً وطراًت عليه عبارات كثيرة أهمها العبارة السعودية وأمام المسجد من جهة الغرب على بعد حوالي ٤٢ متراً بئر (اريس) المسماه بئر الخاتم التي لها تاريخ إسلامي هام والتي سقط فيها خاتم رسول الله من يد الخليفة عثمان بن عفان ولم يخرج منها حتى الآن وقد غطيت بالأسفلت مع الميدان الواقع في غرب مسجد قبا وأملنا بعثها وجعلها ماثلة للعيان لأنها من الآثار الإسلامية الهامة فقد جلس رسول الله في قفها ودلى رجله وجاء أبو بكر وجلس بجواره وتعل مثله وجاء عمر وجلس بجوار أبي بكر ودلى رجله مثلها وجاء عثمان ولم يجد مكان في القف فجلس امامها في قف البئر وبشر رسول الله الجميع بالجنة في تلك الجلسة كما روى في الحديث الصحيح .

(٣) المصلى - هو مصلى العيد الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه العيد بالمسلمين وقد بنى على ساحته مسجداً يسمى مسجد المصلى ومسجد القمامة وكان صلى الله عليه وسلم يأتي لمصلى العيد مانبياً من طريق ويعود ماشياً من طريق آخر نص عليها مؤرخو المدينة .. وادى العقيق معروف يأتي من جنوب المدينة ، ويمر بذى الحليفة فبئر عروة بن الزبير بن العوام ثم يترك جبال الجاهات يساره وينطلق الى الجرف فالقابه مجتمع سيول المدينة المنورة .

(٤) القبيلان - المسجد الذي تحولت فيه القبلة من بيت المسجد الى الكعبة المشرفة ويقع في غرب شمال المدينة وفي شرق وادى العقيق على

ظهر الحرة .

نظمت وألقت بمناسبة حفلة الغداء الكبرى التى أقامها وكيل امير المدينة الأمير
عبد الله السديرى فى المحطة بالمدينة تكريما لملك مصر الملك فاروق بعد صلاة
الجمعة من اليوم الموافق ١٢/٢/١٣٦٤هـ .

حَيِّ يَا طَيِّبُهُ

وَأَتَشْرِى السُّورَدَ عَلَيْهِمُ بِالْيَمِينِ حَيِّ يَا طَيِّبُهُ أَسْمَى الزَّائِرِينَ
تَهَادَى فِي أُرِيحِ الْقَادِمِينَ وَأُنْظِرُ زَهَرَ التَّهَانِي بَاقَهُ
أَمَّ دَارَ الْمُصْطَفَى الْهَادَى الْأَمِينِ لِلْمَلِكِ الشَّابِّ فَارُوقِ الَّذِي

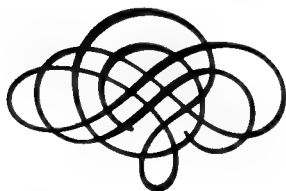
وَأَشْدُ يَا طَيْرُ وَغَرْدُ فَرَحًا يُوَفِّدُ النَّبِيلَ لِلْبَحْرِ الْمَعِينِ
بَحْرِ نُورٍ فَاضٍ فَانْجَابَتْ بِهِ ظِلْمَاتُ الشَّكِّ بِالْحَقِّ الْيَقِينِ
هُوَ حِبُّ الْكَلْبِ مَنْ كَمَتْ بِهِ وَحْدَةُ الْعَرَبِ وَكُلِّ الْمُسْلِمِينَ

وَأَرْوِ يَا بَرْقُ مَعَى شِعْرًا بِهِ نَصِفُ الْيَوْمَ شُعُورَ الشَّاعِرِينَ
وَدَعِ الْمَذِياعَ يَشْفِي ظَمًا مِنْ حَدِيثِ يَبْهَرُ الْمُسْتَمْعِينَ
قُلْ لَهُ يَكْرُوى قَرِيضِي إِنِّي بِلِسَانِ الشَّعْبِ أَشْدُو أَجْمَعِينَ

زَرَتْ يَا فَارُوقَ مِصْرَ بِلَدَةٍ شَرَفْتُ حَقًّا بِخَيْرِ الْمُرْسَلِينَ
بَلَدَةَ الْأَهْلَامِ وَالْوَحْيِ الَّذِي هُوَ نَبْرَاسُ الْهُدَى لِلْعَالَمِينَ
نَاسَتَوْدُ فِيهَا لِذِكْرِي كُلِّهَا عِظَّةٌ تَسْمُو بِنَفْسِ الذَّاكِرِينَ

أَسْتَعِذْ ذَكَرَى جِهَادِ الْعَرَبِ بِإِلَ
فَتَحُوا الدِّينَا بِعَدِلٍ شَامِلٍ
وَكَذَا بِالذِّينِ وَالْإِصْلَاحِ وَالِ
لَمْ يَكُنْ أَرْحَمُ مِنْهُمْ فَاتَحْ
مُثْلِ الْعَلِيَا وَبِالْحَقِّ الْمُبِينِ
أَنْقَذُوا الْأَرْضَ مِنَ الْجَوْرِ الْمَشِينِ
تَكْوِينِ وَالْإِيمَانِ وَالْخُلُقِ الرَّصِينِ
جَعَلُوا الدِّينَا أَمَانًا الْخَائِفِينَ

عَشْتُ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ الْمُرْتَجَى
وَلِيَسُقِ النَّيْلُ مَعَ أُمِّ الْقُرَى
فِي اتِّحَادٍ يَبْعَثُ الْقُوَّةَ مِنْ
فَحْيَاةِ الْعَرَبِ فِي وَحْدَتِهِمْ
وَكَذَا الْفَارُوقُ فِي عِزِّ مَكِينِ
وَكَذَا الْعَرَبُ وَكُلُّ الْمُؤْمِنِينَ
مَكْمَنٍ فِي النَّفْسِ لَا فِي الدَّارِعِينَ
وَهِيَ تَحِيَّا بِجِهَادِ الْمَخْلِصِينَ



« ذكرى الهجرة النبوية »

سنة ١٣٦٥ هـ

تَبَيَّنَتْ يَدَاكَ قَرِيشُ أَنَهَا بُسِطَتْ لَقَتَلِ خَيْرَ عِبَادِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
مَحْمَدٍ . اسْمُهُ فِي الْكُؤُنِ مَفْخَرَةٌ وَدِينُهُ مِنْ كَرِيمٍ وَاحِدٍ صَمَدٍ
لَمْ يَأْتِكُمْ بِسُوءِ التَّوْحِيدِ يُنْقِذُكُمْ مِنْ وَهْدَةِ الشَّرِّكَ وَالطَّغْيَانِ وَالصَّفَدِ^(١)
كَذَبْتُمُوهُ وَأَثَرْتُمْ ضَلَالَتَكُمْ أَثَرْتُمْ الْعَيْسَ فِي كَفَرٍ وَفِي حَرَدٍ^(٢)

الهجرة غَيَّرَتْ خَرِيطَةَ الْأَرْضِ

يَا هَجْرَةَ الْمِصْطَفَى بِالصَّحْبِ كَمْ فَتَحَتْ لِلنَّصْرِ وَالْعَدْلِ أَبْوَابًا إِلَى الْأَبَدِ
وَعَيَّرَتْ أَوَجَّهُ التَّأْرِيخِ وَانْقَلَبَتْ خَرَائِطُ الْأَرْضِ مِنْ سُفْلٍ إِلَى صَعَدٍ^(٣)

الانصارُ يُرْحَبُونَ بِالمِصْطَفَى

رَحَّبْتُمْ مَعَشَرَ الْأَنْصَارِ فِي فَرْجِ بِهَجْرَةِ الصَّادِقِ الْمُصْذَوِقِ لِلْبَلَدِ^(٤)
صَانُوهُ مِنْ كُلِّ عِدَاوٍ وَطَاغِيَةٍ بِالسَّيْفِ وَالصَّدَقِ وَالتَّضَمُّيمِ وَالْمَدَدِ
ضَحُّوا بِمَا مَلَكَوْا حَتَّى النُّفُوسَ وَمَا ضَنُّوا بِرُوحٍ وَلَا مَالٍ وَلَا وَلَدٍ
لَكِنْ قَرِيشُ بِهِمْ حَقْدٌ يُوْرِقُهُمْ فَهَاجَمُوهُ بِجَيْشٍ وَأَفْرِيرِ الْعَدَدِ
لَمْ تَغْنِهِمْ كَثْرَةٌ أَوْ أَدْرَعُ سَبْعَتْ وَلَا الْخَيُْولُ وَلَا الْفَرَسَانُ فِي الْعَدَدِ
(عَنَابَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ مِنْ الْجُنُودِ وَعَنْ حُصْنٍ مِنَ الزَّرْدِ)
مَنْ بَعْدَ أَحَدٍ ، وَبَعْدَ الْخَنْدَقِ اندَحَرَتْ رَايَاتُكُمْ وَهَرَى لَا تَلْوِي عَلَى أَحَدٍ

(١) الصَّفَدُ ، الْوَنَاقُ - مَا يَشُدُّ بِهِ مِنْ قَيْدٍ وَجَبَلٍ وَنَحْوِهَا .

(٢) الْحَرْدُ - الْغَضَبُ .

(٣) الصَّعْدُ - الْعُلُو .

(٤) الْبَلَدُ - مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

ثُمَّ انْتَبِهُمُ وَدَعَمْتُمْ مَبَادِئَهُ
سَلُّوا الْحَظِيمَ غَدَاةَ الْفَتْحِ كَمْ نَعَمُوا
وَنَلْتُمُ الْعَيْسَ فِي عِزٍّ وَفِي رَعْدٍ
قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ نَشْرَ الدِّينِ فَأَنْطَلَقَتْ
بِالْعَطْفِ وَالْعَفْوِ مَبْسُوطًا بِخَيْرِ يَدٍ
أَنْوَارُهُ فِي تَحُومِ الْأَرْضِ فِي رُشْدٍ



في رمضان سنة ١٣٧٦هـ دعت وزارة الاعمار بالعراق في عهد الملك فيصل بن غازي- وكان ولي العهد الأمير عبد الإله بن علي بن الحسين - وفد صحفيًا سعوديًّا لزيارة العراق ورؤية مشاريع الاعمار ووقع اختيار وزارة الإعلام على الاستاذ فؤاد شاكر رحمه الله ممثلًا لجريدة أم القرى وكان رئيس تحريرها وصالح محمد جمال رئيس تحرير ومؤسس جريدة الندوة وعلى حافظ رئيس تحرير جريدة المدينة المنورة وأحد مؤسسيها ، وسافرنا إلى بيروت ومنها إلى بغداد وقد كان الملك فيصل ووليّ عهده في كركوك ومن بغداد سافرنا جوا إلى سرسنة ، ثم إلى كركوك حيث كان الملك فيصل وعينوا لنا موعدًا قابلنا فيه الملك فيصل ووليّ عهده وحضرنا حفلة العشاء التي أقيمت لنا وكان وليّ العهد يتردد علينا ويستفسر عن راحتنا ورأينا مشاريع الاعمار هناك من كبارى وسدود وغيرها ثم عدنا لبغداد ومنها إلى جدة . وفي بغداد واجهنا الاستاذ يونس البحرى المذيع العربى المعروف وكان صديقًا للاستاذ فؤاد شاكر ودعانا في مقهى لتناول عصيرات وشاي وهذه الزيارة أوحّت بهذه القصيدة .

خُذْنِي لِذُجْلَةٍ

خُذْنِي لِذُجْلَةٍ فِي « رُبَى » بَغْدَاد فِي دَارِ السَّلَامِ
خُذْنِي إِلَى بَغْدَادِ لِلْأَنْوَارِ فِي سَاحِ الْإِمَامِ
خُذْنِي لِكَرْكُوكٍ إِلَى سَرَسِنِكَ فِي أَعْلَى سَنَامِ
خُذْنِي أَخِي لِدَارِ كَسْرَى عِنْدَ ذِيكَ الرُّكَامِ
خُذْنِي لِدَارِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ فِي أَسْمَى مَقَامِ
لِمُرَابِعِ الْمَأْمُونِ فِي عَصْرِ الْحَضَارَةِ وَالْوَنَامِ

نَسْتَطِقُ التَّارِيخَ وَالْأَحْدَاثَ عَامًا بَعْدَ عَامٍ
نَسْتَطِقُ الْأَخْبَارَ وَالْآثَارَ فِي الْكُتُبِ الضُّخَامِ
نَسْتَطِقُ الشُّعْرَ الْمَحْلُوقَ فَوْقَ هَامَاتِ الْغِيَامِ
نَسْتَطِقُ الْحُسْنَ الْمَذْكُورَ فِي الْقُصُورِ وَفِي الْخِيَامِ

هَذِي الرِّصَافَةُ سُرَ بِنَا فِيهَا وَلَا تَخْشِ الْمَلَامَ
وَأَشَدُّ لَدَاكَ الْحَيَّ قَلْبِي فَالْكَرِيبُ سَهَا وَنَامَ
الْحُسْنُ مِنْهُ يَفِيضُ ، وَالْأَشْوَاقُ تَتَمَوُّ فِي هِيَامِ
وَادَّعِ ابْنَ جَهَنَّمَ فَالْمُهَيِّ مِنْهَا كَأَسْرَابِ الْحِمَامِ
فِي الْحُسْرِ ، فِي سَطِّ الْفَرَاتِ الْعَذْبِ فِي سَفْنِ الْغَرَامِ
وَأَصْنُبْتُ لَتَسْمَعَ شِعْرَهُ فِي الْفَاتِنَاتِ يَلَا لِنَامِ
شِعْرًا كَدَلَهُ بِالْهَوَى فَعَدَا يَفِيضُ بِلَا زِمَامِ
وَأَقْصِدْ لِدَارِ صَدِيقِنَا الْبَسَّامِ فِي بَغْدَادِ فِي يَوْمِ الصِّيَامِ
وَأَشْكُرْ مَعِيَ بَغْدَادَ دَارَ الْعِلْمِ وَالْأَبْطَالِ ابْنَاءَ الْكِرَامِ
هَذِي نَحْيَةُ شَاعِرٍ بِالرَّافِدَيْنِ صَبَا وَهَامِ



تفضل الصديق الأستاذ فؤاد شاكر بهذه القصيدة يحیی بها جريدة المدينة المنورة
وقد نشرت في الجريدة في العدد الصادر ١٦ رجب سنة ١٣٧٩ هـ .

تَحِيَّةُ جَرِيدَةِ « الْمَدِينَةِ »

فِي رُبْعِ قَرْنٍ خَلَتْهَا	فِي الدَّهْرِ قَدْ سَبَقَتْ قُرُونُهُ
زَهَتْ « الْمَدِينَةُ » بِالْمَدِينَةِ	وَتَأَلَّقَتْ حَلَالًا ، وَزِينَةً !
رَوْضُ تَضْوَعٍ « طَيِّبُهُ »	فِي « طَيِّبَةٍ » فَعَلَتْ جَبِينَهُ
الْصَّفْحَةُ الْبَيْضَاءُ نَا	صَعَةً ، بَأْيَاتٍ ، مُبِينَةً !
أَبْصَرْتُ فِي أُسْطَارِهَا	وَحُرُوفَهَا دُرًّا ، ثَمِينَةً !
فَكَأَنَّمَا هِيَ مِنْبَرٌ	لِلشُّدْرِ ، نَسْتَحْلِي رُزِينَهُ
وَعَتِ الْبَيَانَ بِصَدْرِهَا	وَحَمَتْ بِحُورَتِهَا ، عُرِينَهُ !
كَالْفَارِسِ الْمَغْوَارِ تَرُ	عَاهُ ، الْحِفَاطُ ، يَدُ أَمِينَةٍ !
لَمْ يَبْرَجِ الْعَضْبُ الْجُرَا	رُ مَدَى مَعَارِكِهِ ، يَمِينَهُ !
فَيَصُولُ فِي مِيدَانِهِ	مُسْتَجْلِبًا فِيهِ يَقِينَهُ !
تِلْكَ الصَّحِيفَةُ شَأْنُهَا	بِالنَّصْرِ ، وَهَرَى بِهِ قَمِينَهُ
فِي رُبْعِ قَرْنٍ خَلَتْهَا	فِي الدَّهْرِ قَدْ سَبَقَتْ قُرُونُهُ !

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْطُّفُو	لَةً فِي وَدَاعَتِكَ ، كَمِينَهُ !
أَيَّامَ نَلْهُو بِالزَّمَا	نِ ، وَمَا تَحْمَلُنَا سُجُونَهُ !
أَيَّامَ نَمْرُخِ ، وَالْمَدِ	يْنَةِ ، فِي مَكَانَتِهَا « مَدِينَةُ » !
مَثَلُ الْوَقَارِ صَحِيفَةٍ	فِي كُلِّ تَحْتَفِيلٍ رُزِينَهُ !

لَيْسَتْ مَعَ الْمُتَزَمِّتِينَ وَلَا الْأُلَى ، فَفَدُوا السَّكِينَةَ !
 عَرَفْتُ بِمَاضِيهَا الْخَفِيلَ فَصَاوَلْتُ فِيهِ شُؤْنَهُ
 أَرَسْتُ عَلَى الْحَقِّ الْمُرْكِبِ بِهِ ، قَوَاعِدَهَا الْمَكِينَةَ !
 بِالصَّاحِبِينَ الْأَكْرَمِينَ أَخُوهُ ، أَرَسْتُ وَتَيْنَهُ !

اللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُحَقِّقَ لِي ، أَمَانِي الدِّينَةَ
 يُعَلِّي الْعُرُوبَةَ شَأْنَهَا وَيُعِزُّ بِالْإِسْلَامِ دِينَهُ



نظمت هذه القصيدة جواباً على قصيدة الصديق الأستاذ فؤاد شاكر المنشورة في
جريدة المدينة المنورة في العدد المؤرخ ١٦ رجب سنة ١٣٧٩ هـ .
أَنْتَ فُؤَادٌ شَاكِرٌ وَذُو وَفَاءٍ نَادِرٌ

شُكْرُ الْفُؤَادِ الشَّاكِرِ	عَلَى الْقَصِيدِ السَّاجِرِ
مِنْ صَاحِبِي جَرِيدَةٍ	تَحْلُو لِكُلِّ نَاطِرٍ
وَكُلِّ عَقْلِ نَيِّرٍ	وَكُلِّ قَلْبٍ طَاهِرٍ
هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي	عَلَّتْ عَلَى النَّظَائِرِ
فِي صُحُفِهَا وَأَرْضِهَا	أَمَالٌ كُلِّ حَائِرٍ
يَأْمَأُ أُخِيلَى اسْمُهَا	لِغَائِبٍ وَحَاضِرٍ
وَكَاتِبٍ وَقَارِيٍّ	وَنَاطِمٍ وَنَائِرٍ

إِنَّ الْمَدِينَةَ أَنْشَأَتْ
بِعَوْنِ رَبِّهِ قَادِرٍ
نَحَبَ شَعْبٍ نَاضِجٍ
وَدَوْرَ عَثْمَانَ بِهَا
دَوْرَ مُحِبِّ هَانِمٍ
بِحَافِظِ مَنَاضِلٍ
وَرَبَّنَا هُوَ الَّذِي
أَنْتَ فُؤَادٌ شَاكِرٌ
قَلَدْتَ أَعْنَاقَنَا
حَبَاتِهِ لَوْلَاهُ
إِنَّمَا تَوَدَّى وَاجِبٌ
بَعْدَ تَنَاءٍ بَاهِرٍ
مِنْ أَنْفُسِ الْجَوَاهِرِ
الشُّكْرُ عَلَى الْمُنَاطِرِ

بِمَنَاسِبَةِ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ

أَوَّلُ سَنَةِ ١٣٨٨ هـ

رَبِّاهُ كُنْتَ لَنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ	بِالنَّصْرِ تُدْعِمُنَا وَالْعَوْنِ وَالْمَدَدِ
وَالْيَوْمَ يَا رَبِّ لَا نَصْرَ وَلَا مَكْدًا	رَمْنَا سَوَاكَ فَلَمْ نَظْفَرْ وَلَمْ نُسَدِّ
يَا رَبِّ فَتَنَّا مِنْ قَوْمِنَا أَنْدَلَعَتْ	كُوِ اسْتَقَمْنَا لَمَّا كُنَّا كَمَا الزُّبُرِ
يَا رَبِّ مَسْجِدُنَا الْأَقْصَى يُعَاثُ بِهِ	سِلَاحُنَا الْقَوْلُ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَزِدْ
يَا رَبِّ عَفْوُكَ إِنْ الْمُسْلِمِينَ غَدَا	فِي الدَّلِّ لَمْ يَبْقَ شَخْصٌ غَيْرُ مُضْطَهَدٍ
يَا رَبِّ إِنَّا عَلَى أَبْوَابِ مَعْرَكَةٍ	هُوجَاءَ شَوْهَاءٍ فِي فَتْكَ وَفِي صَعْدِ
نُرِيدُ نَصْرًا بِأَحْقَادٍ وَتَفْرِقَةٍ	بِغَيْرِ دِينٍ فَلَمْ تَنْصُرْ وَلَمْ تَسُدِّ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مَعَنَا يَا رَبِّ تَاكَلْنَا	نَارَهُ تَأَجَّجُ لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ
يَا رَبِّ فِي هَجْرَةِ الْمُخْتَارِ مُنْطَلَقٌ	لِلنَّصْرِ وَالْهُدَى وَالْأَجَادِ وَالرَّشِدِ
يَا رَبِّ فَاجْمَعْ عَلَى الْقُرْآنِ وَحَدَّثَنَا	بِالصِّدْقِ وَالْعِلْمِ وَالْإِخْلَاصِ وَالسَّدَدِ



دَيَّانَ يَوْمِكُمْ لَا تَفْرَحُونَ بِهِ

سنة ١٣٨٨ هـ

لَوْلَاكَ يَا هَمْفَرِي مَا كَانَ دَيَّانُ
مَلَكَتُمُوهُمْ سِلَاحًا فَاتِكًا مَكْدًا
وَجَاءَ (مَا كَرْنِي) يَدْعُو بِدَعْوَتِهِمْ
فَلَا ضَامِرٌ تَنَاهَاهُمْ وَتَرْجَاهُمْ
صَهْيُونَ فِي الْأَوْجِ مِنْكُمْ حُطَّاهُمْ أَبَدًا
وَالْعَرَبُ يُعْطُونَ تَسْوِيفًا وَلَيْسَ لَهُمْ
لَمْ تَتَّخِذْكُمْ كَأَعْدَاءٍ نَحَارِبُهُمْ
لَكِنَّ طَبَعَكُمْ حَقًّا لَهُ قِصَصُ
لَقَدْ جَهِلْتُمْ طَبَاعَ الْعَرَبِ خَالِدَةً
(كَوَلَا يَقِيمُ عَلَى ذَلِكَ يُرَادُّ بِهِ)

حَيَّرْتُمُونَا

حَيَّرْتُمُونَا وَخَيَّيْتُمْ لَنَا أَمَلًا
ظَنَنْتُمْ أَنَّ كُلَّ النَّاسِ فِي فَكْلٍ
هَذِي قَرَانَسًا بَنَتْ أَعْمَادَهَا وَسَمَتْ
بَدُونِكُمْ وَلَهَا عِزٌّ وَسُلْطَانُ
تِلْكَ الشُّيُوعِيَّةُ الْحَمْرَاءُ

مَهْدَتُمُوهُمَا لِلطُّغَاةِ الْحَمْرِ دَرَبُهُمْ
لَمْ يَخْسَرُوا حِينَ جَاؤَا إِنْ فَعَلْتُمْ
تِلْكَ الشُّيُوعِيَّةُ الْحَمْرَاءُ نَرَفُضُهَا
لَوْ لَمْ تُسَيِّئُوا لَمَا سَادُوا وَلَا كَانُوا
أَتَى بِهِمْ بِشَى مَا جَلَّوْا وَمَا دَانُوا
لَهَا مِنَ الْعَسْفِ وَالتَّمْهِيرِ أَلْوَانُ

فَلَا حَيَاةَ لَهَا فِي أَرْضِنَا أَبَدًا وَلَا مَجَالَ وَلَا قَوْلَ وَتَبْيَانُ
الِدَيْنِ حَرَمَهَا وَالْعَقْلُ يَنْبَذُهَا وَفِي قَوَائِنِهَا جَوْرٌ وَعُدْوَانُ
هَذِي حَيَاةُ أَيْدِيكُمْ فَإِنْ بَقِيَتْ فَلَا يَكُونُ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ أَعْوَانُ

سِيَّاسَةُ صَهْيُونِ

تَلَكُمْ سِيَّاسَةُ صَهْيُونِ مَنَابِعُهَا وَأَضْلَعَهَا رِيْدِمَاءُ الظُّلَمِ رِيَّانُ
هُمْ إِلْتَعَابِيْنَ مِنْهَا السُّمُّ مَنَبَجَسُ بِإِفْكٍ ، وَبَغْيٍ ، وَتَدْلِيْسٍ ، وَكُفْرَانُ
وَكَاالذَّنَابِ لَهُمْ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ نَابٌ وَظَفَرٌ وَأَسْلَاءٌ وَأَكْفَانُ

هَمْفِرَى وَالصَّهَائِنَةُ

يَا هَمْفِرَى أَنْتَ بِالصَّهْيُونِ مَنَخَدُ صَهْيُونُ لِلْكَيْدِ وَالتَّمْوِيهِ عُنْوَانُ
بَشُوا الْعِدَاءَ لَكُمْ فِي النَّاسِ كُلُّهُمْ قَدْ نَالَكُمْ مِنْهُمْ فِي الْأَرْضِ حُسْرَانُ
تَأْرِخُ صَهْيُونِ كُلُّ النَّاسِ تَعْرِفُهُ دَمٌ وَفَحْشٌ وَتَدْمِيرٌ وَطُغْيَانُ
دِيَانُ يَوْمَكُمْ لَا تَفْرَحُونَ بِهِ (مِنْ سِرَّةِ زَمَنٍ سَاءَتْهُ أَرْزَمَانُ)
وَسَوْفَ نَأْتِيَكُمْ .. جَمْعًا بِشَوْكَتِنَا الْمُهْلَمُونَ هُمْ أُسْدٌ وَسُجْعَانُ
فِينَا الْفِدَائِيَّ يَهْوَى الْمَوْتَ مَنَدَفَعًا إِلَى الشَّهَادَةِ يَجْرِي وَهُوَ مُجْزَلَانُ
هُمْ الصَّوَارِيخُ يَنْقُضُونَ فِي حَنَقٍ مِثْلَ الصَّوَاعِقِ تَدْمِيرٌ ، وَنِيرَانُ



معركة الكرامة معروفة للعالم كله فقد اجتاز اليهود نهر الأردن إلى الشرق لقرية الكرامة يعتادهم وذباباتهم فتصدى لهم الفدائيون والجنود الأردنيون وهزمهم شر هزيمة والقصيدة تتحدث عن المعركة وقد نظمت في جدة سنة ١٣٨٨ هـ

معركة الأردن ، والفدائيين في الكرامة

يا أيها البلد الذي تحذ النضال له عقيده
بجهادك الفدائيل قطعت أشواطاً بعيدة
في العزم في التصميم في الوثبات في المثل الفريده

حطمت أصناماً لإسرائيل في الهيجا عنيده
أشقيتهم كأس الحمام دماً وقد لعقوا صديده
وأزيتهم أن الكرامة قد بنت للعرب أبراجاً مشيده
أن الكرامة قد بنت للعرب أبراجاً مشيده
هي مثل حطين على الأعداء معركة ميده

يوم الحناجر يومهم كانت مغامرة شديده
سالت دماؤهم بها حمراء في حليل جديده
وعتادهم ما بين منحطم وفوسان طريده
إننا اقتلعنا بالكفاج جذور عدوان مديده
ولقد فتحنا بالجهاد الفدائيل أبواباً وصيده

حَيُّوا الْفِدَائِيْنَ حِيُوهُمْ نَحْيَاتِ نَحْيِدْهُ
مُدُّوهُمْ بِالْمَالِ بِالْأَزْوَاجِ : أَسْلَحَةِ عَتِيدْهُ
قَمَمُ الْجَبَالِ حَصُونُهُمْ وَشَعَابُهَا أَطَمُّ أَكِيدْهُ
وَيُوتُوهُمْ بَيْنَ الْخَنَاقِ وَالْبَنَلِيقِ لَا يَبْدَارَاتِ رَغِيدْهُ
بِالتَّضَحِيَّاتِ وَبِالرَّمَاكِ نِضَالُهُمْ لَا بِالْخُطَابَةِ وَالْجَرِيدِ

ضَاقُوا بِأَهْلِ الْقَوْلِ ذُرْعًا ، حَيْثُ لَمْ يَأْتُوا سَدِيدْهُ
قَالُوا : وَمَا فَعَلُوا وَيَوْمَ الْحَرْبِ قَدْ كَانُوا حَصِيدْهُ
وَتَاكَّدُوا أَنَّ الْكَلَامَ غَدَا يَلَا جَدْوَى مُفِيدْهُ
فَتَحَدَّثُوا بِالسَّيْفِ وَالصَّارُوخِ وَالرُّجْمِ الْمُبِيدْهُ

وَالْأَرْدُنُّ الْعَمَلَقُ حَيُّوا أَهْلَهُ حَيُّوا جُنُودَهُ
هُوَ فِي الْمَعَارِكِ وَالشَّدَائِدِ عَدَّةُ الْعَرَبِ الْعَتِيدْهُ
صَانُوا كَرَامَةً يَعْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي بِالْخُطُوطِ الرَّشِيدْهُ



مَعْرَكَةُ غَوْرٍ الصَّافِي

سنة ١٣٨٩هـ

سَحَقَا لَصَّهِيُونَ أَمَّ الْبَلَاءِ وَأَصْلِي الْخِيَانَةِ وَالْإِنْجِدَارِ
وَأُسَّ الْكُوَارِثِ فِي كُلِّ قَطْرِ وَقَاعِدَةِ الْحَرْبِ وَالْإِنْفِجَارِ
غِلٌّ وَبَغْيٌ وَظُلْمٌ وَجورٌ وَهَكَ وَهَكَ وَزُورٌ وَوعَارٌ

إِلَى الْغَوْرِ جَاؤَا كَمِيلِ الذَّنَابِ لِقَتْلِ وَسَلْبِ وَهَدْمِ الدِّيَارِ
تَصَدَّى لَهُمْ جَيْشُنَا السُّعُودِي حَامِي الْعُرُوبَةِ حَامِي الدِّمَارِ
وَقَاتَلَهُمْ فِي ثَبَاتِ الْجِبَالِ وَعَزَمِ الْأَسُودِ وَوَيْبِ النَّارِ
فَمَدَفَعَهُ فِي جَمُوعِ الْعَدُوِّ يَشْتَتُ شَمْلَهُمْ فِي الْفَقَارِ
وَأَسَيَّافُهُ فِي التَّحَامِ الْنُفُوسِ تَسِيلُ دَمًا مِنْ رِقَابِ الْكِبَارِ
يُجَاهِدُ فِي اللَّهِ يَبْغِي الشَّهْرَ أَدَّةَ إِمَّا الْمَاتِ أَوْ الْإِنْتِصَارِ
وَهَذَا الْجِهَادُ بِهِ الْفَتْحُ يَدْنُو فَهَيَّا إِلَى الْقُدْسِ حَيْثُ الْقَرَارِ
شِعَارُهُمْ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ اللَّهُ أَكْبَرُ نَعَمَ الشُّعَارِ
تَحَيَّاتُنَا لِلْيُوثِ الشُّرَى وَفَخْرِ الرُّجَالِ وَأَصْلِ الْفَخَارِ

وَسُلْطَانُ طَارَ لَكُمُ يَلْتَقِي بِجَيْشِ شُجَاعِ كَرِيمِ النَّجَارِ
وَحَيَاهُ فِي سَاحَةِ هَلَكَتْ بِنَصْرِ وَفُوزٍ وَنُورٍ وَنَارِ
فَرَدَ التَّجِيَّةَ مَقْرُونَةً بِشُكْرِ لَهُ مِنْ حُمَاةِ الْجَوَارِ
وَزَيْرِ الدَّفَاعِ لَكَ الشُّكْرُ يُسَدِّي مِنْ الشَّعْبِ وَالْعَرَبِ مِنْ كُلِّ دَارِ

المسجد الأقصى بمناسبة حرقه من اليهود

سنة ١٣٨٩هـ

<p>يَا مَسْجِدَ الْقُدْسِ حَيَّاكَ الْحَيَّا عَطْرًا حَمَالَةَ الْبُزْرِ وَالْأَتَامِ دَبْدُنُهُمْ هُمْ أَشْعَلُوا النَّارَ فِي الْأَقْصَى سَتَاكُلُهُمْ وَتَأْكُلِ النَّارُ مَنْ فِي صَفِّهِمْ وَقَفُوا فِي مَشْرِقِ الشَّمْسِ كَانُوا أَوْ بِمَغْرِبِهَا وَالْمَسْجِدُ الْأَوْحَدُ الْأَقْصَى لَهُ حَرَسٌ أَتَحْرِقُونَ بُيُوتَ اللَّهِ وَيَحْكُمُ أَتَحْرِقُونَ مَكَانًا زَانَهُ عَمْرٌ إِنَّ الصَّهَابَةَ الْأَذْنَابَ مَا بَرَحُوا هُمْ الطُّغَاةَ أَضَلَّ اللَّهُ سَعِيَهُمْ صَهْيُونَ فِي طَبْعِهَا حَقٌّ وَمَوْجِدَةٌ قَدْ حَارَبُوا دِينَ عَيْسَى جَهْرَةً عَلَنًا فَلَا الْكِنَاسُ تَنْجُوا مِنْ مَكَائِدِهِمْ تَبَّتْ يَدَا إِيَّاهُمْ غُلَّتْ فِيهِى مَجْرَمَةٌ</p>	<p>لَا النَّارُ يَشْعُلُهَا حَمَالَةُ الْحَطَبِ مَضَّ الدَّمَاءِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَالْكَذِبِ قَدْ أَشْعَلُوهَا بِلَا شَكٍّ وَلَا رَيْبٍ مَلَكَيْنِ وَمَنْ جَاؤَا عَلَى كَثَبٍ جَمِيعُهُمْ فِي الْوَرَى يُدْعَى . أَبُولَهَبِ اللَّهُ يُجْهِدُهُ مِنْ جُورٍ وَمِنْ عَطَبٍ بِلَا حَيَاءٍ وَلَا خَوْفٍ وَلَا رَهَبٍ ؟ بِالْعَدْلِ وَالرَّفْقِ وَالْإِحْسَانِ وَالْقُرْبِ ؟ ذَيْلًا لِكُلِّ قَوِيٍّ حَاسِقٍ غَضِبِ أَهْلُ الْخَنَاءِ وَالْأَذَى وَالنَّهْبِ وَالسَّلْبِ عَلَى الْأَنْبَاءِ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا سَبَبِ وَدِينَ أَحْمَدَ فِي غِلٍّ وَفِي أَلْبِ وَلَا الْمَسَاجِدَ مِنْ هُدْمٍ وَمِنْ شَعْبِ سَفَاحَةِ الدَّهْرِ لَمْ تَحْجَمْ وَلَمْ تَتَبْ</p>
---	---

<p>وَقَبِضْ الْعَرَبَ نَادَى بِالْجِهَادِ قِيَا اسْتَنْصِرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُنْقِذَكُمْ</p>	<p>جَحَافِلَ الْعَرَبِ لَبَّوْا رَائِدَ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ طَاغٍ وَمَحَالٍ ، وَمُعْتَصِبِ</p>
---	---

أَيْنَ الْمَفْرُوفِ لَا « الْفِتْنُومِ » يَنْفَعُكُمْ
 وَلَا « النَّبَالِمْ » عِنْدَ النَّصْرِ مِنْ هَرَبِ
 كُلُّنْ أَرَدْتُمْ فَنَفَى تَارِيخًا عِبْرَ
 وَمَوْعِظَاتٍ لَكُمْ مِنْ سَالِفِ الْحَقَبِ
 « السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ »
 فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ



في أحد أيام شهر يوليو سنة ١٩٦٩م الموافق ربيع الثاني جمادى الأولى سنة ١٣٨٩هـ كنت أسير صباحاً كعادتي في حديقة هایدبارك في لندن قاصداً السفارة السعودية من مسكني في «كوينزجيت استريت» ، بعد أن شاهدت على شاشة التلفاز هبوط (أبوللو ١١) ، ورواد الفضاء على سطح القمر وعودتهم إلى الأرض ، فشعرت بما يدعني لوصف هذه الرحلة في كلمة شعرية ولم أستطع التخلص من هذه الفكرة ، ولأحقتني حتى نظمت هذه القصيدة ..

رؤاؤ الفضاء

دَانِ الْفَضَاءُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ قَانَطَلَقُوا
عَبْرَ الصَّوَارِيخِ فِي عَزْمٍ وَتَشْمِيرٍ
كَالْبَرْقِ تَقْصِدُ هَامَ الْبَدْرِ مُرْكَبَةٌ
وَتَشْبِهُ النُّجْمَ فِي خَفَقٍ وَتَكْوِيرٍ
أَوْ مِثْلَ لَمَحَةٍ طَرَفِ الْعَيْنِ سُرْعَتَهَا
تَطْوِي الْفَضَاءَ كَطَيِّ الْبَرْقِ لِلنُّورِ
إِلَى الْبَدْرِ نَمَضَى

قَالُوا إِلَى الْبَدْرِ نَمَضَى قُلْتُ ذَا حُلْمٍ
لَا بَلْ وَأُسْطُورَةٌ تُحْكِي لِتَسْطِيرِ
تَحَاوَلْتُ مَعَ الْأَزْمَانِ قَدْ بَدَأْتُ
بِفِكْرَةٍ وَأَحَادِيثٍ وَتَصْوِيرِ
فَعَزَّزْتُهَا بِتَخَطُّبٍ وَتَجَرِبَةٍ
كَأَنَّ « أَبُولُلو » بِهَا تَحْطَى بِتَحْضِيرِ
بَلَّكُمْ « أَبُولُلو » بِاجْوَازِ الْفَضَاءِ سَبَحَتْ
قَدْ ذَهَلْنَا إِذْ التَّلْفَازُ أَتَحَفَّنَا
وَلِلْفَتَى « أَدْوِينِ أَدْوِينِ » وَقَائِدُهُمْ
بِصُورَةٍ سَجَلَتْ نَصْرًا لِيَكْلِبِرِ (١)
« أَرْمُسْتَرَنْج » بِتَوْضِيحٍ وَتَعْبِيرِ (٢)

مشية البدر

هَاهُمْ عَلَى الْبَحْرِ بِالْأَقْدَامِ قَدْ نَزَلُوا
يُحْطِطُونَ بِأَبْحَاحٍ وَتَقْرِيرِ
مَشَى الْعَبَاقِرَةُ الْإِبْطَالُ فِي رِثْقَةٍ
بِالْعِلْمِ وَالْفَنِّ فِي عَقْلِ وَتَشْمِيرِ

يَا مِشْيَةَ الْبَدْرِ فِينَا قَدْ غَدَتْ مَثَلًا
قَدْ قَلَدُوكِ وَقَالُوا مِشْيَةً ظَهَرَتْ
شُجَاعَةٌ لَمْ تَرَ الدُّنْيَا لَهَا شَبَهَا
هَلْ تَسْمَحِينَ بِتَقْلِيدِ وَتَحْوِيرِ ؟
فَمَرِيَّةُ الشَّكْلِ فِي لِينِ وَتَكْسِيرِ
وَلَا مِثِيلًا إِلَّا نَكْرَ وَتَنْكِيرِ

جَلَّ الَّذِي خَلَقَ الْأَفْلَاكَ

وَقَدْ رَأَيْتَهُمْ إِبَّانَ عَوْدَتِهِمْ
فِي الْيَمِّ قَدْ هَبَطُوا وَالنَّاسُ قَدْ شَهِدُوا
وَالْهَلْيُوكَا بَتَرُ حَوَامٍ يُتَابِعُهُمْ
جَلَّ الَّذِي خَلَقَ الْأَفْلَاكَ سِيرَهَا
وَأَلْهَمَ النَّاسَ عِلْمًا يَنْفُذُونَ بِهِ
مَنْ الْفَضَاءِ بِتَصْوِيبِ وَتَصْوِيرِ
سَفِينَةَ الْبَدْرِ تَدْنُو لِلْجَاهِرِ
وَأَعْيُنُ النَّاسِ تَرَعَاهُمْ بِتَقْدِيرِ
فِي دِقَّةٍ وَنَظَامٍ دُونَ تَعْيِيرِ
عَبَّرَ السَّمَاوَاتِ فِي ذِكْرِ وَتَذَكِيرِ

السَّلَامُ فِي خَطَرِ

يَا دَوْلَةَ الْعِلْمِ إِنَّ السَّلَامَ فِي خَطَرِ
وَالشَّرْقُ الْأَوْسَطُ يَمْشِي فِي الدَّمَاءِ إِلَى
وَمَنْهُ إِنْ دَامَتِ الْمَأْسَاءُ تَلْتَهُمُ الدَّنِيَّةُ
فَلَا تَدْعُ سَاعِيًا يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
وَلَا مَعَامِلَ لِلْأَقْبَارِ تَصْعِدُنَا
وَكَيْفَ تَبْقَى عَلَى الدُّنْيَا حَضَارَتُهَا
قَدْ ارْتَدَى الشَّرْقُ ثَوْبًا قَانِيًا قَدْرًا
مِنَ الْيَهُودِ وَمَنْ فِي عَشْتِهِمْ نَبَتْوَا
عَجِبْتُ كَيْفَ دَعَمْتُمْ أَمْرَهُمْ عَلَنًا ؟
وَالْعَرَبُ لَا تَنْتَرِي عَنْ حَقِّهَا أَبَدًا
(كَلَا يُقِيمُ عَلَى ذَلِكَ يُرَادُ بِهِ
وَالْحَرْبُ تَدْنُو لِتَمْزِيقِ وَتَبْتِيرِ
حَرْبِ صُرُوسٍ وَتَشْتِيتِ وَتَدْمِيرِ
أَبَا قَدْ حَوَتْ . مِنْ غَيْرِ تَبْصِيرِ
وَلَا مَصَانِعَ فِي صُنْعِ وَتَعْمِيرِ
وَلَا عُقُولًا لِتَفْكِيرِ وَتَقْسِيرِ
وَالْهَيْدُرَجِينَ لَهُ فَتْكُ وَتَدْمِيرِ
أَمَّا فَطَنُكُمْ إِلَى دَسِّ وَتَفْكِيرِ
قَدْ أَيْدُوهُمْ بِسَلِيحِ وَتَدْمِيرِ
الْأَنْبِيَاءِ بِهِمْ بَأَوَا بِتَكْفِيرِ
الْمَوْتُ كَالشَّهْدِ فِي نَصْرِ وَتَحْوِيرِ
إِلَّا الذَّلِيلَانِ) مِنْ عَيْرِ وَخَنْزِيرِ

في عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م زرت روما للمرة الثانية وكان معي في هذه الزيارة أخی السيد عثمان حافظ وقد ادهشنا التماثيل والنوافير التي نراها في كل مكان فحيث ما ترمى بصرك ترى تماثلاً ونافورة وهناك منطقة كلها نوافير فكانت هذه القصيدة .

دَارُ النَّوَافِيرِ رُومًا

دَارُ النَّوَافِيرِ (رُومًا) وَالتَّمَاثِيلِ	وَدَارَ قَيْنَ وَتَصَوِيرِ وَنَاهِيلِ
تَوَارَثُوا الْفَنَّ وَالتَّصَوِيرَ مِنْ حَقِّ	وَأَتَقَنُوا النَّحْتَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلِ
تَفَوَّقُوا فَكَأَنَّ الصَّخَرَ فِي يَدِهِمْ	عَجِينَةً ذَاتَ تَطْوِيرِ وَتَحْوِيلِ
فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ تَمَثَّلَ غَانِيَةٌ	وَكُلُّ زَكْنٍ بِهِ رَسْمٌ يَتَمَثَّلِ
فَرَاهِبُ الدَّيْرِ يَرْنُو فِي غِلَالَتِهِ	وَفَارِسُ الْجَيْشِ مُزْهُوٌّ بِتَجْمِيلِ
كَأَهُمُوا مِنْ صَخُورِ الطُّودِ قَدْ نُحِتَا	أَوْ مِنْ حَدِيدٍ وَمِنْ جَبَسٍ يَتَعَدَّلِ
نَكِيرُونَ شَمَةً تَلَقَّاهُ وَتَعْرِفُهُ	وَعُيْرُهُ فِي مَبَانٍ ذَاتِ تَرْثِيلِ
هَذِي تَمَائِلُهُمْ تَحْكِي حَوَادِثَهُمْ	وَذِي كَوَافِيرُهُمْ تَعْلُو لِتَجْمِيلِ
يَارُومَةُ زُرْتَهَا ثِنْتَيْنِ رِحْلَتَهَا	كَالْبَرْقِ مَرَّتْ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا قِيلِ
فَهَلْ سَمَحْتَ لَنَا يَوْمًا بِثَالِثَةٍ	لَكِنْ بَوَصَلِ كَوَاسِرَاجٍ وَتَعَجِيلِ
عَلَى هَضَابِكَ سَرْتُ الْيَوْمَ مَشْرِحًا	أَشَاهِدُ الْحُسْنَ فِي تِيهِ وَتُدْلِيلِ
كُلُّ الثَّارِ ذَنْتُ نَحْوِي لِأَقْطِفَهَا	وَقَدْ مَلَأْتُ بِهَا كُلَّ الزَّنَائِلِ
يَارُومَ لَا يَنْفَعُ التَّمَثُّالُ دُونَ هُدًى	وَلَا النَّوَافِيرُ فِي كُثْرٍ وَتَقْلِيلِ
الْعَدْلُ وَالصَّدْقُ وَالْإِيمَانُ يُدْعِمُهُ	خَوْفٌ مِنَ اللَّهِ فِيهِ كُلُّ تَبْجِيلِ

في سنة ١٣٩٠هـ ١٩٦٩م دعا الدكتور عبد العزيز الخويطر مدير جامعة الرياض
 ووزير التعليم حالياً كلا من الاساتذة عبد القدوس الانصارى ، ضياء الدين رجب
 رحمهما الله وعلى حافظ لالقاء محاضرات في جامعة الرياض فاستجبنا للدعوة
 وسافرنا الى الرياض والقينا المحاضرات وكانت محاضرتي عن معركة احد
 الاسلامية وقد حضر المحاضرات كثير من طلبة الجامعة ولقيف من الادباء
 والاخوان ومن حضر المحاضرات معالي وزير التعليم العالي الاستاذ حسن عبد
 الله آل الشيخ وقد لقينا من اهل الرياض جميعا كل تكريم وحفاوة وتنقلنا من دعوة
 غداء لدعوة عشاء الى دعوة شاي بما يعجز الوصف عن ذكره وشكره وكانت هذه
 القصيدة في وصف الرحلة للرياض وكرمها .

حَيِّ الرِّيَاض

وَاهْتَفِ لِأَبْطَالِهَا ، وَاهْتَفِ لِجَاهِمِهَا	حَيِّ الرِّيَاضَ وَحَيِّ كُلَّ مَنْ فِيهَا
إِلَّا وَكُنْتَ عِمِيدَ الدَّارِ رَاعِيَهَا	وَحَيِّ إِخْوَانَ صَدِيقِ مَآئِزِلَتِ رَبِّهِمْ
يَقْدُمُونَ لَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا	تَرْجِيهِهُمْ وَلِقَائِهِمْ لَا نَظِيرَ لَهُ
وَبِالنَّدَى ، وَالْجَدَا وَالْفَضْلِ أَيْدِيَهَا	تُضِيءُ بِالمَجْدِ والتَّكْرِيمِ أَوْجُهُهُمْ
حِمَايَةَ الدِّينِ وَالْآدَابِ تُعْلِيهَا	قَحْطَانُ ضَيْضُوهُمْ عَدْنَانُ مَعْدَهُمْ

جامعة الرياض

النُّورُ يَسْطَعُ مِنْ شُشَى نَوَاحِيهَا (١)	فِيهَا الْمَلَكُ الْأَخْيَ ، يَرْهَوُ بِجَامِعَةٍ
مِنَ الطَّعَامِ ، وَلَمْ تَأْبَهُ لِرَامِيهَا	دِرْعِيَّةُ الْمَجْدِ لَمْ تَحْفَلْ بِشُرْذِمَةٍ

(١) الملز بفتح الميم واللام من أحياء الرياض الراقية .

وَقُبَّةُ النُّشُورِ وَالْعَرِيفَانِ قَدْ رَسَمَتْ فِي أَرْضِهَا وَرَوَايِهَا وَوَادِيهَا (١)
رَمَزُ الْفِدَاءِ غَدَتْ وَالصَّبْرُ مَذْجَدَتْ أَكْرَمَ بِحَاضِرِهَا ، أَكْرَمَ بِمَاضِيهَا

دخنه والبطحاء والربع وطويق

فُرْسَانُ دُخْنَةِ وَالْبَطْحَاءِ يَعْرِفُهُمْ وَادِي حَنِيفَةٍ حَدَّثَ عَنْ غَطَارِفَةٍ
فِي السَّلَمِ مِثْلُ حِمَامِ الْأَيْكِ تَلْمُحُهُمْ وَفِي الْوَعْيِ كَلْبُوثُ الْغَابِ تَلْفِيهَا
وَمَا الْمَرْبُوعُ إِلَّا قَلْعَةٌ سَمَقَتْ بِهَا الْبُطُولَاتُ تَمُوءُ فِي مَرَاْعِيهَا (٢)
وَهَلْ طَوِيقٌ سِوَى طَوِيقٍ يُضِيءُ بِنَا فِي سَفْحِهِ ؟ مِنْ مَعَانِي الْخَلْدِ يُرْوِيهَا

مَرَابِعٌ مَا رَأَتْ عَيْنِي لَهَا شُبُهًا وَلَا مِثْلًا وَلَا شَيْئًا يُضَاهِيهَا
رِوَايَةُ النَّصْرِ لِلتَّكَارِيخِ سَطَرُهَا وَقِصَّةُ الْفَتْحِ وَالْتَّخْلِيدِ تَحْكِيهَا
قَدْ زَرْنُهَا مَعَ رِفَاقٍ قَدْ فُتِنَتْ بِهِمْ مِنْذُ الطُّفُولَةِ فِي أَسْمَى مَعَانِيهَا
أَبُو نَيْبٍ ، ضِيَاءٌ ، حَافِظٌ بِهِمْ طَابَتْ لِقَاءَاتُهَا زَانَتْ نُوَادِيهَا (٤)

أَهْلُ الرِّيَاضِ ، كَفَى فَضْلًا وَتَكْرِمَةً جَلَّتْ فَلَا نَسْتَطِيعُ الدَّهْرَ نُحْصِيهَا
كَمْ قَدْ غُمَرْنَا بِإِحْسَانٍ وَمَنْقَبَةٍ يَالَيْتَنَّا بِرَحِيقِ الشُّكْرِ نَسْقِيهَا
لَا نَسْتَطِيعُ ثَنَاءً أَنْ مَا صَنَعُوا كَالْغَيْثِ فِي الْأَرْضِ يَزْرِي كُلُّ مَا فِيهَا
هِيَ الرِّيَاضُ قَلَاعُ الْمَجْدِ مَا بَرَحَتْ الْفَيْصَلُ الْفَذُّ رَاعِيَهَا وَبَانِيهَا

(١) إشارة إلى المخطط الذي رأته لبنى نيه الجامعة بعد توسعتها بين الرياض والدعيرة ومساحتها (٨) ملايين متر مسطح والمخطط يحتوى على قبة رائعة .

(٢) دخنه والبطحاء أسماء لحين في الرياض .

(٣) المربع القصر الذى كان يسكنه الملك عبد العزيز رحمه الله وقد زرتُه ورأيت بعض غرفته عند زيارتنا للملك عبد العزيز وقد طاف بنا في عدد من غرفه وممراته .

(٤) أبو نيبه الاستاذ عبد القدوس الانصارى ضياء هو ضياء الدين رجب رحمه الله . وحافظ - علي حافظ .

التقى العاهلان العربيان في جدة في سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧٠م فكانت هذه القصيدة
من وحي اللقاء .

طودان - بأخوة الاسلام يلتقيان وهما فيصل بن عبد العزيز وامام اليمن الشاملي

طودان في عزم وفي إيمان بأخوة الإسلام يلتقيان
طود بمكة نوره موهج وأخوه من صنعاء طود ثان
هو فيصل بطل الأخوة والوفا والصديق والإخلاص والإحسان
والعاهل اليمني من زانت به تعز ومأرب بل وكل مكان

هل من رأى طوداً يعانق مثله طوداً يحب غامر وحسان
عجباً تحركت الجبال فصافحت صنعا جبال الثور والفرقان
قطبان في فلك الأخاء تألقا وتعاوننا فتعانق الفمران
دارت بهم فلك الأخوة دورة فالتور في البلدان والوديان
أهلاً بوفد اليمن والأحباب والأبحاد والتوفيق والأعوان
أهلاً كللتهم مرحباً في داركم في القلب في العينين في الوجدان
لبك يا صنعا بجيرة فيصل والحار للجيران عون ثان
أكرم بجار لا يضرب جواره فمحمد أوصى على الحيران
لنعش سويًا في الجهاد ونعتصم بالله من هدم ومن عدوان

وَنَشِيدُ بِالتَّوْحِيدِ أَمْنَعُ قَلْعَةٍ
 وَلِتَشْهَدِ الدُّنْيَا وَيَشْهَدِ أَهْلُهَا
 حَدَّثَ لَهُ التَّارِيخُ طَاطَأَ رَأْسِهِ
 نَصْرٌ تَأَرْجُحُ عِطْرُهُ وَتَفْتَحُ
 وَالنَّصْرُ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ لِنَاصِرِي
 لِلْعُرْبِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِنْسَانِ
 أَنْ الْحَيَاةَ تَعَاوُنُ الْأَخْوَانَ
 يُعْطَى التَّحِيَّةُ لِلْعَظِيمِ الْبَانِي
 أَزْهَارُهُ نَشْوَى بِكُلِّ مَكَانٍ
 دِينَ الْهُدَى فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ



في عام ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م نظمت هذه القصيدة وجرت عليها زيادات عن الامن
وعن المطارات سنة ١٣٩٩هـ وسنة ١٤٠١هـ .

الأمن يحفظ وارفاً بعقول هذا الكمبيوتر

عصر الكمبيوتر

يَا صَاحِذَا عَصْرُ الْفَضَاءِ وَعَصْرُ فَنِّ الْكُنْيُوتِ
كَمْ قَدْ سَمَعْنَا مِنْ عَجَائِبِ عَنْ جِهَازِ الْكُنْيُوتِ
إِنْ شِئْتَ تَحْسِبْ أَوْ تُحَا سَبْ فَاسْتَعِنْ بِالْكُمِيوتِ
أَوْ شِئْتَ حَلَّ الْمُعْضَلَا تِ إِدْفَعْ بِهَا لِلْكُمِيوتِ
أَوْ شِئْتَ أَيْةَ غَايَةٍ أَصْغَطْ بِزُرِّ الْكُمِيوتِ

الهاتف والكهرباء

(فَاتَوْرَةُ الْهَاتِفِ بِالْآلَافِ يَطْبَعُهَا الْعَجِيبُ الْكُمِيوتِ
وَالْكَهْرَبَاءُ يَنْظُمُ الْآ عَمَالَ فِيهَا الْكُمِيوتِ
يُعْطِيكَ آلَافَ الْوَسَا رِيقُ لَا يَمْلُ الْكُمِيوتِ
فِي سُرْعَةٍ وَمَهَارَةٍ وَتَفَوَّقُ فِي الْكُمِيوتِ

المصانع والمتاجر والزيت

دَخَلَ الْمَصَانِعَ وَالْمَتَا جَرَ وَالْبُنُوكَ الْكُمِيوتِ
حَتَّى الْمُهَنْدِسُ يَضْبُطُ الْأَبْعَا دَ وَالْأَرْقَامَ عِنْدَ الْكُمِيوتِ
وَالزَّيْتَ نَخْرِجُهُ وَنُرْسِلُهُ وَنُحْصِيهِ بِهَذَا الْكُمِيوتِ

الأمين

والأمينُ يحفظُ وارفاً يعقولُ هذا الكمبيوتر
أخبارُ كلِّ الناسِ خزنها هذا الكمبيوتر
مهما تباعدتِ البلادُ اسألُ يُجيبك الكمبيوتر
هو صادقٌ وهو الأمينُ فلا يُغشِ الكمبيوتر
لا يعتذر ، لا يرتشى لا يعرف التسويف هذا الكمبيوتر

في المطارات

حتى المطاراتِ رَها في كُلِّ مَرَكَبٍ كمبيوتر
للحَجَرِ للإعلامِ للتَخِزِ ينِ تَلْقَى الكمبيوتر
بمطارِ جُدَّةٍ قَد رَكِبَ نَا شَاشَةً في الكمبيوتر
تَروى وتَكُتِبُ كُلُّ شَءٍ شَيْءٍ في جِهَازِ الكمبيوتر
قَد سَهَّلَ الصَّعَبَ العَسِيرَ يَرِ زَرَارُ هَذَا الكمبيوتر
فِي كُلِّ شَيْءٍ قَد تَد خَلَّ في الحَيَاةِ الكمبيوتر

دراسة الكمبيوتر

وَلَهُ عُلُومٌ فِي المَعَاهِدِ كَيْ يُدَارَ الكمبيوتر
سَتَانِ يَدْرُسُهَا العَجُو لُ لِفَهْمِ عِلْمِ الكمبيوتر
وَبِأَرْبَعٍ فِي دِقَّةٍ أَدْرُسُ عُلُومَ الكمبيوتر

يروى الصحيح

قَالُوا كَذُوبٌ مَجْرُمٌ كَمْ دَا أَضَرَّ الكمبيوتر
الذَّنْبُ ذَنْبُ مُلَقِّنِ الْأَعْمَالُ عُبْرُ الكمبيوتر
لَوْلَمْ تُحَرِّكْهُ لَظَلَّ بَلَا كَلَامِ الكمبيوتر

أَمْنَحُهُ رَقْمًا صَادِقًا يَرَوِي الصَّحِيحَ الْكَمْبِيُوتَر

سر الكمبيوتر

فِي الْعِلْمِ فِي الْأَلَاتِ فِي الْأَسْلَاحِ سِرُّ الْكَمْبِيُوتَر
سُحْرًا نَرَى أَمْ طَلَسْمًا فِي جُوفِ هَذَا الْكَمْبِيُوتَر
أَمْ مَارِدًا مِنْ فِرْقَةٍ الْحَيُّ اسْتَطَالَ الْكَمْبِيُوتَر

من العلم والتصنيع

هَلْ كَانَ رَوَادُ الْفَضْلِ يَهُمُّ يَطِيرُ الْكَمْبِيُوتَر ؟
أَمْ كَانَ عِنْدَهُمْ يَدٌ يَلُّ قَدْ يَفُوقُ الْكَمْبِيُوتَر ؟
أَمْ كَانَ عَقْلًا نَاضِجًا هَذَا الْخَبِيرُ الْكَمْبِيُوتَر ؟
أَمْ كَانَ فِكْرًا ثَاقِبًا جَمُّ الذِّكَاةِ الْكَمْبِيُوتَر ؟
هُوَ مِنْ مَوْعِنِ الْعِلْمِ وَالتَّصْنِيعِ جَاءَ الْكَمْبِيُوتَر

هَيَّا بِنَا نَبِي

لَا تَحْفِرَنَّ الْعِلْمَ إِنْ عَطَاءُهُ ضَخْمٌ وَمِنْهُ الْكَمْبِيُوتَر
هَيَّا بِنَا نَبِي الْمَصَا نَعِ بِالذِّكْرِ الْكَمْبِيُوتَر
وَمَرَاكِبًا تَغْرُو الْفَضَا يَهْدِي الدَّلِيلُ الْكَمْبِيُوتَر
فَلَقَدْ سَبَقْنَا فَلَنَثَبْ مَعَنَا حِسَابُ الْكَمْبِيُوتَر
فَعَلَامٌ تَتْرُكُ غَيْرَنَا يَسْمُو بِصَنِيعِ الْكَمْبِيُوتَر ؟
وَنَظْلٌ مِنْكَ هَشِينَ مِنْ هَذَا الْخَطِيرِ الْكَمْبِيُوتَر
وَالْعِلْمُ عِلْمُ اللَّهِ مُرْشِدُ صَنِيعِ هَذَا الْكَمْبِيُوتَر

بمناسبة افتتاح خط الأسفلت السعودي بالخليج العربي من الشارقة لرأس الخيمة
في الدقاقة الذي أمر ببنائه الملك فيصل رحمه الله سنة ١٣٩٣هـ ١٩٧٢م.

طريق الأخاء في الخليج العربي

مَاجَ الْخَلِيجِ بِمَائِهِ وَبِنَائِهِ وَبَدَرَ لَوْلُورِهِ الْجَمِيلِ وَمَسَائِهِ
وَبَمَوْجِهِ الْفَيْضِ فِي شُطَائِهِ وَسَفِينِهِ الْمَيْسِ فِي أَعْرَائِهِ
وَبِنْفِطِهِ الْمَشْحُونِ فِي أَعْمَاقِهِ وَبِعَطْرِهِ الْمُبْنِثِ مِنْ أَنْفَاسِهِ
فجر طل على الخليج

هَذِي الْحُسُودُ أَتَتْ إِلَيْكَ وَكُلَّهَا أَمَلٌ تَأَلَّقَ مِنْ سَنَا بِنَائِهِ
تَرَكُوا إِلَى هَذَا الطَّرِيقِ وَإِنَّهُ فَجَرٌ أَطَلَّ عَلَى الْخَلِيجِ بِرَأْسِهِ
بَدَأَتْ بِشَارِقَةٍ يَفُوحُ عَيْبَرُهَا عَبَرَ الطَّرِيقِ كَرُصْفِهِ وَأَسَاسِهِ
تَدْعُو وَتَهْتَفُ لِلْكَذِي شَادَ الطَّرِيبِ حَقَّ لِقَصْدِهِ وَلِحُبِّهِ وَمَرَائِهِ
قَدْ عَبْدَتْهُ يَدٌ يُحِيكُ بِنَاوَهَا ثَوْبَ الْأُخُوَّةِ فِي بَيْتِ قِيَّاسِهِ
هِيَ بَاعٌ فَيَصِلُ ذَلِكَ الْبَطْلُ الَّذِي يَسْقَى لِيُؤَكَّلَ مِنْ ثَمَارِ غِرَاسِهِ^(١)
أَلْفَ الْبِنَا لَا أَهْلَدُمُ فَهَوَ مَوْفَقٌ فِي سِرِّهِ وَبِجَهْرِهِ وَحَوَاسِهِ
كَذُو تَسَامَى بِالْفَضَائِلِ وَالتُّهَى الصَّدْقُ وَالْإِخْلَاصُ خَيْرٌ لِبَاسِهِ
مَا خَطَّ قَطُّ يَرَاعُهُ رَفِيًا يَضُرُّ بَجَارِهِ أَوْ مِضْرِهِ أَوْ نَاسِهِ

(١) تحقيقاً لمعاني الأخوة والمحبة والتعاون بين بلادنا وشعب الإمارات العربية المتحدة في الخليج أمر الملك فيصل رحمه الله ببناء طريق
أسفلتي بين الشارقة الخيمة والدقاقة وقد بني بطول (١٠٧) كيلومترات وعرض سبعة أمتار وعرض الأكتاف متران من كل جانب وبلغت
تكاليفه ٥٣٧, ٦٧٠, ٥٠ ريالاً. وقد دعيت أنا وأخي السيد عثمان حافظ لحضور حفل الافتتاح وهذه المناسبة هي التي أرحمت بهذه
القصيدة.

لِلْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ يَعْمَلُ جَاهِدًا مَسْتَوْثِقًا بِاللَّهِ فِي إِحْسَانِهِ
لِبَيْتِكَ مُوقِظَ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ مِنْ نَوْمٍ غَمِيْقٍ دُبٌّ فِي أَجْنَانِهِ

ذَلْ مِنْ يَرِيدُ بِخَلِيجِنَا سُوءًا

أَرْضَ الْخَلِيجِ رَزَقَتْ أَمْنًا دَائِمًا فِي أَهْلِهِ وَبِنَفْطِهِ وَكِنَانِهِ
إِنَّا لَنَخْشَى مِنْ كَوَارِثِ جَمْعٍ حَمَرَاءَ تَهْفُو لِلدِّمَاءِ وَكَاسِهِ
ذَلِ الْعَدُوِّ . وَمَنْ يَرِدُ بِخَلِيجِنَا سُوءًا يَعْدُ يَهْوَانِهِ وَيَأْسِهِ
فِي أَرْضِهِ الْأَسَادُ تَفْرِكُ دَائِمًا يَعْذُوهُ وَيَدَسُّهُ وَحَمَاسِهِ
يَحْمِيكُمْ الْإِسْلَامُ فَهُوَ سِيَاجُكُمْ وَهَذَاكُمْ وَالتَّصَرُّ فِي أَقْوَانِهِ

سَلْ دَارِسَ التَّارِيخِ

سَلْ دَارِسَ التَّارِيخِ كَمْ مِنْ جَوْلَةٍ كَانَتْ لَهُمْ ضِدَّ الْعَدُوِّ وَبَأْسِهِ
أَيْنَ الْعَدَى مَلَأُوا الْخَلِيجَ لِيُظْفَرُوا بِالْجَوْهَرِ الْمَكُونِ فِي أَكْيَاسِهِ
ذَهَبُوا بِمَا عَوْدٍ وَأَيْنَ لَهُمْ وَقْدُ بَقِي الْخَلِيجِ لِأَهْلِهِ وَلِنَاسِهِ
شَتَّانَ بَيْنَ مَحْرَبٍ لَا يَرْعَوِي وَمُضْمَدٍ جَرَحَ الْأَيْتَى ، مُوَاسِهِ
ذَاكُمْ يَشْقُ إِلَى الْحَجِيمِ طَرِيقَهُ وَيَعِيشُ هَذَا فِي التَّعِيمِ وَأَسِهِ
عَاشَ الْخَلِيجُ وَجَارَهُ بِأُخُوَّةٍ فِي شَاطِئِهِ وَجَانِبَيْهِ وَرَاسِهِ



الفصل ورحلات التضامن الاسلامي

في سنة ١٣٩٢هـ

يا رَحْلَةَ الْخَيْرِ التَّيِّ قَدْ شَدَّتْ
لِتَضَامِنِ الْإِسْلَامِ كَانَتْ مِنْهَجًا
رَحَلَتْ فَيَصِلُ حَيْثُ كَانَتْ فِي الْوَرَى
قَدْ طَارَ مِنْ أَرْضِ الْفَخَارِ لِحَارَةٌ
حَتَّى بَدَا فَوْقَ الْمَحِيطِ مَحَلًّا
جَابَ الْفَضَاءَ لَكُمُ يَلَاقِي لُحُوءًا
بِأَعْنَدَةٍ ، وَتَشَادِ ، وَالنَّجَرِ ، وَالسَّ
كَانَ اللَّقَاءُ مُؤَيَّدًا بِمَحَبَّةٍ
الَّذِينَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ وَسَمَا بِهِمْ
إِيمَانُهُمْ بِاللَّهِ كَانَ سِلَاحُهُمْ

لِلَّذِينَ صَرَحًا شَامَخَ الْبُنْيَانِ
يُقْضَى لِوَحْدَةِ سَائِرِ الْأَوْطَانِ
كَالْعَيْثِ يَهْطُلُ دَائِمَ الْهَمِيَانِ
مَحْبُوبَةٌ مِنْ أَكْرَمِ الْجِيرَانِ
يَدْعُو لِمَجْمَعِ الشُّمُلِ وَالْإِيمَانِ
فِي اللَّهِ وَالْأَهْدَافِ وَالصِّيَالِ
سِفَالِ ، فِي ذَاكِرِ ، وَالْمِرْتَانِ
الْإِسْلَامِ فِي التَّخْطِيطِ وَالْعُمَرَانِ
عَنْ عَصْبَةِ الْأَشْرَارِ وَالْأَوْتَانِ
وَجَهَادُهُمْ فِي نُصْرَةِ الرَّحْمَانِ

العنصرية والسود والبياض

أَمَّا الَّذِينَ تَكَبَّرُوا وَتَجَبَّرُوا
فَمَصِيرُهُمْ وَلَوْ اسْتَطَالُوا بُرْهَةً
وَالْعَنْصَرِيَّةُ ضِدُّ كُلِّ أُخُوَّةٍ
تَبَّأَ لِقَوْمٍ قَدْ أَسَاءُوا جِنًّا
دَمَّوْا السَّوَادَ وَنَاصَبُوهُ عَدَاوَةً
وَالْأَسْوَدُ : الْحَجَرُ الْمُقَدَّسُ مَائِلُ

(وَتَعَنْصَرُوا) بِالْحَقْدِ وَالْأَضْغَانِ
لِلذِّلِّ وَالْأَهْوَالِ وَالْخُسْرَانِ
وَدَمَارِ كُلِّ تَقَارِبٍ وَتَدَانِ
مَا زَوْا الْبَيَاضَ كَأَرْفَعِ الْأَلْوَانِ
إِنَّ السَّوَادَ بِأَعْيُنِ الْغِزْلَانِ
فِي رُكْنِ بَيْتِ اللَّهِ لِلْأَعْيَانِ

وَضَعَتْهُ كَفَّ مُحَمَّدٍ وَمِيقِنُهُ
وَبَلَّالٌ أَسْوَدُ وَهُوَ صَاحِبُ أَحْمَدٍ
وَالْعَنْبَرُ الْفَوَّاحُ أَسْوَدُ طِيبِهِ
وَالْخَالُ فِي الْوَجَنَاتِ فِتْنَةٌ كَأَعْي
وَاللَّيْلُ لِلْعُشَّاقِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ
لَا بِالسَّوَادِ . وَلَا بِالْبَيَاضِ تَفَاضُلُ
وَهَوَتْ إِلَى تَقْيِيلِهِ الشَّفَتَانِ
وَمُكُودُنُ الصَّلَوَاتِ لِلدُّيَّانِ
وَعُطُورُهُ تُهْدَى إِلَى الْخِلَّانِ
غَنُّوا بِهِ فِي أَطْيَبِ الْأَلْحَانِ
فِي هِدَاةٍ . وَتَعَاطُفٍ . وَحَنَانِ
كَلَّا : وَلَا بِالنَّوْلِ وَالْهَدْيَانِ

التفاضل بالاخلاق والاعمال

إِنَّ التَّفَاضُلَ فِي الرِّجَالِ يَخْلُقُهُمْ
وَيُبْدِيهِمْ وَنَجَاحِهِمْ وَتُقَاتِلُهُمْ
تَقْوَى الْإِلَهِ هِيَ الْأَسَاسُ وَأَهْلُهَا
وَصُورُهُمْ فِي سَاحَةِ الْحَدَّانِ
يَتَفَاضَلُ الْأَقْرَانُ فِي الْمِيدَانِ
يَتَرَجَّحُونَ بِكِفَةِ الْمِيزَانِ

أفريقيا الخضراء

أَفْرِيقِيَا الْخَضْرَاءُ رَمْرُ بَطُولَةٍ
هِيَ لِلْجَزِيرَةِ جَارَةٌ أَكْرَمُ رِيَا
لَيْسُوا مِنَ الْيَوْمِ الْقَرِيبِ فَعَوْنُهُمْ
بِأَخَائِهَا تَزْهَوُ عَلَى الْبِلْدَانِ
وَبِأَهْلِهَا مِنْ أَخْلَصِ الْإِخْوَانِ
لِجَوَارِهِمْ مِنْ سَالِفِ الْأَزْمَانِ

يارب

يَا رَبِّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ تَفَرَّقُوا
حَتَّى غَدَاوا لِلطَّامِعِينَ فَرِيسَةً
هَذِي فَلَسْطِينَ الْجَرِيحَةَ قَدْ غَدَّتْ
صَهْيُونَ تَعَبَتْ بِالْفَسَادِ يَفْئِدْسِنَا
وَالْمُسْلِمُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ مَالَهُمْ
وَتَبَاعَدُوا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
لَا حَوْلَ يُنْجِيهِمْ مِنَ الذُّوْبَانِ
فِي قُبْضَةِ الْكُفَّارِ وَالطُّغْيَانِ
وَبِأَرْضِهَا وَبِأَهْلِهَا الْفَرَسَانِ
مِنْ نَاصِرٍ أَوْ مُنْقِذٍ أَوْ بَانِ

يَا رَبِّ وَتَقَىٰ فَيَصَلَّىٰ بِجَهَادِهِ
وَاحْفَظْهُ لِلْإِسْلَامِ يَرْفَعُ شَأْنَهُ
لَكُمْ يَنْتَصِرُ بِسِوَاكَ أَنْتَ مَلَأْتَهُ
يَا رَبِّ أَهْدِ الْمُسْلِمِينَ لَوَحْدَةٍ
فِي نَصْرَةِ الْإِنْسَانِ وَالْقُرْآنِ
وَيُعِيدُ عِزَّتَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ
لِرِضَاكَ يَعْْمَلُ يَا عَظِيمُ الشَّانِ
بِالَّذِينَ وَانْصُرْهُمْ عَلَى الْعُدُوَانِ



نُظِمَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ أَثْنَاءَ مَعْرَكَةِ الْقَنَاةِ وَالْجَوْلَانِ فِي رَمَضَانَ ١٣٩٣ هـ اكتوبر ١٩٧٣ م وانتهت بعد المعركة .

(معارك القناة والجولان)

حَتَّى الْقَنَاةَ وَهَضْبَةَ الْجَوْلَانِ	وَلِيُوثَ يَعْرُبُ عُدَّةَ الْأَوْطَانِ
وَأَشَدُّ عَلَى أَيْدِي التُّسُورِ مَصَافِحًا	وَالْجُنْدِ وَالضُّبَاطِ وَالْأَرْكَانِ
الزَّاحِفِينَ عَلَى الْعُودَا وَجَمْعُهُمْ	كَالْبَحْرِ ، كَالْإِغْصَارِ ، كَالْبُرْكَانِ
بِالْمَدْفَعِ الرَّشَاشِ وَالصَّارُوخِ وَالذِّ	بَابِ وَالْبَازُوكِ وَالنَّيْرَانِ
بِالطَّائِرَاتِ الْقَاذِبَاتِ قَنَابِلًا	الْحَامِيَّاتِ مَرَابِعِ الْإِيمَانِ
بِالْعِلْمِ بِالإِعْلَامِ بِالرُّادَارِ	بِالتَّوْجِيدِ بِالتَّصْمِيمِ بِالْكَتْمَانِ
لَمَّا تَعَالَتْ طَائِرَاتُ جِيوشِهِمْ	تَحْتَالُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْعُدُونِ
لَاَقَتْ جَحِيمًا نَارُهُ لَا تَنْتَهِي	وَقَدَائِفًا تَرْبُو عَلَى الْحُسْبَانِ
فَتَسَاقَطَتْ « فَتَوْمُهُمْ وَمِرَاجُهُمْ »	كَتَسَاقَطِ الْغُرْبَانِ فِي الْفَيْعَانِ
وَاسْتَسْلَمَتْ قُوَاتِهِمْ وَجُنُودُهُمْ	فِي ذَلَّةٍ وَحَقَارَةٍ . وَهُوَ
ذَاقُوا سَعِيرَ جَهَنَّمَ فَتَهَافَتُوا	أَشْرَى لِكُلِّ سَمِيدِعِ غَضْبَانِ
وَعَدُوا مِنَ الرَّعْبِ السَّهْبِ مَسَانِدًا	لِلْأَتْكَاءِ ، وَنُكْتَةٍ الْإِحْوَانِ

أبطال مصر

أَبْطَالَ مِصْرٍ لِلجَّهَادِ تَوَاتَبُوا	عَبْرَ الْقَنَاةِ بِعَزْمَةِ الْإِيمَانِ
فَأَعَانَهُمْ رَبُّ السَّمَاءِ فَسَدَدُوا	الضَّرَبَاتِ فِي الْأَعْمَاقِ وَالْبَنِيَانِ
وَمُسُوا بِعُيُونِ اللَّهِ مِشْيَةَ ظَافِرٍ	قَهَرُوا الْعَدُوَّ بِمِرَاجِ النَّيْرَانِ

بارليف

بَارْلَيْفُ قَدْ دَكَ الْأَسْوَدُ حُصُونَهُ وَحَمَاتِهِ عَبْرَ الْقَنَاقِ بِإِنْ
بَارْلَيْفُ لَيْسَتْ فِي الْحُصُونِ مَنَاعَةٌ حُصْنُ الدِّيَارِ شَجَاعَةُ الشُّعْبَانِ
اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ كَانَ كُلُّ شِعَارِهِمْ فَأَعَانَهُمْ تَصَرُّ مِنَ الرَّحْمَانِ
رَفَعُوا رُؤُوسَ الْعَرَبِ بَعْدَ هَزِيمَةٍ نَكَرَاءَ كَمْ تَخْطُرُ عَلَى الْوَجْدَانِ
وَاسْتَنْقَذُوا اسْمَ الْعَرَبِ مِنْ عَارِ أُنَى حَمَلُوهُ فِي رَدِّحٍ مِنَ الْأَزْمَانِ
حَيَّيْهُمْوَا الدُّنْيَا : وَكَانُوا كُلَّمَا ذَكَرُوا . تُشِيرُ لَهُمْ بِنُصْفِ بَنَانِ

الثغرة

جَازُوا الْقَنَاقَةَ بِثَغْرَةٍ مُؤَهَّمَةٍ فَتَحَتْ لَتَقِيَتْ دَعَمَ الْمَرِيحَانِ
هَرَبَ الْعُدُوَّ بِجِيهِ لَمَّا رَأَى طَوْقَ السَّبَاعِ يَضِيْقُ كَالثَّعْبَانِ

فيالق جلق

فِي السَّامِ فِي أَرْضِ الْعُرُوبَةِ عَرَبِدَتْ صِهْيُونُ أَسَى الْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ
فَمَسَتْ لَهُمْ غَضَبِي فَيَالِقُ جُلُقٍ بِالسَّيْفِ مَسْلُولاً عَلَى الْأَذْقَانِ
فَتَجَرَّعُوا كَأْسَ الْحِمَامِ يَفْتَكُهُ مِنْ « سَامِ » صَارُوخٍ وَحِدَ سَنَانِ
صَمَدُوا لَهُمْ مِثْلَ الْجِبَالِ فَمَزَقُوا أَشْلَاءَهُمْ نُشِرَتْ عَلَى الْكُثْبَانِ
وَتَسَلَّقُوا الْجِبَلَ الْمُنِيعَ بِعَزْمَةٍ جَبَّارَةٍ وَحَمِيَّةٍ وَمِرَانِ

قمة جبل الشيخ

يَا قَمَّةَ الشَّيْخِ الْمَزْمَلِ بِالْقَنَاقِ وَفَصَائِلِ الْأَبْطَالِ وَالْأَقْرَانِ
هَذَا شَيْبٌ تَمَوْقُ رَأْسِكَ يَنْبَغِي طَرَدَ الطَّعْلَةَ بِلَطْمَةِ الشُّجْعَانِ
إِنَّ الْمَعَاوِرَ ارْتَفَعُوا بِثَقْوَةٍ كَالْبَرْقِ كَالْإِعْصَارِ كَالطُّونَانِ
شَبَّوْا عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْبٍ مَدَافِعًا نِزَارَتَهَا كَالسَّيْلِ فِي الْجُرْيَانِ

فَتَدَاعَيْتِ الْأَسْوَارُ تَهْوَى تَحْتَهُمْ وَبَدَا « الْعِرَازُ » مَزَقُ الْأَرْدَانِ

الرعب في قلوبهم

مَلَأَ الْقِتَالُ قُلُوبَهُمْ رَعْبًا وَخَا فَوَا فَتَكَهَ الْأَسَدُ وَالْفَرَسَانِ
مَنْ أَيْنَ لِلصَّهْبِ أَيْدٍ تَحْمِلُ الـ صَارُوخَ وَالْبَارُوكَ فِي الْمِيدَانِ
أَمْ كَيْفَ يَجْرَأُ أَنْ يُطِيرَ مَغَامِرًا كَيْمَا يُلاقِي الْحَتَفَ فِي الطَّيْرَانِ
قَدْ حَطَّمِ الضَّرْبُ الْمَخِيفُ قُلُوبَهُمْ فَغَدُوا حِارَى فَاغِيدَى الْخِلَافَانِ
فَتَرَاهُمْ مِثْلَ النَّعَاجِ تَسَاقَبُوا لِلْقِيُو مِثْلَ تَسَابِقِ الْفَرَسَانِ
خَلْفَ الْبَيْتِ يُقَاتِلُونَ لَجْنَتَهُمْ وَوَرَاءَ كُلِّ مَدَجَّلٍ أَوْ جَانِ
مَعَهُمْ تَضَافَرَتِ الْقَوَى وَتَعَاوَنَتْ مَعَهُمْ فَهُمْ فِي ذَلَّةٍ وَهَوَانِ
وَلَقَدْ رَأَيْنَا وَالْمَعَارِكَ تَصْطَلِي قَوَادِمَهُمْ فِي الْقَيْدِ كَالنَّسْوَانِ

في ركني ويعركني

لَمْ نَأْتِ دَارَهُمْ وَنَسْلُبْ أَرْضَهُمْ الْمَعْتَدُونَ هُمْ عَلَى الْأَوْطَانِ
فِي دَارِنَا ، وَبَارِضِنَا ، وَبِلَادِنَا تَعُدُّو عَلَيْنَا غَضَبَةَ الشَّيْطَانِ
إِنَّ الْبِلَادَ يَلَادُنَا مَعَهَا طِفَا الْبَاغِي بِهَا أَوْ لَجَّ فِي الْعُدْوَانِ
نَحْمِي حَمَاهَا بِالذِّمَاءِ نَرِيقُهَا وَالْمَالِ وَالصَّارُوخِ وَالطَّيْرَانِ

النفط

وَالنَّفْطُ فِي طُولِ الْبِلَادِ وَغَرْضُهَا فِي الْأَرْضِ وَالْأَعْمَاقِ وَالشُّطَّانِ
هُوَ نَفْطُنَا هُوَ حَظُّنَا هُوَ مِلْكُنَا بِالْحَقِّ بِالتَّوْبِ بِالْبَرْهَانِ
هُوَ عِنْدَ عَدُوَانِ الْعَدُوِّ سِلَاحُنَا يَتَقَدَّمُ الْأَبْطَالُ فِي الْمِيدَانِ
وَنَبِيغُهُ بِالْأَلْفِ وَالْمَلْيُونِ وَالْبَلِيُونِ بَرْمِيلاً وَالْأَطْنَانِ
لِنَشِيعَ دِفْأً فِي الدَّنَا وَلِيَعْمَلَ الـ عُمَالُ فِي أَمْنٍ وَفِي أطمِنَّانِ
وَلِيَحْمِلَ الصَّارُوخُ انْسَانُ الْفَضَا لِلنَّجْمِ لِلْقَمَرَيْنِ لِلْأَكْوَانِ

وَإِذَا الْمَصَارِعُ وَالْجَوَارِي لَمْ يَكُنْ
لَا حَوْلَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِي غَيْرِهِ
لِيَمْدَحَهَا كَانَتْ كَمَا الصُّوَانِ
عَوِضَ وَتِلْكَ إِرَادَةُ الرَّحْمَنِ

حظر النفط

لَمْ تَمْنَعْ النِّفْطَ (الْمَنْعُ دَارَةٌ)
حَتَّى تَعَالَتْ لِلسُّورَى صِيحَاتُنَا
نِفْطُ الْعُرُوبَةِ زَادَ فِي تَشْيِيدِهِمْ
وَيَطَوِّرُونَ سِلَاحَهُمْ وَعَتَادَهُمْ
يَتَمَتَّعُونَ بِهِ وَمَا يَشْتَقُّ مَنْ
عَنْ حَاجَةِ التَّطْوِيرِ وَالْعُمَرَانِ
مِنْ كَثْرَةِ الْأَلَامِ وَالْأَحْزَانِ
لِمَصْنَعٍ مَرْفُوعَةِ الْبَنِيَانِ
مِنْ فَيْضِهِ وَعَطَائِهِ الْمَتَدَانِ
خَامَاتِهِ الْجَلَى بِكَ حُسْبَانِ

فظائع اليهود

وَنَظَلُّ فِي ظُلُمِ الْيَهُودِ وَقَتْلِهِمْ
وَيَهْدِمُونَ الدُّورَ وَالْآثَارَ
نَدْعُوا لِدَفْعِ سُورِهِمْ عَنَّا فَلَا
فَتَجَاهَلُوا صَوْتَ الْعَدَالَةِ عَالِيَا
وَتَكْبَرُوا بَغْيَا عَلَى أُمَمِ الْوَرَى
حَتَّى كَانَا لَمْ نَقُلْ حَقًّا وَلَمْ
لِلشَّيْخِ وَالْأَطْفَالِ وَالنِّسْوَانِ
فِي كِبَرٍ وَفِي جُودٍ وَفِي طُغْيَانٍ
نَجِدُ الْمَجِيبَ لِدَعْوَةِ الْغُرْقَانِ
مَنَا وَغَنُّوا غَنِيَّةَ الْفَرْحَانِ
وَتَجَبَّرُوا وَتَطَاوَلُوا بِلِسَانِ
نَدْفَعُ بِكُلِّ يَرَاعَةٍ وَبَنَانِ

ماء الحياة عندنا

يَرْجُونَ مِنَّا أَنْ نَمُوتَ وَعِنْدَنَا
لَا .. لَا نَمُوتُ وَفِي الْحَيَاةِ بَقِيَّةٌ
وَيَمُوتُ أَهْلُ الظُّلُمِ طَرًّا قَبْلَنَا
مَاءُ الْحَيَاةِ يَزِيدُ فِي الْفَيْضَانِ
حَتَّى نَسِيدَ ضَرْبَةَ الشُّجْعَانِ
فِي مَدِينِ الْجَبَرُوتِ وَالْأَوْتَانِ

سيف النفط

فَاسْئَلْ سَيْفَ النِّفْطِ مِنْ أَعْمَاقِهِ
مَاضِيَ الْمَضَارِبِ فِي الْحُرُوبِ يَمَانِ

وَدَنَا الْكَفَاحُ فَلَا مَنَاصَ مِنَ الذِّى
وَأَدَارَ فَيَصْلُ عِبْقَرَى الْعَقْدِ
وَتَوَجَّهَ الْعَمَلَاتُ فِي تَدْيِيرِ
فَعَزَا الْمَدَائِنَ وَالْمَسَالِكَ وَالْقُرَى
فَأَصَاحَ أَرْبَابُ الْعُقُولِ لَصَوْتِهِ
وَيَنْتَظُّوا لِلشَّرِّ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ
وَيَنْتَظُّوا لِلْخَيْرِ مِمَّا قَدْ جَرَى
وَيَقْنُتُوا مِنْ أَنَّ أُمَّةَ يَعْرَبُ
وَعَدَا مَسِيلَ التَّفْطِ يَهْدُرُ مِنْهَا
سَيَدُومُ فَيُضْ مَعِينِهِ إِلَّا إِذَا
وَتَعْنَتَتْ دُونَ أَنْسَحَابٍ كَامِلٍ

فِي خَوْضِهِ نَصْرٌ مِنَ الرَّحْمَانِ
لِ مَعْرَكَةِ الْمَصِيرِ وَكَانَ فِي الْمِيدَانِ
رَبُّهُ لِلَّهِ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانٍ
يَقْضَى بِسِرِّ الْقَطْعِ لِلشَّرِّانِ
وَتَنْبَهُوا لِحُطُورَةِ الْحُرْمَانِ
مِنْ مَكْرِ صَهْيُونِ وَفَعَلَ حَبَانِ
لَهُمْ يَسِيلُ دَائِمِ الْجَرَّانِ
تَسْعَى لِسَلْمٍ دَائِمٍ وَأَمَانِ
كَانَتْ عَوَائِدُهُ إِلَّا تَقْصَانِ
مَنْعُهُ مِنْ كَيْدِ الْيَهُودِ يَدَانِ
عَنْ أَرْضِنَا وَالْقُدْسِ وَالْمُجُولَانِ

مصالح الغرب

فَمَصَالِحُ الْغَرْبِ الْكَثِيرَةُ عِنْدَنَا
وَبُكَادُ الْخُلَصَاءِ مَهْمَا قَدْ نَأُوا
لَا نَبْتَغِي جُورًا ، وَلَا ظُلْمًا وَلَا
الَّذِينَ أَوْصَانَا بِذَا فليُدْرَسِ الْأَمْرُ

نُدَى بِهَا بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
نَفْعًا بِنَفْعٍ فِي رِضَا وَأَمَانِ
ضَرًّا بِشَعْبٍ مَّا وَلَا لِإِنْسَانِ
سَلَامٌ مَنْ كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ

اليهود وما يملكون

أَمَّا الْيَهُودُ فَلَا مَصَالِحَ عِنْدَهُمْ
لَا يَمْلِكُونَ سِوَى الدَّسَائِسِ وَالْخَنَاءِ
بِالضَّرِّ يُوْذُونَ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ
هَلْ يَسْتَوِي مَنْ كَانَ يَوْمِيْنُ بِالَّذِي
هَلْ يَسْتَوِي شَعْبٌ يَصُونُ بِلَادَهُ

لَكُمْ فَلَا تَمْشُوا بِغَيْرِ حِجَانِ
وَالْعِشْرِ وَالتَّدْمِيرِ وَالْبُهْتَانِ
وَرَصِيدُهُمْ دَعْمٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
هُوَ كَافِرٌ بِالْحَقِّ وَالْأَدِيكَانِ ؟
وَمُدْمَرٌ لِلْعَدْلِ وَالْإِنْسَانِ ؟

التَّحَرَّكَاتُ الكَسَنَجَرِيَّةُ

وَأَتَى كَسَنَجُرَ فِي حَقِيبةِ رَحْلِهِ	حَلُّ يُوَكِّدُهُ بِكُلِّ لِسَانٍ
كَالتَّحَلَّةِ الحَيَرَى تَرُوحُ وَتَعْتَدِي	تَشْدُو وَتَعْرِفُ أَسْمَاءَ الأَلْحَانِ
يَدْمُسُّقُ يَصْبِحُ ثُمَّ يُمَسِّي طَائِرًا	لِلْقُدْسِ يَلْعَبُ لِعِبَةِ الشَّيْطَانِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ طَوَلَ شَهْرٍ كَامِلٍ	أَوْ زَادَ ، لَمْ يَسَامَ مِنَ الدَّوَرَانِ
كَمْ مَرَّةٍ ذَرَعَ الفَضَاءَ مَحْلَقًا	فِيهِ يُدْزِلُ أَصْلَبَ الصُّوَانِ
حَتَّى تَهْدَبَ الأُمُورُ وَأَصْبَحَتْ	فِي الحَلِّ فِي الأَفْكَارِ فِي الأَحْضَانِ
بِجَنيفٍ أُبْرِمَتْ العُقُودُ وَيَوْمَهَا	وَقَفَ القِتَالُ بِأَكْثَرِ الأَرْكَانِ

زيارة نكسن

فَاطِلَ غَرِيدُ السَّلَامِ بِرَأْسِهِ	نَشْوَانُ يَرْقُصُ فِي دُرَى الأَغْصَانِ
فَرَحًا « بِنَكْسِن » كَيْ يَحْقُقَ شَطْرَهُ	الثَّانِي فَيَعْدُو كَامِلَ البَنِيَانِ
فَرَحًا بِزُورَةٍ « نَكْسِن » وَجُهوهِهِ	المَثْلَى لِيُطْفِئَ ثَوْرَةَ البُرْكَانِ
لَكِنَّهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ العَدْلُ وَالْأَلا	فُصَافُ أَسُ الحُكْمِ والعِمْرَانِ ؟

وَإِذَا رَاوَعْتَ صِهْيُونَ

وَإِذَا تَأَزَّنْتَ الأُمُورُ وَرَاوَعْتَ	صِهْيُونُ تُضْمِرُ كَرَّةَ العُدُونِ
فَالْحَرْبُ نُشْوَلَهَا لِنَأْخُذَ حَقْنًا	مَنْ غَاصِبٍ أَوْ مَعْتَدٍ أَوْ جَانِ
بِالسَّيْفِ بِالصَّارُوخِ بِالبُنْرُولِ بِالمُو	لِيَ المَعِينِ النَّاصِرِ الرَّحْمَانِ
لَا نَرْتَضِي بِسِوَى الحِلَاءِ فَأَرْضُنَا	لَيْسَتْ بِإِلَادَ شَرَادِيمِ البُلْدَانِ
هِيَ ذِي فِلَسْطِينَ الحَبِيبَةِ وَالتِّي	نَزَلَتْ بِهَا الآيَاتُ فِي القُرْآنِ
كَمْ رَامَ غَاصِبُ أَرْضِهَا وَبِحَارِهَا	نَصْرًا فَآبَ مُضْرَجِ الأَكْفَانِ
سَبَحَانَ مِنْ ذَلِّ البَغَاةِ وَبَغْيِهِمْ	وَسَقَاهُمْ كَأْسًا مِنَ الخُذْلَانِ

حرب سنة ١٩٦٧

خَدَعْتَهُمُ الْفَوْضَى وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ حَارَبُوا جَيْشًا مِنَ الْعُرَبِ
لَمْ يَدْخِلِ الْعَرَبُ الْقِتَالَ وَأَمَّا دَخَلُوا مَكَائِدَ دَبَّرَتْ بِمَكَانٍ

النصر من الله

النَّصْرُ لَيْسَ بِوَاقِدٍ إِلَّا إِذَا جُمِعَ الشَّتَاتُ عَلَى هَدَى الْفُرْقَانِ
عَرَفُوا وَعَادُوا لِلَّهِ فَجَاءَهُمْ نَصْرٌ مَبِينٌ ثَابِتٌ الْأَرْكَانِ
فَتَضَافَرُوا ، وَتَعَاوَنُوا وَتَسَلَّحُوا بِالْعِلْمِ وَالتَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ
وَالنَّفْطُ قَامَ يَدُورُهُ فَتَتَابَعَتْ ضَرْبَاتُهُ تُصْمِي بِغَيْرِ سَنَانِ
فَأَنَاهَهُمُ النَّصْرُ الْمَبِينُ وَزُلْزَلَ الْأَعْدَاءُ فِي حَرْبٍ وَفَى أَعْوَانِ

بطل التضامن والعبور

بَطْلُ التَّضَامِنِ وَالتَّوَاقُقِ وَالْعَبْدُ بَنُضَالِهِ ، بِسَخَائِهِ ، وَبِرَأْيِهِ
وَاهْتَرَّتِ الدُّنْيَا بِفَضْلِ جِهَادِهِ جَلَّتْ فَضَائِلُهُ عَنِ الْكُتْمَانِ
الْفَيْصَلُ الْعُضْبُ الَّذِي إِيْمَانُهُ بِاللَّهِ يَعِصُّهُ مِنَ الْخُسْرَانِ
الْقُدْسُ مِنْ أَهْدَافِهِ وَكَذَا الْفَلَسْطِينِ سَيُونَ فِي سِرٍّ وَفَى إِعْلَانِ
نَدَعُوا لَهُ وَلصَحْبِهِ وَجُنُودِهِ بِالنَّصْرِ وَالتَّوْفِيقِ وَالرَّضْوَانِ

((وفي رمضان سنة ١٣٩٩هـ زيد في القصيدة هذه الأبيات))

وَأَنَا الْحَزِينُ الْيَوْمَ حِينَ اسْتَأْسَدَتْ صِهْيُونُ فِي عُسْفٍ وَفَى عُمْدَانِ
وَعَدَتْ تَمَزُّقُ لِلْعُرُوبَةِ شَمْلَهَا بِالْدَسِّ وَالتَّهْدِيدِ وَالبَهْتَانِ
يَا رَبَّنَا اجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي نَحْرِهِمْ وَأَنْصُرْ جِيوشَ الصَّبْرِ وَالْإِيمَانِ

الشهيد .. فيصل

هول الكارثة ألجمت ألسنتنا فما كنت لأستطيع نظم بيت واحد من الشعر رغم المحاولة عند استشهاد فيصل ، او بعده حتى سافرت الى لندن للعلاج فكانت هذه الكلمة الشعرية في رثاء الشهيد فقيدنا وفقيد العروبة والمسلمين رحمه الله رحمة واسعة .

والقصيدة نظمت في ربيع الثاني ١٣٩٥هـ مايو ١٩٧٥م .

بَطَلَ الْعُبُورُ لَقَدْ عَبَّرْتَ إِلَى الَّذِي	يُعْطَى الْجَزِيلَ وَيَنْحُ الْفُقَرَانَا ^(١)
وَيَجُودُ حَتَّى لِلَّذِينَ ذُنُوبُهُمْ	كَالْبَحْرِ يُزِيدُ مَا نَجَا بُرْكَانَا
قَدْ قُلْتَ : يَا رَبِّي لَنْ قَدْ أُسْرِفُوا	لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَتِي وَاحْسَانَا
أَكْرَمَ إِلَهِي ضَيْفَ عَرْشِكَ فَبَصَلَا	وَأَمْنَحُهُ عَفْوَ شَامِلًا وَأَمَانَا
قَدْ كَانَ يَنْصُرُ دِينَ أَحْمَدَ فِي الْوَرَى	وَالْحَقِّ ، وَالْمَظْلُومِ ، وَالْقُرْآنَا
وَيَحَارِبُ الْإِلْحَادَ وَالْعَادِينَ وَالـ	كَبَاغِينَ وَالْإِجْرَامَ ، وَالْبُهْتَانَا
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيمَانِ قَدْ	عَمَرَ الْبِلَادَ وَأَمَّنَ الْأَوْطَانَا
أَحْيَى الْفَضَائِلَ وَالْعُلُومَ وَأَهْلَهَا	وَالصِّدْقَ ، وَالتَّصْنِيعَ وَالْعِرْفَانَا
فِي رَحْبَةِ الدِّينِ الْحَنِيفِ وَهَدْيِهِ	قَدْ شَيْدَ الْأَمَالَ وَالْبَيْكَانَا

لما رأى العرب

لَمَّا رَأَى الْعُرَبُ الْكِرَامَ تَفَرَّقُوا	وَتَخَاصَّمُوا فَتَضَعَضُوا أَوْكَانَا
هَبَّتْ سَاحِلَتُهُ لِتَجْمَعَ شَمْلُهُمْ	لِيُوَاجِهُوا الظُّلَامَ وَالطُّغْيَانَا
وَرَأَى الْيَهُودَ الْمُعْتَدِينَ يَهْدُونَ الْعُدَّ	عُرَبَ وَالْأَخْلَاقَ وَالْإِنْسَانَا

وَيَهْدِدُونَ الْقُدْسَ وَالْقُرْآنَ لَا
اسْتَلَّ فِي الْمِيدَانِ سَيْفًا بَارِئًا
وَسَخًا يَدْعِمُ الْجَيْشَ فِي جَبْهَاتِهِ
بِالنَّفْسِ بِالشُّجْعَانِ بِالتَّسْلِيحِ بِالْأُمِّ
مُتَوَجِّهًا لِلَّهِ يَطْلُبُ نَصْرَهُ

شعارهم الله اكبر

فَاسْتَأْسَدَ الْأَبْطَالُ . كَانَ شَعَارُهُمْ
عَبَرُوا الْفَنَاءَ وَحَطُّوا بِرُكُفٍ وَثَبَ
فَتَسَاقَطَ الْأَعْدَاءُ صَرَغَى وَالْدُمَاءُ
وَقَزَقَتْ فِي الْقَاعِ طَيَّارَاتُهُمْ
وَتَصَفَّدُوا فِي الْأَسْرِ لَمْ يَنْفَعَهُمْ
عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَذْهَمَ
وَكَذَا الشُّعُوبُ إِذَا تَوَحَّدَ جَمْعُهُمْ
يَأْتِي لَهُمْ عَوْنُ الْإِلَهِ مُوَاكِبًا
وَالظَّلْمَ لَا يَبْقَى وَيَمْنَحُ جَوْلَةً
لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَيَصِلُ إِتَانُهُ
مَتَمَسِّكَ بِاللَّهِ فِي كُلِّ الْخَطَا

يصفى لشكوى الشعب

يَصْفَى لَشَكْوَى الشَّعْبِ وَهُوَ يُجِيبُهُ
فِي اللَّيْلِ بِعَمَلٍ وَالنَّهَارِ فَلَا يُرَى
يَلْقَاهُ مَنْ لَا قَاهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ
الصَّمْتُ طَبَعٌ فِيهِ لَكِنْ فَيْضُهُ
حَتَّى كَانَ شَكَاتُهُ الْحَمَانَا
إِلَّا وَفَى أَعْمَالِهِ تَشْوَانَا
مَوْلَاكَ تَسْلَمُ مَقُودًا وَعَنْسَانَا
كَالسَّيْلِ يَدْفُوقُ يَغْمُرُ السَّكَّانَا

لِلْخَيْرِ يَعْمَلُ دَائِمًا حَتَّى غَدًا عَلِمًا أَقَاضَ عَلَى الْوَرَى مُحْسِنًا
لَمْ يُؤْذِ ، لَمْ يَكْذِبْ ، وَلَمْ يَنْكُثْ وَلَمْ يَظْلُمْ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا بَانًا
قَدْ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ دَوْمًا أَنَّهُ يَلْقَى الشَّهَادَةَ فِي الْجَهْلَادِ مَكَانًا
وَكَذَا قَضَى اللَّيْثُ الْهَزِيمُ مَجَاهِدًا وَمَنَاضِلًا يَتَوَسَّطُ الْمِثْدَانَا

غَدَرُوا بِهِ يَا وَيْلَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ يَصْهَرُ الْأَبْدَانَا
غَدَرُوا بِأَمَالِ الْعُرُوبَةِ كُلِّهَا وَالْمُسْلِمِينَ وَالسَّلَامَ عِيَانَا
غَدَرُوا بِفَارَسٍ لَا يَخْوُضُ مَعَارِكًا إِلَّا وَكَانَ مَوْجِهُهَا رُبَّانَا

يَارَبِّ

يَارَبِّ هَذَا فِیْصَلُ" هُوَ وَاقِفٌ يَرْنُو لِبَابِكَ يَطْلُبُ الْإِحْسَانَا
مَا أَوْسَعَ الْبَابَ الَّذِي وَقَفْتَ بِهِ رَجُلَاهُ مُرْتَجَّ الْخَطَا ظَلْمَانَا
يَهْفُو لَجُرْعَةِ عَفْوِ رَبِّ غَافِرٍ لِلذَّنْبِ كَمَنْ يَغْدُو بِهَا رِيَانَا
يَارَبِّ أَدْخِلْهُ جَنَّاتِكَ مُكْرَمًا وَاعْفِرْ لَهُ الْأَخْطَاءَ وَالنَّسِيَانَا
وَأَعِزِّ بِفَضْلِكَ خَالِدًا وَشَقِيقَهُ فَهَذَا وَأَكْرَمَنَا بِهِمْ لِرُخْوَانَا
مَتَقَالِلِينَ تَأْزَرُوا وَتَكَاثَفُوا وَعَلَى الْمَحَبَّةِ نَهَجَهُمْ قَدْ زَانَا
يَمْشُونَ فِي خُطِّ لَقِيصَلٍ إِنَّهُ خُطٌّ تَمِيزُ بِالْهَدَى وَازْدَانَا
يَارَبِّ أَجْمَعِ شَمْلَ أُمَّةٍ أَحْمَدٍ وَالْمُسْلِمِينَ وَثَبَّتِ الْأَوْكَانَا
وَالْقُدْسِ أَنْقِذْهُمْ يَارَبِّ قَدْ عَبَتِ الْيَهُودُ بِطُغْيَانِهِ أَرْمَانَا

نظمت هذه القصيدة في جدة في جمادى الثانية ١٤٠١هـ - ابريل ١٩٨١م - وقد اتسعت جدة وازينت واصبحت عروس البحر الاحمر دون نقاش بعون الله ثم بجهود أمين مدينة جدة محمد سعيد فارسى المدعوم من الدولة .

ياحبذا جدة من بلدة

يَا حَبَّذَا جُدَّةٌ مِنْ بَلَدَةٍ	أَذْكُرُهَا فِي الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ
السَّحَرُ قَدْ فَاضَ بَارِجَاتِهَا	بِالْعِلْمِ وَالْفَنِّ وَبِالْحُبِّ
وَأَهْلُهَا كَالزَّهْرِ فِي رَوْضَةٍ	أَخْلَقَهُمْ كَالسَّلْسَلِ الْعَذْبِ
الْحَبُّ فِي الصَّيْفِ بِهَا لَيْنٌ	يُغْرَى (يَبُودِ) فِي الْهَوَا الرُّطْبِ
فَلَا سَمُومٌ لَا رَفْجٌ مَزْعُجٌ	وَلَا شَقُوقٌ فِي الْحَدِّ وَالْكَعْبِ
أَمَّا الشِّتَاءُ فَإِنَّهُ نَمِيعٌ	مَا مِثْلُهُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
لِأُبْحُرٍ حُذِرَى ثُمَّ انْتَبَى	لِلْغَبَةِ الزَّرْقَا مَعَ التَّوْبِ
وَأَمْسَى عَلَى الشَّاطِئِ مُسْتَشْفِئًا	نَسِيمَ بَحْرِ مَازِجٍ رَحْبِ
كَمْ فُسْحَةٍ فِي أُبْحُرٍ نِلَتْهَا	وَعَدْتُ مَفْتُونًا بِهَا لَيْلِ
وَسَارِعُ (الْكُرَيْشِ) قَدْ زَفَّهَا	لَنَا عَرُوسًا حُسْنَهَا يُسَبِّحُ
قَلَانِيدُ الثَّوْرِ عَلَى حَيْدِهَا	تَزْهُو بِهَا كَالْأَنْجَمِ الشُّهْبِ
كَانَهَا الْأَلْمَاسُ مَنْظُومُهُ	فِي أَفْقِهَا جُنْبًا إِلَى جُنْبِ
مَعَالِمُ الْفَنِّ بِهَا زِينَةٌ	فَتَتْهَا تَسْكَابُ لِلْقَلْبِ
فَارِسِيَّ الْجَدِّ هُنْدَسَهَا	غَرَامُهُ فِي خِدْمَةِ الشَّعْبِ

بعد جولة تحلب اللب وتأخذ بجامع القلب في الكرنيش الذي يقدر طوله من قبل ما يحاذي الحمراء جنوبا حتى قرب ما يحاذي المطار شمالا حوالي ٢٥ كيلو مترا .
 بعد هذه الجولة جاءت هذه القصيدة في رجب سنة ١٤٠٣هـ مايو سنة ١٩٨٣م
 واهدت لفارس جده وكرنيشها وتخطيطها وتنظيمها المهندس محمد سعيد فارسي امين
 مدينة جده .

هذي عروس الشجر ترفل في البها

فِي جُدَّةِ بَيْنِ الْعَقِيقِ وَطَبِيبِ وَرَحَابِ مَكَّةَ أَقْدَسِ الْبُلْدَانِ
 طَابَ اللَّقَاءُ شَاطِئِ شَوَّابِ أَمْوَاجِ وَالْأَزْهَارِ وَالْأَغْصَانِ
 هِيَ جُدَّةُ التَّارِيخِ لَيْسَ كَمَثَلِهَا بَلَدٌ يَبْحِرُ أَوْ سُخُوحِ مَبَانِ

(الكرنيش)

(كَرْنِشَهَا) يَحْكِي حِكَايَةَ رَضْفِهِ وَالْبَذَلِ وَالْإِنْشَاءِ فِي إِعْلَانِ
 طَرَقَاتِهِ تَزْهُو بِوَرْدِ أَصْفَرِ وَبِأَزْرِقِ وَبِأَبْيَضِ وَبَقْلَانِ
 تَتَبَسَّمُ الْأَزْهَارُ فِيهِ نَحِيَّةً لِلزَّائِرِينَ بِنَرْجِسِ وَبَنَكْلَانِ

(بحيرات الكرنيش)

فِيهِ بَحِيرَاتٌ كَأَنَّ أَدِيمَهَا مِنْ فِضَّةٍ وَهَاجَةِ اللَّمَعَانِ
 تَتَلَاَعَبُ الْأَضْوَاءُ فِي أَرْجَائِهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ بِأَجْمَلِ الْأَلْوَانِ
 وَبِهِ مَعَالِمُ تَحْلُبِ الْأَلْبَابِ مِنْ حُسْنِ وَفَنِّ سَاحِرِ فَتَّانِ
 وَمَلَاَعِبُ الْأَطْفَالِ فِي مَرِحِ وَفِي قَفْزِ يَمْثُلُ فَرَحَةَ الصَّبِيَّانِ

(ابراج الكرنيش)

وَأَسْمَعَ إِلَى الْأَبْرَاجِ فِي كَلِمَاتِهَا كُلُّ الْفُضُولِ تَمُرٌ بِالْأُورَانِ
وَاللَّيْلُ يُبْلِسُهَا ثِيَابًا نَوْرَهَا رَسَمَ الْبُرُوجِ بِدَقَّةِ الْإِتْقَانِ
(رواد الكرنيش)

وَالْغَيْدُ تَخْطُرُ بِالْحِجَابِ عَلَى الرَّصِيدِ فِي مِشْيَةِ الْأَقْمَارِ^(١) وَالْغَزْلَانِ
لَا تَنْظُرُ الْأَبْصَارُ إِلَّا لِمَا حَمْدًا لِرَبِّ النَّاسِ وَالْأَكْوَانِ
أَكْرَمَ بِرَوَادٍ لَهُ مِنْ جُودَةٍ وَمِنَ الرِّيَاضِ وَمِنْ دُرَى رَبْنَانِ
وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَالْجَنُوبِ وَمَكَّةَ وَمِنَ الشَّامِ وَطَائِفِ الْفَرَسَانِ
وَمِنَ الْفَصِيمِ وَمِنْ تَبُوكَ وَحَانِلِ وَجِبَالِ أَهْمَا وَالْحَسَا وَعُمَانِ
سَيْلٌ مِنْ (الْعَرَبَاتِ) يَدْفُقُ عِنْدَمَا يَأْتِي الْخَمِيسَ بِجَمْعَةِ الْوَهْلَانِ
وَالنَّاسُ أَفْوَاجٌ تَوُمُّ الشَّاطِئَ الْحَا لِمَ فِي بِشْرِ وَفِي تَحْنَانِ
تَتَخَافُ الْكَلِمَاتُ إِلَّا طِفْلَةً^(٢) تَبْكِي وَإِلَّا مَعْلُونٌ بِأَذَانِ

(الصلاة في الكرنيش)

وَعَلَى الرَّصِيفِ تَرَى الصَّلَاةَ بِسِتَةٍ وَبِخَمْسَةٍ وَثَلَاثَةٍ وَتَمَانِ
فَابْنِ الْمَسَاجِدِ يَا سَعِيدَ عَشْرَةٍ فِي شَاطِئِ الْكَرْنِيشِ وَالْأَرْكَانِ
(عروس الثغر)

هَذِي عَرُوسُ الثَّغْرِ تَرْفُلُ فِي الْبَهَا وَثِيَابُهَا الْبَيْضَاءُ سَحَرٌ ثَانِ
حَقًّا لَقَدْ صَارَتْ عَرُوسًا زِينَتْ (بِالْمَاكِجِ) وَجَنَّةُ الْعُرْسَانِ
وَلَقَدْ جَلَاهَا الْفَارِسِيُّ بِجَبْرِ وَحُبَّةٍ وَكَفَاءَةِ الشُّجْعَانِ
وَالْفَهْدُ مَحْبُوبُ الْبِلَادِ أَمْدَهُ بِسَخَائِهِ الْمُعْهُودِ لِلْعُمَرَانِ
يَسْخُو وَيَعْرِفُ كَيْفَ يَسْخُو إِنَّهُ الْبَطْلُ الْحَكِيمُ الصَّادِقُ الْوَجْدَانِ

(١) عندما نزل رواد القضا على القمر ومشوا فوقه صارت الأوربيات يمشين مشية سموها (مشية القمر) فيها تبغتر وقابل . والأقمار جمع قمر .

تخصيص الإسلاميه و عربيه و حاكميه سرفيه و عربيه

كان سيدى الخال الشيخ محمد صادق السعيدى أحد أعضاء الوفد المدنى الذى أنتدب من المدينة المنورة للسلام على جلالة الملك عبد العزيز عند قدومه الى مكة المكرمة سنة ١٣٤٧هـ . ويتألف الوفد من أعيان المدينة المنورة وهم السادة السيد عبد الجليل مدنى والشيخ ذياب ناصر والشيخ سعود دشيشة والشيخ عبد العزيز الخريجي والخال الشيخ محمد صادق ، وقد نظم الخال هذه القصيدة والقها أمام الملك عبد العزيز رحمهما الله بمكة .

يا عصمة الدين والدنيا من العطب

في سنة ١٣٤٧هـ

وَرَفِيعَ الْمَجْدِ لِلْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ	يَا عِصْمَةَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا مِنَ الْعَطَبِ
بِهَا مَنَارُ الْهَدْيِ السَّامِيِّ عَلَى الشَّهْبِ	وُلِّيتْ أَرْضًا وَأَثَارًا مَقْدَسَةً
وَأَكْرَمَ الْخَلْقِ مِنْ نَائٍ وَمَغْتَرِبِ	أَرْضٌ بِهَا خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي عَلَى قَدَمِ
أَنْوَارِهِ جَبَّتَا أَكْثَفَ الْحَبِيبِ	دَارُ الْهَدْيِ طَيْبَةُ الْغَرَاءِ مَضْجَعٌ مِنْ
بِالْعَدْلِ وَالْعَزِّ وَالتَّفَرُّجِ لِلْكَرْبِ	فَاهِنًا وَدَمٌ فِي ظِلَالِ الْمَلِكِ تُدْعَمُهُ
تُزَيِّجُ غَنَا الَّذِي ذُقْنَاهُ مِنْ نَصَبِ	حِجَّتَا وَفُودًا تُرْجَى مِنْكَ عَاطِفَةٌ
خَمْسًا وَعَشْرًا مِنَ الْأَعْوَامِ لَمْ يَغِبِ	فَأَنْظُرْ إِلَى بَلَدٍ حَطَّ الشَّقَاءُ بِهِ
حَقَّ الْجَوَارِ وَحَقَّ الدِّينِ وَالنَّسَبِ	وَعَطَّنَا بِرِدَائِهِ الْفُضْلِ إِنَّ لَنَا

ولما عاد الوفد من الرحلة نظمت هذه الأبيات وأعطيتها للخال وقراها على أكثر أعضاء الوفد وكان له بهم اجتماع دوري .

ياخال مرحى

يَا خَالَ مَرْحَى فَقَدْ وَقَّيْتَ مَا يَجِبُ
عَبَّرْتَ عَنْهَا بِمَا فِي الصَّدْرِ مِنْ أَمَلٍ
لِعَاهِلِ الْعُرْبِ مَنْ بِالْعَدْلِ مُتَّصِفٌ
جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا إِنَّ وَفْدَكُمْ
لَطِيفَةٌ وَلَجِيرَانٍ هَلَا أَنْتَسَبُوا
وَعَنْ أَمَانٍ لَنَا تَزْهَوُ وَتَرْتَقِبُ
يُسَدِّي الْمَعُونَةَ لَا مَنْ وَلَا غَضَبُ
أَدَّى الرِّسَالَةَ فِيهَا السُّؤْلُ وَالْأَرْبُ



نظمت هذه القصيدة على اثر العدوان الذي جرى على الملك عبد العزيز رحمه الله وهو يطوف بالكعبة المشرفة ونجاه الله منه وذلك في سنة ١٣٥٣هـ .

الله اكبر

اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ غَدَا	كَيْدُ الْعَدُوِّ يَنْحَرِيهِ
وَبَدَّلْتُ أَفْرَاحَهُ	بِفَضِيحَةٍ فِي أَمْرِهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْخَوُ	نَ بِسَرِّهِ أَوْ جَهْرِهِ
وَيَحِيقُ مَكْرُ السُّوءِ بِالْجَا	نِي الْأَيْمِ وَمَكْرِهِ
وَالْبَغْيُ مَرْتَعُهُ الرَّدَى	فَاحْذَرُوا بَوَادِرَ شَرِّهِ
يَا لَلْفُظْأَعَةِ وَالْذَنَاءِ	ةَ لِلشَّقَوَاتِ وَغَدْرِهِ
مَلِكُ يَطُوفُ بِكِعْبَةِ	الْمُسْلِمُونَ بِتُكْرِهِ
فِي يَوْمِ عِيدِ الْحَجِّ مَرَّ	تُ بُرْهَةً مِنْ فُجْرِهِ
يَسْطُو عَلَيْهِ أَيْمٌ	غُرٌّ يَخْنَجِرُ غَيْرِهِ
هَلْ لَا احْتَرَمْتُ الْمُسْ	لِمِينَ وَدِينَهُمْ فِي حِجْرِهِ
وَالْبَيْتِ وَالْحَجَرِ الْمُقَدِّ	سَ وَالْحَجِيجِ بِأَسْرِهِ
سَلِمَ الْمَلِكُ وَسُجِّلَتْ	لِلخُصْمِ آيَةُ كُفْرِهِ
سَلِمَ الْمَلِكُ وَخَابَ حَاسِ	ذُهُ وَأَبَ يُنْكِرِهِ
سَلِمَ الْمَلِكُ لَنَا وَلِلْإِسْ	لَامِ دَاعِمِ أَزْرِهِ
وَكَذَا وَلِيَ الْعَهْدِ مِنْ	قَدَى الْمَلِكِ بَعْمَرِهِ (١)
فِي بَلَدَةٍ ضَنْ الزُّمَا	نُ بِمِثْلَهَا فِي مَرِّهِ

(١) ولي العهد هو سعود بن عبد العزيز الذي ورث الملك من والده عبد العزيز بعد وفاته رحمه الله .

نظمت في ١٣٥٤ في الحمى عند ذهابنا له للاستحمام باذن وكيل أمير المدينة المنورة وقتئذ الأمير عبد العزيز بن ابراهيم وعلى ضيافته وكنا السيد ابراهيم هاشم ، السيد عبد الله حسن حافظ ، والشيخ محمد اركوبى رحمهم الله وعلى حافظ وكان مع السيد عبد الله حافظ ابنته عائشه ومع الأخ محمد اركوبى بنته .. والحمى هو المكان الذى يبعد عن المدينة حوالى ٤٥ كيلومترا في شرق المدينة المنورة بوادي المريه وهو من وادى الشعبة الذى يسيل في جنوب أحد للغابة ويسمى اذا وصل أَحَدًا وادى قناة وسيلُ سيدنا حمزة . وكانت الأرض معشوشبة ومخضرة . وكان أكثر طعامنا البان الابل والقم ومكثنا حوالى شهر .

أمير المدينة

أَمِيرُ الْمَدِينَةِ صُنَّتْ حِمَى	يَعْرِزُ عَلَى كُلِّ بَاغٍ عَنِيدٍ
فَقَرَّبِيهِ شُقْرَةً وَبَشْرِقٍ	صُخَيْرَةً وَعَيْلُ الْأُسُودِ
وَقَعَسَاؤُهُ بِالشَّالِ اسْتَطَالَتْ	وَوَادِي الْمَخِيطِ جَنُوبُ الْحُدُودِ ^(١)
نَزَلْنَا بِهِ فَهَبَطْنَا جَنَانًا	نَوْدُ لَوْ أَنَا بِهَكَاءَ فِي خُلُودِ
رَأَيْنَا جَبَالًا تَسِيلُ زُهُورًا	وَأَرْضًا تَمِيدُ بِعُشْبٍ جَدِيدِ
كَأَنَّ الشَّعَابَ بُسَاطَ بَدِيعٍ	وَشَتُّهُ يَدُ الْغَيْثِ وَشَيْءُ الْبُرُودِ
كَأَنَّ الْجِبَالَ مَلُوكٌ قُعُودًا	كَكْشَرَى وَقَيْصَرَ أَوْ كَالْوَلِيدِ
عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مِنَ الْخَزَّصَاءِ	يَنْوِرُ كَدَرٌ بَدَأَ فِي عُقُودِ
تَبَسَّمَ فِيهَا الرِّيعُ فَفَاحَ	أَرْبُجٌ عَطُورٌ يَتْلُكَ النَّجُودِ

(١) اساء جبال صفيره وهضاب ووادى المخطط كلها تحيط بالحمى وتحدده .

وَمَا الْأَفْحَوَانُ بِهَا غَيْرُ نَعْرِ	شَنِيْبِ ضَحُوكِ شَهِيْبِي بُرُودِ
وَقَدْ اسْكُرْتَنَا الصَّبَا شِدَاَهَا	يَرْبَا الْخَزَامَى وَوَزِدِ الْخُدُودِ
مَكْنَنَا بِوَادِي الْمَرْيَةِ شَهْرًا	وَنَحْنُ رِفَاقُ كَعْقِدِ نَضِيدِ
نَجْزِي الْمَسْرَةَ فِي كُلِّ حِينِ	قَطُوفِ دَوَانِ كَحْبَلِ الْوَرِيدِ
وَلَا نَزْحَنَا شَدُونَا فَقَلْنَا	لِيَالِي الْحَمَى عَسَى أَنْ تَعُودِ
نَعْمَنَا بِهَا وَسَعَدْنَا جَمِيعًا	بِفَضْلِ الْأَمِيرِ كَرِيمِ الْجُدُودِ ^(١)
غَزِيرِ السَّحَابِ خَضَمَ الْعَبَابِ	رَفِيعِ الْجَنَابِ حَكِيمِ الرَّشِيدِ



(١) الأمير عبد العزيز بن إبراهيم الذي تولى وكالة إمارة المدينة المنورة عدة سنوات . وابنه الأمير إبراهيم بن عبد العزيز بن إبراهيم أمير الباحة اليوم .

في سنة ١٣٥٤هـ قدمت الى المدينة المنورة أول طائرة بعد الحرب العالمية الثانية تحمل الأستاذ طلعت حرب رجل اقتصاد مصر ووزير المالية الشيخ عبد الله السليمان رحمهما الله مع رفاقهم وهبطت في المطار الصغير الذي كان في الساحة الحمراء بالجرف بوادي العقيق في سلطانه الذي كان يستخدم أيام الأتراك وكان جمع كبير في استقبالهم وكنت ممن حضر الاستقبال ونظمت هذه القصيدة بهذه المناسبة والمقيت في حفل الاستقبال .

معجزات العصر طيرى وأسرعى

في سنة ١٣٥٤هـ

طائرًا يهفو إلى دار السَّلامه	ركبَ الأهرامُ متنَ الرِّيحِ صَبْحًا
تَلْتُمُ السَّحْبَ لَهُ ثَغْرًا وَهَامَه ^(١)	وَالى طَيْبَةً مَهْدِ الوَحْيِ جاءَ
أَطْيَبَ اللُّقْيَا وَمَا أَحَلَّا الإِقَامَه	وَبَسْطَانَه قَدْ حَلَّ فَمَا
شَادَ بالعَقْلِ وبالمَالِ خِيَامَه	وَبِهِ (طَلَعَه) حَرْبٌ مَاجِدٌ
أَجْمَلَ المعْنَى وَمَا أَبْهَى أَنْظَامَه	ورُفَاقٍ وشِلَّ عَقْدِ الدُّرْمَا
طَائِرًا في الجَوِّ شَرْقًا وَشَأَمَه	مَا رَأَيْنَا قَبْلَ هَذَا أُطْمًا
يَسْبِقُ البَرْقَ انْطِلَاقًا حَيْثُ رَامَه	أَنَّهُ حَصْنٌ مَنِيعٌ طَائِرٌ

وَأَرْبَطَى مِصْرَ وَصَنَعَا بِالْيَامَه	معِجَزَاتِ العَصْرِ طَيْرِي وَأَسْرَعِي
يَبْعَثُ القُوَّةَ فِينَا وَالشَّهَامَه	بِوَسْطِ الدِّينِ والعِلْمِ الَّذِي

(١) أفصد المدينة المنورة .

وَعَدَا يَقْصِمُ مَنَّا كُلَّ قَامَةٍ
نَهْضَةً تَرْفَعُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَهُ
حُكْمُ الظُّلَمِ وَاسْقَاهُ جَمَامَهُ

بِمَاسِينَا عَدَا الْغَرْبُ عَلَيْنَا
وَطَغَى الظُّلْمُ فَهَبَّ الْكُلُّ يُبْغِي
وَكَذَا الْحَرْ إِذَا مَا يَسِيمُ خُسْفًا

بُوزِيرِ الْمَالِ فِي أَرْضِ نَهَامَةٍ
فَاقْتَصَادُ الْعَرَبِ لِلْمُجِدِّ دَعَامَةٍ
أَحْكُمُوا بُنْيَانَهُ وَاعْلُوا سَنَامَهُ
قُوَّةَ الْجَمْعِ إِذَا اسْتَلَّ حَسَامَهُ
وَجَهَادًا وَذَكَاءَ وَزَعَامَةٍ

يَا عَمِيدَ الْمَالِ فِي النَّيْلِ ، التَّقَى
أَجْمَعَا الشَّمْلَ وَرُوضَا كُلِّ صُغْبٍ
سَعْيِكُمْ يَشْكُرُهُ كُلُّ الْمَلَا
مَا عَهْدَنَا قُوَّةً تَرْبُو عَلَى
لَا عَدْمَنَا مِنْكُمْ رَايَا سَدِيدًا



في سنة ١٣٥٥هـ تعين الأمير عبد الله السديري وكيلا لأمر المدينة المنورة وقد أقامت المدينة حفل تكريم له بمناسبة وصوله ونظمت هذه القصيدة بهذه المناسبة والقيت في حفل التكريم

تحية من دار الرسول عيونها

في سنة ١٣٥٥هـ

وَقَتِيَانَهَا حَتَّى الرَّبْسَى وَعُيُونَهَا ^(١)	تُحِيَّكَ مِنْ دَارِ الرُّسُولِ عُيُونَهَا
وَمِنْ الشُّوقِ نَشْوَى فَاتِرَاتِ جُفُونَهَا	وَتُحْطُوا لِرُؤْيَاكَ النُّفُوسُ كَأَنَّهَا
وَأَنْ يَحْكُمَ الْأَعْمَالُ عَدْلٌ يَصُونَهَا	وَتَرْجُو لَكَ التَّوْفِيقَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
وَأَمَّا هَا أَنْ لَا تَخِيبَ ظُنُونَهَا	فَقَدْ أَحْسَنْتَ فِيكَ الْمَدِينَةُ ظَنُّهَا
لَهَا مِنْ سَجَايَا الرَّفْقِ عَطْفٌ يَزِينُهَا	حَنَانِكَ فَاعْطَفْ يَا أَمِيرَ بِنَظَرَةٍ
مَعَاهِدَهَا كَيْ تَسْتَظِلَّ غُصُونَهَا	وَيَنْهَضُ فِيهَا بِالْعُلُومِ مَسْجَعًا
وَأَنْ يَمْحُو الْجَهْلَ الْمَذِلَّ فُنُونَهَا	فَمَا الْعَيْشُ إِلَّا بِالْعُلُومِ وَهَدْيَهَا
تَعَزُّ عَلَى غَيْرِ الطُّمُوحِ مُتُونَهَا	وَأَنْ تَرْتَقِيَ بِالْعِلْمِ لِلْمَجْدِ ذُرَّةً
مُسْلَحَةً فِي الْأَفْقِ يَغْدُو سَفِينُهَا ^(٢)	وَمَا الْمَجْدُ إِلَّا أَنْ تَرَى الْجَوْ قَلْعَةً
يُشَوِّرُ أَذًا مَا يَسِيمُ خَسْفًا غَرِينَهَا	وَأَنْ يَجْثُمَ الدَّبَابُ فِي الثَّغْرِ حَانِقًا
مَصَانِعَ مِنْهَا تَشْمَخُ حُصُونَهَا	وَيَبْنِي فِي عَرْضِ الْبِلَادِ وَطُونَهَا
كُوَحْدَتَيَا الْأُولَى تُعَادُ سِنِينَهَا	وَأَنْ تَجْمَعَ الشَّمْلُ الْمَرَّقَ وَحْدَةً
وَيَرْقُعُ رَأْسًا لِلْعُرُوبَةِ دِينُهَا	يَهْبِئُ فَوْقَ الْأَرْضِ بِالْعَدْلِ حُكْمَنَا
وَأَخِيرَ مُلِكٍ أَنْجَبَتْهُ بَطُونَهَا	عَلَى يَدٍ مِنْ عَمِّ الْجَزِيرَةِ فَضْلُهُ

(١) المعين الأولى سادة الناس والثانية المعين التي تبع من الأرض لسقي التخييل والمزروعات .

(٢) الطائرات .

فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الطيب الأنصاري هو أحد العلماء الاعلام المدرسين في المسجد النبوي الشريف وكان استاذنا الذي ندرس عليه يوميا ومن رفاقنا في الدراسة عليه الصديق السيد عبيد مدني والأستاذ عبد القدوس الأنصاري واخيه الأستاذ عبد الله والأستاذ ضياء الدين رجب والشيخ محمد علي الحركان أمين عام رابطة العالم الاسلامي سابقا والشيخ عمر بري والسيد محمود أحمد والشيخ اسماعيل حفطي وغيرهم رحمهم الله جميعا .

وقد نظمت هذه القصيدة سنة ١٣٥٥ هـ وقدمتها له اثناء الدراسة فسر بها كثيرا ودعا لنا جميعا رحم الله الجميع .

أستاذنا الشيخ محمد الطيب الأنصاري

في سنة ١٣٥٥ هـ

أيا سَالِكًا سُبُلَ المحَبَّةِ والهَوَى	فديتُكَ لا تَعَجَلْ بِمَسَلِكِكَ الوَعَرِ
تَحَمَّلْتُ أعباءَ الهَوَى ودرستُهُ	فكَانَ لَهُ طَعْمٌ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وكنْتُ إِذَا ما هَزَنِي الشَّوْقُ هَزَةً	وَمَثَلَ لِي طَيْفَ المِليحَةِ في يَرَى
أُبيتُ وقلبي بِالحَيِّيةِ مُولَعٌ	أَسَامِرُ نَجْمِ اللَّيْلِ في الشَّرِّ وَالْجَهْرِ
وَأَذْكُرُ عَهْدًا لِلوَصَالِ غَنَمَتُهُ	وَكَيْفَ نَجَرَعْتُ الْكُؤُوسَ مِنَ الهَجْرِ
فَأشْكُبُ من عَيْنِي دُمُوعًا مَشُوبَةً	دُمَاءٍ أَفَاضَتْهَا الحَرَارَةُ مِنْ صَدْرِي
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا الحَسَنُ بِالْمَغْرَمِ الَّذِي	يَسُنُّ بِجَوْفِ اللَّيْلِ يَهْتَفُ بِالدُّكْرِ
وَهَيْفَاءَ إِنَّ مَاسَتْ تَهَادَى بِقَدَّهَا	رَأَيْتُ قَوَامًا بِالْأَرَاكَةِ قَدْ يَزُرِي
وَأَنْ عَبَثَتْ أَيْدِي التَّيْسِيمِ بِفَرْعِهَا	شَهِدَتْ ظَلَامًا قَدْ تَلَاعَبَ بِالفَجْرِ

وَإِنْ قَصَدْتَ تَغْتَالُ قَلْبًا فَإِنَّهَا
 فَلَا عَجَبَ إِنْ كَانَ حَالِي فِي الْهَوَى
 عَلَى أَتْبَعِي مَهْمَا لَهَجْتُ بِذِكْرِهَا
 هُوَ الْجَهْدُ النَّحْرِ يُرِ اسْتَاذُنَا الَّذِي
 هُوَ الطَّيِّبُ الْمَحْبُوبُ ذُو الزَّهْدِ وَالتَّقَى
 كَرِيمُ السَّجَايَا وَافِرُ الْفَضْلِ وَالنَّهَى
 لَهُ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ بَاعٌ طَوِيلَةٌ
 يَحُلُّ عَوِصَاتِ الْمَسَائِلِ مِثْلَمَا
 لَهُ دَرَّةٌ مَا النَّحْوُ يَحْظَى بِمِثْلِهَا
 وَلَا غَرَوَ أَنْ جَادَ الْعَبَابُ بِدَرْهٍ
 وَأَنْتَى إِذَا حَاوَلْتَ حَصْرَ فَضَائِلِ

لَتَسْتَعِيدِ الْأَبَابَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي
 كَحَالِ جَمِيلٍ أَوْ كَعَامِرٍ فِي الْأَشْرِ
 فَإِنَّ فُؤَادِي عِنْدَ عَلَامَةِ الْعَصْرِ
 بِهِ طَبِيعَةٌ تَأَهَّتْ عَلَى الْأَنْجِيمِ الزُّهْرِ
 وَذُو الْوَرَجِ الْمَعْرُوفِ بِالْحَلِيمِ وَالْبُشْرِ
 طَلِيقُ الْحَيَا بِأَسْمِ الْوَجْهِ وَالنَّغْرِ
 وَفِي الدَّرْسِ وَالتَّدْرِيسِ خَبْرٌ مِنْ يَدْرِي
 تُحَلُّ عَقَالُ الْكُومِ بِالْأَنْمُلِ الْعُشْرِ
 تَفُوقُ عَلَى مَا أَلَفَ النَّحْوُ مِنْ سَفْرِ^(١)
 تَمِينُ اللَّالِي تَسْتَشَارُ مِنَ الْبَحْرِ
 لِمَوْلَانِي قَدْ رُمْتُ الْمَحَالَ مِنَ الْأَمْرِ



(١) (الدرر) منظومة نظمها رحمه الله في علم النحو وقد طبعت ولدى نسخة منها وقد ضمنها كثيرا مما يحتاجه دارس النحو مما فات على غيره من المؤلفين وذلك نتيجة تدريسه لهذا الفن .

« نظمت هذه القصيدة في سنة ١٣٥٥هـ بمناسبة قدوم الدكتور محمد حسين هيكل للمدينة المنورة واقامة حفل تكريم له في البستان العمرانية ببلاد آل عمران التي في غرب محطة السكة الحديدية بالمدينة المنورة »

الى الدكتور محمد حسين هيكل

في سنة ١٣٥٥هـ

وَهَذَا النَّهْيُ وَالْعِلْمُ وَالنَّبْلُ قَادِمٌ	قَدُمْتَ فَشِدْتُ لِلْبُوعِ مَعَالِمٌ
وَرَبِّ يَرَاكِ بِأُسْهِ لَا يَزَاحِمُ	وَأَهْلًا بِسَحْبَانِ الْكَلَامِ وَقُسْهِ
لَهُمْ أَذْعَنَ السَّكْسُونُ وَالْجُوقَانِ	وَفِي النَّفْسِ تَقْدِيرٌ لِمَضَرٍّ وَفَتِيَةٍ
بِهَا كُلُّ مُفْتُولِ الذَّرَاعِينَ جَائِمٌ	فَنَالُوا بِسَيْفِ الْعَزْمِ دَسْتُورَ أَمَةٍ
لِتُحْيِيَ بِهِ مَضَرٌّ وَيُطْرَدُ ظَلَامٌ	وَكَمْ مِنْ شَهِيدٍ مِنْهُمْ ذَاقَ حَقِّهِ
أَسَاسًا لِتَحْرِيرِ الشُّعُوبِ فَوَاهِمٌ	وَتِلْكَ ضَحَايَا الْمَجْدِ مِنْ ظَنٍّ غَيْرِهَا
وَيُقْتَحَمُ الْأَخْطَارُ فِيمَا يُسَارِمُ	وَمَنْ لَمْ يَغَامِرْ فِي الْحَيَاةِ بِنَفْسِهِ
لِكُلِّ عَدُوٍّ لِلْمَوَائِقِ هَادِمٌ	يَعِشُ وَتَدَا أَوْعَيْرَ حَيٍّ مَسْخَرًا
وَيَغْزُو لَهُ بِالْعِلْمِ رَمَحٌ وَصَارِمٌ	وَمَنْ يَجْعَلُ الذِّكْرَ الْحَمِيدَ مَسَارَهُ
وَجَاءَتْ لَهُ تَسْعَى النَّهْيِ وَالْعَظَائِمُ	تَسْنَمُ لِلْمَجْدِ الْأَيْلِ شَوَاهِقًا
تَوَمَّغًا وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تُدَاهِمُ	وَمَنْ يَكُ مِيثُوسًا جَهْلًا مُشْتَتًا
وَجَاءَتْ بَغَاثُ الطَّيْرِ وَالْكُلُّ هَاجِمٌ	تَدَاعَى عَلَيْهِ الذُّبُّ وَالْهَرُّ وَالْقَطَا
يَضُوعٌ شَذَاهَا فِي الدَّنَا وَهُوَ بَاسِمٌ	فَهَلْ تَحْمَلُنَ « لِلنَّيْلِ » مَنَا تَحِيَّةً
بِوَحْدَةِ أَعْلَامِ الْعُرُوبَةِ كَاهِنٌ	يَقْدِمُهَا شَعْبٌ شَقِيقٌ مَتِيمٌ

نظمت هذه القصيدة سنة ١٣٥٥هـ في حفل التكريم الذي أقيم للصديق الطيار السيد حمزة طرابزونى في البلاد الذهبية بباب المجيدى بعد تخرجه (كَبِتًا) طياراً من ايطاليا عند زيارته لبلده المدينة المنورة .

تكریم السيد حمزة طرابزونى

في سنة ١٣٥٥هـ

أفدى بلادى بالتي	ما بين احشائي تمور
وبما حوت كفى واولا	دى ولم أف باليسير
وأود أن أشقى لـ	سعد أمتى أمك الدهور
ومناي رؤيتها ممنا	عة المعاقيل والقصور
إنى أحى وثبة الـ	فتيان للعمل الخطير
مثل العباقرة الذيـ	ن علوا على فلك البدور
لم تنزههم جم العصا	ب فادركوا الأمل النضير
هذى عيون الشعب تر	مقهم وقد عم السور
هذا فتى قدم المدر	ينة حمزة أسد هصور
وبمكة سرب النسو	ر فأين أجنحة النسور
الطائرات الماخرات الـ	جوى فى اليوم المطير
ان لم نؤم معاهد الـ	علم الصحيح بلا فتور
ونهب بالدين القو	يم ونبذل الجهد الكبير
ونجرد العزم القوى	ونرهف السيف الطير

فَتَكُونَا بَنًا وَبَارِضَنَا
 مِنْ كَانَ يَحْسَبُ قَبْلَ قَر
 مِنْ كَانَ يَعْرِفُ قَاعَةَ الْ
 مِنْ كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَ مَنْ
 مَنْ كَانَ يَحْلَمُ أَنَّنَا
 تِلْكَ الْعَجَائِبُ مَعْجَزًا
 بِالْعِلْمِ ذَلَّلْتُ الصَّعَا
 فَلَنَمِضُ بِالْعِلْمِ الْغَزِيرِ
 لَيْسَ الَّذِي بِالْعِلْمِ يَبِ
 لَا يَسْتَوِي ذُو الْجَهْلِ بِالنَّ
 لَا يَسْتَوِي الشَّاكِي مَعَ الْأَ

مَنْ غَيْرَ عَوْنٍ أَوْ نَصِيرِ
 نِ أَنَّ إِنْسَانًا يَطِيرُ
 يَمُّ الْمَحِيطِ أَوْ الْكَثِيرِ
 فِي لِنْدِنِ عَبْرَ الْأَثِيرِ
 نَمَشَى عَلَى الْقَمِيرِ الْمُنِيرِ
 تِ الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ الْقَدِيرِ
 بٌ وَهُوَ الْأَمْرُ الْعَسِيرُ
 وَنَبْذُلُ الْمَالَ الْكَثِيرُ
 خِي مَجْدَهُ كَذَوِي الْغُرُورِ
 هِضِ ذِي الْعِلْمِ الْبَصِيرِ
 عَزَلِ فِي الْجَيْشِ الْمَغِيرِ



نظمت هذه القصيدة سنة ١٣٦٢هـ والقيت عند السلام على الملك عبد العزيز رحمه الله في قصره بمكة وقدمه لها من الرياض وكنت أحد أعضاء وفد المدينة للسلام عليه .

ذكروني بالخرج

في سنة ١٣٦٢ هـ

ذكروني بالخرج أو بالرياض
واسعدوني بالشعر أنظم بيتاً
واذكروا لي حديث تلك الوهاد
في هوى نجد كئ أريح فؤادي

زرتها والشعاب ترقص زهراً
والنوار الجميل ينفض عطراً
واشتياق يحل عن تعداد
هل لها عودة لنيل مراد ؟
فرصة في الحياة وانت وبانت

يا صبا نجد قد أثرت حنيني
قائد العرب وأيد الشعب حقاً
يُبغض الشرك والضلال تراه
ساسنا والدنا تموج بحرب
فأفاض الرخاء فينا بفضل
صاحب التاج إن طيبة تهدي
حبذا الوصل في المدينة يدني
إن في طيبة إذا ضاق دار

لربى نجد والمليك الجواد
ثابت عرشه على الأكتاد
ناقماً ساخطاً على الإلحاد
هائل فتكها بكل بلاد
الله والحزم وأتباع الرشاد
الود من موطن بحبك شاد
من محبتك ساعة الإسعاد
لكم منزلاً بكل فؤاد

(١) أفصد زيارتي لها مع الوفود الحجازية التي دعاهها الملك عبد العزيز آل سعود وعقد شبه مهر اخوي للمزيد من التعارف والتوادد رحمه الله .

نظمت هذه القصيدة سنة ١٣٦٣هـ وألقيتها في جرجول بمكة المكرمة في الاحتفال الذى أقيم احتفاءً بقدم سمو الأمير فيصل نائب الملك عبد العزيز في الحجاز من امريكا ولندن وكنت أحد أعضاء الوفد الذى سافر من المدينة للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول وقد كنا نستمع ونقرأ عن تنقلات سموه في أمريكا ولندن من الاذاعات فكانت هذه القصيدة من وحى ما سمعناه وقرأناه .

بهجة العيد في اجتلاء الأمير

في سنة ١٣٦٣هـ

بَهْجَةُ الْعِيدِ فِي اجْتِلَاءِ الْأَمِيرِ	وَمَنْى السَّعْبِ فِي اللَّقَاءِ النَّصِيرِ
يَصْدَحُ الطَّيْرُ فِي الرِّيَاضِ وَيَرُوى	شَعْرُ شَوْقِي مَعْجَرًا عَنْ سُورِى
وَيَمِيلُ الْأَشْجَارُ يَلْتَمُ غَصْنُ	فِرْعَ غَصْنٍ مُوشِحٍ بِالزُّهُورِ
يَوْمَ عِيدِهِ يَوْمَ اللَّقَاءِ هَلُمُّوا	نَتَبَارَى فِي وَصْفِ اسْمَى الشُّعُورِ

الى امريكا

لَمْ نُودِّعْكَ حِينَ طَرْتَ سَفِيرًا	عَنْ حَمَى يَعْزِبُ وَمَهْدِ النُّورِ
بَلْ وَهَبْنَا لَكَ الْقُلُوبَ فَطَارَتْ	مَحَوَّاتٍ بِالرُّكْبِ عِنْدَ الْمَسِيرِ
وَجَعَلْنَا الْأَرْوَاحَ حَوْلَكَ تَهْفُو	حَائِيَاتٍ كَالْوَرَقِ أَوْ كَالنُّسُورِ
لَمْ تَطُقْ بَعْدَكَ النُّفُوسُ فَسَارَتْ	حَيْثُ يَمَسَّتْ عَبْرَ تِلْكَ الْبُحُورِ
فَكَأْنَا لَمَّا هَبَطْتَ نِيُوبُورِ	كَ صَفُوفٍ عِنْدَ الْمَطَارِ الْكَبِيرِ
وَشَهِدْنَا وَاشْتَطْنَا وَاحْتِفَاءً	بِكَ قَدْ نَمَ عَنْ نَبِيلِ الشُّعُورِ

ورأينا وفد العروبة يخطو
وسمعنا منك الحديث بصحرا
في احترام الى لقاء الأمير
ع فرانسيسك عن جمال البعير

المنافرة الحربية في لندن

وشهدنا في لندن كيف غصت
اذ يحبك شعبها بوداد
ووقفنا لما وقعت فطارت
ثم عادت تؤز في الجو أزا
وسمعنا منك التهاني لشعب
ورأينا كيف الفنون تبارت
وكذا العلم أس كل نهوض
وبلاد لا علم فيها ستغدو
قد آتينا ممثلين لشعب
هاج من شوقه إليك ولما
هذه طيبة نبشك عنها

طرقات البلاد بالتقدير
من كبير ومن فتى وصغير
قاذفات العذاب والتدمير
في شهيق مردد وزفير
وحجيج وللمليك الخطير
في بناء السدود او في القصور
وسلاح عند اللقاء العسير
مرتعا مغنا لكل مغير
حبته كامن بكل ضمير
قرب الوصل حنا للمسير
خالص الود والولاء الغزير



استقبال الصديق السيد ابراهيم عطاس عند قدومه من القاهرة وقدم على السيارات من جدة وكان الطريق رمالا لم يسفلت بعد وكان استقباله في وادى العقيق قرب بئر عروة ابن الزبير في سفح جبال الجمالوات . وكنا لفيف من اصدقائه المستقبليين اذكر منهم الآن الأصدقاء السادة حامد سمان ، عبد العزيز اسعد ، محمد سنبل ، محي الدين براده ومعنا هشام علي حافظ وسالم ابراهيم عطاس وكانا طالبين في الثانوية في مدرسة واحدة .

استقبال السيد ابراهيم عطاس

في سنة ١٣٦٣هـ

الْقَلْبُ يَصْبُو دَوَامًا	لِلْإِجْتِمَاعِ الْمَشِيرِ
أَفْرِى بِنَفْسِي رِفَاقًا	كَزَهْرِ رَوْضٍ نَضِيرِ
إِنَّ الْعَقِيْقَ دَعَاهُمْ	فَبَادَرُوا لِلْمَسِيرِ
يَسْتَقْبِلُونَ صَدِيقًا	قَدْ غَابَ مِنْذُ شَهْوَرِ
فِي رَحْلَةٍ لِبِلَادِ	أَنْيَقَةِ التَّحْضِيرِ

مِصْرُ الْعُرُوبَةِ تَزْهُو	بِنِيلِهَا الْمَشْهُورِ
فَلَيْتَنَا مَعَكَ كُنَّا	فِي مِصْرَ ذَاتِ الْقُصُورِ
بِالْإِلِّ نَطْرُبُ طَوْرًا	وَمِرَّةً فِي الْبُكُورِ
وَنَقْصِدُ التَّرْوِضَ جَمْعًا	فِي غِبْطَةٍ وَجُورِ

هَذَا الرَّئِيسُ يَنَادِي نَدَاءً لَيْثٍ هُصُورٍ^(١)
وَقَتُّ اللَّقَاءِ أَنَاكَ فَرَحَّبُوا بِالْبَشِيرِ
وَذَاكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَضْغَى لَصَوْتِ الزُّنَيْرِ^(٢)

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا بَعْرُ الْوَفَاءِ الْغَزِيرِ^(٣)
أَكْرَمُ بِهِ مِنْ صَدِيقٍ صَفَا كَمَا نَمِيرِ

وَمَا رَأَيْتُ كَمَحِيٍّ أَرْبَحُهُ كَالْعُطُورِ^(٤)
مَهَذَّبُ الطَّبَعِ عَزَّتْ أَخْلَاقُهُ عَنْ نَظِيرِ

وَسَالِمٌ وَهَشَامٌ فِي الْعِيرِ بَلٌّ وَالنَّفِيرِ^(٥)
نَزَجُوا لَهُمْ رَغْدَ عَيْشٍ بِالْعِلْمِ عَنَرُ الْعُصُورِ
لَقَدْ نَشَانَا جَمِيعًا عَلَى صَفَاءِ الضَّمِيرِ
الْحُبُّ فِي الْكُلِّ طَبْعٌ فِي كَهْلِنَا وَالصَّغِيرِ
وَمَا الْحَدِيثُ لَدَيْنَا إِلَّا كَنْفَحِ الْعَبِيرِ
وَاللَّعِينُونَ كَلَامٌ
عَيْنٌ تَخَاطَبُ عَيْنًا فَتَسْتَوِي فِي الشُّعُورِ

أَمَّا عَلَيٌّ فَشَخْصٌ قَدْ غَابَ فِي التَّفَكِيرِ^(٦)

(١) الرئيس - هو الرئيس حامد سان رحمه الله .

(٢) السيد عبد العزيز أسعد .

(٣) محمد سنبل .

(٤) محيى الدين براهه .

(٥) هشام علي حافظ ، وسالم ابراهيم عطاس .

(٦) علي حافظ ..

كل هؤلاء الأصدقاء هم (بشكّة) الدورية طلعنا لعروة في وادي العميق لاستقبال الصديق السيد ابراهيم عطاس وتكاد الفصيدة تحكى ما جرى في ذلك الوادي الجميل وبعد استقبال السيد ابراهيم نزلنا معا الى المدينة حيث أكملنا السهرة بدار السيد ابراهيم .

وَعَمَّقَ الْفِكْرَ فِيمَا	فِي نَفْسِهِ مِنْ أُمُورٍ
قَالُوا جَمِيعًا تَكْلُمُ	مَا أَنْتَ بِالْمُخْمُورِ
أَجِبْ وَأَنْتَ خَيْرٌ	عَلَى سَوَالِ بِسِيرِ
أَفَى الْقَامَةِ خَيْرٌ؟	أَمْ نَسْتَوِي لِلْمَسِيرِ؟
فَقُلْتُ قَوْلًا صَرِيحًا	مَنْشَقَّ التَّعْيِيرِ
لِلْمُكْثِ ثَمَّ دَوَاجٍ	مِثْلَ الْحَصَى الْمَشُورِ
هَذِي النُّجُومُ تَلَالًا	كَأَنَّهَا فِي عُدِيرِ
وَذِي أَشْعَافٍ بِدُرٍ	كَأَنَّهَا ذَوْبُ نُورِ
وَذَا نَسِيمٍ عَلِيلٍ	أَحْيَا نَفُوسَ الْكُثْرِ
وَالْجَمَّاتُ تَعَالَتْ	عَلَى شُمُوجِ الْقُصُورِ
وَذَا الْعَقِيقُ تَهَادَتْ	أَغْصَانُهُ بِالزُّهُورِ
وَاللَّقَسَاسُ يَرْضِي دَوَاجٍ	تَفَجَّرَتْ مِنْ ضَمِيرِ
فِي كُلِّ ذَلِكَ سَحَرٌ	يَدْعُو لِمُكْثٍ وَفِيرِ
وَلَيْسَ لِلْعَيْشِ طَعْمٌ	بِلَا هَوَى فِي الصَّدُورِ

أَمَّا النَّزُولُ فَأَمَرٌ	مَنْ أَجَلٍ مُحْيِي ضُرُورِ
لَأَنَّهُ دُوٌّ ارْتِحَالٍ	غَدًا بِلا تَأْخِيرِ
أَبَتْ سَجَايَاهُ طَرًّا	تَعَكِيرَ صَفْوِ الْحُضُورِ
وَقَالَ أَهْوَى رِضَاكُمْ	فِي الْمُكْثِ أَوْ فِي الْمَسِيرِ
فِيَاهَا ذَكْرِيَّاتٌ	جَمِيلَةُ التَّصْوِيرِ

نظمت هذه القصيدة بمناسبة الحفل الكبير الذى اقامته دار الايتام فى المدينة المنورة احتفاءً بنجاح احد طلابها المتخرجين منها بتفوق فى مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة . والطالب اسمه (حياتى) . وقد ابتعث للقاهرة وتخرج دكتوراً .

ودار الايتام هذه اسسها المرحوم الشيخ عبد الكريم دادا من فضلاء الهند على تبرعات المسلمين وكان تأسيسها فى الأربعينات وكان مديرها الاستاذ حسنى العلى وكان حازماً ادارياً وقد وفقوا لبناء دار كبرى للايتام قرب المسجد النبوى فى منتهى شارع السحيمى ، وهدمت هذه الدار فى التوسعات السعودية ، وأخيراً احتضنت الدولة هذه الدار وتولت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الانفاق عليها بسخاء وبدل اسمها (بدار الرعاية الاجتماعية) وتؤدى هذه الدار خدمة انسانية كبرى للايتام .

حى اليتيم بجده وثباته

سنة ١٣٦٣هـ

حَيِّ اليتيمَ بجِدِّهِ وثَبَاتِهِ	يَا شَعْبَ واستَشِيرْ جَنَى وثَبَاتِهِ
وَأَعْنِهِ وَأَمْنُحِ البُؤْسَ عَنْهُ قَرِيبًا	تُجَلِّ الغِيَاهِبُ مِنْ سَنَا وشُكَايَتِهِ
وَأَحْزُرْ بِهِ العِلْمَ المفِيدَ فَإِنَّ فِي	تَفَكِيرِهِ قَبَسًا لِمَجْمَعِ شَتَاتِهِ
جَاهِدْ بِهِ فَلَهُ مَوَاقِفُ سُجُلَتْ	بِالتُّورِ للتَّارِيخِ فِي صَفَحَاتِهِ
وَلَكُمْ لَهُ مِنْ تَضَحِيَّاتِ جَمَّةٍ	بِعُلُومِهِ وَبِمَالِهِ وَبِذَاتِهِ
فَلَعَزَّمُهُ عِنْدَ النِّضَالِ وبَأُسِهِ	فِي عَقْلِهِ وَبِرَاعِهِ وَبَبَاتِهِ

ولَقَدْ جَرَى مَثَلًا - جِهَادُ مُحَمَّدٍ - وَسَمَا وَقَاصُ الخَيْرِ مِنْ فَنَوَاتِهِ

وَهُوَ الَّذِي فِي الْيَتِيمِ عَاشَ مَكْرَمًا
 هَدَمَ الضَّلَالَ وَبَدَّدَ الظُّلُمَ الَّذِي
 وَلَقَدْ غَدَا فِي النَّاسِ أَفْضَلَ أَسْوَةٍ
 دَارَ الْيَتِيمِ عُمُرَتْ إِذْ أَنْتِ الْتَمِي
 أَوْلَمَ تَكُنْ فِيكَ الْحَيَاةُ لَهُ غَنَى
 أَوْلَمَ تَكُونِي وَكْرَهُ وَعَوِيْنَهُ
 أَوْ مَا بَدَا يَعْتَرُ فِيكَ كَطَالِبٍ
 أَوْلَمَ تَغْذِيهِ لِبَانَ فَضَائِلٍ
 وَجَهْتِهِ لِلْعِلْمِ لَمَّا سَبَّ وَاشَدَّ
 سَهَرِ اللَّيَالِي كَيْ يُحَقِّقَ غَايَةً

أَكْرَمَ بِهِ وَبَخَلَقُو وَصِفَاتِهِ
 عَمَّ الْأَنْسَامَ بِهَدْيِهِ وَهُدَاتِهِ
 فِي خُلُقِهِ وَجَهَادِهِ وَصَلَاتِهِ
 هَدْيَتِهِ وَصَلَّتْ مِنْ عَزَمَاتِهِ
 عَنْ ذَلِكَ وَشَقَاتِهِ وَشَكَاتِهِ ؟
 وَتَكْفِي الْمُسْفُوحَ مِنْ عِبْرَاتِهِ ؟
 وَكَعَالِمٍ ، وَكَعَامِلٍ بِثَبَاتِهِ ؟
 كَرُمَتْ فَأُضْحَى مِنْ فِرَيقِ سَقَاتِهِ ؟
 سَدَّتْ قَوَاهُ فَكَأَنَّ خَيْرَ حُكَايَتِهِ
 بِالْعِلْمِ لَا تَذْنُو لِغَيْرِ سَعَاتِهِ

هُوَذَا (حَيَاتِي) رَمَزُ مَجْدِكَ مُشْرِقًا
 فَبَدَا شَعُورُ الشَّعْبِ فِي تَكْرِيمِهِ
 يَا نَائِلَ الْمَجْدِ الرَّفِيعِ بِحَلِيقِهِ
 سِرٌّ لِلْأَمَامِ فَذَا الطَّرِيقُ مَعْبُدٌ
 وَرِدَّ الْعُلُومِ وَخُضَّ بِحَارَ فُنُونِهَا
 إِنَّ الْحَيَاةَ الْعِلْمِ وَالشَّعْبُ الَّذِي

وَطَلِيعَةُ الْإِنْتِاجِ بَيْنَ لِدَاتِهِ
 مَتَشَلًّا فِي حَفْلِهِ وَسُرَاتِهِ
 فِي السُّبْقِ يَسْتَعَصِي لَغَيْرِ هَوَاتِهِ
 وَإِذَا التَّوَى دَلُّلُ ذُرَى عَفْبَاتِهِ
 فَحَيَاتُنَا بِالْعِلْمِ فِي ثَمَرَاتِهِ
 جَهْلُ الْعُلُومِ فَمَوْتُهُ كَحَيَاتِهِ

قرأت مقالا لأحمد حسين رئيس حزب مصر الفتاة في مجلة الصرخة لسان حال
لحزب سنة ١٣٦٣هـ فتأثرت بأحد المقالات الاسلامية فنظمت هذه الأبيات :

واذا تحالفت القلوب

في سنة ١٣٦٣هـ

هل صرخةٌ من ناهضٍ متفانٍ ما ضى العزيمة صادق الإيمان
تدوى فتبعَتْ ماثوى تحت الثرى من مجدنا في سالف الأزمان

وتبيدُ جرثومَ الفسادِ ومَعشراً باعوا البلادَ بأصْفَرِ كِثْبانٍ
وتَضُمُّ مصرًا للعراقِ وجلقٍ ولحُزْموتٍ إلى رُبى تطوانٍ
يتحالفُ يدْعُ الممالكِ دولةً تحمى حماها أمةُ القرآنِ
فاذا تحالفتِ القلوبُ على الجها دِ ورفِعَ رايةُ هذه الأوطانِ
حمت البلادَ من الطغاةِ وكيدِهِم ومن الدمارِ ودولةِ البهتانِ



نظمت في سنة ١٣٦٤هـ عند قدوم الملك عبد العزيز الى المدينة والقيت في الاحتفال بقدمه وقد اجتمع في المدينة مع بعض اقطاب العرب والمسلمين .

كشفنا عن صبايتنا النقابا

في سنة ١٣٦٤هـ

وَزَادَ الشَّوْقُ وَالتَّهَبُ التَّهَابَا	كَشَفْنَا عَنْ صَبَائِتِنَا النَّقَابَا
حَنِينَ نَوَازِحَ ذَابُوا اغْتَرَابَا	وَكَمْ حَنَّتْ لَكُمْ مَنَا نَفُوسُ
كَمُلِ الطَّيْرِ لِلوُكُنَاتِ آبَا	وَكِدُنَا أَنْ نَطِيرَ لِأَرْضِ نَجْدِ
مَنْ الْآفَاقِ فَاخْتَرَقَ الْحَجَابَا	فَأَشْرَقَ وَجْهَكَ الْوَضَاءُ فِينَا

لقاء في المدينة

وَكَانَ الْوَضْلُ فِي سَاحَاتِ سَلْعِ	وَفِي بَطْحَانَ لَدُنَا وَطَابَا
فَشُكْرًا لِلآلِ وَالْفِ شُكْرِ	دَعَوَاهُ كَرِيمًا فَاسْتَجَابَا

لقاء قبله في الرياض

وَذَكَّرْنِي اللَّقَاءَ بِأَرْضِ نَجْدِ	وَأَيَّامَ الرِّيَاضِ مَضَّتْ عِذَابَا
نَعْمْتُ مَعَ الْوَفُودِ بِكُلِّ عَطْفِ	مَنْ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ سَمَا وَطَابَا
رَجَعْنَا بِالْحَقَائِبِ مَرَعَاتِ	كَأَنَّ بَهَا مِنَ التَّعْمَى قَبَابَا

اجتماع الاقطاب

يَسْأَلُنِي الْحَجَى وَالنَّاسُ تَصْنَى	وَيَطْلُبُ مِنِّي الزَّمَنُ الْجَوَابَا
أَفِي الْبَطْلَيْنِ اجْتِمَعَا - صَلَاحٌ -	بِمَلِكٍ عَيْقَرِيٍّ لَنْ يَهَابَا
وَصَفِيرِ خَاصٍ بَحْرًا لِلْأَمَانِي	بِعَقْلِ عَلَمِ الرَّأْيِ الصَّوَابَا

وعزِمَ مثلُ حَدِّ السَّيْفِ يُقْرَى
فَقُلْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ بِأَمِّ رَأْسِي
أَلَا إِنَّ اللِّقَاءَ سَمَا يَعْهَدُ
كَأَنَّ مَثْوَاهُ خُلِقَتْ دُبَابًا
أَمَانِي الْعُرْبِ قَدْ عَادَتْ شَبَابًا
تَوَكَّقْ يَا أَلِيَّةَ وَاسْتَطَابَا

القدس والجهاد

وَتِلْكَ الْقُدُسُ سَوْفَ تَرَى جِهَادًا
زَعِمَ الْعُرْبِ أَنْتَ الْيَوْمَ كَهْفُ
فَضَعُهَا وَحْدَةً بِالَّذِينَ تَبَقَى
وَبِالْعِلْمِ الْغَزِيرِ وَكُلِّ لَيْثٍ
عَلَى التَّوْحِيدِ مَحُورَهَا وَأَنَا
يَبَاعِدُ عَنْ رَوَائِبِهَا الذَّنَابَا
لِيَنْ صَلَى وَصَامَ وَمِنْ أَنَابَا
مَدْعَمَةَ الصَّيَاحِي وَالشَّعَابَا
إِذَا نُودِيَ إِلَى الْهَيْجَا أَجَابَا
إِلَى التَّوْحِيدِ نُنْجِذُ أَنْجِذَابَا

الطريق الى المجد

فَإِنْ لَمْ نَسْتَعِزْ بِاللَّهِ دَوْمًا
وَنُرْسِلُ فِي السَّمَاءِ قَمَرًا وَسُفْنًا
وَنَبْعَثُهَا زَوَاجِفَ نَافِثَاتٍ
وَأَنْ لَمْ نَسْتَعِزْ بِاللَّهِ صَدَقًا
وَأَنْ لَمْ نَرْتَوِ بِالْعِلْمِ حَتَّى
ظَلَلْنَا فِي الْمَذَلَّةِ نَحْتَبِهَا
وَنَبْعَثُهَا مَسْوَمَةً عِرَابَا
وَأُخْرَى تَمْخَرُ الْبَحْرَ الْغُبَابَا
شَوَاطِئًا مِنْ جَهَنِمِهَا مُذَابَا
وَتَبْعُ النَّبَى وَمَا أَرَادَا
نَفَوْقَ الْغُرْبِ صُنْعًا وَاكْتِسَابَا
عَلَى ضَعْفٍ وَنَلْبَسُهَا ثِيَابَا

عصر المنى

لَقَدْ دَعَّمَتْهُ مَلَكًا بَعْدِلٍ
وَمَا نَلْنَا الْمَنَى إِلَّا بِعَصْرِ
وَحَكَمَتِ الشَّرِيعَةَ وَالْكِتَابَا
تَلَا لَأَ نَوْرُهُ بِكَ وَاسْتَطَابَا

تقوى الله

وَمَنْ يُطِيعِ الْإِلَهَ وَيَتَّقِهِ
وَيَسْهَرُ وَالرَّعِيَّةُ فِي سُبَاتٍ
أَطَاعَتْهُ النَّفُوسُ وَكَانَ حَتْمًا
فَعُشُّ لِلْعُرْبِ وَالْإِسْلَامِ حَصْنًا
وَيَفْزَعُ حِينَ يُذَكِّرُ الْحَسَابَا
لِخِدْمَتِهَا وَلَوْ رَكِبَ الصَّعَابَا
عَلَيْهَا أَنْ يَكُونَ لَهَا مَثَابَا
وَلِلْأَخْلَاقِ وَالْعِرْفَانِ بَابَا



القصيدة التى القيتها فى حفل التعارف التى أقيم للأستاذ حسن البنا مرشد
الاخوان المسلمين ليلة ١٣٠/١/١٣٦٥هـ .

يا بناء الاصلاح يكفى

فى سنة ١٣٦٥هـ

وهَوَاهُ مَسْتُوطُنْ فِي فُؤَادِي	فِي سَبِيلِ الْإِسْلَامِ كُلِّ جِهَادِي
فِي كَفَاحٍ مِنْ أَجْلِهِ وَجُهَادِ	مَانَوْدُ الْبَقَاءِ إِلَّا لِنَحْيِ
وَأَنْتَصَارِ وَرُفْعَةِ وَسَدَادِ	وَلِيَقْفَى فِي مَنَعَةٍ وَاعْتِرَازِ
وَضِيَاءِ يَشْعُ فِي كُلِّ نَادِ	وَلِيَسْمُو كَالشَّمْسِ بَعْدَ مَنَالِ

هذه طيبة

أَنْظَرُوا النُّورَ مَشْرِقًا فِي الْبِلَادِ	هَذِهِ طَيِّبَةٌ وَتِلْكَ رُبَاهَا
فِي اكْتِنَابٍ مِنْ فُرْقَةٍ وَرُقَادِ	اسْمَعُوا الْحَقَّ قَدْ تَبَلَّجَ يُشْكُو
عَنْ جِهَادِ الْأَنْصَارِ فِي كُلِّ وَادِ	وَأَسْأَلُوا سُلْعَ وَالْعَقِيقَ وَأَحْدَا
مَغْنَمَ الْمُعْتَدِينَ وَالْأَحْقَادِ	قَدْ غَدَا الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ دَارِ
كَانَ أَسُّ الْفَخْرِ لِلْأَجْدَادِ	أَفْسَدَ الْجَهْلُ مِنْهُمْ كُلَّ خُلُقِ
وَالْإِخْلَاصِ وَاعْتِرَاقِ الْجِهَادِ	خَلَقَ الصَّدَقَ وَالثَّبَاتَ مَعَ الصَّبْرِ
سَلَقَ فِيهَا مَصِيرَهَا لِلنَّفَادِ	وَكَذَا كُلُّ أُمَّةٍ لَا تَسُودُ إِلَّا بِأَخِي
مَنْ هَوَانٍ وَجَفْوَةٍ وَابْتِعَادِ	يَا بِنَاءَ الْإِصْلَاحِ وَالْمَجِيدِ يَكْفِي
فَانْقُذُوهَا مِنَ الْيَهُودِ الْأَعَادِي	فِي فَلَسْطِينَ عَبْرَةً لِأَرْبَعِ
بِسِلَاحِ الْإِيمَانِ وَالْإِتِّحَادِ	جَاهِدُوهُمْ فَفِي الْجِهَادِ حَيَاةٌ

لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْعِزِّ إِلَّا
فِي كِتَابِ الْإِلَهِ خَيْرُ شَفَاءٍ
صَبْرٌ سَاجٍ عَلَى قِرَاعِ الْهُوَادِي
لِجُرُوحِ الشُّعُوبِ وَالْأَفْرَادِ

البعوث

مَرْحَبًا بِالْبُعُوثِ مِنْ كُلِّ قَطْرِ
لَكُمْ فِي الْقُلُوبِ مِنَّا وَلَا
وَأَحْمَلُوا لِلشُّعُوبِ عَنَّا شَعُورًا
لِبِلَادِ الْهُدَى وَدَارِ الرَّشَادِ
وَجَدِثْ بِالْقَلْبِ حَفْظَ الْوَدَادِ
فَائِضَ الْخَوْضِ دَائِمَ الْإِتْقَادِ



تعيش لتشهد الاعياد تترى

هذه القصيدة اهديت للملك فيصل بن عبد العزيز وهو في لندن تهنئة له بعيد الفطر في ٢٨ رمضان ١٣٦٩هـ . وكان نائبا للملك عبد العزيز في الحجاز رحمها الله .

أَبَا الأَبطالِ عَشَّتْ وَدُمَّتْ فِينَا	طَوِيلَ العُمُرِ مَرْفُوعِ اللِّوَاءِ
تَعِيشُ لِتَشْهَدَ الإِسْلامَ يعلُو	عَلَى الآفاقِ مُنبِلِجِ الضِّيَاءِ
تَعِيشُ لِتَشْهَدَ الآمالَ تَدْنُو	مُحَقَّقَةً وَفِي أَزْهَى رِداءِ
تَعِيشُ لِتَشْهَدَ الأعيادَ تَتَرَى	بَنَصْرٍ وَاعْتِرَازٍ وَارتقاءِ

يُؤَاكِبُ ركبَكَ المحروسَ دوماً	دُعَاءُ النَّاسِ يَصْعَدُ لِلسَّماِ
خُطَاكَ الفُرَّ للعلياِ تَمْضِي	بِتَخْطِيطٍ وَعَزْمٍ وَاعتِلاءِ
هَما فِي كُلِّ مَنْطِقَةٍ .. هُوَ	يَدْوَى فَوْقَ أَجْوازِ الفِضاءِ

لَقَدْ شَمَّرْتَ بالإخلاصِ تَبْنِي	لشِعْبِكَ فِي الوَرى أَقْوى بِناءِ
وَلِلإِسْلامِ حَقَّقْتَ الأمانِي	بِإِذْنِ اللّهِ مُتَمَلِّئِ الدَّلاءِ
وَناصَرْتَ العُرُوبَةَ حِينَ طافَتْ	بِها الأَعْداءُ مِنْ دَكانِ وَناءِ

وَفِي اسْتِقرارِنا عَمَلٌ وَعِلْمٌ	نَسُودُ بِهِ وَنَبْقَى فِي هِناِ
وَذَلِكَ ما عَمِلْتَ لَهُ وَتَدْعُو	بِطاقاتِ وَجْهِهِ وَاهْتِداءِ
فَلِلإِسْلامِ عَشَّ حَضْناً حَصِيناً	وَلِلْعَرَبِ النِّصْرَ بِلا مَرَأِ
وَدُمَّ لِلشَّعْبِ فَهُوَ لَكُمْ وَفِي	غَزيرِ الوُدِّ مَوْفُورِ الوَلاءِ
فانَّاكَ إِنْ تَعِيشَ نَحْيَ جَمِيعاً	يَظَلُّكَ فِي نُهْوضٍ وَاعتِلاءِ

مهداة لسمو وزير الدفاع والطيران الأمير/ سلطان بن عبد العزيز بمناسبة شفائه
من مرضه في سنة ١٣٨٠هـ

يا باني الجيش

يَا بَانِي الْجَيْشِ الْمَظْفَرِ بِرِ بِهِ
سَلَحَتَهُ بِالْعِلْمِ حَتَّى أَصْبَحَتْ
فَنَسُوهُ فِي الْجَوِّ تَرْقُبُ فُرْصَةً
أَحْرُسُ بِهِ هَذَا الْعَرِيْنَ مِنَ الْعِدَا
أَكْرِمُ بِسُلْطَانِ الْأَيْمَى فَكُنْ لَهُ
وَأَقْبَلْ تَهَانِي بِالشِّفَاءِ تَضَوَّعْتُ
نَحْوَ الْجِهَادِ بِعَزْمَةٍ وَثَبَاتٍ
وَحِدَاتِهِ مِنْ أَشْجَعِ الْوَحْدَاتِ
لِلْكَرِّ وَالْإِقْدَامِ وَالْفَارَاتِ
وَالْمُلْحِدِينَ ، وَظَالِمٍ أَوْ عَاتِي
فِي الْجَيْشِ مِنْ أَيْدٍ وَمِنْ وَثَبَاتٍ
كَالْمِسْكِ مِنْ نَفْسٍ وَمِنْ نَفْثَاتٍ



الى الشيخ محمد سرور الصبان
سنة ١٣٨٠هـ

دُمَ لِلْجَمِيعِ وَعَشَّ فِينَا أَبَا حَسَنِ
وَأَنْتَ فِي كُلِّ قَلْبٍ سَاكِنٌ أَبَدًا
وَأَنْتَ فِي الْعَيْنِ انْسَانٌ وَصُورَتُهُ
لَا تَبْرَحُ الْعَيْنَ يُسْرَاهَا وَيَمْنَاهَا
لَأَنْتَ فِي كُلِّ دَارٍ أَنْتَ مُوَلَّاهَا
وَأَنْتَ فِي كُلِّ نَفْسٍ نُورٌ نَجْوَاهَا

كَمْ مِنْ جُرُوحٍ لَدَى الضُّعْفَاءِ ضَمَدَهَا
يُعْطَى الْجَزِيلُ فَلَا يَدْرِي بِهِ أَحَدٌ
لَا : لَا تُسَجَّلُ فِي قَامُوسِهِ أَبَدًا
لَا يَجْمَعُ الْمَالُ فِي الشَّهَوَاتِ يَنْفِقُهُ
عَطْفُ أَخٍ وَإِخْلَاصُ وَتَضَحِيَّةٍ
لَا يَسْمَحُ الدَّهْرُ بِالْأَبْطَالِ يَصْنَعُهَا
وَكَمْ حَوَائِجَ لِلْأَيْتَامِ قَضَاهَا
تَلْكُمُ أَيَادِيهِ يُسَدِّهَا وَيُنْسَاهَا
لَمْ يَعْتَقِفْهَا وَلَا يَدْرِي بِمَعْنَاهَا
بَلْ يَجْمَعُ الْمَالُ فِي الْأَمْجَادِ أَعْلَاهَا
حُبٌّ وَفَاءٌ وَأَخْلَاقٌ رَضِيْنَاهَا
شُرَّوَاكَ نَبَلًا وَفَضْلًا لَا وَلَا جَاهَا

يَا مُدْمِنًا فِي فِعَالِ الْخَيْرِ يُسَيِّفُهَا
وَمُسْرِفًا فِي ثِيَابِ الْحَمْدِ يَلْبَسُهَا
سَبَقَتْ كُلَّ كَرِيمٍ فِي مَوَاهِبِهِ
سَأَلْتَهُمْ أَنْ يُعَدُّوا فَضْلَهُ عَجِزُوا
مَنْ ذَا بَارِكِكَ فِي الدُّنْيَا أَبَا حَسَنِ
وَمَعْنًا فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ يَرْفَاهَا
وَمَوْغِلًا فِي بَحَارِ الْجُودِ يَغْشَاهَا
وَفُقَّتْ كُلُّ حَصِيفٍ بِالنَّهْيِ بَاهَا
لَا الْكُتُبُ لَا الصُّحُفُ لَا التَّارِيخُ أَحْصَاهَا
حَوَيْتَ مِنْ أَمْثَلِ الْأَخْلَاقِ أَسْمَاهَا

زرنا الرياض انا واخى السيد عثمان حافظ في سنة ١٣٨٢ وزارنا الدكتور محمد خاشقجي رحمه الله واحب ان نرى مصنع الجبس الذى كان هو من دعائمه التي قام عليها وكان جل ما يهتم به هو نجاح المصنع وطفنا في جميع انحاء المصنع وشاهدنا اكياسن الجبس والمصنع يرسلها اكياسا متتابعة بسرعة كيسا بعد كيس لتنقل للتسويق . وكانت هذه الزيارة باعث نظم هذه الأبيات .

مصنع الجبس في الرياض

في سنة ١٣٨٢هـ

إِنْ كَانَ بِالْجَبْسِ الْكُسُورُ تَجَبَّرُ
إِنْ الْمَصَانِعَ فِي الْبِلَادِ حَيَاتُهَا
وَدَحَانَهَا مِثْلَ السَّحَابِ تَكَاثُفًا
كَبُرَ لَهَا وَاهْتَفَ وَصَافَحَ كُلُّ مَنْ
حَيًّا كِفَاحَ الْعَامِلِينَ وَمُصَنِّعًا
هَدَرَتْ مَكَائِنُهُ وَأَرَعَدَ طَحْنُهُ
حَيًّا ابْنَ خَالِدٍ فِي « الْخَوَاشِقِ » رَأَتْهُ
هَذِي الْمَفَاخِرُ لَا الْكَلَامُ مُنْمَقًا
فِيْدُ الْعُلُومِ تُشِيدُ مِنْهُ قُصُورًا
تُهْدِي الشُّعُوبَ مِنَ الرِّفَاءِ كَثِيرًا
وَأَرْيَجُهُ كَالْمَسْكِ فَاحَ عَيْبَرًا
يَبْنِي وَيَدْعُو لِلْبِنَاءِ خَيْرًا
لِلْجَبْسِ يُشَبِّهُ فِي الْعُلُوفِ ثَبِيرًا^(١)
وَتَتَابَعَتْ أَكْيَاسُهُ تَصْدِيرًا
فَذُ يُجِيدُ الصَّنْعَ وَالتَّفَكِيرًا^(٢)
يُلْقَى فَيَرْسُمُ فِي الْهَوَاءِ سَطُورًا

(١) ثبير جبل معروف بقرب مكة .

(٢) ابن خالد الدكتور محمد خاشقجي واسم والده خالد والحاسق المقصود آل الحاسقجي .

أثناء عملي في رئاسة بلدية المدينة المنورة ارسل لي الأستاذ صهيب اسعد سويدان
هذه القصيدة .

الى على حافظ

شعبان سنة ١٣٨٣

لِكَلِّ بَابٍ بِاذْنِ اللّٰهِ مِفْتَاحُ	وَكُلُّ مَتْنٍ لَهُ نَصٌّ وَسُرَّاحُ
يَا ذَا الْأَدِيبِ عَلِيٍّ . الْحَافِظُ الصَّحْفَى	فِي قَيْءٍ دَوَحَتْكُمْ لِلضَّيْفِ مِمَّاحُ
يَا سَادَةً طُبِعَتْ فِينَا ... مَحَبَّتُكُمْ	آلَ الرُّسُولِ لَنَا نُورٌ وَمُصْبَاحُ
شَدِيتُ رَحْلِي عَنْ الْأَوْلَادِ مِنْ بَلَدِ	نَحْوِ الْمَدِينَةِ بِالْأَسْحَارِ نَوَّاحُ
وَالْبُعْثُ يَعْثُ بِالصَّلَاحِ يَوْمَئِذٍ	ظَلَمٌ وَجَوْرٌ وَمَاجُورٌ وَسَفَاحُ
طَوَعْتُ نَفْسِي بِمِرِّ الصَّبْرِ أَجْرُهُ	مِنْ قِحْفٍ حَنْظَلُهُ بُوْسٌ وَأَجْرَاحُ ^١
مَا كُنْتُ أَشْكُو وَلَا سَرَّى أَيْبُهُ	وَلَا يَرْمَتْ وَلَا عَثَبٌ وَلِخَاحُ

يَا ذَا الرَّئِيسِ هِيَ الدُّنْيَا كَمْزَرَعَةٍ	إِنْ شِئْتَ فَازْرَعِ فَعِثُ اللّٰهُ مِسَاحُ
شَجَرِ يَمِينِكَ وَالْأُخْرَى تُسَاعِدُهَا	بِالْإِجْتِهَادِ فَعَنْدَ اللّٰهِ .. تَرَنَاحُ
وَاسْتَعْمِلِ الرَّقَى وَالتَّقْوَى عَلَى طَلَبِي	قَلْبِي تَكْوَى وَبِالْأَكْبَادِ أَفْرَاحُ
إِنْ الْعَرِيشَةَ فِيهَا مِهْنَتِي وَضَحْتُ	فِي مَكْتَبِ الْفَنِّ رَسَّامٌ وَمَسَاحُ
وَاللّٰهُ يَعْلَمُ حُلَّ الْبُؤْسِ وَارْتَكَبْتُ	فَوْقِي الدُّيُونَ وَأَهْلَ الْفَضْلِ قَدَرًا حَا

(١) (المحف بكسر الحاف ونسكين الهاء إناء من خضب مثل تحف الرأس وهو العظم الذي فوق الدماغ « قاموس » .

فَمَا يَشَاءُ وَبِالْغُفْرَانِ أَفْرَاحُ
مَا يَشْرَتْ حَوْلَكَ بِالْخَيْرَاتِ نَضَاحُ
دُنْيَا حَيَاتِكَ فَالْرَحْمَنُ .. مَنَاحُ
وَالْحَمْدُ حَوْلَكَ وَالرَّيْحَانُ .. وَالرَّاحُ

أَرْجُو الْمُهَيْمَنَ بِالذَّارِينِ يَسْعُدُكُمْ
فَأَبَشِّرْ بَغِيثٍ مِنَ الرَّحْمَنِ يُسَبِّحُ
وَلْيَأْخُذِ اللَّهُ فِي مَنَاسِكَ مَا بَقِيَتْ
تَرْقَى الْأَرَائِكُ بِالْفَرْدُوسِ مَغْتَبَطًا

هدية من المحب المخلص
صهيب اسعد سويدان

وقد أجبته بهذه الأبيات
الى الأستاذ الفاضل صهيب اسعد سويدان

إِلَى قَلْبٍ حَرٍّ لِفِعْلِ الْخَيْرِ طَمَاحُ
أَرْجُو ثَوَابًا وَرُبَّ النَّاسِ مِسْمَاحُ
وَلَا تَهَاوَنْتُ إِنَّ الْعِشْرَ فَضَّاحُ
لَا فَضْلَ لِي فِيهِ : مَنْ فِي الْكُونِ يُرْتَاحُ ؟
مَهْمَا فَعَلْتُ لَهُمْ مِنْ خِدْمَةٍ صَاحُوا
فِي الْكُونِ سُرٌّ وَتَأْثِيرٌ وَاصْلَاحُ
فَلَا أَضُنُّ بِجَهْدٍ فِيهِ إِنْجَاحُ

مَوْلَايَ عَفْوًا فَقَدْ اخْجَلْتَنِي وَأَنَا
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مُخْلِصٌ أَبَدًا
وَمَا غَشَشْتُ وَلَا دَلَّسْتُ فِي عَمَلٍ
وَذَاكَ مِنْ وَاجِبِي مَهْمَا سَهَرْتُ لَهُ
وَالنَّاسُ إِرْضَائُهُمْ صَعْبٌ وَمَشْكَلَةٌ
نَرْجُو الدُّعَاءَ . دَعَاءُ الصَّالِحِينَ لَهُ
أَرْجُو لِقَاكُمْ لَعَرِضِ الْأُمْرِ نَدْرُسُهُ

أخوكم المخلص
علي حافظ

زرت المدينة المنورة في سنة ١٣٨٨هـ ومررت من شارع باب المجيدي حيث
بسكن الصديق الأستاذ محمد سعيد دفتردار ولما عدت لجده جاءتني قصيدة من
الصديق الدفتردار فيها عتب عنيف فاجبته بهذه القصيدة واقتنع رحمه الله .

صديقي أبا الأشبال

في سنة ١٣٨٨هـ

صَدِيقِي أبا الأشبال والفضل والنهي
عَتَابٌ عَنيفٌ قَدْ كَوَانِي لَهْبَةً
يَمِينٌ . وَإِنِّي فِي الْأَلِيَّةِ صَادِقٌ
لَقَدْ كَانَ وَهْمًا كُلَّمَا قُلْتُ يَا أَخِي
أَجِدًا . تُرَى مَا قُلْتُ أَمْ أَنْتَ هَازِلٌ ؟؟
وَنَقْصٌ عَيْشِي وَكَرْهُ وَالتَّحَامُلُ
وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلنَّاسِ مُؤْنِلُ
وُظُنًّا وَبَعْضُ الظَّنِّ بِالْإِنْسِمِ حَافِلُ

فَمَا أَنَا بِمَنْ إِذْ يَلَاقِي صَدِيقَهُ
وَتِلْكَ خِلَالٌ قَطُّ مَا قَدْ أَتَيْتَهَا
وَلَا أَنَا بِالْغَرِّ الْوَدَى لَا حُجَّى لَهُ
فَكَيْفَ أَرَاكُمْ يَا صَدِيقِي وَأُنْزَوِي
تَلَهَّى بَنَى وَأُنْزَوِي وَهُوَ مَاثِلُ
وَلَا سَجَلَتْهَا فِي حَيَاتِي الْمَرَاثِلُ
وَلَسْتُ بِمَا يُرْضَى أَخْلَايَ جَاهِلُ
خِلَالٌ كَمَا الدَّيْجُورِ بِشَسْتِ شَبَائِلُ

وَتوصمني بالازدراء فوالذي
وليس ازدراء الناس من خلقي ولا
وإنني وآيم الله أعرف واجبي
هدى الخلق ما كان الذي أنت قائل
من الشيم السوء تلك الحصائل
وأقدار إخواني ، وما أنا فاعل

وَقُلْتُ بِأَنْتَى فِي ثَرَاءٍ وَنِعْمَةٍ
تَوَهَّمتَ يَا مَوْلَايَ . وَاللَّهِ إِنَّا
فَلَا ثَرَوَةٌ عِنْدِي وَلَا أَنَا فِي غِنَى
وَاحِدٍ رَبِّي أَنْ حَبَانَا رُبِيتِهِ
وَلَسْتُ بِمَنْ يَغْتَرُّ بِالمَالِ وَالَّذِي
وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَعْبُدُ المَالَ وَاسْأَلْنِي
فَلَا أُعْبِدُ المَالَ الَّذِي مِنْ أَهَانَةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَعْبُدُ المَالَ حُزْنَهُ
وَلَا أَكْرَهُ المَالَ الحَلَالَ وَحَبْدًا
وَأَرْجُوكَ لَا تَسْأَلِ الظُّنُونَ بِمُخْلِصٍ
وَهَبْنِي صَدِيقِي قَدْ أَسَأْتُ أَلَيْسَ فِي

وَأَنْتَى يَهَا عَنْ خِلَى اليَوْمِ غَافِلٌ
مِدْبُونٌ . وَالْأَمْوَالُ ظِلٌّ وَزَانِلٌ
مِنَ المَالِ لَا تَغُرُّكَ هَذِي الْعَلَاتِلُ
غِنَى النَفْسِ مِنْ فَضْلِ المِهْمَنِ حَاصِلٌ
بَنَاهَا طَبَاقًا فِي السَّمَاءِ تُطَاوِلُ
صَحَابِي وَأَعْمَالِي تُجَبِّكُ المَقَاوِلُ
يَعْرِزُ ، وَمَنْ يَعْرِزُهُ لَا شَكَّ فَاشِلُ
قَنَاطِيرَ لَكِنْ أَبْعَدَتْنِي الْفَضَائِلُ
لِقَاهُ وَفِي هَذَا الصَّعِيدِ تُنَاضِلُ
حَنَانِيكَ بَعْضُ الظُّنِّ بِالْخِلِّ بَاطِلُ
فَضَائِلُكَ المَثَلُ لِذَنْبِي غَاسِلُ ؟



هنا في جدة شلة من الأخوان سَمُّوا أنفسهم « شلة البقر » ، ولهم نظام شفهي فوضوي ومن هذه الشلة الأبناء هشام علي حافظ ومحمد علي حافظ وعبد الفتاح علي حافظ وإبراهيم علي حافظ والأخوان محمد حيدر مشيخ وعلي شيخ وغازي الحشاني ومحمود مؤمنة وعبد الله ابو الفرج وفؤاد حافظ وكمال توفيق ، وبأمون حافظ ورضي حسن خشيم وفؤاد مفتي ومحمد نعمان وحسين زيدان ، وعمر عامودي ، وغيرهم واسباب هذه التسمية انه صارت حفلة تسمية طفل لأحدهم فنظم الأخ علي شيخ قصيدة جاء فيها قوله (كلنا بقر) يقصد الشلة فأعجبهم جميعا ذلك والسيد محمد مشيخ الح علي في نظم ابيات تتضمن نظام هذه الشلة لما ذهبت الى لوس انجلس بأمریکا وطالبنی مرارا بذلك فكانت هذه القصيدة التي عنوانها (النظام البقري - شعرا - على لسان الرئيس) وكان الرئيس هو محمد علي حافظ ونائب الرئيس السيد محمد حيدر مشيخ . وهم يجتمعون مرتين في الأسبوع للسمر ولعب الورق ويمتنعون أثناء سمرهم عن الحديث في الشؤون العامة أو سماع المذيع أو مشاهدة التلفزيون توجيهاً للتَّسْمِيَةِ التي أصبحت مشهورة بمدينة جدة .

القصيدة البقرية

النظام البقري شعرا على لسان الرئيس

في سنة ١٣٩٤هـ

عَمُوا مَسَاءً وَصَبَحًا أَيُّهَا الْبَقْرُ أَنَا رَئِيسٌ وَلَكِنْ كُلَّنَا بَقْرٌ^(١)
أَمْرِي مُطَاعٌ عَلَى الْأَبْقَارِ قَاطِبَةً مِثْلُ الْكَبِيرِ صَغِيرُ السَّنِّ يَأْتِرُ

(١) الرئيس محمد علي حافظ .

تَغِيْتُ وَالتَّبْلِغُ مُخْتَصَرٌ (١)
إِلَّا إِذَا غِبْتُ وَالْأَبْقَارُ تَنْبِقُ (٢)
أَوْ غَابَ فِي خِدْمَةِ الْأَبْقَارِ إِنْ عَبَرُوا
يُطِيعُ يَسْمَعُ لَا شَافُوا وَلَا حَضَرُوا
قُولُوا نَرَى رَأْسَهُ يَعْلَوُ وَيَنْحَدِرُ
وَلَا نَقَاشُ فَلَا يُسْتَصْفَرُ الشَّرُّ
مَرَاقِبُونَ إِذَا مَا خَالَفُوا قَهَرُوا
بِالْإِلْمَاسِ أَحْذَرُوا حَتَّى وَلَوْ أَمَرُوا
وَلَا يَنْقِدُ وَلَا شَيْءٌ لَهُ ثَمَرٌ (٣)
بِأَمْرِنَا مِثْلُ أَبْقَارٍ لَنَا أَشْتَهَرُوا
وَلَا لَهُ الْحَقُّ فِي الْأَبْقَارِ يَنْحَشِرُ
مُقَدِّمًا فِي خَفَاءٍ وَهُوَ يَسْتَرُ
يَدُورُ فِي حَلَقَةٍ دَوْمًا وَيُخْتَبِرُ

وَنَائِبِي مِثْلُ شَخْصِي إِنْ حَضَرْتُ وَإِنْ
وَالْمُسْتَشَارُ أَمِينٌ لَا نُفُودَ لَهُ
أَوْ كَانَ لِلنَّائِبِ الْمُخْتَارِ مِنْ عَمَلٍ
وَكُلُّ عَضْوٍ لَهُ وَزْنٌ وَمَنْزِلَةٌ
إِنْ قُلْتُ ذَا الثَّوَرِ فِي الْإِبْرِيْقِ حَدَّثَنَا
بَلَا اعْتِرَاضٍ وَلَا بَحْثٍ وَلَا جَدَلٍ
وَالْمُحْضَرُونَ كَذَا وَالْغَائِبُونَ هُمْ
لَا تَقْبَلُوا أَيْ عَضْوٍ فِي جَمَاعَتِنَا
وَلَا يَرْشَوِي رِيكَكِ أَوْ رِبْسِيَسِي
إِلَّا إِذَا كَانَ مَطَوَاعًا وَمَوْثَرًا
مَنْ لَمْ يُطِيعْ لَيْسَ مِنْ أَبْقَارِنَا أَبَدًا
وَمَنْ يَرِدُ رَبَّةٌ يُعْطَى لَنَا سَلَفًا
أَوْ لَا فَيُقَيِّمُ مَعَ الْبُقَرَانِ فِي فَلَكَ

نَجْرِي وَنَلَهْتُ وَالْعُرْقَانُ تَنْهَمِرُ
نَسْقَى حَسَائِلَنَا كَيْ يَكْثُرَ الْبَقَرُ
لَمْ يَرْضَهُ فَهُوَ لَا ثَوْرٌ وَلَا بَقَرٌ

إِذَا الْعَلِيقُ أَتَى يَوْمًا لِنَآكَلَهُ
وَنَسْتَحِيبُ إِذَا الْحَلَّابُ يَحْلِبُنَا
هَذَا النِّظَامُ بِهِ قَالَ الرَّئِيسُ وَمَنْ

(١) نائب الرئيس السيد محمد حيدر شيخ

(٢) المستشار ابراهيم علي حافظ.

(٣) سعود علي حافظ من بائس ولا يقبل الأوامر كما هي فلم يدخلوه في شلة البقر الآن وصادف ان عمل في ليلة بسبوسة في لوس انجلس
وكان نائب الرئيس موجوداً تعارض في قبوله ولو رشا بسبوسة او غيرها .

الى الصديق الأستاذ ضياء الدين رجب اثر وفاة ابنه حمزه الشاب في صدام
سيارة بجده سنة ١٣٨٩هـ رحمهما الله .

أبا حمزه هذا قضاء

في سنة ١٣٨٩هـ

أَبَا حَمْزَةَ هَذَا قَضَاءٌ تَفَجَّرَتْ
فَهْلٌ يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ يَمْنَعُ مَا قَضَى
وَحَمْزَةُ ابْنٌ لِلْجَمِيعِ فَقَدَنَهُ
تَأَلَّقَ بَدْرًا وَالضِّيَاءُ يُحْفُهُ
وَحُطْبُكَ يَا مَوْلَايَ خُطْبٌ تَجَسَّمَتْ
وَمَا هُوَ بِالْخُطْبِ الَّذِي كَانَ قَاصِرًا
صَعَقْنَا وَبَاتَ الْكُلُّ حَيْرَانٍ وَاجِمًا
فِيَاهُولُ مَا لَأَقْسَى الْجَمِيعِ بِفَقْدِهِ
فَلَمْ يَبْقَ قَلْبٌ لَمْ يَمِزُقْ مِنَ الْأَسَى
وَلَا حَوْلَ لِلْإِنْسَانِ فِيهِ وَلَا قُوَى
وَمَا الصَّبْرُ إِلَّا خِمَةٌ نَسْتَظِلُّهَا
وَسَلَّمْ لِرَبِّ النَّاسِ أَمْرَكَ . كَلِّهِ .
فِيَارَبِّ نَرْجُو اللَّطْفَ وَالْعَفْوَ وَالرِّضَا
وَحَمْزَةُ طَيْرٌ فِي الْجَنَانِ مَحْلُوقٌ

يَنَابِيعُهُ بَيْنَ الْأَنْهَامِ مِنَ الْأَزَلِ
بِهِ اللَّهُ إِنَّ الْأُمْرَ مَا شَاءَ أَوْ فَعَلَ
وَأَمَالُهُ تَزْهُو وَتَتَمُو وَتَتَّصِلُ
وَعَابَ عَنِ الْأَنْظَارِ فِي حَادِثٍ جَلَلُ
مَعَانِيهِ حَتَّى صَارَ فِي الثَّقَلِ كَالْجَبَلِ (١)
عَلَيْكَ فَقَدْ عَمَّ الْمَصَابُ وَلَمْ يَزُلْ
يُحَوِّقِلُ وَالْأَحْزَانُ تَتَرَى وَتَسْتَمِلُ
وَيَا هَوُلُ مَا لَأَقْبَتَ أَنْتَ وَمَا نَزَلْ
وَلَا طَرَفُ إِلَّا بِالْمَصَابِ قَدْ اكْتَحَلْ
بَغَيْرِ إِلَهٍ يَمْنَحُ الصَّبْرَ وَالْأَمَلَ
فَهَيَّا بِنَا فِي ظِلِّهَا الْيَوْمَ نَسْتَظِلُ
هَذَا الْمَصِيرِ الْيَوْمَ أَوْ فِي غَدٍ نَصِلُ
بِمَا شِئْتَ إِنَّا فِي رَحَابِكَ نَبْتَهِلُ
بِفَضْلِ كَرِيمِ جُودِهِ عَمَّ وَاتَّصَلُ

(١) الخطب هو وفاة ابنه حمزة في حادث صدام سيارته وخلف ولدين وزوجة توفى في ريعان الشباب وكان هو الابن الوحيد وقد توفى الاستاذ
ضياء الدين سنة ١٣٩٦هـ . رحمهما الله ومن مؤلفاته ديوان شعر طبعه سمو الأمير عبد الله الفيصل على نفقته وجعل ريعه لورثته جزاء الله
خيرًا .

زار الملك فيصل المدينة المنورة وكان وليا للعهد رحمه الله وكنت أئذ رئيسا لبلديتها ، وكانت لمشاريع العامة تجرى على ساق وقدم فتح طرق ، وسفلتها وربط أحياء المدينة ببعض وبناء كبارى واحداث ميادين عامة وحدائق منها ميدان العنبرية وغير ذلك . وكان استقبال الفيصل في خارج المدينة وداخلها رائعا جدا . وكان مما اعدته البلدية لاستقباله بنتين صغيرتين تحمل كل واحدة باقة زهور احدهما كانت أمل بنت الشيخ عبد الله زاهد والثانية بنت في سنها قريبة لها .

وعندما ذهبنا للقصر العامر في سلطانه قال لي رحمه الله وكان من الحاضرين السيد حمزة عوث والسيد عبيد مدني رحمهما الله قال : ان هذه عادة غريبة ليست عربية - يقصد استقبال البنات الصغيرات بالزهور - قلت هذا غير ممنوع شرعا وجائز ، وفي الأدب العربي قصص كثيرة تدل على تقديم التحايا والتهانى بالزهور والورود . قال لكن ليست بهذه الطريقة .. واتني اعرف انكم تريدون التعبير عن شعوركم بهذا واشكركم .

وثناء زيارته هذه عرضت على جلالته تفقد مشاريع المدينة فوافق وكان مع جلالته سمو الأمير سلطان في المقعد الكبير في السيارة وركبت بجانب السائق ، وقدمت عن كل مشروع فكرة لجلالته ومما شاهده ميدان العنبرية وحدائقه وكوبرى المدرج ، والطريق الرابط بين حى العنبرية وحى قبا وأثناء مرورنا في هذا الطريق مررنا بالبيستان الزاهدية وكان الشيخ محمد سرور الصبان اشتراها فقال رحمه الله لابد ان الناس قالوا انك فتحت الطريق لأجل محمد سرور .. قلت نعم قالوا هذا وقالوا ليت البلدية تفتح طريقا كل يوم لأجل انسان لينفع الناس وقالوا اكثر من ذلك قالوا انتي وضعت مليوني ريال في بنوك لبنان .. قال رحمه الله (هين حنا خابرينك) وتفضل فتناول القهوة في داري وكانت بشارع قباء وقد عرضت على جلالته مخططات المشاريع المنفذه والمعروضه وكان جلوسه رحمه الله وسمو الأمير سلطان في غرفة في الطابق الثاني وفرشها عربي لا يرتفع عن الأرض الا مقدار (١٥) سانتى (مراتب ومساند ومخدات) وهذا موجودنا ولم تتكلف شيئا وكانت الغرفة صغيرة لا يمشي فيها مقدم القهوة الا بصعوبة وكان رحمه الله يبدو مسرورا لعدم التكليف وكان معنا في المجلس أخى السيد عثمان

حافظ والابن هشام علي حافظ وكنت استطلع رأيه في المشاريع المستقبلية وكان يدلي برأيه الحصيف واسجله . كان ذلك في الثمانينات وقد نظمت هذه الأبيات بهذه المناسبة وقد نشرت جريدة المدينة المنورة عن تفقده للمشاريع في العدد ١٢٢٨/١٠/١١/١٣٨٢ هـ .

ان البناء لعهد الفيصل انتسبوا

الشَّعْبُ يَهْتَفُ بِالْأَمْجَادِ شَايِحَةً	وَالسَّعْدُ يَبْسُمُ وَالْأَمَالُ تَقَرَّبُ
وَالْخَيْرُ أَقْبَلَ مَذًى وَأَفَيْتَ وَأَنْطَلَقْتَ	جَحَافِلُ الْمَجْدِ تَتَرَى ، نَحُونَا تَثْبُ
كَمْ قَدِمْتُ لِلْعُلَا يَمَّاكَ مِنْ خُطَطٍ	بُنُورَهَا لِحُصُونِ الْعِزِّ قَدْ وَثَبُوا
بَنَيْتَ لِلشَّعْبِ وَالْإِسْلَامِ قَاطِبَةً	دُورًا مِنَ الْمَجْدِ عِنْدَ اللَّهِ تُحْتَسَبُ
وُزِرَتْ طَيِّبَةً وَالْأَمَالُ بِاسْمَةٍ	كَأَنَّتْ مَشَارِعُهَا تَزْهَوُ وَتَرْتَقُبُ
يَا بَانِي النُّهْضَةِ الْكُبْرَى سَلِمَتْ لَنَا	وَأَنَّ الْبِنَاءَ لِعَهْدِ الْفَيْصَلِ أَنْتَسَبُوا



الأستاذ ضياء الدين رجب رحمه الله صديق عزيز وهو من علماء وشعراء المدينة المنورة وقد تعلم ودرس في المدينة المنورة وتخرج معنا من جامعة المدينة المنورة (المسجد النبوي) ، وكنا زملاء في الدراسة على فضيلة استاذنا العلامة الشيخ محمد الطيب الأنصاري وكان من الزملاء الأستاذ عبد القدوس الأنصاري والأستاذ السيد عبيد مدني وغيرهم .

وتولى منصب القضاء الشرعي في مدينة العلا بأمر من جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، وكان كاتباً صحفياً وشاعراً ملهماً ، وكتب زمناً طويلاً في جريدة المدينة عموداً يومياً بعنوان (رذاذ) ثم انتقل عموده اليومي الى جريدة البلاد القراء بعنوان (قطوف) وكثيراً ما كان يختم كلماته بكلمة يا امان الخائفين وهو يدعو من يملك الامان للخائفين . وكان في جدة يمارس المحاماة الشرعية وكان يساعد الضعفاء وكان داره ايماً كان مفتوحة للمراجعين .

وقد دعيت أنا وآياه والأستاذ عبد القدوس الأنصاري رحمه الله لالقاء محاضرات في جامعة الرياض من معالي الأستاذ عبد العزيز الخويطر وزير المعارف عندما كان مديراً لجامعة الملك سعود بالرياض فلبينا الدعوة .

وقد نظمت هذه الأبيات اثناء الرحلة سنة ١٣٩٠هـ

ضياء الدين يا رجب

سنة ١٣٩٠ هـ

ضياءُ	الدينِ	يا	رجبُ	حياتُك	كلُّها	عَجَبُ (١)
تُجيدُ	الشَّعرَ	تَنْظِمُهُ	وَتَشِدُّهُ	ثَوْبًا	سِلْكُهُ	فَنَجْدِبُ
وَتَسُجُّ	مِنْ	فَنُونِ	الشَّعْرِ	لِلْفَتَوَى	وَإِنْ	تَوَعُّبُوا
وَحَيْثُ	تَكُونُ	يَأْتِي	النَّاسُ	أَتَى	لَكَ	حَلَّهَا
مَشَاكِلُ	كَلَّمَا	صَعُبَتْ	وَفُصِّلَ	فِي	نِطَاقِ	الصُّلَحِ
وَلَا	دَمٌّ	وَلَا	حَرْدٌ	وَلَا	دُعْرٌ	وَلَا
						غَضَبُ



تشطير قصيدة الشاعر الدكتور زكى المحاسنى رحمه الله^(١) التي قدمها لسو
الأمير عبد الله الفيصل عند زيارته له في سنة ١٣٩٠هـ وقد ارايتها رحمه الله
فشطرتها كما يلي

نزلت ساحته في ظله فرحا

أَشْدُّهُ الشَّعْرُ فِي مَعْمُورٍ مَغْنَاهُ (وَالشَّعْرُ يَدْعُمُهُ دَوْمًا وَيَرْعَاهُ)^(١)
(عَرَدْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الْحُظَّ أَسْعَدَنِي) فِي جُلَّةِ وَالذَّنَى تَزْهُو بِلُقْيَاهُ
طَوَيْتُ بِيَدًا بِأَلْيِهِ فِي بُجْجَةٍ (بِالْحُبِّ مُثْقَلَةً تَصْبُو لِزُوبَاهُ)
(نَزَلْتُ سَاحَتَهُ فِي ظِلِّهِ فَرَحًا) وَبْتُ ضَيْفًا عَلَى نَعْمَاءِ جَدَّوَاهُ
وَجِئْتُ فِي شَرَفَاتِ الْقَصْرِ أَحْمَدُهُ (وَالشُّكْرُ أَسْبَغُهُ فَيَا تَوْلَاهُ)
(نَفْسِي فِدَاءُ أَوْيَقَاتٍ بِهِ كَرُمْتُ) عَلَى ضِيَافَةِ يَوْمٍ عَزَّ مَعْدَاهُ
لَمْ أَجْزِ مَالًا سِوَى شَعْرِ فَأَنْشَدَنِي (مِنْ فَيْضِ تَبْيَانِهِ سِحْرًا هَوْنَاهُ)
(فِي نَظْمِهِ دُرٌّ فِي ثَمَرِهِ أَدَبٌ) مِنْ فَتْنَةِ الْعَذْبِ مَا يَجْلُو سَجَايَاهُ
قَلْتُ الْأَمِيرَ - وَصَانَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ (قَدْ سَانَدَ الْأَدَبُ النَّامِي وَأَعْلَاهُ)
(مَنْ ذَا يَضَاهِيهِ فِي شَعْرِ وَفِي كَرَمٍ) يَعُزُّ فِي دَوْلَةِ الْأَشْعَارِ مَغْدَاهُ
بَيَانُهُ فِيهِ إِشْرَاقٌ فَتَحْسِبُهُ (زَهْرًا تَضَوُّعٌ فِي أَرْجَاءِ نَعْمَاهُ)
(كَأَنَّمَا حَقَّبَ التَّأْرِخُ تَسْوَعُنَا) شَعْرًا مَرَوْ الْقَيْسَ فِيهِ مِنْ مَزَايَاهُ
إِنْشَادُهُ جَلٌّ فِي أَدْنَى فَمَا بَرَحْتُ (آثَارُهُ فِي شِعَافِ الْقَلْبِ تَغْشَاهُ)
(وَنَشْوَةُ الْفِكْرِ تَسْرَى فِي جَوَانِحِهِ) فِيهِ التَّاعِيمُ يَسْبِيْنِي بِرِّيَاهُ
أَعَزَّ تَبْيَانُهُ فِي الْعَرَبِ أَنَّ لَهُ (أَبًا تَأَلَّقَ فِي الْجَوَازِءِ مَثْوَاهُ)
(بِالْعَدْلِ وَالْجَلَمِ وَالْإِحْسَانِ اسَّسَهُ) جَعَدًا بِأَغْرَاقِهِمْ ، وَالتَّجَسُّمُ مَرْمَاهُ

(١) السطر الغير مغموس هو الاصل والاسطر المغموس هي التشطير .

بَارَحْتُ مَكَّةَ أَبْغَى الشَّامَ دَارَتَنَا
 (وَفِي التَّرْيَاضِ وَفِي جُدَّةِ أُنْدِيَسَةِ)
 لَيْتَ الْأَمِيرَ يُعِيدُ الْعَهْدَ حَالِيَةً
 (بِمَجْمَعِ لُبْنَانِ الضَّادِ تَبَعُّهُ)
 حَطَّ الصَّلَاحُ بَلْبَانِ دِرَاسَتِهِ
 (كَأْسُ الْعُلُومِ دَوَاءٌ لَا مَثِيلَ لَهُ)
 لَكُنْتَنِي بَعْدَ مَسْخُورٍ بِسَاحِرِهِ
 (لَمَّا سُنِّتُ عَنْ الْأَشْعَارِ يُدْعِيهَا)
 سَمَّ الْعَطَاءَ لَمَّا أُعِدَّتْ مَطْلَعُهُ
 (فَلَا يَرُدُّ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَقْصُدُهُ)
 أَغْلَى مُقَدِّمَةً قَدْ رُحْتُ أَنْسُجَهَا
 (وَفِي يَدَيَّ بَاقَةً بِالشُّكْرِ أَرْسَلَهَا)
 وَنَحْنُ نَدَانُ فِي فَنٍّ وَفِي آدِبٍ
 (إِنْ قُلْتُ نِدَاءً فَقَدْ حَاوَلْتُ مَفْتَخَرًا)
 آدَابُ نَجْدٍ تَجَلَّتْ فِي مَبَاسِمِهِ
 (تَنْفَسْتُ عَنْ قَرِيضٍ سَاحِرٍ لَبِقٍ)
 أَخَا الْعُرُوبَةِ وَابْنَ الْمَلِكِ شَاهِدُهُ
 (كَالْبَحْرِ ، يُعْطَى بَلَا مِنْ وَلَا مَلَلٍ)
 لَوْ أَبْصَرْتُ عَيْنَكَ الْغَرَاءَ طَيْفٌ أَخٍ
 (كَمَثَلِ مَجْنُونٍ لَيْلَى فِي مُحَبَّتِهِ)
 غَنَى بِشَعْرِكَ فِي أَطْلَالِ جَامِعَةٍ
 (أَرَادَ بَوْحًا بِسَرٍّ فَاتَّشَى خَجَلًا)
 (لَكِنْ قَلْبِي هُنَا بَلَّ طَوْعَ مَيْنَاهُ)
 وَمَوَيْلُ الشَّعْرِ نَيَاهُ بِذِكْرَاهُ
 (عُقُودُهُ بِالَّذِي نَهَوَى وَيَهْوَاهُ)
 أَقْلَامُهُ غَيْرُ حِرْمَانٍ تَوَلَّاهُ
 (وَكَانَ لِبْنَانُ مَشَوَاهُ وَمَرْعَاهُ)
 تَشْفَى الْغَلِيلُ عَلَى مَعْسُولِ ذُنْيَاهُ
 (إِنْ الْبَيَانُ لَسَحَرٌ مِنْ ثَنَائِيهِ)
 قُلْتُ الْقَرِيضُ لَدَيْهِ فَاقَ مَحْيَاهُ
 (فَالْجُودُ يَنْبُعُ مِنْ شَتَى زَوَائِيهِ)
 فَاشْكُرْ أَهْلَكَ إِذْ زَادَتْ عَطَائِيهِ
 (شَوْقًا وَحُبًّا وَقُرْبًا قَدْ تَبَنَّاهُ)
 هَدِيَّةٌ لِأَمِيرٍ جَلُّ مُعْلَاهُ
 (وَفِي ذِمِّ الْعَرَبِ يَجْرِي فِي حَنَائِيهِ)
 وَلَيْسَ رَنْدِينَ فِي مَالٍ ، هُوَ الْجَاهُ
 (وَفِي الْحِجَازِ لِقَانًا قَدْ مَحَدَّنَاهُ)
 عَلَى الْأَثِيرِ فَبِتُّ اللَّيْلَ أَرْعَاهُ
 (ذَا فَيْضَ الْغَرْبِ وَالْإِسْلَامِ حَيَّاهُ)
 لَكَ الْبَحَارُ أَيَا بَحْرًا يَمْلِكُاهُ
 (الْوَجْدُ وَالشُّوقُ وَالتَّهْيَامُ أَضْنَاهُ)
 أَضْحَى خِلَالًا بِجَسْمٍ هَدَّ مَبْنَاهُ
 (ثَمَارَهَا بِيَدَيْنَا قَدْ جَنَيْنَاهُ)
 وَعَادَ فِي جَسَدٍ يَسْعَى بِمَضْنَاهُ

يُطَوِّى السَّنِينَ عَلَى فَيْحَاءٍ مَلْحَمَةٍ
(وَلَمْ يَنْلُ مَا ابْتَغَى وَالْحِظُّ حَارِبُهُ)
قَدْ قُلْتُ وَيْحًا لَوْ أَنَّي جِئْتُ رَافِدَهَا
(وَلَآذِرُ الصَّبْرِ وَالْأَمَالُ تَتْبَعُهُ)
زَانَ الْعَقَالُ جَبِينًا شَعَّ كَوْكَبُهُ
(رَأَيْتُهُ فِي ثِيَابٍ مِنْ مَهَابِتِهِ)
يَالَيْتَ عَزَّى فِي فِكْرٍ وَفِي آدِبٍ
(كَمْ قَدْ ظَفَرْتُ بِهِ . وَالسَّعْدُ اسْعَفَنِي)
(قَصِيدَةٌ نَظَّمَتْ فِي نُبْلِ مَعْنَاهُ)
فِي دَوْلَةِ الشُّعَيْرِ لَا يَحْطَى بِمَرْعَاهُ
(بِمَا تَمَنَّى عَطَاءُ لَيْسَ يَنْسَاهُ)
وَالصَّبْرُ أَجْدَى لِمَنْ جَلَّتْ نَوَايَاهُ
(نُورًا تَدْفُقُ فِي الْآفَاقِ لَأَلَاهُ)
وَفِي حِمَى الْبَيْتِ قُلْنَا مَا أَحْيَلَاهُ
(وَفِي مَكَارِمِ تَتْرَى مِنْ سَجَايَاهُ)
إِنِّي أَطَالَعُهُ فِي مَجْدٍ مُرَاهُ



الشاعر الكبير الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى رئيس مجلس الشورى رحمه الله من
الشعراء السعوديين الملهمين المبرزين وهو عاشق ومحج لجريدة المدينة وقد اتحفها بهذه
القصيدة العصماء في سنة ١٣٨١هـ

تلك المكارم - لا جدال - وانها

حَيَّ (المَدِينَةُ) مَرْبَعًا ، وَ (صَحَائِفًا)
وَاصَّدَحَ بِمَا أُوعِتَ ، وَمَا هِيَ شَيْدَتْ
وَاطْلُقَ عَنَّاكَ فِي (السَّمَاءِ) مُحَلَّقًا
وَانْثُرْ (بِيَانَكَ) سَاحِرًا - مَتَلَأْنَا
وَأَجْعَلْهُ مِن زَهْرِ النُّجُومِ (كَوَاكِبًا)
وَأَنْسُجْهُ مِن أَلْقِ الشُّمُوسِ مَعَاطِفًا
وَأَشْدُ بِهَا فَوْقَ الْمُنَابِرِ (هَاتِفًا)
فِي الْعَالَمِينَ - (مَعَاهِدًا) وَ (مَعَارِفًا)
وَاسْتَعْرِضْ (الْأَرْضَ) الْيَفَاعَ (رَفَافًا)
مِنْ دُوبِ (قَلِيكَ) وَاقْتَبَسْهُ (مَشَانِفًا)
وَمِنْ (الشُّعَاعِ) مَهَارَفًا - وَمَرَاهِفًا
وَمِنْ (الضُّحَى) مَهْمَا اسْتَطَعْتَ مَطَارِفًا

وَانْظُرْ إِلَى (التَّارِيخِ) فِي عَلَيَانِهِ
وَاسْتَوْجِهْ - الْمَجْدَ الضَّرَاحَ - مَدْوِيًّا
وَافْضُ بِهِ - عَبْرَ الصَّحَارَى - فَاتِحًا
يَجْتَاحُ بِالْخَيْلِ الْعَتَاقِ (عَوَاصِمًا)
لَا الْبَحْرَ يَحْجُرُهُ - وَلَا طُغْيَانُهُ
يَدْعُو إِلَى ((الْحَسَنِ)) وَ((لِلدِّينِ)) الَّذِي
وَشِعَارُهُ ((الذِّكْرُ الْحَكِيمُ)) وَرَجْعُهُ
مِنْ حَيْثُ شَاقَكَ ، تَالِدًا ، أَوْ طَارِفًا
بَيْنَ (الْعَقِيقِ) - وَبَيْنَ (سَلِيعِ) عَاكِفًا
وَمَكْبَرًا - وَمَهْلًا - وَمَنَاقِفًا
وَلَا عَوَالِمًا (وَ) مَشَاتِيًا (وَ) مَصَائِفًا (وَ)
أَبَدًا - وَلَا الْأَمَدَ الْبَعِيدَ (تَنَائِفًا)
غَمَرَ الْخَلَائِقَ - (رَحْمَةً) وَ (عَوَارِفًا)
((اللَّهُ أَكْبَرُ)) - مَا تَقَحَّمْ زَاحِفًا

وَتَظَلُّ أَلْوِيَّةُ (السَّلَامِ) جُمُوعُهُ وَرُبُوعُهُ - أَيَّانَ أَقْبَلَ عَاطِفًا

اذ كُلُّ مَنْ يَمِشِي (مُكِبًّا) ضَارِعًا
وَأَذْ أَبْجَى آدَمَ - سِلْعَةً - لَا تُشْتَرَى
وَالشَّرْكَ وَالْإِلْحَادُ - كُلُّ مُنْهَمَا
وَالْجُورُ يَأْخُذُ بِالْمَخَانِيقِ بَاطِشًا
وَالْأَرْضُ - فِي حَيْلِكَ الظَّلَامِ - مَتَاهَةٌ

وَالْبَائِسُونَ الْيَائِسُونَ - طَرَائِقُ
وَالْقَاسِطُونَ مَسْلُطُونَ - كَأَنَّهُمْ
وَيَشَاءُ رَبُّكَ رَحْمَةً يَعْبَادِهِ
وَيُضِيءُ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ (مُحَمَّدٌ)
يَدْعُو إِلَى (دَارِ السَّلَامِ) مُهَاجِرًا
فَإِذَا بِهَا حُصْنٌ (الرِّسَالَةِ) وَالْهُدَى
وَيَحِيطُهُ (الْإِنْصَارُ) نَمَّةً (بِالظُّلُمِ)
وَيُمِدُّهُ الرَّحْمَنُ بِالنُّصْرِ الَّذِي

قُدِّدَ - وَأَفْنِدهُ تَرَائِقُ نَوَازِنًا
كَسَفٌ يَسُدُّهَا الْقَضَاءُ كَوَاسِفًا
أَنْ يَبْعَثَ (الْحَقُّ) الْمُبِينُ (مَصَاحِفًا)
مُتَرَفِّقًا ، مُتَحَيِّيًا ، مُتَأَلِّفًا
تَخَذُ (الْمَدِينَةَ) لِلْجِهَادِ - (مَوَاقِفًا)
يَرْتَدُّ عَنْهَا كُلُّ عَاكِدٍ رَاجِعًا
بِضًا ، وَلَا بِالسُّمْرِ الرِّقَاقِ - رَوَاعِفًا
فِيهِ (الْمَلَائِكُ) لَا تَغِيبُ عَوَاكِفًا

وَاسْتَقْبَلَ (التَّوْحِيدَ) خَيْرٌ فُتُوْجِهِ
وَطِبَّتْ سَنَابِكُ خَيْلِهِ ضَبَاحَةً
فِي (الصَّيْنِ) فِي - (فِرْعَانِيَّةٍ) - فِي (غَانِيَّةٍ)
وَبِهِ اسْتَقَرَّ الْعَدْلُ - وَاتَّصَفَ الْوَرَى
وَأَمْتَدَّ (بِالْفِرْقَانِ) وَأَرَفَ ظِلَّهُ
وَكَأَنَّمَا (الدُّنْيَا) رِبَهٌ قَدْ زُيِّنَتْ
وَبِهِ (الْمَحَبَّةُ) وَالسَّلَامُ تَصَافِحًا

فِي (الْخَافِقِينَ) - شَوَاطِنًا وَمَشَارِفًا !!!
أَقْصَى الْبِلَادِ - وَقَدْ تَدْفُقُ زَاحِفًا !!!
مَرْجُ (الْقُلُوبِ) (طَوَائِفًا) وَعَوَاطِفًا
وَتَضَلَّعَتْ مِنْهُ الشُّعُوبُ - لَوَاهِفًا
شَرْقًا وَغَرْبًا - وَاسْتَهْلَ (مَعَارِفًا)
وَالدِّينُ (أَصْبَحَ) مُسْتَقِيمًا ، حَافِنًا
وَتَصَافِحًا - وَتَلَازِمًا - وَتَحَالِفًا

تَتَعَانَقُ الْأَجْنَاسُ فِيهِ - (مَوَدَّةٌ)
وَدَعَاؤُهُمْ - (اللَّهُ أَكْبَرُ) بَكْرَةٌ
مَنْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا - لَقَى (وَ زَعَانِفًا)
وَعَشِيَّةٌ - وَالْكَفَرُ أَطْرَقَ وَاجِفًا

ثُمَّ ابْتَلُوا بِالْمُؤَيَّاتِ وَاتْرَفُوا
تَتَوَاتَبُ الْأَحْدَاثُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
تَالِلُوا مَا وَصَمَ الْهَوَانُ (مَكَايِفًا)
وَنَسُوا ، وَبَاتُوا سَلَدَرَيْنِ ، خَوَالِفًا
شَهَبًا - وَقَدْ حَسَبُوا الْحَيَاةَ (سَفَاسِفًا) !!
أَبَدًا - وَلَا هُضَمَ الْبَقَاءِ - (مَقَاصِفًا) !!

مَا كَانَ لِلدَّمْعِ السَّخِينِ - وَلَا الْهَوَى
حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَ الْغَفَاءُ - رَأَيْتَهُمْ
يَتَحَسَّرُونَ عَلَى الَّذِي قَدْ فَاتَهُمْ
وَيَجَاهِدُونَ - وَيَكْدَحُونَ كَأَنَّمَا
مِنْ حَيْثُ مَا تَجْرَى الرِّيَّاحُ تَبْقُظُوا
وَالِى الْمَدِينَةِ (يَأْرِزُونَ) مَوَاكِبًا
يَصْغَوْنَ (لِلذِّكْرِ الْحَكِيمِ) مُرْتَلًا
وَالِى (الْهَدَى) فِي (مُهْبِطِ الْوَحْيِ) الَّذِي
وَأَضَاءَ أَرْجَاءَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا
حَيْثُ (السَّرَائِرُ) وَ (الْمَشَاعِرُ) بُورِكَتْ
حَيْثُ الْمَطَالِيعُ (بِالسَّعُودِ رَحِيَّةً
حَيْثُ (الشَّرِيعَةُ) وَهِيَ صَفْوُ تَجَلَّى
يَسْتَارُهَا (الْأَحْبَارُ) (شُهَدَاءُ) خَالِصًا
حَقِظَتْ بِأَمْرِ اللّٰهِ مِنْ (حُسْوِيَّةٍ)
إِلَّا النِّكَالَ مَرَاكِبًا - وَمَضَاعِفًا
مَنْ كُلُّ حُدْبٍ ، يَنْسِلُونَ - عَوَائِفًا
وَيَقَارِبُونَ !! وَيَنْهَضُونَ (مَزَالِفًا)
بَعُثُوا - وَكَانُوا هَامِدِينَ رَوَاسِفًا
يَتَجَاوِبُونَ (شَوَاتِيًا) وَ (صَوَائِفًا)
وَيَتَابِعُونَ (أَيْمَّةً) وَ (خَلَائِفًا)
يُرْوَى الظُّمَاءُ - مِنْهَا هَلًا ، وَمَرَاتِفًا
شَقُّ الدِّيَارِجِ السُّودِ بَرْقًا خَاطِفًا
حَتَّى أَطَاعَ لَهُ (الْجَمَادُ) مَسَاعِفًا
وَتَضَوَّعَتْ مِنْهَا الطُّيُوبُ عَوَارِفًا
تَفْتَرُّ لِشَرَاقَا ، وَغِيَا وَكَيْفًا
يَبِضُّاءَ تَسْطَعُ حَلَّةً ، وَمَطَارِفًا
وَتَتَصَّهَا (الْأَثَارُ) صَرْحًا نَائِفًا
لَجَتْ بِهَا - الشَّهَوَاتُ دَهْرًا - حَائِفًا !!

أَعْظَمُ (بِجَامِعَةٍ) (الْمَدِينَةِ) مُشْرَعًا
كَالسَّلْسَبِيلِ ، وَقَدْ تَسَلَّسَلَ وَاطْفَا

يَجْبُو (الامام) بِهَا (سَعُودٌ) مَنَّهُ
وَيَعِيدُ فِيهَا (الدِّينُ) سَابِقَ عَهْدِهِ
وَإِذَا شَكَرْتَ اللَّهَ فَاشْكُرْ فَضْلَهُ
نَشَأْتُ عَلَى (التَّقْوَى) - وَفَاضَتْ بِالْهَدَى
(عَشْرِينَ حَوْلًا) بَعْدَ خَمْسٍ - رَجَعْتُ
وَالْيَوْمَ - حَقَّ لَنَا الْهَنَاءُ ، مَرْتَلًا
يَنْجَابُ عَنْهُ اللَّيْلُ وَهُوَ مُجَسَّدٌ
لِلْمُسْلِمِينَ وَ (قُوَّةٌ) وَ (تَعَارُفًا) !!
نُضْرًا ، بَهِيْجًا ، صَامِدًا ، مَتَكَاتِفًا !!
((بِصَحِيْفَةٍ)) تَحْكِي الرِّجِيْقَ مَرَّاشِفًا
وَقَضَّتْ عَلَى الْجَهْلِ الْمَقِيَّتَ - سَدَائِفًا
سُوْرَ الطُّمُوْجِ ، قِيَاثِرًا - وَمَعَارِفًا !!!
يَشْدُو بِهِ (الْقِرَاءُ) - لَحْنًا - هَادِفًا
وَتَحَالُهُ أَلَقَ النَّهَارِ - تَنَاصِفًا

تَلَّكَ (الْمَكَارِيْمُ) - لَا جِدَالَ - وَلِئَهَا
وَكَذَلِكَ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُّ تَالِدًا
فَلَيْسَتْ جِدَّ (الْحَافِظِيَانِ) بُرُودَهَا
فَهَمَّا عَلَى حَافِظٍ وَشَقِيْقِهِ
فَلَنَا الْهَنَاءُ بِالنَّاشِئِيْنَ - تَقَدَّمُوا
وَلَيْسَعْدَا بِالشَّعْبِ أَضْحَى وَاعِيَا
لَتَشُوْقُ مَقْتَدِيًّا - وَتَبْهَرُ قَائِفًا
يَغْدُو بِرُؤَادِ (الصَّحَاةِ) طَارِفًا
مَهْمَا أَمَدَّ (الْفَرْقَدَانِ) - وَشَارِفًا
عُثْمَانُ كَانَ عَلَى الْيَرَاعَةِ عَازِفًا
بَيْنَ الصُّفُوفِ ، صَفَائِحًا ، وَصَحَائِفًا
وَالْغُرُسُ أَصْبَحَ مُثْمَرًا - مَتْرَاصِفًا



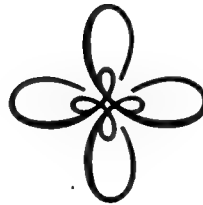
نظمت في ربيع الاول سنة ١٣٨١هـ مهداة للشاعر الملهم الاستاذ احمد غزاوى
رحمه الله جوابا على قصيدته العصاء التى حثى فيها جريدة المدينة المنورة ونشرت
في جريدة المدينة المنورة لاداء بعض الواجب .

تحية للذى اشعاره بعثت

يا أحمدًا في سماء الشُّعْرِ قَدْ طَلَعَتْ نُجُومُهُ وَهُوَ فِي آفَاقِهَا قَمَرٌ
مَا أَعَذَّبَ الشُّعْرَ قَدْ قَاضَتْ جَدَاوِلُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَهِيَ بِالْأَمَالِ تَنْهَرُ
يَسَابُ كَالسَّيْلِ لَكِنْ مَاءُهُ رَفِكرٌ يُزْهِو بِهَا الْأَدَبُ الْعَالِي وَيَبْتَكرُ
كَأَنَّهُ لَوْلَوْ فِي كَفِّ نَاطِلِهِ أَوْ أَنَّهُ دَرَزَ فِي الْعُقَدِ يُجْمَعُهُ
أَوْ أَنَّهُ دَرَزَ فِي الْعُقَدِ يُجْمَعُهُ سَلَكُ مِنَ الشُّحْرِ بِالْأَطْيَابِ مُنْعَمُ

مَا إِنْ قَرَأْتُ لَهُ عَصَاءَ حَافِلَةٍ بِالْفَنِّ . وَاللَّغَةُ الْفُضْحَى لَهَا ثَمَرُ
حَتَّى سَعُرْتُ بِأَنْتَى فِي حِرَاءٍ وَفِي ثَوْرٍ وَخُدَمَةٍ أَسْعَى وَأَعْتَمِرُ
أَوْ أَنْتَى فِي ذُرَى سَلْعٍ وَفِي أَحَدٍ وَفِي الْعَقِيقِ مَعَ الْخِلَافِ تَنْشِيرُ
وَالْمَزْنِ تَرْسِلُ أَتَوَكَّبًا يَخْطُطُهَا رِيحٌ بِهَا سَلْعُ وَالْجَمَاءُ تَأْتِرُ
وَطَالَمَا سِرْتُ وَالْإِخْوَانُ فِي طَرُقٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فِيهَا الْبَرْقُ وَالْمَطَرُ
وَطَالَمَا حَجَبَتْ شَمْسُ السَّمَاءِ لَنَا سُحْبٌ فَقَلْنَا فَلَا حَرٌّ وَلَا كَدَرُ
وَاللَّحْنُ وَالشُّعْرُ وَالْأَنْعَامُ تُحْفِنَا مِنَ السَّرُورِ بِفَيْضٍ لَيْسَ يَنْبَرُ
مَا بَيْنَ رَيْلٍ مِنَ الْغِزْلَانِ طَافَ بِنَا يَمْشِي تَهَادَى فَلَا خَوْفٌ وَلَا خَوْرُ

قَنَاصُهَا بَعْدَ أَنْ مَدُّوا شِبَاكَهُمْ
 هَلْفِي عَلَى وَقْفَةٍ فِي سُلَيْعٍ أَوْ أَحَدٍ
 أَطْفَى بِهَا نَارَ شَوْقٍ لَا يَفَارِقُنِي
 يَا ذَكْرِيَّاتِ لَنَا فِي طَيِّبَةٍ سَلَفَتْ
 هَلْفِي عَلَيْهَا فَمَا مَرَّتْ بِذَاكَرَتِي
 تَحِيَّةٌ لِلَّذِي أَشْعَارُهُ بَعَثَتْ
 قَدْ غَاظَلُوَهَا فَلَا غَشٍّ وَلَا ضَرَرٍ
 كَانَتْ قَبَانَتْ فَهَلْ فِي عَوْدِهَا نَظَرٌ؟
 قَدْ ذَبْتُ مِنْ حَرِّهَا فِي جُوفِهَا سَرَرُ
 وَفِي قَبَا وَمَصْلَى الْعِيدِ ، تَنْشُرُ
 إِلَّا تَدْفُقُ مَنًى الدَّمْعُ يَنْحَدِرُ
 أَشْوَاقَ نَفْسِي فَجَاءَ الشَّعْرُ يَبْتَدِرُ



قدمتها الى حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز عن لساني ولسان
أخي عثمان حافظ .

الى الملك فيصل

سنة ١٣٩١هـ

يَا مَلِيكًا فِي حُبِّهِ التَّقِينَا	وَعَلَى وَدِّهِ الْقَدِيمِ بَقِينَا
وَلَمَسْنَا مِنْ نُبْلِهِ كُلَّ خَيْرٍ	بَعْدَ رِيحِ هَوَجَاءِ هُبَّتْ عَلَيْنَا
فَنَزَلْنَا بِعَوْنِهِ فِي كِفَاجٍ	وَحَمَلْنَا الْأَمَالَ فِي رَاحَتِنَا
وَفَتَحْنَا عَلَى الصَّحَافَةِ بَابًا	مِهْنَةً حَبِيتْ إِلَى نَفْسِنَا
قَدْ بَدَلْنَا فِي حِذْقِهَا كُلَّ جَهْدٍ	يَهْدِي اللَّهُ فَالْفُنُونِ اهْتَدَيْنَا
فَلَقِينَا مِنْ الصُّعَابِ جِبَالًا	حَمَلْتُ كُلَّهَا عَلَى كَتِفَيْنَا
فَصَبَرْنَا نَذَلُّ الصَّعَبَ دَهْرًا	مَا رَجَعْنَا عَنْ قَصْدِنَا مَا أَتَيْنَا
وَنَهَضْنَا لِدَعْمِهَا قَبِينَا	مِنْ صُرُوجِ أَمْجَادِهَا مَا بُنِينَا
فَرَفَعْنَا مِنْ بَعْدِ طَوْلِ جِهَادٍ	عَلِمَ الْفِكْرُ عَالِيًا بِيَدِنَا
بِحِصَادٍ إِنْ كَانَ فَهُوَ كِفَافٌ	حَلَّ فِي بَيْتِنَا وَفِي بَرْدِنَا
ذَاكَ تَقْدِيرُ رَبَّنَا قَدْ رَضِينَا	وَانْطَلَقْنَا وَفِي الطَّرِيقِ مَشِينَا
كَمْ أَرَادَ الْمَالَ الْمُقَطَّرُ مِنَّا	أَنْحِدَارًا لَعِيَّةً فَأَبِينَا
لَمْ نَفْكَرْ فِي الْمُعْرِبَاتِ وَلَا كَا	نَ لَاغْرَائِهَا طَرِيقُ عَلَيْنَا
بَاقَةَ الشَّعْرِ قَدْ أَنْتَ تَتَهَادَى	فِي حَيَاءٍ تَمُشِي إِلَيْكَ الْهُونَا

وَسَنَأْتِي رَأَى السَّرْبَاضِ قَرِيبًا هِيَ دَارُ الْأَجَادِ مِنْهَا ارْتَوَيْنَا
 مَنْ يُبَارِيكَ فِي أَنَاةٍ وَعَزَمٍ عَادِلٌ « رَائِدٌ » إِلَيْكَ انْضَوَيْنَا
 كُلُّ مَنْ رَامَ أَنْ يُجَارِيكَ يَوْمًا كَانَ مَسْعَاهُ فِي الْمَجَارَاتِ مِينَا
 قَدْ مَنَحْنَاكَ حُبَّنَا أَنْتَ أَهْلٌ قَدْ خَبَرْنَاكَ وَالْفَلَاحِ جُنِينَا



نظمت هذه القصيدة في سنة ١٣٩٣هـ بجنيف عندما كان الرئيس عبد الناصر رئيس جمهورية مصر يشتم ويتعالا ويتجبر وكان الملك فيصل رحمه الله يتواضع ويصبر ويستخدم العقل والحلم في كل خطاه وقد ارسلت القصيدة للملك فيصل .

هدى العقل

سنة ١٣٩٣هـ

أَعْطِ لِلْعَقْلِ مَدَاهُ تَمُشْ فِي نُورِ هُدَاهُ
وَاجْعَلَنَّ الصَّدْقَ وَالْإِخْلَاصَ نَهْجًا وَالْأَنَاءُ
خُطَّةً تَسْلُكُ فِي أَفْيَائِهَا سُبُلَ الْحَيَاةِ
وَتَوَاضَعُ فَلَا تُئِثِمُ الْفَدَمُ مِنْ رَهْطِ الطُّغَاةِ
وَاسْأَلْنِ مَوْلَاكَ مَا تَرْجُو 'يَلْبَسِي مَنْ دَعَا
قَالَهُ الْخَلْقُ قِيَوْمٌ وَبِرْعَى مَنْ رَعَاهُ
وَأَتْرَكَ الْمَغْرُورَ فَالْمَغْرُورُ لَا يُرْجَى شِفَاؤُهُ
إِنَّ مَنْ عَشَّ . وَمَنْ يَشْتُمُ بِالْفُحْشِ أَخَاهُ
يَبْنِي بِالتَّهْرِيجِ آمَالًا فَيَنْهَارُ بِنَاهُ

وَعِدَائِ النَّاسِ إِجْرَامٌ وَلَا يُرْضَى الْإِمْلَاةُ
وَاصْبِرُنْ فَالصَّبْرُ مِنْ شَهِدِ جَنَاهُ وَلَمَاهُ
وَوَفِّرِ الْعَقْلَ يَسْمُو وَقَلِيلُ الْعَقْلِ تَاهُ
وَحَدِيدِ الصَّبْرِ مُنْصُورٌ وَمَرْفُوعٌ لَوَاهُ

وَكَذَا النَّصْرُ وَحُبُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ
 أَسْأَلُنْ مَنْ شَادَ بِالْعَقْلِ وَبِالْحُلُمِ ذَرَاهُ
 كَيْفَ جَاءَ النَّصْرُ يَخْطُو لِحْمَاهُ وَاصْطَفَاهُ
 إِنَّ فِي الْأَيَّامِ دُرْسًا لِلَّذِي قَلَّ وَفَاهُ
 هَلْ يَبْقَى الدَّرْسُ وَيُضْحَو مِنْ عَمَاهُ وَغَبَاهُ ؟
 عِظَةٌ دُرْسُ اللَّيَالِي حِكْمٌ جِلْمُ الْأُبَاهُ
 فَاتَعِظْ يَا سَادِرًا يَعْثُ فِي كُلِّ انْتِجَاهُ
 إِنَّهُ التَّارِيخُ لَا يَرْحَمُ فَاخْتَرْ مَا تَرَاهُ
 خَيْرٌ مَا فِي الْكَوْنِ عَدْلٌ وَوَسَامٌ وَصَلَاهُ



رحب العاهل التشادي فرانسوا تنبل باي بالملك فيصل رحمه الله في تشاد عند زيارته لها وكان ترحيبه به غاية في العناية والأهتمام ، والمسلمون في عهده يتمتعون بكل الحقوق المدنية والاجتماعية ويمارسون عقائدهم في أمن وحراسة الدولة ويشغلون أهم المناصب ولما زار بلادنا بدعوة من الفيصل رحمه الله كانت هذه القصيدة .

تحية اعجاب لعاهل تشاد .. فرنسو تنبل باي

بمناسبة زيارته للملك فيصل رحمه الله ولبلادنا في ١٣٩٣هـ

يَا أَيُّهَا الْبَطْلُ الْكَرِيمُ الْبَانِي	أَهْلًا بِمَقْدُوكِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
قَدْ عَمَّ حُبُّكَ كُلَّ فَرْدٍ مُسْلِمٍ	وَعَدًا يَرُدُّ عُبْرَ كُلِّ رِلسَانٍ
صَافَحْتَ فَيَصُلِّ فِي تَشَادٍ مَرَحِبًا	مَرَحَى « لَتَنْبَلْ » قَائِدِ الْفُرْسَانِ
صَافَحْتَ فَذَا عِبْقَرِيًّا مُخْلِصًا	لِلدِّينِ لِلْأَخْلَاقِ لِلْإِخْوَانِ
« وَتَشَادُ » دَارُ الْعِرِّ تَزْهَوُ دَائِمًا	بِفِرْسَانِهَا الْمَحْبُوبِ رَدَى السُّلْطَانِ
الْمُسْلِمُونَ بِهَا ، وَكُلُّ عَامِلٍ	فِي حَقْلِهِ وَعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ
فَدِمَاؤُهُمْ ، وَعِيَالُهُمْ ، وَحَقُوقُهُمْ	فِي مَأْمَنِ وَسَلَامَةٍ وَأَمَانِ
خَلَّصْتَهُمْ مِنْ أَشْرَسِ الْأَعْدَاءِ فِي الدِّينِ	لَا وَأَعْدَاهُمْ عَلَى الْإِنْسَانِ
لَمَّا قَطَعْتَ عَلَانِيًا وَوُشَائِجًا	مَعَ طُعْمَةٍ مِنْ غُضْبَةِ الشَّيْطَانِ
صَهْبِيٍّ مَنْ خَانُوا الْأَمَانَةَ فِي الْوَرَى	بِالْعُسْفِ وَالْعَدَوَانِ وَالطَّغْيَانِ
نَهَبُوا كُنُوزَ الْأَرْضِ نَهَبًا بِالرَّبَا	وَالظُّلْمِ وَالتَّدْلِيْسِ وَالْبُهْتَانِ

قوم (بخالد) ما بها من مائل - في ربوع أبها
في ربيع الثاني ١٣٩٤هـ

أَبْهًا تَبِيَهُ عَلَى الْمَدَائِنِ وَالْقُرَى . بِجَاهِلَهَا وَبِسَدِّهَا الْمَزْدَانِ
مَا كَانَ سُدًّا وَاحِدًا لَكِنَّهُ سُدَانِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ رَأْسَانِ
وَقَفَ الْأَهَالِي فِي الرَّبْصِ وَكَأَنَّهُمْ يَصْفُوهُمْ سَدٌّ مِنَ الْكُتْبَانِ
يَبِضُّ الْوُجُوهُ كَمَا الزُّهُورُ تَالِقًا فِي الْحَقْلِ ، فِي التَّارِيخِ وَالْأَزْمَانِ

خَذَنِي لِأَبْهَا قَدْ كَلَفْتُ بِحُبِّهَا وَبِأَهْلُهَا أَشَدُّ يَكُلُّ لِسَانِ
مَا أَجْمَلَ الْوَادِي بِهَا وَجِبَاهُا الْخَضِرَاءُ ذَاتِ الدُّوَجِ وَالرَّيْحَانِ
الزُّهْرُ يَرْقُصُ فِي رَبَاهَا كُلَّمَا غَنَّتْ طُيُورُ الْأَيْكِ فِي الْأَغْصَانِ

وَالسَّوْدَةُ السَّمَاءُ طَابَتْ مُرَبَّعًا وَمَصَانِفًا وَمَنَازِلًا رِبْجَانِ
سُودَ الْعَيْنُ تَفَجَّرَتْ مِنْ رُسْمِهَا تَرَوِي الْمَشُوقَ وَيَا زِعِ الْأَفْنَانِ

أَمَّا الْبَحِيرَةُ فَهِيَ فِي فَيْضَانِهَا بَيْنَ الْجِبَالِ الشِّمِّ فِي الْأَخْضَانِ
إِنْ هَبَّتِ السَّهَاتُ فَوْقَ أُرْدِيهَا لَعَبَتْ بِمَاءٍ هَادِيٍّ الْجُرْيَانِ
مِثْلُ السَّهَاءِ صَفَاؤُهَا وَجَمَالُهَا أَكْرَمَ رِمَاءِ الْمَرْنِ فِي الْحَزَانِ

حُسْنُ تَبَلُّجٍ فِي الطَّيِّعَةِ وَالْوُجُوهِ وَفِي الْمَنَاسِلِ وَهَاطِلِ الْهَتَانِ

رَبَّاهُ يَا مُعْطَى الْجَزِيلِ اَدِمْ لَهَا
عَظْفُ عَلَيْهَا كُلَّ قَلْبٍ اِنْتَا
الْخَيْرَاتِ وَالْآلَاءِ بِالْإِحْسَانِ
نَدْعُوكَ رَبِّ النَّاسِ وَالْأَكْوَانِ

قَوْمٌ يَخَالِدُ مَا رَبَّهَا مِنْ مَائِلٍ
لَمْ يَأْتِ أَبْهَا مِثْلُ خَالِدِ ضَيْغَمٍ
وَأَصْلَحَ بِهِ مَا اعْوَجَّ مِنْ بُشَيَّانٍ
أَثَارُهُ تَزْهَنُو بِكُلِّ مَكَانٍ
هُوَ ابْنُ فَيَصَلَّ عَبْقَرِيَّ الْجَدِّ وَالْإِ
صْلَاحِ ذُو خُلُقٍ وَذُو إِيْمَانٍ



(١٠) خالد بن فيصل بن عبد العزيز أمير منطقة عسير .

أهدتني الشاعرة الملهمة الدكتورة عاتكة الخزرجي ديوانها افواف الزهر وكان غلافه يحمل ورودا وأزهارا غاية في الروعة والجمال بالألوان وكان مداد خطه أخضر على ورق صقيل أبيض وهذه الأبيات تصوره وتقرظه قدر الاستطاعة وذلك في سنة

١٣٩٦ هـ

ديوان « افواف الزهر » وبقا غلافه

للدكتورة الشاعرة المبدعة عاتكة الخزرجية

في سنة ١٣٩٦ هـ

يَا بَاقَةَ مِنْ عَطْرِهَا مَعْطَرَةٌ	فِي لَوْحَةٍ عَنْ ذَوْقِهَا مَعْبَرَةٌ
وُرُودُهَا فِي غُضْنِهَا تَالَقَتْ	سِخْرِيهَا وَحُسْنُهَا مُحْدَرَةٌ
تَمَسَّحُ طَيْبًا كُلَّمَا لَمَسْتُهَا	كُلُّ الدُّنَى بِطَيْبِهَا مَبْخَرَةٌ
دِيَوَانُ شِعْرِ عَبْقَرِيٍّ كَأَسْمِهِ	« أَفَوَافُ زَهْرٍ » بِأَلْبَهَامُ مَعْبَرَةٌ
مِدَادُهُ زُمُرْدُ دَابَّ عَلَى	صَحَائِفٍ مِنْ فِصَّةِ مَصَوْرَةٍ
أَلْفَاظُهُ ، أَحْرَفُهُ ، أَهْدَافُهُ	مُشْرِقَةٌ بِعِطَاءٍ مُحْضَوْضَرَةٍ
كَالسَّلْسِيلِ الْعَذِيبِ فِي أَسْلُوبِهِ	وَالشَّهْدِ فِي أَكْوَاسِهِ الْمَكْرَرَةِ
خَيَالُهُ لَا يَنْتَهِي عِنْدَ مَدَى	وَشِعْرُهُ وَالْفَنُّ يُرَوِّى خَبْرَهُ
بُورُكِتِي يَا (عَارِيكَ) مِنْ شَاعِرَةٍ	مُلْهِمَةٍ ، مُبْدِعَةٍ ، مُبْتَكِرَةٍ

أخي الانسان الاستاذ حسين سرحان

في سنة ١٣٩٦هـ

أَعْذِرُونِي إِذَا عَشِقتُ حُسَيْنًا وَهَوَيْتُ الْأَخْلَاقَ فِي سِرْحَانٍ^(١)
فَهُوَ كَالْمَاءِ رِقَّةٌ ، وَصَفَاءٌ وَهُوَ كَالزَّهْرِ فِي رِيَاضِ جِنَانٍ
سَفَّ حَتَّى بَدَتْ سَجَايَاهُ طَرًّا تَتَرَاءَى فِي النَّفْسِ وَالْوُجْدَانِ
وَهُوَ مِثْلُ الضِّيَاءِ فِي الْفَجْرِ صَدْقًا وَوَفَاءً لِلنَّاسِ وَالْخِلَافِ

مصاب الشاعر

قَامَ لَمَّا أَلَمَّ بِالشَّاعِرِ الْفُحْــ سِلْ مُصَابٌ وَهَامَ بِالْأُحْزَانِ^(٢)
وَعَدَا يَنْظُمُ الْقَرِيضَ مَذَابًا مِنْ فَوَادٍ مَهْدَمِ الْبُنْيَانِ
صَدَمَاتٌ لَوْ وَاجَهَتْهَا جِبَالٌ لَتَدَاعَتْ فِي لَحْظَةٍ أَوْ ثَوَانِ

سرحان يعزى

هَامَ سِرْحَانُ بِالْوَفَاءِ فَعَزَّى فَاقْبَدَ الصَّبْرَ فَاقْبَدَ السَّلْوَانَ
فَانْتَشَى الشَّاعِرُ الْكَبِيرُ يُودِّي الشُّكْرَ لِلْحُرِّ ، فَارِسِ الْأَقْرَانِ
رَفِي قَصِيدٍ تَدَفَّقَ الدَّمْعُ مِنْهُ مِثْلَ نَهْرِ الْأَحْزَانِ أَحْبَرَ قَانِ

(١) حسين - هو الاستاذ الشاعر حسين سرحان .

(٢) الشاعر هو الأستاذ السيد محمد حسن فقي . والمصاب هو وفاة ابنه عبد العزيز في صدام سيارة بأمریکا وهو شاب في مقتبل العمر . ثم وفاة ابنته فوزية سنة أثناء دراستها العالية . وقد عزاء الأستاذ سرحان ببرقية رقيقة تأثر بها الأستاذ حسن فقي فقدم له قصيدة من قصائد احزانه شاكرًا له مواساته والأستاذ سرحان لم يستطع شكر السيد حسن نظرًا وقال لأخي السيد عثمان حافظ أبي يعرب ما قال كما هو في القصيدة فكانت هذه القطعة الشعرية .

هجر القريض

قَالَ سَرَحَانُ لَا تَلُومُوا فَإِنِّي قَدْ هَجَرْتُ الْقَرِيضَ مِنْ أَرْمَانِ
دَهْمَتَنِي مَشَاكِلُ فَكَأَنِّي لَمْ أَكُنْ شَاعِرًا بِأَيِّ مَكَانِ
وَضَعَ الْقَفْلَ فِي فَمِي شَيْطَانٌ كَانَ فِي النَّظْمِ لِي مِنَ الْأَعْوَانِ

سرحان لعثمان حافظ

وقال :

يَا أَبَا يَعْرُبٍ أَخُونَا عَلِيٌّ شَاعِرٌ نَائِرٌ يَكُلُّ لِسَانِ
فَلْيُرِدَّ الْجَمِيلَ عَنِّي فَإِنِّي لَيْسَ لِي قُدْرَةٌ عَلَى التَّيْبَانِ

قُلْتُ سَرَحَانُ حُسْنُ ظَنِّكَ فِينَا قَدْ قِيلَنَاهُ .. أَتَبَلُ الْإِخْوَانِ
فَلْنُودِي جَمِيعًا شُكْرَ خِلٍّ شَاعِرٍ مَلْهُمٍ غَزِيرِ الْبَيَانِ
حَسَنُ اسْمِهِ وَيَارُبُّ اسْمِهِ كَالسَّمِيِّ فِي جَوْهَرِ وَمَعَانِ
تَخَذَ الصَّبْرَ جَنَّةً حِينَ جَاءَتْ قَاصِمَاتُ الظُّهُورِ وَالْأَرْكَانِ
لَمْ نَجِدْ مِثْلَهُ صَبُورًا بِحَمْدِ اللَّهِ بِهِ يَشْدُو وَشُكْرِهِ كُلُّ آتِنِ
فَوَضَّ الْأَمِيرَ لِلْأَلَمِ وَنَعِمَ الْعَمَلُ حُونَ عَوْنِ الْمُهَيْمَنِ الرَّحْمَانِ



نظمت هذه القصيدة بمناسبة زيارة رئيس جمهورية لبنان الاستاذ سليمان
فرنجيه لبلادنا

لبنان يا نادى العروبة

سنة ١٣٩٣هـ

والفكر والأحرار والشجعان	لبنان يا نادى العروبة والنهى
شادوا بها من سالف الأزمان	كم في رباك مفاخر وفضائل
نحل يحوم على زهور جنان	طافت بك العرب الأباة كأنهم
تاريخ عاد صادق الثبان	فالأرز يحكي قصة الأجداد من
متهدل الأعطاف والأردان	وبزحلة تلقى الجمال مؤشعا
متنوع الآثار والألوان	مترنحا بين الزهور وعطرها
متدفق من أصلب الصوان	ماء الصفا وقديشة وجعينة
ولأحمر التفاح والرمان	والبن يحنى للصنوبر رأسه
للنّاس ، للسّواح ، للضيّفان	كلّ الفواكه في ربّاك شهية

في السهل والأطوار والشطآن	لبنان يا بلد المحاسن في الد
عذبا زلالا دائم الفيضان	كم قد شربنا من رحيقك سلسلا
ج الأرز والأزهار والأغصان	ونسير كالطير المخلق بين دو
النبث مثل المشك والريحان	ونسّم من شجر الصنوبر عطّره

عَالِيَهُ ، صَوْفَرُ ، الْبَحْمَدُونَ لَقَدْ
 كَمْ فِي رَبَّاكَ مَصَائِفٌ وَمَقَاتِنُ
 وَمِنْ الْمَفَاخِرِ ذَلِكَ الْبَطْلُ الَّذِي
 رَمَزَ اسْمُهُ سِلْمٌ سَلِيمَانُ وَفِي
 عِطْرِ التَّرْيَاضِ بِهِ غَدَا مَتَأَرِّجًا
 وَزَهْوَرَهَا ثَمَلَتْ رِبَاجٌ غَيْرُهَا
 يَلْقَاكَ فَيَصُلُّ بِالْعِنَاقِ وَكُلُّنَا
 أَيْمَانُهُم بِاللَّهِ شَقٌّ طَرِيقُهُم
 عَاشَ ابْنُ إلهِدِينَ عَقْبَرِيثًا رَائِدًا
 عَاشَا لِدَفْعِ الظُّلَمِ وَالْإِلْحَادِ
 عَنْ بَيْتِ مَقْدِسِنَا وَضَفَّتِهِ وَعَنْ
 إِنْ كَانَ فِي طَيْشِ الْيَهُودِ تَغَطُّرُسُ
 فَالِلْهُ أَكْبَرُ مِنْهُمْ وَمَنْ أَلَّى
 وَالظُّلَمُ بُرْكَانٌ تَفْجُرُ نَارِهِ

عَشْنَا رَهَا فِي مَتَعَةٍ وَأَمَانِ
 تَشُدُّو رَهَا فِي سَائِرِ الْبِلْدَانِ
 أَلْفَ النَّضَالِ لِرَفْعَةِ الْأَوْطَانِ
 وَثَبَاتِهِ الثَّلَايَ فَتَى الْفَتَيَانِ
 فِي الْأَفْقِ ، وَالْأَجْوَاءِ فِي لُبْنَانِ
 فَتَمَلَّيْتُ فِي لُتَيْنِ الْأَعْصَانِ
 نَفْدِيهِ بِالْأَعْنَاقِ فِي الْمِيدَانِ
 فِي الْقَوْلِ وَالْأَعْمَالِ وَالصُّوْلَانِ
 وَلِيَحْيَ فَيَصُلُّ فَارِسُ الْفُرْسَانِ
 وَالتَّدْلِيسِ وَالْعُدْوَانِ وَالطُّغْيَانِ
 سِينَاءَ وَالتَّيْرَانِ وَالْجَوْلَانِ
 يَعْدُو عَلَى الْأَوْطَانِ وَالسُّكَّانِ
 يَحْمِيهِمْ سِرًّا وَفِي لِمَعْلَانِ
 يَجْتَاحُ أَهْلَ الظُّلَمِ وَالْعُدْوَانِ

قبل طبع الديوان انبرى اليهود والدساسون والانتهازيون لاشعال الحرب الأهلية
 في لبنان فاندلعت الحرب في أرجاء لبنان فأكلت الاخضر واليابس . فأضفت هذه
 الأبيات على القصيدة وذلك قبل غزو اليهود لها :

هَفَى عَلَى لِبْنَانٍ كَيْفَ تَبَدَّلَتْ
 كَانُوا كَأَخْوَانٍ يَعِيشُ قَرِيبُهُمْ
 فَاتَتْهُمْ الْحَرْبُ الضُّرُوسُ فَبَدَّلَتْ
 فَتَهَدَّمَتْ مِنْهَا الْبُيُوتُ وَتَبَتَتْ
 فِيهِ التَّهَى بِشَرَّاسَةِ الْحَيَوَانِ
 وَبَعِيدُهُمْ فِي بَهْجَةٍ وَأَمَانِ
 أَفْرَاحُهُمْ بِالذَّلِّ ، بِالتَّقْتِيلِ ، بِالْأَحْزَانِ
 مِنْهَا الطُّفُولَةُ مُرَقَّتْ يَسِينَانِ

لَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا سِلَاحٌ لَمْ يُقَوَّ
بِرُكِّ الدَّمَاءِ تَلَاطَمَتْ فِيهَا وَبَا
هُمْ آلَةُ بِيَدِ الْعَدُوِّ تُدِيرُهُمْ
كَيْ يَقْتُلَ الْإِخْوَانُ إِخْوَانًا لَهُمْ
وَيُلِ الطُّغَاةُ الظَّالِمِينَ وَكُلَّ مَنْ
قُ أَوْ يُجَرَّبُ فِي رُبَى لُبْنَانٍ
لَأَشْلَاءٍ قَدْ زَحَفَتْ عَلَى السَّكَّانِ
وَسَلَّاحُهُمْ يُعْطَى بِلاَ انْتِهَانٍ
وَالْكَسْبُ لِلْأَعْدَاءِ بِالْمَجَانِ
وَالْأَهْمُ مِنْ فَتْكَ الدِّيَانِ



هذه مراثية في الصديق الأستاذ أحمد قنديل الشاعر الثائر المفكر الذي أثرى أدبنا
بشعره ونثره وأفكاره النيرة نظمت على اثر وفاته في شهر شعبان سنة ١٣٩٩ هـ

يارب

عبد ضعيف في حماك نزيل

في سنة ١٣٩٩ هـ

أَبَدًا ظَلَلْتَ نُضِيءُ يَا قَنَدِيلُ	إِسْعَاعُ نوركَ للقلوبِ رَسُولُ
مَنْ ذَا يَنْتَقِي كُلَّ صَبْحِ آيَةٍ	بِالشَّعْرِ بَعْدَكَ حَظُّهَا التَّرْتِيلُ
الْفَنُّ فِي كَلِمَاتِهَا مَتَالِقُ	لِلخَيْرِ تَدْعُو مَخْلَصًا وَتَقُولُ
أَيْنَ « الْقَنَادِيلُ » الَّتِي أَوْقَدْتَهَا	بِالفِكرِ والأدبِ الرَّفِيعِ تَمِيلُ ؟
فِي كُلِّ دَارٍ نَوْرُهَا مَتَوِّجُ	وَبِكُلِّ حَقٍّ شَارَةُ وَدَلِيلُ
حَتَّى غَدَتْ كُلُّ الْقُلُوبِ مَدِينَةً	لَكَ بِالوَفَاءِ وَحُبِّهَا مَبْدُولُ
كَمْ ذَا اسْتَعَلَّتْ تَضِيءُ حَتَّى أُخِذْتُ	لَهُبُ الْفَتِيلِ وَأُطْفِئَ الْقَنَدِيلُ

انطفأ السراج

أَصْحِيحُ انْطَفَأَ السَّرَاجُ وَاظْلَمَتْ	أَرْجَاءُ فِكْرٍ غَيْبُهُ مَوْصُولُ
أَكْذَا تَمُوتُ وَلَمْ تَذُقْ شَايَا أُنَى	لَكَ قَدْ طَلَبْتَ ، وَكَأْسُهُ مُحْمُولُ
قَدْ كَانَ فَقْدُكَ لِلْجَمِيعِ فَجِيعَةً	فَالدَّمْعُ يَجْمَدُ تَارَةً وَيَسِيلُ
حَزْنُ الصَّحَافَةِ قَدْ بَدَأَ فَكَأَنَهَا	تُكَلِّي تَتَشَنُّ وَصَوْنُهَا مُشْلُولُ

القضاء اذا أتى

إِنَّ الْقَضَاءَ إِذَا أَتَى نَرْضَى بِهِ وَقَضَاءُ رَبِّكَ عَادِلٌ مَقْبُولٌ
غَفْرَانِكَ اللَّهُمَّ أَحْمَدٌ قَادِمٌ لَكَ يَرْجَى الْغُفْرَانُ وَهُوَ ذَلِيلٌ
فَارَحِمَهُ وَاسْكُنْهُ الْجَنَانَ فَإِنَّهُ عَبْدٌ ضَعِيفٌ فِي حَمَاكَ نَزِيلٌ

يَا رَبِّ

يَا رَبِّ أَنْتَ لِأَهْلِيهِ وَعِيَالِهِ تُمُّ الْمَلِكُ الْخَالِدُ الْمَأْمُولُ^(١)
وَوَلِيٌّ عَهْدٍ بِالْأَمَانَةِ حُدِّتْ أَهْدَافُهُ يُبْنَى بِهَا وَيُطَوَّلُ^(٢)



(١) الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله .

(٢) ولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز وهو الملك السعودي الخامس اليوم وفقه الله .

افضل علينا معالي الأستاذ عبد الله بالخبر بقصيدة من الشعر عبر فيها بعين
الرضا عن جهودي وجهود أخي السيد عثمان حافظ وجهود أبنائنا هشام علي حافظ
ومحمد علي حافظ في الميدان الصحفي وقد نشرت تلك القصيدة في جريدة المدينة
بتاريخ ١٤ شوال سنة ١٣٩٩هـ عدد ٤٦٨٩ . وهذه هي القصيدة .

أَحْيَى فِي بَنِي وَطَنِي الشَّبَابَا

سنة ١٣٩٩هـ

أَحْيَى فِي بَنِي وَطَنِي الشَّبَابَا	وَأَبْصُرْ فِيهِمُ الْعَجَبَ الْعَجَابَا
وَأَرْفَعُ هَامَتِي عَزَاً وَفَخْرًا	يَرِيهِمْ وَأَرَاهُمُوهَا الْأَمَلُ الْمُجَابَا
شَبَابُ جَزِيرَتِي ، وَصُقُورُ بَرِّي	وَمَنْ رَكِبُوا إِلَى الْعُلْيَا الصَّعَابَا
مَضُوا يَتَوَاتَبُونَ إِلَى مَدَاهَا	وَيَنْتَزِعُونَ حَقَّهُمْ غِلَابَا
طُفُوا بَعْدَ الْمَدَى كَالْتُورِ يَطْوِي	طَبَاقَ الْكُونِ يَشْرِقُ حَيْثُ غَابَا
وَيَنْشِيرُونَ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى	تَرَى فِي كُلِّ عَاصِمَةٍ شِهَابَا
تَعَالَوْا فِي طُمُوحِهِمْوَا فَجَاوَا	الْمَحِيطَاتِ الصَّوَاحِبِ وَالْهَضَابَا
وَقَدْ عَرَفُوا الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي	وَقَدْ جَعَلُوا لَهَا (الْأَقْلَامَ) بَابَا
فَعَادَتْ لِلْجَزِيرَةِ فِي بَنِيهَا	(الْقِيَادَةُ) وَهِيَ تَصْطَرِّبُ اضْطِحَابَا
يَسِيرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى هُدَاهَا	وَقَدْ حَمَلُوا (الْمَصَاحِفَ) وَ (الْحِرَابَا)

أَحْيَى فِي الشَّبَابِ رُؤَى شَبَابِي	تَرَاهَا بَعْدَ . مَا وَلَّى وَسَابَا
فَيَا عَزْمَ الشَّبَابِ إِذَا تَعَالَى	وَحَلَقَ صَاحِبًا يَطْوِي السَّحَابَا
وَهَزَّ مَنَاكِبَ الْجُوزَاءِ هَزًّا	وَذَلَّلَ دُونَ مَا يَرْجُو الْعُقَابَا
سَلِمْتَ وَلَا عَشْرَتَ فَأَنْتَ فِينَا	الرَّجَا الْمَنْظُورَ صَدَقَا لَا كَذَابَا

تَجْمَعُ مَا تَشْتَتِ ثُمَّ تَبْنِي الدَّ
عَنِيَتْ بِمَنْ عَنِتْ شَبَابَ قَوْمِي
عَلَى خَلْقٍ مِنَ الْإِسْلَامِ يَا بِي
وَلَا أَعْنِي بِهِمْ مَنْ قَدْ أَسَاؤَا
أُولَئِكَ فِي هُدَى الْإِسْلَامِ رَجُسُ

صَحَافَتَنَا عَلَى هَضَبَاتِ (نَجْدِ)
تَلَقَّفَهَا الشَّبَابُ فَكَانَ فَتْحًا
مَشَاعِلَهَا تَسِيرُ بِهَا الْبُوَادِي
تَجْمَعَتِ الْجُمُوعُ عَلَى سَنَاهَا
يُحْزِرُهَا الشَّبَابُ كَأَنَّ فَجْرًا
طَوَى (الصَّانِ) وَ (الدَّهْنَا) وَجَازَتْ
يَقْبِضُ عَلَى جَزِيرَتَا ضِيَاءٍ
وَيَغْمُرُ فِي شَوَاطِئِهَا تَغُورًا
أَحَى (آلَ حَافِظِ) فِي غُلَاهُمْ
وَرَوَّادُ (الْمَدَارِسِ) فِي (الْبُوَادِي)
وَقَدْ حَمَلُوا الرِّيَادَةَ نِصْفَ قَرْنٍ
تَقَطَّعَتِ السَّنُونَ عَلَى خُطَاهُمْ
وَمَا زَالُوا بِسَاحَتِهَا حُدَاةً
عَلَى جَبَاهِهِمْ مِنْ عُرْفِ (سِلْعِ)

عِمَارَ عَلَى الَّذِي أُمِسَى خَرَابًا
الْأُبَاةَ الْمُسْتَحْقِينَ الثَّوَابَا
الْمُثَالِبَ وَالشَّتَائِمَ وَالسَّبَابَا
إِلَى الْوَطَنِ الْعَزِيزِ وَلَا الذُّنَابَا
سَيَجْزُونَ الْجَحِيمَ لَهُمْ عِقَابَا

وَفِي (الْحَرَمَيْنِ) مَرَقَتِ الْحِجَابَا
مُيِّنًا لِلصَّحَافَةِ مُسْتَجَابَا
وَتَسْتَهْدِي إِلَى الْمُجْدِ الْمَابَا
وَأَمَسَتْ مِنْ ذُرَى الْأَجْمَادِ قَابَا
بِهَا قَدْ شَعَّ وَالتَّهَبَ إِلَيْهَا
أَشِعَّتْهُ (اللَّصَاقَةُ) وَ (اللَّهَابَا) (١)
وَيَنْشُرُ حَوْلَهَا لِلْأُسْدِ غَابَا
تَعَالَتْ فِي عُرُوبَتِهَا أَنْتَسَابَا
شُيُوخًا فِي الصَّحَافَةِ أَوْ شَبَابَا
يُنِيرُونَ الصَّحَارَى وَالشَّعَابَا (٢)
فَكَانُوا فِي تَحْمِلِهَا صِلَابَا
وَكَلَّتْ وَهِيَ تَلْحَقُهُمْ طِلَابَا
وَمَا زَالُوا . يَوْفُونَ النَّصَابَا
غَيْرُهُ (السَّيِّبَانِ) قَدْ اسْتَطَابَا (٣)

(١) الصان والدهناء موضعان معروفان في شمال الجزيرة العربية واللصاقه واللهابا موردان مشهوران في شمال نجد .

(٢) المدارس في البوادي يفصد مدرسة الصحراء في المسيجد - الابتدائية التي اسسها أنا وأخي السيد عثمان حافظ ١٣٥٨ هـ وهي من مدرسة نظامية أسست في البادية بالصحراء في التاريخ

(٣) سلع جبل في شمال غرب المدينة المنورة على بعد نحو كيلومتر من المسجد النبوي وفي سفحه جرت معركة الاحزاب (المحدثي) الاسلامية والسيبان شجرة معروفة بالمدينة المنورة ترفع ولها زهر أصفر رائحته عطريه نفوح منه .

وَقَدْ أَبْصَرْتُ وَشَبَّهْتُمْ نَخَطَتْ
تَبْلُجُ (شَرْفُهُمْ) فِي (الْغَرْبِ) فَجْرًا
عَبَابَ (الْمُنَشِّ) تَقْتَحِمُ الضَّبَابَا
تَمُدُّ لَهُ صَحَافَتُهُ الرَّقَابَا (٤)
أَشَعَّتُهُ تُزِيرُ بِهِ الرِّحَابَا

تَمُوجُ بِهِ الْعَوَاصِمُ فِي أَرْحَامِ
كَأَنَّ بِهِ مِنْ (الْخَضْرَاءِ) طَيْفًا
مَعَ الْفَجْرِ الْجَدِيدِ إِذَا أَهَابَا
بَدَأَ فِي لَوْنِ خَضَرَتِهَا (حَجَابَا)

قَبَا (عُثْمَانُ) طَبَنَتْ وَيَا (عَلِيًّا)
تَطَاوَلَتْ (الْمَدِينَةُ) فِي (هِشَامِ)
كَأَنَّ دَعَاكُمْ فِي كُلِّ فَجْرِ
فَهَا أَنْتُمْ عَلَى الْإِفْراقِ ذَكَرُوا
كَفَاحُكُمْ الْمِرِيرِ الْيَوْمَ طَابَا
وَنَالَتْ فِي (مُحَمَّدِهَا) الرَّغَابَا
تَقْبَلُهُ الَّذِي لَكُمْ اسْتَجَابَا
تَعَالَى مِنْ رَمَاهُ وَقَدْ أَصَابَا

شَهِدْتُ بِمَا عَلِمْتُ فَهَزَّ قَوْلِي
وَهَالِكًا (الْمَقَامِ) فَمَا اسْتَطَاعَا
فَمَا أَلْفَا مِنْ (الْإِنْصَافِ) قَوْلًا
وَلَكِنَّ الْمَقَامَ مَقَامَ مُلْكٍ
فَحَسَبُهُمَا رَضَى (فَهَيْدِ) دَلِيلًا
فَهَبَّ (مُحَمَّدٌ) وَمَضَى (رَهْشَامٌ)
فَجَازُونِي عَلَى التَّقْصِيرِ شُكْرًا
حَيَا (الشَّيْخَيْنِ) فَاضْطَرَبَا اضْطَرَبَا
لَمَّا اسْتَمَعَا إِلَيْهِ بِهِ جَوَابَا
يُقَالُ إِذَا الرَّجَا فِي الْبَعْضِ خَابَا
يُؤَيِّدُ كُلَّ مَنْ قَالَ الصَّوَابَا
عَلَى عَطْفِ (الْمَلِكِ) بِمَا أَجَابَا
فَنَابَا عَنْهَا فِي مَا أَنَابَا
وَبَعْضُ الشُّكْرِ تَحْسِبُهُ عِتَابَا

إِذَا مَا الْمُتَرْفُونَ بَنُوا قُصُورًا
بَنَى الْمُتَنَافِسُونَ عَلَى الْمَعَالِي
وَشَدُّوا (لِلْمَلَائِكِينَ) الرِّكَابَا
(الصَّخَائِفِ) وَ(الْمَدَارِسِ) وَالْقَبَابَا (٥)

(٤) شرفهم جريدة الشرق الأوسط . (٥) يقصد مدرسة الصحراء التي أسسها علي وعثمان حافظ في المسيجيد على بعد ٨٢ كيلومترا وكانت

مدرسة ابتدائية تخرج منها المئات وهي أول مدرسة في الصحراء

وَكَمْ ذَا لِلْمَدِينَةِ فِي ذَوِيهَا
تَرَاءَتْ فِي الْمَجْرَقِ مِنْ بَنِيهَا
وَلَا أَنْسَى أَخَا الْأَنْصَارِ فِيهِمْ
وَلَا زَيْدَانَ (الْبَيَانَ إِذَا تَجَلَّى
كَأَنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ بِهِ (عَكَظًا)
ذَكَرْتُ الْمَاهِدِينَ ، وَلَسْتُ أَحْصِي
أَشْرَتْ لِبَعْضِهِمْ وَهُمْ كَثِيرٌ
فَمَا ذَكَرَ اسْمُهَا إِلَّا ذَكَرْنَا
وَأَحْفَادًا مَشُوهَا فِي ظِلِّ مَجْدٍ

فَخَارٌ ، قَدْ أَشْرَتْ لَهُ اقْتِضَابًا
فَشَعُوا حَوْلَ مَفْرَقِهَا عِصَابًا
وَذَاكَ (الْمَنْهَلُ) الْعَذْبُ الشَّرْبَا (٥)
وَحَلَقَ وَاعْتَلَى فَصَلَ الْخَطَابَا (٦)
أَوْ أَنَّكَ قَدْ قَرَأْتَ بِهِ كِتَابًا
كَوَاكِبَ (طَيِّبَةٍ) فِيهَا حِسَابَا
وَقَاءً لِلْمَدِينَةِ وَاحْتِسَابَا
(الْقِيَادَةُ) وَ (الرِّيَادَةُ) وَ (الصَّحَابَا)
بَنَاءٌ لَهُمْ جُدُوهُمْ مُهَابَا



(٥) أَخَا الْأَنْصَارِ الْأَسْتَاذَ عَبْدِ الْقُدُوسِ الْأَنْصَارِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْمَنْهَلُ مَجْلَةُ الْمَنْهَلِ الَّتِي اسْمُهَا .

(٦) وَالزَيْدَانِ الْأَسْتَاذَ مُحَمَّدَ حَسَنِ زَيْدَانَ .

التقينا بمعالي الأستاذ عبد الله بالخير على مائدة العشاء لدى الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله في داره بطريق المدينة المنورة .

وكنّا في الجناح الأيسر من المائدة وكان الأستاذ بالخير في الجناح الأيمن وكان الملك خالد رحمه الله يحرك الذين في مجلسه للحديث ويسأل أحيانا البعض فلا يجعل بينه وبين ضيوفه حجاباً .

وتحدث الأستاذ عبد الله بالخير عني وعن أخي السيد عثمان حافظ وعن اولادنا هشام علي حافظ ومحمد علي حافظ فأثقل كاهلنا بالثناء وقد اشار الى ذلك في قصيدته (أَحْيَ في بني وطني الشبابا) وكان لابد أن نرد التحية بمثلها وقد حاولنا ذلك في المجلس فما استطعنا وارتج علينا وقد اشار الى ذلك في قصيدته الرائعة حيث قال :

شَهِدْتُ بِمَا عَلِمْتُ فَهَزَّ قَوْلِي حَيًّا (الشَّيْخَيْنِ) فَاضْطَرَبَا اضْطِرَابًا
وَهَاهُنَا (الْمَقَامِ) فَمَا اسْتَطَاعَا لَمَّا اسْتَمَعَا إِلَيْهِ بِهِ جَوَابًا

فليعذرنا معالي الأستاذ بالخير ولينفضل بقبول هذه الأبيات الشعرية تحية وشكرا وليسامحنا .

تحية وشكرا

له المدياع لبي واستجابا

لِقَوْلِ الْحَقِّ نَتَسَبَّبُ انْتِسَابًا	وَنَطْرُقُ لِلْحَجَى وَالْمَجْدِ بَابًا
وَ(بُلْخَيْرِ) الْغَزَى جَرَّتِ الْمَعَالَى	عَلَى كَفَيْهِ تَسَابُ انْسِيَابًا
عِصَامِي ، شُجَاعٌ ، عَبْرِيٌّ	لَهُ الْمَذْيَاعُ لَبَّى وَاسْتَجَابَا
تُسَنَّمُ ذُرَّةُ الْإِعْلَامِ لَمَّا	غَدَا يَتَحَسَّسُ التَّهَجُّ الصَّوَابَا

وَأَوَّلُ مَنْ تَوَلَّى فِي بِلَادِي وَزَارَتْهُ وَجَارَ رِهَا الصِّغَابَا
وَكَانَ نَجَاحُهُ يَدْرِي دَوِيًّا وَيَقْتَحِمُ الْمَدَائِنَ وَالْهَضَابَا

جلالة الملك

تَحَدَّثَ - حَيْثُ كُنَّا - فِي نَدْوَى (رَمْلُكَ) عَزَّ أَضَلًّا وَاسْتَطَابَا
سُعُودِي الْأَرْوَمَةِ مُسْتَهَامٌ بِفَعْلِ الْخَيْرِ أَجْرًا وَاحْتِسَابَا
حَبِيبِ الشَّعْبِ يُسَعِّدُهُ لِيَبْنِي مِنَ الْأَمْجَادِ وَالنُّعْمَى قَبَابَا
حَبِيبِ الشَّعْبِ قَدْ سَعَدَتْ قُلُوبُ رَأَتْ فِي عَذْلِكَ الْأَمَلِ الْمُجَابَا

سمو ولي العهد

وَقَدْ أَبْدَى وَلِيَّ الْعَهْدِ حَقًّا رَضَاءً كَالسَّنَاءِ سَمًا وَطَابَا
(فَهَذَا) فِي دُرَى الْأَحْدَاثِ يَمُضِي كَوَشِلِ اللَّيْلِ يَفْدُمُ لُنَّ يَهَابَا
وَعِنْدَ الْمَعْضَلَاتِ تَرَى حَكِيمًا كَرِينًا عِنْدَ سِدْرَتِهَا مُهَابَا

جزيت الخير ، شكرا

فَغَالِبَنَا الْحَيَاءُ فَمَا اسْتَطَعْنَا لِحَسَنِ صَنِيعِ (بَلْخَيْرِ) جَوَابَا
(لِيَلْخَيْرِ) الشَّاءُ يَرْفُ وَمَنَا وَيَكْشِفُ عَنْ مَحَبَّتِنَا النِّقَابَا
وَقَدْ أَهْدَى لَنَا الدُّرَرَ الْعَوَالِي بِأَطْبَاقِ الْقَصِيدِ وَمَا اسْتَرَابَا
وَمَا كُنَّا عَهْدَنَا مِنْ أَنْاسٍ كَوَشِلِ حَدِيثِهِ قَوْلًا أَصَابَا
جَزَيْتَ الْخَيْرَ شُكْرًا مِنْ (يَا) وَمِنْ (عَثَانِ) يَنْسَكِبُ أَنْسَابَا
وَصَوْتُ (هِشَامِ) يَشْدُو كُلَّ حِينٍ وَلَحْنُ (مُحَمَّدٍ) رَفَعَ الْحِجَابَا
وَلَيْسَ الشُّكْرُ يَكْفِينَا وَأَنَا لِنَعِجَزُ أَنْ نُوَفِّيَكَ الْحِسَابَا
لَقَدْ اسْدَيْتَ مَعْرُوفًا إِلَيْنَا فَلَنْ نُنْسَاهُ شَيْئًا أَوْ شَبَابَا

وصيتى

لابنى العزيزين

هشام على حافظ ومحمد على حافظ

ولأولادى جميعهم

اهشام خطط واستعن بمحمد

يَا مَنْ يَخْطُطُ لِلصَّحَافَةِ كَيْ تَرَى لِلْجَلِّ فِي الدُّنْيَا بِغَيْرِ حِيَادٍ
الشَّرْقِ الْأَوْسَطُ دُرَّةٌ وَمَنَارَةٌ لِلْحَقِّ وَالتَّوَجُّهِ وَالْإِرْشَادِ
عَرَبِيَّةٌ ، دَوْلِيَّةٌ ، هَدَافَةٌ فِي صَرْحِهَا الْإِسْلَامَ خَيْرَ عِمَادِ
سَبَاقَةٌ ، وَثَابَةٌ ، مَحْبُوبَةٌ فِي كُلِّ دَارٍ تَصْطَفَى أَوْ تَادِ
وَتَطُوفُ كُلُّ الْأَرْضِ لَوْ أَنَّ أُدِيمَهَا الْمَخْضِرَ ثَوْبَ الْمَجْدِ وَالْأَعْيَادِ

أَهْشَامُ خَطَّطَ وَاسْتَعَنَّ بِمُحَمَّدٍ نَجْمِ الصَّحَافَةِ فَارِسِ الْأَنْدَادِ
وَبِاخْوَةٍ عَزَمُوا بِعَقْلِ رَاجِحٍ وَكَفَافَةٍ وَلِدَارَةٍ وَوِدَادِ
وَتَعَاوَنُوا فِي الْبِرِّ وَالْإِخْلَاصِ وَ الْإِحْسَانِ وَالتَّوَجُّهِ وَالْإِسْعَادِ
لَا تَحْفَدُوا ، وَتَوَاضَعُوا ، لَا تَطْلُمُوا لَا تَكْذِبُوا لَا تَبْخُلُوا بِأَيَادِي
وَحَذَارٍ مِنْ مَرَضِ الْغُرُورِ فَتَانُهُ أَسْ النِّقَاصِ مَصْدَرُ الْأَحْقَادِ

يَلِكُمْ مَبَادِيءُ وَالْبِدَى نَادَى بِهَا وَدَعَا لَهَا مِنْ صَمِيمِ فَوَادِ
أَوْصَى بِهَا عَثْمَانُ صِنُويَ الْمُرْتَجَى زُهَيْرَ ، سَعُودَ ، خَالِدَ الْأَجَادِ

هَذِي وَصِيَّتَا الَّتِي نَحْيَا عَلَى تَلْيَعَهَا لَكُمْ وَلِلْأَخْفَادِ

سِيرُوا عَلَى سَنَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَحُذُوا الْمَدِينَةَ مُبَدَأً وَعَقِيدَةً
فِي دَارِهَا عَشْتُمْ وَبَيْنَ حُرُوفِهَا
قَدْ ضُمَخْتَ بِعَبِيرِ طَيْبَةٍ إِنَّهَا
لَا تَنْشُوا فَعَلَى التَّجُومِ مَكَانَكُمْ
وَأَسْتَنْصِرُوا اللَّهَ الْكَرِيمَ يُمِدَّكُمْ
فَهُوَ الَّذِي يَهْبُ النَّجَاحَ وَيَمْنَحُ
وَعَلَى الصَّلَاةِ تَسَابَقُوا وَتَنَافَسُوا
هَذِي وَصِيَّةٌ وَالِدٍ يَدْعُو لَكُمْ

فِي مَسَلِكٍ وَمَنَهِجٍ وَجَهَادٍ
فِي الْوَبْئَةِ الْمُثَلَّى إِلَى الْأُمَجَادِ
وَالْجَبْرِ وَالْأَقْلَامِ وَالنُّفَادِ
دَارِ النَّصَالِ وَقَبْلَةَ الْوَقَادِ
بِالِاتِّحَادِ وَعَزْمَةِ الرُّوَادِ
بِالْعَوْنِ وَالتَّأْيِيدِ وَالْإِشْرَادِ
التَّصَوُّفِ فِي الدُّنْيَا بِإِلَّا تَعْدَادِ
فَهِيَ الصَّرَاطُ لِلنَّيْلِ كُلِّ مُرَادِ
بِالْحُبِّ يَهْتَفِ وَالرَّضَا وَيُنَادِي

لندن في غرة رجب سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ١٤ أبريل ١٩٨٣ م

على حافظ



الزَّعْلَمَةُ

في سنة ١٣٦٠هـ دعا الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية وموحد الجزيرة العربية وفودا من الحجاز لزيارة الرياض وكانت الوفود من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف وينبع وغيرها وكان وفد المدينة يتألف من الأمير عبد الله السديري وكيل أمير المدينة رئيسا والمشايخ السادة عبد العزيز الخريجي محمد حسن سمان ، ذياب ناصر ، ابراهيم التركي ، أحمد صقر ، حسين طه ، أمين مدني عبد القادر غوث مصطفى عطار ، ناصر غوث ، وعلى حافظ وقد سافرنا على سيارات وكانت السيارات في أول وجودها في بلادنا ولم تعبد الطرق بالأسفلت آنذاك وكانت الخبرة في اصلاحها على قدر الحال ، ولما وصلنا قرب الرياض كان الملك في روضة الخفس وهي روضة غناء بالعشب وبها بحيرتان من ماء المطر فوجدنا مخيامنا معد الى جانب خيام الوفود فنزلنا وكنا نذهب مرتين لزيارة الملك مرة في الضحى واخرى بعد المغرب وكان رحمه الله يتبسط معنا ويتحدث عن كفاحه وعن السياسة العامة وعن الاحوال الداخلية وكانت تقرأ عليه اخبار العالم الملتقطة من الراديو بحضورنا وكان يعلق على بعض الاخبار ويسأل بعض المرات الحاضرين . ومرة جاء ذكر بحرايجه فوجه السؤال لى وقال أنا لا أعرف بحرايجه (فين يأخ بحرايجه) قلت في تركيا طال عمرك قال أين في تركيا وكنت تقريبا أصغر الحاضرين سنا او من اصغرهم فارتيكت وقبل أن أجيب تدخل أحد الاخوان واخذ يشرح للملك موقعه وحدث الله الذي شاء وانتقل الحديث عني .

ومع الملك عبد العزيز رحمه الله انتقلنا الى الرياض ونزلنا في دار الضيافة (ام قبيس) والملك نازل بداره المربع بقرب أم قبيس وكنا نزوره يوميا في الضحى والمساء

نسمع الاخبار وقد نتغدى وتتغشى معه أحياناً، وفي أحد الأيام طاف معنارحه الله على غرف وأدوار المربع ورأينا فرشه ومحتويات بعضه ثم انتقلنا مع جلالته الى روضه من رياض نجد واطننا روضة التتهات وكان الزمن ربيعاً والمطر قد أنبت العشب وكانت - واذكر هذا الآن - سيارتنا حين تسير يغطيها العشب وكانت تفوح الرائحة العطرية والشذى من تحت عجلات سيارتنا وكنا لا نرى من السيارات الاخرى الا بعضها يحجبها العشب عن اعيننا . وقد نالت الوفود من اكرام الملك عبد العزيز الكثير الكساوى والمنح والعطايا . ثم استأذنت الوفود الحجازية بالعودة وعدنا وصادفنا في الطريق أمطاراً وهذه القصيدة تصف الطريق وترمز لبعض الاسماء .

يا سائق الفور

سنة ١٣٦٠هـ

يَا سَائِقُ (الْفُورُ) قَدْ بَلَبْتُكَ بِلْبَالِي	وَهَجَّتْ شَوْقِي وَأَشْجَانِي وَأُخْلَامِي
أَسْرِعْ عَلَى مَنِيَّةٍ أَوْ رُدِّ فَإِنَّ رَيْنَا	مَا فِي جَمِيلٍ وَلَا تَعْباً بِلَوَامٍ (١)
وَمَا كُنْتُ فِي التَّهْيَامِ غَيْرَ فَتَى	مَثَلِي يَدَافِعُ آلَامًا بِآلَامٍ
كَأَنَّمَا أَنَا مَجْنُونٌ تَجَاوِزْنِي	بِيدٍ لَبِيدٍ وَأَكَامٍ لَأَكَامٍ
عَرَّجَ عَلَى الْمُهْدِ فِي التَّسْيَارِ لَيْسَ لَنَا	فِي الْمُهْدِ مِنْ حَاجَةٍ كَلَّا وَلَا الشَّامِ
لَكِنَّمَا حَاجَتِي فِي طَبِيعَةٍ وَهَلَا	شَوْقِي وَأَقْوَامُهَا مِنْ خَيْرِ أَقْوَامِ
أَهْلِي بِهَا وَصِحَابِي لَا عَدَمُهُمْ	مَحَضَتْ وَدَّتِي لَهُمْ مِنْ قَلْبِي الظَّامِي
كَيْفَ السَّبِيلُ لَهَا وَالسَّبِيلُ آخَرَنَا	فَبِتُّ سَهْرَانٍ فِي شَوْقِي وَتَهْيَامِ

لَمْ يَكْفِ يَوْمٌ عَفِيفٌ أَنْ يُحَارِبَنَا حَتَّى أَسْأَلَ (مُوِيَّةُ) قَلْبِي الدَّامِي (٢)

(١) على مائة - أعني بسرعة مائة كيلومتر في الساعة .

(٢) عفيف ، والمويه قربتان يمر بهما المسافر من الحجاز للرياض والعائد وارضها رملية ونزلت علينا فيها أمطار غزيرة

يَالَيْلَةَ بَتَّهَا فِي ظَلَمَةٍ حَلَكْتُ والماء منهوٌّ مِنْ فَوْقَهَا هَامِي
والرَّعْدُ يَقْصِفُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةٌ والبرقُ يلمَعُ فِي كَيْلِي وَأَيَّامِي
والتَّرِيحُ تَعْصِفُ كَالثَّلْجِ الْمَذَابِ بَنَا والماءُ مِنْ تَحْتَا يَجْرِي لِأَقْدَامِ
وَرَبِّ يَوْمِ قَضَيْنَاهُ وَأَرْجَلُنَا فِي الطَّيْنِ حَتَّى غَدَا فِي التَّوْبِ وَالْهَامِ

أَرْضُ التَّغَارِيزِ رَفَقًا بِالرَّفَاقِ فَمَا تَحْلُو التَّغَارِيزُ إِلَّا عِنْدَ مِقْدَامِ^(١)
أَدْفَعُ نُوبِصِرُ يَارِبَّاهُ سَاعِدَنَا الطَّيْنُ أَثْقَلَ سِقَانِي وَأَكْهَامِي^(٢)
أَقِيلُ (عَلِيٍّ) وَأَسْرِغُ يَا (قُوَيْدِرُ) لَا تَذْهَبُ (أَمِينُ) وَعُغْدُ مِنْ وَجْهَةِ الشَّامِ^(٣)
أَسْمَعُ (مُصْطَيْطُ) نُصْحِي وَاسْتِرْخُ فَأَنَا أَنْوُبُ عَنْكَ فَلَا تُنْسَى بِأَسْقَامِ^(٤)
(رَبِّي هَلِي) أَدْفَعُو (اللُّورِي) فَقَدْ رَسَخَ تَ عَجَلَانَهُ فِي سَبَاخِ الْأَرْضِ قَدَامِي^(٥)
هَانُوا حَجَارًا وَأَشْجَارًا لِنَرْفَعَهُ نَادُوا الشَّبَابَ وَنَادُوا كُلَّ ضَرْغَامِ
أَبَا سَلْيَانَ سَجَّعَهُمْ فَقَدْ ذَهَبُوا وَادَّعُ (النَّشَامِي) فَقَدْ هُمُوا بِأَحْجَامِ^(٦)
يَا قَوْمِ رِجْلِي بِلَا نَعْلِ فَقَدْ دُمِيتُ أَيْنَ الطَّبِيبِ فَقَدْ وَافَّتْ بِلَامِ
رَبِّي : ذِرَاعِي بِهَا شَوْكُ (يَطْرَظَرُهَا) آلَامُهَا يَثُلُ حُمَى حَرَّهَا نَامِي^(٧)

(١) أرض التغاريز هي مناطق الرمال . والتغريز هو دوران عجلات السيارة حول نفسها وتغوص في الرمال وأحياناً تصل العجلة لأخرها وأحياناً إلى نصفها حسب الأرض التي تغرز فيها السيارة ولن ينقذ السيارة المغررة إلا الأحجار والأشجار التي توضع تحت العجلات ثم تحرك المكنة وتدفع من رجال الشداء لتخرج من التغريز . اذكر وصف التغريز هنا لأن الجبل الجديد لا يعرفه فلم يعرفوا إلا الطرق المسفلتة .

(٢) نوبصر (ناصر غوث رحمه الله)

(٣) علي حافظ ، وقويدر عبد القادر غوث ، وأمين مدني .

(٤) مصطفى مصطفى عطار رحمه الله ، وللتاريخ اذكر ان السيد مصطفى عطار كان من انبل الناس وارتقهم قلباً وكرمهم صحبة . فقد كانت عنده عبادة ثقيلة تقاوم البرد وكان يؤثر بها غيره ممن يراه يشعر بالبرد وكان يطوف من خيمة لخيمة لكي تؤخذ منه فاذا اخذت ذهب لخيمته وتدثر بأى شيء وهو يرتعد من البرد رحمه الله . هكذا كان في هذه الرحلة الى جانب مزايده الخلقية المثالية الأخرى .

(٥) ديمي هلي (ياربي يا اهلي) تستعمل هكذا في البادية .

(٦) أبا سليمان عبد العزيز الحريري والنشامي رجال الامارة الشداء .

(٧) (يطرظرها) عامية يطعنها كوخز الابر .

أَيْنَ الْمُنَاقِشُ نَخْرَجَهَا فَقَدْ نَفَذْتُ فِي اللَّحْمِ لِلْعَظِيمِ لَا تَأْتِي بِأَوْرَامِ

لَمَّا وَصَلْنَا لِمَهْدِ الرَّبْرِ - فِي فَرْجٍ
وَمَا عَلِمْنَا أَنَّ الشُّعْبَةَ انْدَفَعَتْ
بِتَا ثَلَاثَ لَيَالٍ عِنْدَهَا كُمَلَتْ
كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ الْحِظَّ صَادَفَنَا
أُرْتَاخَتِ النَّفْسُ إِذْ هَدَّأَتْ أُنْسَامِي
يَا لَيْتَهَا لَمْ تَسْلُ فِي هَذِهِ الْعَامِ (١)
كَانَتْ لَشِدَّتِهَا تَبْدُو كَأَغْوَامِ
حَتَّى غَرَقْنَا بِطِينِ الشُّعْبَةِ الطَّامِي

أَنْ الْمَدِينِي يَنَادِي رَبَّنَا مَطْرًا
لِكَيْ نَعِيشَ عَلَى عَشْبٍ ، وَفِي لَبِنِ
وَابْنُ النَّهَارِ - فَلَمْ يَأْمُرْ بِهَا وَلَهُ
يَأْتِي بِسِيلٍ غَزِيرِ الْمَاءِ لِلْهَامِ (٢)
وَنَحْنُ نَصْفُقُ أَقْدَامًا بِأَقْدَامِ
فِيهَا مَارَبٌ قَدْ تَأْتِي بِلَا رَامِ (٣)

قَدْ نَلْتَمِسُهَا لَذَّةً فِي الْعَمْرِ وَاحِدَةً
اللَّهُوُ يَلْعَبُ دَوْرًا فِي نَزَاهَتِهِ
وَالضُّحْكُ يَغْرُنَا وَالشُّوْقُ يَدْفَعُنَا
وَالْأَرْضُ مِنْ عُشْبِهَا خَضَاءُ بِاسْمَةٍ
لَوْلَا الطَّرِيقُ لَمَّا حَقَّقْتُ أَهْلَاكِي
وَالْحُبُّ قَدْ عَمَّنَا فِي مَجْمَعِ سَامِي
وَالصَّفْوُ مَا بَيْنَنَا يَسْعَى بِأَعْلَامِ
وَالزُّهْرُ أَلْوَانُهُ تَزْهُو بِأَكْهَامِ

هَذَا قَدْ دَنَوْتُ فَذَا سِلْعٌ وَذَا أُحَدُّ
لِكَيْ سَيْلَ قَنَاصَةٍ سَالَ يَمْنَعُنَا
إِنَّ الْخَرِيجِي خَاصَ الْمَاءِ مَتَكِنًا
وَذَاكَ عُثْمَانُ صِنَوِي سَاعِدِي الرَّامِي
بِسُرْعَةٍ أَذْهَلَتْ عَقْلِي وَوِلْهَامِي
عَلَى قَوْحِي فَتَبِيلِ السَّلَاقِ عَوَامِ (٤)

(١) الشعبة - سيل يتجه الى جنوب جبل أحد وينطلق للغابة وإذا وصل لأحد سعى وادي قناه وسيل سيدنا حمزة وقد سالت الشعبة

بعض وحجزنا ثلاثة أيام .

(٢) المديني - من رجال الامارة .

(٣) ابن نهار من رجال الامارة .

(٤) الخريجي عبد العزيز .

وصَارَ يَعْبُرُ فِي الْمَسِيلِ مَدْفِعًا كَأَنَّمَا هُوَ يَمْشِي فَوْقَ آكَامِ
 وَشَيْخُنَا كَانَتْ الْأَكْتَافُ تَحْمِلُهُ يَخْشَى أَبُو حَسَنِ مِنْ فُرْطِ اسْقَامِ^(١)
 وَبَعْضُنَا رَكَبَ الْحَرْفَاءَ يَقْطَعُهُ وَكَأَدَ يَسْقُطُ لَوْلَا حِكْمَةُ الْحَامِي^(٢)
 تَمَّ السُّرُورُ . يَدِ الْأَحْبَابِ تَحْضُنُنَا وَقُبْلَةُ الشَّقَوِ تَشْفِي كُلَّ آلَامِ



(١) شيخنا هو الشيخ محمد حسن سنان .

(٢) الحرفاء الناقة واكثرنا ركب على النوق وانا منهم .

(امرأ القيس)

نظمت هذه القصيدة في اليامه (الخرج) وهي خواطر طافت بى لما وطأنا ارض
امراً القيس وتجولنا في صحرائها الفاتنة وذلك في رحلتنا مع الوفد لجلالة الملك عبد
العزیز في شهر ربيع الثانى ١٣٦٠هـ وقصة هذه الرحلة موجزة في القصيدة التى
بعنوان (يا سائق الفرد) .

أَمْرًا الْقَيْسِ شَاعِرَ الدَّهْنَاءِ	أَيْنَ مَنَّا الْغَيْطُ فِي ذَا الْفَضَاءِ ^(١)
أَيْنَ مَنَّا الْمَقَرَّةَ وَالسَّقَا	طُ وَأَيْنَ الدُّخُولَ فِي ذَا الْعَرَاءِ ^(٢)
هَلْ عَقَتَهَا الرِّيحُ أَمْ نَحْنُ فِيهَا	وَسَمْتُ يَغِيرِ ذِي الْأَشْيَاءِ
أَهْيَ بِالْخَفْسِ أَمْ لِبَنَّاكَ سَارَتْ	أَمْ لِهَذِي الرِّيحِ ذَاتُ الْبَهَاءِ ^(٣)
أَيْنَ كَانَتْ عَنِيَّةٌ حِينَ مَرَّ الرَّ	كَبْ تَعْلُو أَصْوَاتُهُ لِلشَّيْءِ
هَلْ بِرَوْضِ التَّهَاتِ أَمْ فِي رِمَاجٍ	أَمْ بِقَاعِ الصَّمَانِ وَاللَّهْنَاءِ ^(٤)
أَمْ يَخْفُفُ أَمْ فِي عَفِيفٍ وَسِرٍّ	أَمْ بِوَادِي حَنِيفَةٍ وَالرَّشَاءِ ^(٥)
أَمْ أَرَادَتْ مِنَ الْيَامَةِ نَزْحًا	نَحْوَ جَيْرُونَ أَمْ إِلَى نَيْاءِ ^(٦)

(١) الغيط الرجل يشد عليه الهودج وهو الذي كانت فيه عنيزه .

(٢) المقرات ، والسقط والدخول اماكن وردت في معلقة امرأ القيس (قفانك من ذكرى حبيب ومنزل) .

(٣) الخفس وبنان اماكن قرب الرياض .

(٤) التهات ورياح والصمان والدهناء اماكن في نجد .

(٥) خف وعفيف وسر اماكن في نجد يمر بها الطريق الى الحجاز ، وادى حنيفه ووادى الرشاء اودية معروفة في نجد .

(٦) جيرون الشام ، ونياء معروفه في شمال شرق المدينة المنورة .

عنيزة وامراً القيس

أَيْنَ كَانَتْ عُنَيْزَةٌ يَا امْرَأَ الْقَيْسِ — سِرِّسْ - أَجْنِبْنِي - فِي تِلْكَمُ الْأَنْحَاءِ^(١)
 حِينَ قَالَتْ وَ- هِيَ غَضْبَى - لَكَ أَنْزِلْ مِنْ غَيْبِطٍ مُؤَرَّجٍ الْأَرْجَاءِ
 وَلَمَّاذَا عَقَرْتُ ثُمَّ بَعِيرًا لَفْتَاةً عَطْبُولَةً هَيْفَاءِ
 تُشَبِّهُ الْبَدْرَ طَلْعَةً وَبِهَاءِ وَلَهَا رَقَّةٌ كُلَّطَفِ الْهَوَاءِ
 وَهِيَ كَالْفُضَيْنِ إِنْ تَنَّتْ وَمَادَتْ لَمْ تَكُنْ مُشْفِقًا عَلَيْهَا وَلَكِنْ
 يَا امْرَأَ الْقَيْسِ أَهْ لَوْ كُنْتُ مَعْنَا بَيْنَ نَخْلٍ يَزْهُو بِطَلْعِ نَضِيدِ
 وَخَقُولٍ فِي الرُّوضِ تَطْفَحُ زَهْرًا وَوَرُودًا تَرْبُو عَلَى الْإِحْصَاءِ

مربع نجد

كُنْتُ شَاهِدَتْ فِي مَرَابِعِ نَجْدٍ مَا يَثِيرُ الشُّعُورَ فِي الشُّعَاءِ
 كُنْتُ بَيْنَ الْحُوذَانِ وَالْأَقْحَوَانِ وَالْخَزَامِي وَالرَّبْلَكَةِ الْخَضْرَاءِ^(٢)
 كُنْتُ تَسْتَشِيقُ النَّسِيمَ إِذَا مَرَّ عَلَى الرَّنْدِ نَدِيًّا بِمَاءِ السَّاءِ^(٣)
 كُنْتُ تَحْنُو عَلَى عُنَيْزَةٍ حَتَّى تَكْسِبَ الْعُطْفَ وَابْتِسَامَ الرِّضَاءِ
 كُنْتُ أُرْكِبُهَا حَدِيدًا يُبَارِي لَمَحَةَ الْبَرْقِ فِي أَدِيمِ السَّاءِ^(٤)
 كُنْتُ حَدَّثْتُهَا بِشَعْرِكَ عَنْ نَجْدِ دِرِّ الْأَسْوَدِ فِي عَضْرِهَا الْوَضَاءِ
 عَصْرٍ عَبْدٍ الْعَزِيزِ أُسِّسَ مُلْكًا فِي أَمَانٍ وَعِزٍّ قَعَسَاءِ
 وَإِذَا الْعَدْلُ كَانَ مُحَوَّرَ مُلْكٍ شِيدَ مِنْ أَسِهِ بِأَقْوَى بِنَاءِ

(١) قال امرأ القيس: تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

وقال المعري: أين امرأ القيس والعداري قد مال من تحته الغبيط

استعجم العرب في البوادي بعدك واستعرب النبط

(٢) الحوذان، والأقحوان، والخزامي، والريلة من الاعشاب البرية التي تنبت في صحراء نجد مع المطر وبعضها له زهور ورائحته زكية.

(٣) الرند - شجرة صغيرة طيبة الرائحة اوراقها بيضوية الشكل وصالحة للتزيين وازهارها صغيرة بيضاء.

(٤) اشارة للطنانة.

سافر الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله الى مصر حيث التقى بأقطاب العالم روزفلت وتشرشل وغيرهما وقد لاقا استقبالا حافلا من ملك مصر فاروق ومن الشعب المصري وكل عربي ومسلم هناك وعند عودته أقامت له مكة المكرمة حفل استقبال بمكة وانطلقت الوفود الى مكة لتقديم التهاني وكنت من وفد المدينة المنورة وقد نظمت هذه القصيدة والقيتها في الحفل وذلك سنة ١٣٦٥هـ .

صافحت مصر بينماها الحرم

ابن سعود في مصر

سنة ١٣٦٥هـ

صَافَحْتُ مِصْرَ بَيْنَمَاهَا الْحَرَمُ وَبَدَا رِضْوَى عَلَى أَرْضِ الْهَرَمِ
جَاءَهَا الْغَيْثُ وَمِنْ عَادَاتِهِ أَيُّهَا حُلَّ هَمَى الْخَيْرِ وَعَمِ
وَشَدَا الطَّيْرُ وَغَنَى طَرَبًا هَاجَهُ الشَّقْوُ فَأَبْدَا مَا انْكَبَمِ
فَخَرْتُ مِصْرَ بِكُمْ وَابْتَهَجْتُ وَبَدَا ذَاكَ عَلَيْهَا وَارْتَسَمِ

أنت والفاروق

أَنْتَ وَالْفَارُوقُ فِي الشَّعْرِ فَمَا أَجْمَلَ الْمَرَأَى وَأَحْلَى الْمُبْتَسَمِ
حَبَّذَا التَّاجَانَ فِي لِقْيَاهُمَا أَيْدِ التَّاجِينَ عَهْدُ وَقَسَمِ
خُطْوَةٌ خَضَّتْ بِهَا الْبَحْرُ إِلَى بِاسِمِ الْأَمْالِ فِي أَعْلَى الْقِمَمِ
فَأَصَبَتْ الْمَهْدَفَ الْأَسْمَى بِهَا وَغَدَتْ مَضْرَبَ أَمْثَالِ الْأُمَمِ
وَاسْتَضَاءَ الْعُرْبُ مِنْ نِبْرَاسِهَا فِي جِهَادٍ وَوَفَاءٍ وَكِرَمِ

وحدة العرب

قَرِيبِي يَا وَحْدَةَ الْعَرَبِ فَقَدْ
حُسْبُنَا مِنْكَ صُدُودًا وَقَلِيلُ
وَصَفَى الْجَوُّ فَحَانَتْ فُرْصَةُ
أُمَّةِ الصَّاهِبِينَ تَبْغِي كَوَلَّةً
هِيَ قَلْبُ الْعَرَبِ لَا عَيْشَ لَنَا
يَا عَظِيمَ الْعَرَبِ أَنْتَ الْمَرْجَى
فَاسْتَعِزَّ بِاللَّهِ وَاجْعَلْهَا بِهِمْ
وَحْدَةً عَرَوْتَهَا لَا تَنْفِصُ
عَيْلٌ مِّنَّا الصَّبْرُ وَالشُّوْقُ اضْطَرَمُّ
دَنْتَ الْأَمَالَ وَالْجُرْحُ الْأَتَمُّ
سَوْفَ لَا تَسْنَحُ إِنْ لَمْ تَغْتَمِ
فِي فَلَسْطِينَ وَفِي قُدْسِ الْحَرَمِ
بِسَوَى دِينٍ وَقَلْبٍ وَشَمِّ
لِنَبِيِّ الضُّادِ إِذَا حُطِبَ أَلَمُ
وَحْدَةً عَرَوْتَهَا لَا تَنْفِصُ

هالنا البعد

يَا مُلِيكَ الشَّعْبِ أَنْظِرْ كَمْ تَرَى
هَالِنَا الْبَعْدُ فَلَوْدَانَتْ لَنَا
كَمْ سَأَلْنَا اللَّهَ لِقَاكَ وَيَا
نَحْمَدُ اللَّهَ فَقَدْ تَمَّ لَنَا
أَنْتَ وَالتَّوْفِيقُ صِنَوَانِ وَذَا
قَمَّتْ لِلدِّينِ وَلِلَّهِ فَحَا
لَمْ تَجَاهِدْ لِحَطَامِ يُرْجَى
أَنْمَا جَاهَدْتَ لِلدِّينِ وَلِلَّهِ
فَاصْطَفَاكَ اللَّهُ لِلنَّاسِ وَمَنْ
أَقِمَّ الْعَدْلَ لَسَجَوْ فِي غَدٍ
وَلَتَعِشَ فِي كَنَفِ اللّٰهِ الَّذِي
فِي وَجْهِهِ الشَّعْبُ بَشَرًا قَدْ بَسَمُ
طَاقَةُ الذَّرِّ لَطَرْنَا لِلْهَرَمِ
حَبَسَا لِقَاكَ عِنْدَ الْمُتَزَمِ
بَلَقَاكَ الْيَوْمَ فَوْزٌ وَنَعَمُ
مِنْ رِضَاءِ اللّٰهِ لَا شَكَّ نَجَمُ
لَفَكَ التَّوْفِيقُ وَالنَّصْرُ خَدَمُ
لَا وَلَا دُنْيَا بَسِيفِ أَوْ قَلَمُ
بِهِ وَلِلْحَقِّ وَأَبْرَأْتُ الدِّمَمِ
بِصُطْفِيهِ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا حَكَمُ
أَنْمَا الْعَدْلُ سِرَاجٌ فِي الظُّلَمِ
خَلَقَ الْخَلْقَ جَمِيعًا مِنْ عَدَمِ

في سنة ١٣٦٥هـ قدم الملك عبد العزيز من الرياض لمكة وسافر وفد من المدينة
للسلام عليه وكنت أحد أعضاء الوفد وقد نظمت هذه القصيدة التي أقيمت عند
اللقاء به للتهاني بقدومه .

تحية للملك عبد العزيز رحمه الله

١٣٦٥هـ

يَا سَلِيلَ الْمَجْدِ حَسْبِيَ اتَّيَّ	بِعَظِيمِ الْفَضْلِ فِي نَادِيكَ شَادٍ
بِقَرِيضٍ صَادِقٍ قَدْ صُغِّتُهُ	مِنْ حَنِينٍ وَاشْتِيَاقٍ وَوَدَادٍ
قَدْ طَوَّنَا أَلَيْدَ فِي سَيَّارَةٍ	تَهْبُ الصَّخْرَاءُ فِي غَيْرِ اتِّادٍ
حَثَّهَا الشَّوْقُ فَسَارَتْ تَرَعَى	فِي بَطُونِ الْأَرْضِ مِنْ وَادٍ لَوَادٍ
تَسْبِقُ الطَّيْرَ وَلَا يَسْبِقُهَا	وَتُبَارِي الرِّيحَ جَرِيًّا فِي الْوَهَادِ
نَحْنُ وَالنَّيْرَانُ فِي أَحْشَائِهَا	فِي أَمَانٍ وَسَلَامٍ وَجِهَادٍ
هَذَا حِينَ غَدَوْنَا مِنْكُمْ	قَابَ قَوْسَيْنِ بِطُوعٍ وَأَنْفِيَادٍ
قَدْ حَمَدْنَاهَا فَقَدْ لَاقَى بِهَا	وَقَدْ دَارَ الْمُصْطَفَى أَقْصَى الْمَرَادِ

فَلَكُمْ مِنْ التَّهَانِي جَمَّةٌ يَا مَلِيكَ الْعَرَبِ مِنْ كُلِّ فَوَادٍ
عِشْتَ لِلْإِسْلَامِ طَوْدًا شَاخِحًا وَلِكُلِّ الْعَرَبِ مَرْفُوعَ الْعِمَادِ

في سنة ١٣٧١هـ كنت في الأسكندرية وكنا على شاطئ البحر تحت شمسية انا والدكتور محمد سيد ابراهيم نلعب شطرنجا وبالقرب منا بيننا وبين البحر فتاتان جميلتان رشيقتان تلعبان بكرة ببراعة ورشاقة وقد نظمت هذه القصيدة في وصف هذا المنظر .

كرة بين رشيقتين

رُشِيقَهُ قَدْ لَاعَبَتْ	حَسَنَاءَ فِي صُورَتِهَا
بِكُرَّةٍ تَرْسِلُهَا	بِضَرْبَةٍ لِأَخْتِهَا
فَتَسْتَنِي الْأُخْرَى لَهَا	تُعِيدُ مِنْ سِيرَتِهَا
هَامَ الْبَلَاغُ وَالَّذِي	فِي الْبَحْرِ فِي غَرَّتِهَا
وَلَفَتْ الْإِنْظَارَ مَا	قَدْ كَانَ فِي لِبَتِهَا
أَخْجَلْنَا شَمْسَ الضُّحَى	حُسْنًا وَفِي فِتْنَتِهَا
وَالظُّبْيَ فِي اللَّفْتَةِ	وَالْمَقْلَةَ فِي نَظَرَتِهَا
وَالْغُضْنَ وَالزُّهْرَةَ	فِي الضُّوْعِ وَفِي بَسْمَتِهَا

يَا وَيْلَهَا مِنْ كُرَّةٍ	عَجِبْتُ مِنْ دَوْرَتِهَا
يَصْفَعْنَهَا بِمَضْرِبٍ	مَرَّرَ مِنْ عَشِيَّتِهَا

لَا هِيَ فِي الْجَوِّ وَلَا	فِي الْأَرْضِ مِنْ حَيْرَتِهَا
تَشْبَهُ مَوْجَ الْبَحْرِ فِي	الْخَطِّ وَفِي شَرَعَتِهَا
قَدْ قَسَمَا فِي ضَرْبِهَا	فَرَادَ فِي لَوْعَتِهَا

فَلَجَأْتُ إِلَى مَرَّةٍ	تَشْكُبُ مِنْ عِبْرَتِهَا
أَجْرَتُهَا فِي كَنْفِي	أُونُسُ مِنْ غُرْبَتِهَا
فَبَادَرْتُ بِأَحَدَاهُمَا	تَرْغَبُ فِي عَوْدَتِهَا
وَكَانَ قَلْبِي قَدْ غَدَا	مُلْقَى عَلَى سَاحَتِهَا
فَخَفْتُ مِنْ فَتْنَتِهَا	لِلْقَلْبِ أَوْ فَتْنَتِهَا
أَوْ أَنْ أَكُونَ كَرَّةً	لِلضَّرْبِ فِي لِعْبَتِهَا
وَمَكْرَةً	سَلَمَتِهَا تَمُونُ فِي لَذَّتِهَا



كنا في كل صيف تقريباً نصيف في الأسكندرية مع الأولاد وكانوا صغاراً حتى عندما دخلوا الجامعة في القاهرة وكنا مع أسرة سيد ابراهيم الخطاط والأديب المصري المعروف بخلقه وأدبه وأمانته نتجاور ولا نفرق ليلاً ولا نهاراً وفي الصباح نذهب جميعاً نحن وهم الى شاطيء سيدي بشر ونجلس تحت الشمسي ومن أراد أن يستحم في البحر فعل ومن لم يرغب مثلي بقي تحت الشمسية ينظر الى البحر ويستشق نسيمه وعند الظهر نعود الى بيوتنا ونتغدى ونستريح وفي الليل نجتمع عندنا أو عند أسرة سيد ابراهيم وهكذا دوليك في أيام الصيف وقد أوحى البحر هذه القصيدة .

على شاطيء البحر في الاسكندرية

سنة ١٣٧٢

يَجْمُ إِذَا مَا الصَّيْفُ أَقْبَلَ شَاطِئَ الإسْكَندِرِيَّةِ
وَانْظُرْ لِمَوْجِ الْبَحْرِ يَسُومُ فِي الصَّبَاحِ فِي الْعَشِيَّةِ
بَسَائُهُ لَا تَنْتَهِي يَفْتَرُّ عَنْ دُرِّ سِنِيَّةِ
كَالْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ تُقَذَّفُ فِي شَوَاطِئِهِ نَقِيَّةِ
يَا حُسْنَهَا عِنْدَ الشَّامِ - ثَرٌّ فِي الصَّخُورِ السَّاحِلِيَّةِ
فَكَأَنَّهُمَا كَتَلُ النَّجْوِ - مِ تَبَعَثَتْ دُونَ رَوِيَّةِ
أَوْ أَنَّهُمَا ذَوْبُ الشَّمْسِ تَسِيلُ بِالنُّورِ غِيَّةِ
أَجْلِسْ عَلَى رَمْلِ (الْبَلَّاحِ) وَمَتِّعِ النَّفْسَ الشَّجِيَّةِ
وَانْظُرْ إِلَى الْغَيْدِ الْحَسَنِ وَلَا تَخَفْ لَوَمَ الْبَرِيَّةِ
يَلْعَبْنَ بِالْأَمْوَاجِ وَسَطَ الْبَحْرِ لِعَبَاتِ ذِكِّيَّةِ

وَاكْبَحْ جَمَاحَ النَّفْسِ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ عِبَثٍ وَغِيٍّ
 قَمْ وَاضْطَجِعْ فَوْقَ الشَّوَاطِيءِ وَالرَّمَالِ الْعُسْجَرِيَّةِ
 وَاسْتَقْبِلْ هَذِي الشَّمُوسَ فَلَيْسَ فِي الشَّمْسِ أَذِيَّةٌ
 وَامْرَحْ وَلَا تَحْفَلْ بِشَيْبِ الرَّأْسِ فَالْنَفْسُ فَتِيَّةٌ
 وَاحْذَرْ لِحَاطِ الْغَانِيَّاتِ فَفَتْكُهَا أَضْحَى سَجِيَّةٌ
 وَتَوَقَّ طَعْنَاتِ الْقُدُورِ فَلَيْسَ لِلطَّعْنَاتِ دِيَّةٌ
 وَادْرَعْ بِخَطْوِكَ شَارِعَ (الْكَرْنِشِ) لَا تُبْقِ بَقِيَّةُ
 فَالْفَاتِيَّاتِ يُحْدِنُ لِلْمُضْنَى بِيَسَامٍ رَضِيَّةٌ
 وَيُسْرَنَ كَالْغَزْلَانِ أَسْرَابًا وَفِي حَلَلٍ بِهِ
 يَهْزَنَ أَذْ يَخْطُرْنَ فِي دَلٍّ قُدُودًا سَمِيرَةً
 وَيُبْحَنَ لِلْوَهَّانِ فِي لَيْمٍ أَحَادِيثَ رَضِيَّةٌ
 (وَالكَائِنَاتِ) كُنَا سُهْنٌ فَهَلْ وَقَفَتْ بِهَا (شَوِيَّةٌ) (١)
 وَكَذَا الشَّامِسِي فِي الْبَلَاغِ لَهَا عَلَى الْبَحْرِ مَزِيَّةٌ
 هِيَ كَالْخَلِيلَةِ لِلْمَهَى أَحَبُّ بِهَاتِيكَ الْخَلِيلَةِ
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ الْقَلْبَ نَهْبًا لِلْعَيُونِ الْعَسَلِيَّةِ
 كَيْفَ الْخِلَاصُ وَقَدْ فِتْنْتُ وَمَنْ سَيَسْمَعُ لِي شَكِيَّةٌ
 أَقْوَى عَلَى قَرْعِ الْمَشَاكِلِ وَالْخُطُوبِ الْحَنْدَسِيَّةِ
 وَأَذُوبٌ مِنْ سَخِرِ الْعَيُونِ وَسِخَرَهَا أَضْحَى سَجِيَّةٌ
 مَنْ ذَا يَعِينُ وَمَنْ يَرْقُ وَأَيْنَ مَنْ يَحْنُو عَلَيْهِ ؟
 قَفْ صَاحِبِي عِنْدَ الْوِدَاعِ عَلَى بَلَاغِ الشَّاطِطِيَّةِ (٢)
 نَلْقَى السَّلَامَ إِلَى اللَّقَاءِ فَلَا أَقْلَ مِنَ التَّحِيَّةِ

(١) الكبيته هي غرفة بجانبها من خشب على الشاطئ. يجلس مستأجرها في بلكونتها بدل التسمية (شويه) قليل

(٢) - الشاطي - احد شواطئ. (بلاجات) الاسكندرية .

المعلم محمد بن لادن رحمه الله كان صديقا عزيزا وقد دعانا لمشاهدة عمله في فتح طريق الطائف عبر جبل كرى المعروف .

دعانا انا واخي السيد عثمان حافظ الى الطائف فذهبنا وكان الصديق سعادة الشيخ محمد صالح قزاز هناك وصعدنا قليلا في الجبل نشاهد انفجارات الالغام والحجارة التي تتطاير من الانفجارات وكانت تتساقط امامنا حتى خفنا ان تصيبنا فابتعدنا قليلا ولما حان وقت الغداء قال تفضلوا نتغدى في الطائف في الهدا قلنا وكيف نصعد . قال انزلوا فنزلنا جميعا الى سطح جبل كرى وكان مطارا صغيرا مستطيلا وكانت طائرة صغيرة جائمه عليه لا تتسع لأكثر من ستة اشخاص فدخل الطائرة وقال ادخلوا فترددنا ثم دخلنا مع الشيخ صالح قزاز وحرك قائد الطائرة جهاز الطائرة وجلس المعلم ابن لادن الى جانبه يساعده وارتفعت الطائرة من الأرض وصارت في الجو كحجم الطير ونحن في وسطها وما هي الا دقائق حتى هبطت على الطائف قرب الهدى وتغدينا ونزلنا بها الى سفح جبل كرى ثم انطلقنا الى مكة فجددة وجاءت هذه الأبيات كوصف لرحلة هذه الطائرة في سنة ١٣٧٩

في جوف طير طائر

كَانَتْكَ جَمِيعًا فِي جَوْفِ طَيْرٍ طَائِرٍ
حَامٍ بِنَا فَوْقَ الْجَبَا لِـ وَالسَّحَابِ السَّائِرِ
مَلَأْنَا عَفْرِيتُ جَوْ كَالْعَقَابِ الْكَاسِرِ

مَا لَ بَنَّا نَحْوَ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ الْمَاطِرِ
 وَانْقَضَ ، كَالْبَازِيِّ فِي لَحَةِ عَيْنِ النَّاطِرِ
 وَإِذْ بَنَّا فَوْقَ كَرَى عَلَى هَدَى الْعَسَائِرِ
 عَاوَنَهُ مُعَلِّمٌ كَمَثَلِ لَيْثٍ ثَائِرِ



القَصِيدَةُ الَّتِي نَظَمْتُهَا فِي أَوَائِلِ عَامِ ١٣٦٢ هـ قَبْلَ أَنْ أَزُورَ لَنْدُنَ بَعْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ (لَنْدُن) فَقَدْ نَقَلَنِي الْمَوْلَفَ إِلَى لَنْدُنَ كَأَنَّمَا كُنْتُ مَعَهُ فِيهَا . وَقَدْ وَصَفَهَا وَكَأَنَّمَا الْإِنْسَانُ يَرَاهَا رَأَى الْعَيْنَ وَيُعِيشُ فِيهَا .

لندن

قَرَأْتُكَ لَنْدُنًا فَشَعَرْتُ أَنِّي أَمِيلُ إِلَى لِقَاكَ بِكُلِّ نَفْسِي (١)
وَأُحَرِّضُ أَنْ أَزُورَكَ كَيْتَى أَدَاوِي أَوَارًا حَرَّةً يَجْرِي بِنَفْسِي (٢)
فَهَلْ أَحْظَى بِوَصْلٍ مِنْكَ يُدْنِي بَعِيدَكَ فَالْهَوَى أَوْدَى بِنَفْسِي (٣)
فَفِيكَ مِنْ الْعَجَائِبِ كُلِّ لَوْ وَأَنْتِ لَدَى الْعَوَالِمِ بَنْتُ نَفْسِي (٤)

بِهَيْدٍ بَارِكْ سِحْرُ الْعَرَبِ يَدُو وَفِي التَّائِمِزِ يَحْلُو كُلُّ أَنْسِ (٥)
جَمَالٌ قَدْ كَسَاهُ الْفَنُّ ثَوْبًا فَجَمَعَ فَتْنَةً مِنْ كُلِّ جَنْسِ
فَكَمْ شَاهَدْتُ خَوْدًا لَوْ تَمَشَّتْ عَلَى التَّيْمِزِ لَمْ يَسْعُرْ بِلَمْسِ
تَرَاهَا فِي الْحَدَائِقِ وَهِيَ تَمْشِي كَمَا قَدْ صَفَا يَزْهُو بِكَأْسِ

أَهْتَكِرُ قَدْ مَبْعُثَتْ لَهَا دَمَارًا فَحَلَّتْ وَحْشَةً مِنْ بَعْدِ حَسَنِ

(١) رُوحِي

(٢) دَمِي

(٣) بَجْسِي

(٤) الْعِظَمَةُ

(٥) الْهَيْدُ بَارِكُ حَدِيقَةِ كِبَرِي تَتَوَسَّلُ لَنْدُنَ وَهِيَ مَحَلُّ زَهْرَةِ اللَّانْدِينِ تَحْتَلِيهِ أَيَّامَ الشَّمْسِ عَلَى ضَخَامَتِهَا وَقَدْ قَالَ لَنَا أَحَدُ الْأَخْوَانِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي لَنْدُنَ أَنَّ مَحِيطَهَا (٣٥) كِيلُومِتْرًا وَفِي رُكْنِهَا الشَّرْقِيِّ الشَّامِي يَقُومُ الْمَخْطَبَاءُ كُلُّ يَوْمٍ أَحَدٌ وَغَيْرُهُ بِالْقَاءِ كَلِمَاتٍ حَرَّةٍ يَسْمَعُهَا كُلُّ مَنْ أَرَادَ بِدُونِ حَجَرٍ عَلَى الْمَخْطَبَاءِ وَلَا مَنْ يَنْمَتُّ مَعَهَا تَكَلَّمُوا وَقَدْ يَجِدُونَ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ وَيُنَاقِشُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ وَالْمَخْطَبَاءُ يَكُونُونَ مِنْ كُلِّ جَنْسٍ وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الرُّكْنَ مِنَ الْحَدِيقَةِ رُكْنَ الْمَخْطَبَاءِ .

فَكَمْ طَيَّارَةٌ هَجَمَتْ عَلَيْهَا
وَكَمْ مِنْ قَازِقَاتٍ ضَبَّ مِنْهَا
وَحَرْبٌ عَامِرًا وَأَطَارٌ نَوْمًا
فَمِنْ عَذَاءٍ تَبْكِي فَقَدْ إِلْفٍ
وَتَلِكُمْ هَاهُنَا فَتُكُ الشَّطَايَا

تَدْمَرُ قَصْرَ عِيسٍ فَوْقَ عُرْسٍ
جَحِيمٌ بَدَلُ النِّعْمَى يَبُوسٍ
وَأَرْمَلٌ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ نَعِيسٍ
وَأُخْرَى تَقْتَدِي أَخًا بِنَفْسٍ (١)

بِأَطْفَالٍ لَهَا وَذَوَاتٍ مَيْسٍ

فَمَا لِلْفَائِزَاتِ الْحَرْبُ قَامَتْ
جَبَابِرَةُ الْعُقُولِ بِهَا أَكْبُوا
فَكَانَ لَهُمْ جَمِيعًا مَا أَرَادُوا
تَشَرَّعُوا بِمَا رَضِيَ الْحَرْبُ مَهْلًا
أَهْتَلَرُوا لَا تَظُنَّ الْحَرْبُ تَبْنِي
فَمَدُّوا لِلْوَفَاقِ أَكْفًا صِدْقٍ
وَخَلَّوْا الْعَرْبَ تَجْمَعُ مِنْ قَوَاهَا

وَلَكِنْ لِلَّذِي يَرْمِي بِقَوْسٍ
عَلَى التَّفَكِيرِ فِي نَصْرِ يَدْرُسِ
وَزُجَّ يَهْتَلِرُ فِي شَرِّ رُمُسِ
هَزَأَتْ يَهْتَلِرُ مِنْ غَيْرِ لُبْسِ
فَإِنَّ الْحَرْبَ تَهْدِمُ كُلَّ أَسْقِ
فَقَدْ هَلَكَ الْعَوَالِمُ مِنْذُ أَمْسٍ
وَتَنْهَضُ حُرَّةٌ مِنْ غَيْرِ دَسِ

(١) بشخصها

الطائرة بنت الهوى والأثير

سنة ١٣٨٠هـ

بنتُ الهوى والأثير وأختُ سِرْبِ التُّسُورِ
لأنَّكِ أعجَبَ شيءٌ في مُعْجَراتِ الدُّهُورِ
وأنَّكِ مصدرُ عِزٍّ لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُورِ
قد صاغَ جِسْمَكَ قومٌ بِكُلِّ عَقْلِ مُنِيرِ
في لَمَّةِ العِلْمِ غاصُّوا لنيلِ أَسْمَى الأُمُورِ
لأنَّكِ كوكَبُ عِلْمٍ في ذَا الفضلِ الكَبِيرِ

كم قد أسَلَّتْ دماءُ مَنْ الحشا والنُّحُورِ
وكم ضَمَنْتِ أسيراً مُقَيِّداً لَأَسِيرِ
وكم ابْدَتِ أناساً في لَمَّةٍ بِسَعِيرِ
وكم فَتَحَتْ بلاداً صَيَنْتِ بأعْظَمِ سُورِ
وكم وَصَلَتْ عَشِيرَةً ناءٍ بِجَبَلِ عَشِيرِ
فِيكَ نعيمٌ وَطُوراً تحوُّينَ كُلَّ سُورِ

من وحى بادن بادن بألمانيا

أول سفرة لى الى اوروبا كانت فى سنة ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م فقد دعيت للمشاركة فى افتتاح الخط الجوى لشركة KLM من وكلاء الشركة السادة آل زينل ، واذكر من رافقتهم فى الرحلة الاخوان الاساتذة الافاضل محمد يوسف زينل ، حسن قزاز ، زينل ابراهيم زينل ، صالح محمد جمال ، محمد نور هجوم ، سامى كتيبى ، محمد جميل دهلوى رحمه الله ، عبد الله بوقس واستغرقت الرحلة حوالى (٨) ساعات ، وحاول المسؤولون عن قيادة الطائرة ابعاد الملل عنا فأعلنوا عن مسابقة لها جائزة ، وكان بالطائرة مضيفتان جميلتان ، ومضيفان وسيان وجميعهم فى عمر الزهور وأعلنوا المسابقة فى ثلاثة أسئلة هى :

- (١) متى بدأت شركة KLM عملها ؟
 - (٢) كم عمر كل مضيضة وكل مضيف وما هو مجموع أعمارهم ؟
 - (٣) اذا أردت أن تتزوج (فلانه) احدى المضيفات ما مقدار ما تدفعه لها من الجُمُالِ مهرا ؟ وهى أجمل المضيفات .
- وأخذ من فى الطائرة يكتبون الاجوبة على الاسئلة وكتبت انا فى اجابتى :
- (١) بدأت شركة KLM عملها عندما أقلعت أول طائرة لها من مطار هولندا .
 - (٢) عمر كل مضيضة وكل مضيف (١٧) سنة وبمجموع أعمارهم (٦٨) سنة .
 - (٣) اذا أردت أن أتزوج المضيضة (فلانه) أقدم لها مهرا كل الجُمُالِ التى على الكرة الارضية .

ودرست الاجابات ثم أعلنوا أن الذي نجح فى المسابقة (على حافظ) وقدموا لى قارورتين وسكى جائزة فقلت لهم اتنا مسلمون ولا نشرب الوسكى واعتذرت عن قبولهما فقدموا لى علبتين حلاوة شكولاته . وكانت الطائرة تموج بالسرور والمرح من

كل الاخوان وكل من بها ومرت الرحلة ونحن لا نشعر بها وتتمنى لو طالت .
ولما انتهت جولتنا في هولندا أراد بعض الاخوان السفر الى لندن وعرضوا على
وعلى الاستاذ صالح جمال مرافقتهم فوافقنا وكان الاخوان هم محمد يوسف زينل ،
زينل ابراهيم زينل ، محمد نور هجوم ، سامى كتيبى ، محمد جميل دهلوى رحمه الله
ونزلنا في (كمبرلند هوتيل) ثم أردت أن أتجول في بعض عواصم ومدن اوربا فقال
الجماعة أنت لا تعرف الانكليزية وتتعب فقلت الله يعين مادمت في أوربا أنا عازم ان
شاء الله على جولة في اوربا فتوجهت أنا والاستاذ صالح جمال وفي مطار روما ودعت
الاستاذ صالح وذهبت لروما . ورغم ضعف لغتى الانكليزية كنت أنا الذى أتحدث
في الطريق بين لندن وروما فيما نحتاج فيقول لي الاستاذ صالح أنت جرىء أنا
أعرف واحفظ اكثر منك في اللغة الانكليزية لاكنى لا أجراً على الكلام .

وفي روما خفضوا لي ٧٥٪ من أجور القطارات لكونى صحفى سعودى فتجولت في
ايطاليا فزرت نابلى وكابرى وكومو واستريزا والبندقية (فينسيا) وميلانو ثم سافرت
لجنيف ، ومن لوزان تحدثت تليفونيا مع الاستاذ اسماعيل الشورى وهو صديق للابن
هشام على حافظ فتكرم واستقبلنى في المطار وحجز لى في الفندق مشكورا ولن أنسى
معروفه هذا وكان عزمى مواصلة السفر لزوريخ في آخر النهار ولكن سفيرنا قال
تغدى عندنا مع الاستاذ محمد سعيد باعشن غدا ثم سافر معه وهو مسافر الى زوريخ
فتغدينا وسعدت برفقة الباعشن وسافرنا في اليوم الثانى وقد اراحني من التحدث
بالانكليزية لأنه يجيدها وتولى هو كل شئ وترافقنا الى زوريخ فبادن بادن ثم
فرنكفورت ثم فيينا ثم أثينا ثم القاهرة وكانت الرحلة كلها حب وتفاهم وتعاون
واستمتاع وجمال .

وفي بادن بادن بالمانيا تحركت بواعث الشعر فكانت هذه القصيدة التى تصف
الرحلة وكنت ازيد فيها كلما زرنا بلدا .

من وحى بادن بادن فى المانيا

سنة ١٣٨١هـ

أوربه

هَذِي اُورْبَةُ. فَلْنَعْمَ بِلِقْيَاهَا أُمْنِيَّةٌ طَالَمَا قَلْبِي تَمَنَّاها
كَأَنَّهَا فِي رَحَابِ الْأَرْضِ جَنَّتها أَوْ أَنَّهَا مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ مَاتَانَا
تَغْدُو إِلَيْهَا سَكَابُ الْمُنِ مَرَعَةً فَيُنْزِلُ الْغَيْثُ هَطَالًا بِمَغْنَاهَا
أَنْهَارُهَا كُلُّهَا أَرَوْتُ بِهَا بُلْدًا تَذُقُ الْمَاءَ لِلْأُخْرَى فَأَرْوَاهَا
عَبْرَتُهَا وَنُسُورِ الْجَوْ تَحْمِلُنِي وَجَبَّتْهَا وَسِرَاعِ الْبُرِّ تَغْشَاهَا
قَدْ أَوْغَلَ السَّبْعُ فِي غَابَاتِهَا حَرْدًا بَعْزِمِهِ الْمَرْهَفِ الْجَبَّارِ تِيَاهَا^(١)
يَطْوِي الْفَيْاقِي بَلَا ضَعْفٍ وَلَا وَهْنٍ وَيَنْهَبُ الْأَرْضَ عَلَيْهَا وَسَفَلَاهَا

لندن ، امستردام ، روما

فِي لَنْدَنِ .. فِي امْسْتَرْدَامِ شَوْقِي لِرُومَةٍ هَاتِفٌ يَرَوِي مَرَايَاهَا
وَمَا أَقَمْتُ بِهَا يَلْ زَرْتُهَا لَمَّا ثُمَّ اسْتَيْتُ لِأُخْرَى فِي ثَنَائِهَا

نابلي

وَنَابِلِي قَدْ شَمَمْتُ الْمَشْكَ مِنْبَعًا مِنْ رَوْضِهَا مِنْ هَوَاهَا مِنْ مُصْلَاهَا
قَدْ كَانَ لِلدِّينِ أَعْلَامٌ بِهَا رُفِعَتْ يَا وَيْحَنَا وَبَايْدَيْنَا طَوِينَاهَا
وَيَحِ الْعُرُوبِيَّةُ نَامُوا بَعْدَمَا فَتَحُوا هَذِهِ الْمَمَالِكُ أَقْصَاهَا وَادْنَاهَا
وَقَدْ أَطَاعَ بِهِمْ مَنْ كَانَ يَرْهَبُهُمْ كَمْ تَوَلَّيْتُ النَّفْسَ طُولَ الدَّهْرِ ذَكَرَاهَا

(١) السبع : اقص به القطار الحديدى .

كابري

وكابري قد علتُ ياصلاح في جبلي ضخم أشم على الدماءِ مرساها
وكهفها تحتها والماء يغمره تحبوا له الفلك ، لربنا قد ركبناها
لا يدخل الكهف إلا كل منخفص في الفلك يخشى اضطداماً عند مجراها
والفلك في الكهف تجرى للطواف بنا مثل الخلية والسياح تغشاها

البندقية (فنسيا)

غادرتُ كابري ليفنسيا لها سفن عامت على البحر فوق الماء تلقاها
البندقية أغنيها وواسفي قد كان دين الهدى بالعدل يرعاها
لا الخيل تجرى بها كلاً ولا انطلقت سياره في طريق ما عرفناها
فيها الشوارع من بحر به سفن تجرى ودورهم في الماء مئاها
كانت وهي عند الباب واقفة سياره فوق أرض الدار ماواها
قالوا تمتعت بالليدو فقلت لهم لي ذكريات بها ما كنت أنساها^(١)

ميلانو . كومو . استريزا

وسرت أقصد ميلانو وما برحت نفسي تحن إلى الليدو وذكرها
يمت (كومو) فما أحلى بحيرتها مثل العروس تبكت عند مجلاها
وفي استريزا عشقت البحر تجذبني لها حسان بنفسي كيف أسلاها
لقد تمنيت أن أبقى بها زمناً كئى استجسم واستجلى محياها

جنيف . لوزان . مترو

سويسرا إن شوقى للجنيف فقد أحببت نافورها يا حسن مراها

(١) الليدو : منطقة جميلة على البحر عسرة دقائق وصلتنا لها على باخرة فوجدنا فيها السيارات والاتوبيسات التي لم نشاهدها في فنسيا

ولها ساطع من اجمل سواطيء البحار .

لَوْ زَانُ قَدْ زَرْتَهَا يَوْمًا أَسْأَلْتُهَا كَمْ اِبْرَمْتُ مِنْ عَهْدٍ مَا قَبْلَنَاهَا
هَلْ كَانَ لِلْحَقِّ فِي أَرْجَائِهَا أَمَلٌ ؟!! بَلْ بَاطِلُ الدُّوَلِ الْكِبَرَى تَبْنَاهَا
(لَمُنْتَرَوْ) قَدْ رَكِبْتُ الْفَلَكَ مَنْطَلِقًا بَيْنَ الْحَدَائِقِ جَلَّ اللَّهُ سَوَاهَا (١)
وَرَبِّ قَلْعَةٍ جَوْرٍ قَدْ مَرَرْتُ رَهَا فِيهَا يَحْدُثُنَا تَارِيخُ دُنْيَاهَا

برن

وَفِي مَدِينَةِ بَرْنٍ قَدْ سَعِدْتُ رِمًا شَاهَدْتُهُ فِي رُبَاهَا فِي زَوَايَاهَا
لِلدُّبِ فِيهَا حِكَايَاتٌ وَسَاعَتُهَا تَرَوِي عَجَائِبَ فَنِّي فِي حَنَائِيهَا
وَأَيُّ الشُّكْرِ أَرْجِيهَا وَأَرْسِلُهَا لِلسَّيِّدِ الْفَدِّ إِسْمَاعِيلِ شُورَاهَا (٢)

الباعشن

يَا طَيْبَهَا رَفَقَةً مِنْ بَيْرُنْ كُنْتُ رَهَا أَنَا السَّعِيدُ بِبَاعِشِنِ وَنَجَوَاهَا
مَحَمَّدٌ وَسَعِيدٌ اسْمُهُ ، وَبِهِ تَمَّ السُّرُورُ بِرَحْلَاتِ رَحْلَنَاهَا
مُنْذُ اجْتَمَعْنَا جَنِينَا السَّعْدَ مَنْبُتًا مِنْ كُلِّ خَطْوٍ بِأَوْرُبَا خَطُونَاهَا
أَنْعَمَ بِهِ مِنْ رَفِيقٍ قَدْ ظَفِرْتُ بِهِ مِنَ الْأَمَانِي الَّتِي قَدْ نَلْتُ اغْلَاهَا

زوريخ ، المانيا ، اثينا بادن بادن

زُورِيخُ ، زُورِيخُ لَا تَنْسَى بَحِيرَتَهَا سَفِينَةَ الْحِطِّ فِيهَا قَدْ رَكِبْنَاهَا
خَلَنَّا بِأَنَّ السَّمَاءَ مِنْ غَيْثِهَا نَزَلَتْ وَخَلَّتْ أَنْجُمُهَا فِي الْمَاءِ حَضَبَاهَا
فِي بَادِنٍ بَادِنٍ لِلشُّعْرِ تَوْقِظُنِي بَوَاعِثُ حَيْثُ مَا يَمُتُ الْقَاهَا
أَخَذْتُ أَنْظُمُ وَالْأَشْجَارُ مَزْهَرَةً وَالطَّيْرِ تَشْدُو عَلَى الْأَغْصَانِ مَقَاهَا
خَفَّ الْحَسَانُ هَا مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةٍ لِلْبَيْسِ تَأَجَّجَ جَمَالٍ فِيهِ مَعْنَاهَا

(١) أَقْصَدُ بِـ (الْفَلَكَ) بَاغَةَ السَّوَاكِ الَّتِي حَمَلْتَنَا مِنْ أَوَّلِ بَحِيرَةِ لُومَانِ فِي جَنَيفٍ إِلَى آخِرِهَا فِي (مَنْتَرَوْ) وَنَتَرَوُفِيهَا قَصْرٌ بِهِ مَتَعَفُ

لِقَدَمَاءِ الْحَارِبِينَ زُرْنَاهُ مَعَ السَّوَاكِ وَسَاهَدْنَا فِيهِ أَلَاتَ الْقَتْلِ وَالتَّنَقُّ وَغَيْرَهَا مِنْ أَجْهَرَةِ التَّعْذِيبِ .

(٢) إِشَارَةٌ إِلَى مَا تَفَضَّلَ بِهِ عَلَى الْأَسْتَاذِ إِسْمَاعِيلِ النَّوُورِيِّ مِنْ اسْتِقْبَالِ فِي الْمَطَارِ وَكَرَامٍ فِي الْفَنَدَقِ .

كل الحسان لها جاءت بتكرمة من دولة الحسين اعزازاً لحوّاها

فرانكفورت ، دوزلدورف ، فيينا ، أثينا

وفي فرانكفورت أيام مررن بنا كالخلم في لذة نختار أشهاها
كم قد ركبنا متون البحر في مرج وكم خطى في مغانيها مشيناها
ثم انطلقنا (لدزلدورف) نعبها للنمسا (فيينا) .. قد وصلناها
انا اجتمعنا .. (فيينا) حين ترمقنا لم تدري أن بنا شوقا للقيها
ومن أثينا ركبنا الجو في هف لمصرنا ، تلك أرض قد ألفناها

محمد سرور الصبان

فيها محمد قد هأم السرور به والجود والمجد في محرابه بأها
أكرم به عبقرتي قد شغفت به وحبته في الحشا في القلب تياها
العيد عيدان في مضر بفرحتنا مضر الحبيبة ما أحلا وأغلاها
منها قفزت مع الأشواق تسبقني إلى المدينة في العينين مشواها



ما أشبه الليلة في فلسطين بالبارحه في الأندلس

نظمت هذه القصيدة سنة ١٣٨٣هـ اثر زيارتي للآثار الاسلامية في العواصم الأندلسية (اشبيلية ، قرطبه ، غرناطه) وقد حاولت بها أن أعبر عن مشاعري وانا أشاهد هذه الآثار الخالدة .

وتذكرت فلسطين وأنا أستعرض الأسباب التي أدت الى انهيار الأندلس ، وما شككت في أن مصير فلسطين سيكون كمصير الأندلس اذا لم توحده كلمة العرب على طريق الاسلام . (فما أشبه الليلة في فلسطين الجريحه بالبارحه في الأندلس فردوس العرب المفقود) .

(هذى فلسطين كالأندلس كارثة)

هَبَطْتُ مَدْرِيْدَ وَالْأَشْوَاقِ تَجِدْبِنِي إِلَى بِلَادٍ بِهَا زَانَتْ مَغَانِيْنَا
وَالنَّفْسُ قَدْ ذَكَرْتَنِي فَقَدْ أُنْدَلِسَ لَمَّا اخْتَلَفْنَا وَدَمَرْنَا أُمَانِيْنَا
رَكِبْتُ « حَافِلَةً » تَطْوِي الْوَهَادَ بِنَا وَالسَّهْلَ وَالْوَعْرَ لِلْأَمَالِ تُدْزِيْنَا
قَضَيْتُ سِتَّةَ أَيَّامٍ نَجِدُّ بِهَا سَيْرًا وَنُشِيعُهَا دَرْسًا وَتُدْوِيْنَا
كَانَتْ لَنَا جُنَّةٌ تَزْهَوُ فَتَحِفُّنَا مِنْ طِيبِ تَرْبَتِهَا وَرَدًا وَنَشْرِينَا

أشبيلية

الْقَصْرُ وَالتَّخْلُ فِي أَشْبِيلِيَّةٍ هَدَفِي مَا أَرْوَعَ الرُّوضِ ، مَا أَهْنَى مَبَانِيْنَا
قَصْرٌ « بَنَتْهُ » يَدُ الْفَنَّاَنِ تَبْدِعُهُ حَسْنًا وَذَوْقًا وَتَسْقِيْنَا وَتَلْوِيْنَا
دَهْشَتْ لَمَّا رَأَيْتِ الْفَنْنَ قَدْ كَتَبَتْ يَدَاهُ فِي لَوْحِهِ أَسْرَارَ مَا ضِيْنَا

لَمْ يَبْقَ لِلْعَرَبِ فِي إِسْبَلِيَّةٍ أَنْزَ سِوَاهُ يَنْطِقُ تَحْلِيدًا وَتَأْيِينًا

قرطبة

وَمَا لِقُرْطَبَةٍ إِلَّا الدُّمُوعُ وَهَلْ تَجْدِي دُمُوعُ فَتَى يَأْسَى بِهَا حِينًا
بَكَيْتُ مُتَحَبِّبًا فِي صَحْنٍ مَسْجِدَهَا
وَطَفْتُ وَالدُّكْرِيَّاتُ الْغُرُ تُضْحِكُنِي
بَيْنَ السَّوَارِي ، وَالصَّلْبَانُ تَعْلُونَا
وَبِتُّ مِنْ هَوْلِ أَحْلَامِي وَمُرُوعِهَا
سَهْرَانِ عَلَّ طُلُوعُ الْفَجْرِ يَأْتِينَا
لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ تَكْبِيرًا بِمَادَنِهِ
وَلَا كَرِائِثَ بِهِ قُومِي مُصْلِكِينَا
كَمْ عَجَّ بِالْمُسْلِمِينَ الصَّيْدُ مَبْتَهَجًا
بِالْعِلْمِ وَالبَحْثِ تَأْلِفًا وَتَدْوِينًا
هَذَا يَصْلِي وَذَا يَدْعُو الْآلَهُ وَذَا
فِي الدَّرْسِ يَشِدُّ تَحْقِيقًا وَفَرِينَا
يُرَدُّ الْمَسْجِدُ الْعَمَلَقُ صَوْتُهُمْ
وَيُنْشَرُ الْفَضْلُ وَالْعِرْفَانُ وَالِدِينَا
جَهَائِدُ الْعِلْمِ مِنْ ذَا الْمَسْجِدِ انْطَلَقُوا
فَأَوْسَعُوا الْعَرَبَ تَعْلِيمًا وَتَمْدِينَا
وَمِنْ مَنَابِعِهِ شَعَّ الضِّيَاءُ عَلَى
أُورَبَةٍ فَاسْتَضَاءُوا مِنْ سَوَاقِينَا
كَأَنِّي بِهِمْ فِي صَحْنٍ مَسْجِدِهِمْ
فِي اللَّيْلِ فِي الصُّبْحِ فِي الْإِصَالِ يَأْتُونَا

المسجد معتقل

رَأَيْتُهُ وَهُوَ فِي الْأَغْلَالِ مَعْتَقَلٌ وَصَوْتُهُ قَدْ عَلَا لِلَّهِ يَشْكُونَا
هَذِي الْكُنَائِسُ قَدْ عَمَّتْ جَوَانِبَهُ وَذِي التَّائِيلُ تُقْسُو فِي تَحْدِينَا
وَدَعَتْ قُرْطَبَةَ وَالْقَلْبُ مَلْتَهَبٌ وَالدَّمْعُ مِنْهُمْ غَشَى مَا قِينَا

غرناطة

وَمَا بِغِرْنَاطَةٍ أَدْهَى . وَدَدْتُ بَأَى لَمْ يَأْتِ أَجْدَاؤُنَا فِيهَا وَبَيْنُونَا
حِمَاؤُهَا كَعَبَّةُ الْقَصَادِ مَا يُرَحَّتْ تَفُوقُ وَصْفًا وَتَصَوِيرًا وَتَمْكِينَا
وَفِي حَدَائِقِهَا الْغَنَاءُ مُنْتَزَةٌ كَأَنَّهَا الْجَنَّةُ الْفِيحَاءُ تَزِينَا
الدُّوْحُ ظَلَّلَهَا وَالزَّهْرُ عَطَّرَهَا وَالمَاءُ نَافُورُهُ الْفَوَارُ يَشِينَا

هَامَ الرِّقَاقُ بِهَذَا الْمَجْدِ يُسْعِفُهُمْ وَسِرْتُ حَيْرَانَ مُحْزُونًا وَمُغْبُونًا
مَوَازِبُ اللَّهِو كَمْ سَارَتْ بِهَا تَرْفًا وَالْغَيْدُ كَمْ عَزَفَتْ مَغْنًى وَتَلْجِينًا
فِي هَذِهِ الْأَرْضِ أَجْدَادُ لَنَا حَكُمُوا ثَمَانِيًا مِنْ قُرُونٍ قَدْ رُبْتَ حِينًا
فِي هَذِهِ الْأَرْضِ أَجْدَادُ لَنَا نُكَبُوا لَمْ يَنْصُرُوا اللَّهَ فَاذْكُتْ صَيَاصِنَا
يَذَا تَحَدَّثْتَ الْحُمْرَاءُ فِي خُجَلٍ وَبَاسِئُ النَّخِيلِ فِي ذُلٍّ يَنَاجِينَا

لم يحفظوها كالرجال

عَجِبْتُ مِمَّنْ أَتَى لِلدِّينِ يَنْشُرُهُ وَيَبْعَثُ الْعَدْلَ نَوْرًا مِنْ نَوَادِينَا
كَيْفَ اسْتَكَانُوا إِلَى الشَّيْطَانِ يُوسِعُهُمْ ذُلًّا وَهَوًّا وَتَفْرِيقًا وَتَفْنِينَا
اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ كَانَتْ أَوَائِلُهُمْ بِالْعِلْمِ وَالدِّينِ وَالْإِخْلَاقِ يَبْنُونَا
وَلَيْسَ يَدْرُونَ مَنْ يَأْتِي فِيخْلِفُهُمْ يَأْتِي فَيَسْقِيهِمْ طِينًا وَغَسَلِينَا
يَأْتِي فَيَسْحَقُهُمْ سَحَقًا وَيَتْرَكُهُمْ لِلْبُومِ يُنْعِقُهُمْ نَعْقًا وَيَنْعِينَا
وَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا قَدْ جَنَّتْ يَدُهُمْ نَسُوا الْمُهَيْمِينَ وَاسْتَوْحَوْا الشَّيَاطِينَا
مِثْلُ النِّسَاءِ بَكُوا مِنْ بَعْدِ مُلْكِهِمْ بَادَتْ وَمِنْ فَقْدِهَا ضَاعَتْ أَمْرِينَا
مِنْ بَعْدِ مُلْكٍ وَعِزٍّ فِي قُصُورِهِمْ صَارُوا أَسَارِي أَذْلَاءَ مَسَاكِينَا
لَمْ يَحْفَظُوهَا كَأَمْثَالِ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا رَجَالًا لَزَادُوا الْفَتْحَ تَمْكِينَا
هَذِي دُرُوسٌ قَفُّوا نَزُّوا لِعَبْرَتِهَا كَيْلًا تَكَرَّرَ مَاسَاهُ بِوَادِينَا

الموعظه

هَلْ اتَّعَظْنَا ؟ فَمَا زَلْنَا بِغَفْلَتِنَا إِنِّي أَرَى مَرَضًا مُسْتَفْهِلًا فِينَا
لَقَدْ تَفَرَّقَ مِمَّا الْجَمْعُ وَأَنْدَحَرَتْ آمَالُنَا وَقَوَانَا مِنْ تَرَدُّبِنَا
فَبِالْقَذَائِفِ يَرْمِي بَعْضُنَا حَقًّا وَبِالشَّائِسِ نَرْمِيهِمْ وَيَرْمُونَا
فَاسْتَأْسَدَ الْهَرُّ مَسْرُورًا وَمَبْسَمًا يَرِيدُ فَرَقَيْنَا حَتْمًا لِيَغْزُونَا

(هَذِي فَلَسْطِينُ قَدْ تَغْدُو كَأَنْدَلُسِ
 اِنَّ لَمْ نُوَجِّدْ شَمْلَ الْعَرَبِ فِي فَلَكَ الْاَسَدِ
 فَانَّ صَهْيُونَ بِالْاَرْهَابِ تَبْلَعُهَا
 وَاِنَّ اَثَارَهَا تَبْقَى كَأَنْدَلُسِ
 مَبَادِي الدِّينِ تَحْمِينَا وَتَقْدُنَا
 فَهَلْ نَفِيقُ وَهَلْ نَحْمِي فَلَسْطِينَا ؟
 اَلَا وَالْعِلْمِ تَخْطِيطًا وَتَحْصِينًا
 وَاَكُوسُ الْمَوْتِ تَسْقِيهَا وَتَشْقِينًا
 تُرَوِّى كَوَارِثَهَا وَالذُّلَّ يَعْلُونَا
 مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْاَحْقَادِ تَشْفِينَا)



زرت باريس سنة ١٣٨٥هـ ونزلت في فندق بجوار (الاوبرا) ومكنت اسبوع
 وكنت اذهب كل يوم الى شارع (الشانزلزيه) واجلس في مقاهيه الجميلة الحمراء
 وزرت متحف اللوفر المشهور ، وغابة بلونيا وقصور الاليزيه وصعدت الى اعلى قمة في
 برج ايفل . وقد جاءت هذه القصيدة على اثر هذه الرحلة .

باريس

باريس باريس من يحظى بزورتها
 يا حسنها ليس في اوربة ابدًا
 الفن والحسن منها والأناقة في
 حديثها كالدرارى حين تسمعه
 وحسب باريس فخرا حين تذكرها
 تلقى الحسان به يخطر في وله
 يسرن فيه زرافات يواكبها
 فيه اللعوب وفيه كل فائنه
 حسبته وأنا امشى به مرحا
 عروس اوربة باريس ما برحت
 شبهتها بجنان الخلد لو سمحت
 او مثل عذراء نشوى في محاسنها
 من ينبج من سحر باريس وفتنها
 ومن سهام عيون حين ترسلها
 ومن يصب بغرام في مرايعها
 فاسلم بنفسك لا تغرك قوتها

يحظى بكل المنى من غير تحديد
 لها ميل بتسيق وتشييد
 ارجائها نبعت تزهو بتجديد
 وكالحمايم في سجع وتغريد
 (بالشمزليزيه) مقرونا بتخليد
 يد تضم وجيد لف في جيد
 تيه ودل وعجب غير محدود
 تنسى العقول وتردى كل صنديد
 حشرا تراحم فيه القيد بالغيد
 تسمو وتعلو بلا قيد ولا قيد
 دنيا الزمان بتخليد وتأكيد
 عشاقها بين تقريب وتهديد
 ومن تبخر غزلان وتاويد
 فقلبه قد من صخر وجلمود
 يمنى بوجود اولفلاس وتسهيد
 فالصيد باللحط لا كالصيد في اليد

في سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م زرت جنيف وكان الابن هشام على حافظ من موظفي البعثة السعودية في نطاق الامم المتحدة بجنيف ، ومكثت بها حوالى عشرة أيام وكنا كلما اتحت الفرصة نزور بعض معالم جنيف بما فيها (افيان) ذات الماء الفرنسي الشهير المجاوره مباشرة لسويسرا وفي يوم من الايام المشمس ذهبا انا وهشام وزوجته واصدقائهم الى قمة جبل في جنيف يسمى جبل (لونا ز) وفي تلك القمة بحيرة واسعة وشبه مستديرة تشنى امواجها مع الريح . واخذنا مكاننا على طرفها كغيرنا من روادها . وفي وسط هذه البحيرة برج عال لا يقل ارتفاعه عن (٣٠) مترا عن سطح البحيرة ومربوط في قمة البرج سلك أوحبل امتد الى حوالى ٢٠٠ متر وثبت في البحر ، والسباحات والسباحون يصعدون على السلم الى قمة البرج ، ومنها ينخرطون على السلك وعندما يصلون الماء انطلقوا سباحين الى اعماق الماء ثم يسبحون على وجه الماء ثم يخرجون ويذهبون للبرج ممثلين نفس العملية ومن هذه المناظر كانت هذه القصيدة .

بحيرة (لونا ز) في جنيف

سنة ١٣٨٦هـ

هَذِي جَنِيْفٌ قَدْ نَزَلْتُ بِسَاحِهَا	وَدَلَفْتُ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْأَحْيَاءِ
وَشَرَبْتُ مِنْ إِفْيَانَ مَاءً حَالِيًا	صَافٍ كَلَوْنِ الْفُضَّةِ الْبَيْضَاءِ
وَصَعَدْتُ لِلجَبَلِ الْأَشْمِّ وَقَدْ عَلَا	فِي رَوْضَةٍ بِسَامَةٍ غَنَاءِ
فِي قِمَّةِ الطُّودِ الْعَظِيمِ بُحَيْرَةٌ	عُرِفَتْ (بِلُونَا زِ) مِنْ الْأَسْمَاءِ
فِيهَا الشَّوْاطِيُّ حَسَنُهَا فِي شَكْلِهَا	وَشُمُوحُهَا وَتَنَوُّعِ النَّزْلَاءِ

يَرْتَادُهَا الْغَيْدُ الْحَسَانُ وَمَنْ لَهُمْ
يَتَسَاقَطُونَ عَلَى الْبَحِيرَةِ مِنْ عِلٍ
فَقَدْ خِلْتُهُمْ لَمَّا وَصَلْتُ بِأَنَّهُمْ
مِثْلُ الْحَمَائِمِ وَالطَّبَائِ بِخَفَةِ
فَتَرَاهُمْ فِي الْجَوِّ طَيْرًا حَائِنًا
فَالْمَاءُ يَلْعَبُ بِالْجَمَالِ وَيَرْتَوِي
وَيُدَاعِبُ الصَّدْرَ الْمُهَيَّمِ فِي الْهَوَى
وَنُعَبُّ نَحْنُ مِنَ الْخَيَالِ وَمَا الْمُنَى
هَذِي جَنيفٌ فَقَدْ كَلِفْتُ بِحَبَّهَا
وَلَحْتُ فِي أَرْجَائِهَا مُسْتَوْدَعًا

شَغَفُ بِهَا وَبِفَتْنَةِ الْأَعْرَاءِ
يَهْوُونَ فِي سِلْكِ كَمِثْلِ رِشَاءٍ^(١)
رُسُلُ الْفَضَاءِ إِلَى قَرَارِ الْمَاءِ
وَبِرَاعَةِ وَلِبَاقَةِ وَسْنَاءِ
وَلِذَا بِهِمْ كَالْحَوْتِ فِي الدَّمَاءِ
مِنْ سِحْرِهِ وَشِفَاهِهِ الْكُمَاءِ
يَكْنُوزُهُ الْمَوْفُورَةِ الْعُلْيَاءِ
إِلَّا كَنُجُومٍ سَابِحِ بِفَضَاءِ
وَدَهَشْتُ لِلنَّافُورَةِ الْحُسْنَاءِ
مِنْ فِتْنَةٍ وَرِشَاقَةٍ وَرُوءِ



(١) الرِشَاءُ الجبل عموماً أو جبل الدلو قاموس .

بعد أن ركبت مصعد برج ايفل في باريس الى قمته كانت هذه القصيدة في سنة

١٣٨٦هـ

برج ايفل في باريس

سنة ١٣٨٦هـ

وَبُرْجِ إِيْفَلٍ فَوْقَ السَّيْنِ مُعْجَزَةٌ
وَمُصْعِدُ الْبُرْجِ كَالْتَعْبَانِ مُنْطَلِقًا
وَالنَّاسُ فِي الْبُرْجِ كَالْأَمْوَاجِ تَلْمَحُهُمْ
رَكْبَتُهُ فَحَسِبْتُ الْأَرْضَ قَدْ طُوِيَتْ
وَخَلْتُ أُنْسَى مَعَ السَّيَاحِ فِي فَلَكَ
قَدْ عَانَقَ النَّجْمَ فِي الْعَلْيَاءِ مَبْتَهَجًا
كَالطُّودِ يَنْظُرُ لِلْأَحْدَاثِ حَالِكَةً
رَوَى مِنَ الْفِكْرِ وَالتَّارِيخِ أَرْوَعَهُ
وَصَادَقَ الْقَوْلَ بِرُويِهِ بِلَا هَلَعٍ
سَبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْعَقْلَ الَّذِي صَنَعَتْ

لِلْفَنِّ وَالْعِلْمِ فِي صَنِيعٍ وَتَشْيِيدٍ^(١)
فِي جُوفِهِ بَيْنَ تَخْفِيفِ وَتَضْعِيدِ
وَفِي ذَرَاهُ تَرَاهُمْ كَالْعَنَاقِيدِ
لِنَظِيرِي وَظَنَنْتُ الشَّمْسَ فِي أَيْدِي
يَدُورُ بَيْنَ نُجُومِ الْأَفْقِ وَالْيَدِ
وَدَاعَبَ السُّحْبَ فِي عُجْبٍ وَتَمْجِيدِ
مِنْ حَوْلِهِ وَتَرَاهُ رَافِعَ الْجِدِ
وَصَدَّقَ النَّاسُ فِي دَعْوِهِ وَتَأْيِيدِ
مِنْ ظَالِمٍ أَوْ كَثِيرِ الْفِتَنِ عَزِيدِ
يَدَاهُ ذَا الْبُرْجِ كَيْ يَحْظَى بِتَخْلِيدِ

(١) السَّيْنُ : النهر الباريسي المشهور وهو يمر بقرب البرج

في سنة ١٣٨٨ هـ راجعت مع الصديق الشيخ حسن خشيم رحمه الله الخطوط
السعودية في شارع ابراهيم باشا وخديجه هذه كانت تعمل في الحجز فساعدتنا
وسمعت أنها تساعد كل الناس وأخلاقها ممتازة وتعمل لتعيش مع أخواتها وأولادها
وهي مازالت تعمل في الخطوط بمكتبه في شارع قصر النيل بنفس النشاط ولمساعداتها
لنا وللناس كانت هذه الأبيات :

الموظفة خديجة

خَدِيجَةٌ عَجَلِي بِالْحَجَزِ إِنَّا لَعَمْرُكَ فِي احْتِجَاجٍ وَأُنْتَظَرِ
رَجَوْتُ وَمَا رُدِدْتُ وَعَدْتُ أَشْدُو بوعَدِكَ لِلْكِبَارِ وَلِلصَّغَارِ
يَقُولُ أَبُو خَشِيمٍ رَفِيكَ قَوْلًا بِأَنَّكَ فَقِيتَ رَبَّاتِ الْخَنَارِ
جَمَعْتَ مِنَ الْفَضَائِلِ كُلِّ لَوْنٍ كَوْنِ الشَّمْسِ تَسْطَعُ فِي النَّهَارِ
هَدَيْتَنَا إِلَيْكَ الشُّكْرُ يُسْدَى كَمَوْجِ الْبَحْرِ يَجْرِي بِإِنْجَادِ

إِلَى هَذِي الْخُطُوطِ نَسِيرُ دَوْمًا لِنَحْطِيَ بِاللِّقَاءِ رِيًّا سِتَارِ
وَنَظْفُرُ مِنْكَ بِالْأَخْلَاقِ تَسْمُو مَجْنَحَةً إِلَى أَعْلَى مَنَارِ
وَتَتْرِكُ لِلْعَيُونِ حَدِيثَ صِدْقٍ تَعْبُرُ عَنْ مَعَانِيهَا الْغِزَارِ
حَدِيثًا طَاهِرًا عَفَا بَرِيئًا نَزِمًا كُلَّ رِيَوْمٍ فِي أَزْدَهَارِ
فَأَنْتِ شَرِيفَةٌ تَسْعَى لِعَيْشٍ لَاخَوَاتٍ وَأَوْلَادٍ صِغَارِ
تُؤَدِّينَ الْجَمِيلَ بِكُلِّ رَفْقٍ بِلَا جَدَلٍ يَطُولُ وَلَا حَوَارِ
شِعَارُكِ خِدْمَةَ الْمَجْمُوعِ أَنْعَمَ بِنَجْحٍ فِي الْكِفَاحِ وَفِي الشُّعَارِ
رَأَيْتُ يَكْفِيكَ الْأَقْلَامَ تَجْرِي تُحَرِّكُهَا الْأَنَامِلُ كَالنُّوَارِ
فَتَسْتَجِبُ مِنْ غِرَاسِ الْفِكْرِ دَوْحًا يَجُودُ لَنَا بِأَنْوَاعِ الثَّمَارِ
نَحْنُ نَحْنُ إِلَيْكَ لَأَنْتِ رَمَزٌ مِثْلِيَّ يَصَوِّرُ فِي إِطَارِ

في سنة ١٣٩٠هـ بدعوة من سعادة الصديق الأمير سعود السديري امير الباحة
 زرنا الباحة في شمال أبها وكنا رفقة الأساتذة عبد القدوس الانصاري رحمه الله ،
 محمد حسين اصفهاني ، عبد القادر طاهر وعلي حافظ وقد استقبلنا حفظه الله من
 خارج الباحة من علو جبالها ونزلنا ضيوفا مكرمين عليه لمدة أسبوع وفي كل يوم
 نطوف في قرى الباحة في غامد وزهران . زهران في الشمال وغامد في الجنوب وصعدنا
 اعلى جبالها وغاباتها وكان سعادة الامير سعود يرافقنا في بعض جولاتنا بل وفي
 أكثرها وقد أحسننا بالحلب الذي يحمله أهل الباحة وغامد وزهران له .

بين الشفا وتهامة

بَيْنَ الشَّفَا وَتَهَامَةٍ	طَابَ اللَّقَا وَالْإِقَامَةُ
يَا صَاحَّ قَدْ ظَلَلْتَنَا	مِنْ الشَّرُورِ غَمَامَةُ
وَالدَّوْحُ يَخْنُو عَلَيْنَا	وَالْوَرْدُ مَاطَ لِنَامُهُ
وَالْعِطْرُ مَدَّ لِنَا	مِنْ الرَّهْشُورِ خِطَامُهُ
وَالْجَوُّ يَعْطِيكَ طَوْعًا	مِنْ النَّسِيمِ زَمَامُهُ
سَعَادَةٌ لَا تَضَاهَا	فَلَا ضَنْى لَا سَامُهُ

لِنَانُ . خَلْتُ بَائِي	فِي الْأَرْضِ أَغْشَى سَنَامُهُ
لَمَّا حَلَلْتُ بِوَادِي	رَيْشًا وَجَاوَزْتُ هَامُهُ
أَبُو نَبِيهِ تَمَشَّى	وَالْأَصْفَهَانِي أَمَامُهُ (١)

(١) ابونبيه عبد القدوس الانصاري رحمه الله والأصفهاني محمد حسين اصفهاني صاحب مطابع الأصفهاني بجده

وطَاهِرٌ وَعَلِيٌّ كَانُوا دَلِيلَ السَّلَامَةِ (١)

لِسَنَاحٍ خَلَّ أَبْيَّ جَنَّا نُرِيدُ مَقَامَهُ
هُوَ الْأَمِيرُ سَعُودٌ فَتَى النَّهْيِ وَالشَّهَامَةِ
فِي جُودِهِ لَا يُبَارَى وَالْمَجْدُ وَالْإِسْتِقَامَةُ
دِينٌ وَخُلُقٌ وَحَزْمٌ أَكْرَمُ بَصْرَجِ الْكَرَامَةِ
لَا يَحْمِلُ الْحَقْدَ كَلًّا وَلَا يُرِيدُ ضِرَامَهُ
حَظُّ السَّرَاةِ كَبِيرٌ جِبَاهُهَا وَنَهَامَهُ
زَهْرَانُ هَامَتْ بِحَبِّ وَغَامِدُ مُسْتَهَامَهُ
تَاهُوا وَبَاهُوا بِفَدَا فِي لِينِهِ وَالصَّرَامَةِ

اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ لِدَفْعِ كُلِّ ظَلَامَةٍ
الْمَلِكُ فَيَصِلُ يَبْنِي بِالِدَيْنِ خَيْرَ دِعَامَةٍ



(١) طاهر والأسناذ عبد القادر طاهر يمثل أرامكو في جدة اذ ذاك وعلي - علي حانظ

لقد تم بناء سد جيزان في سنة ١٣٩١هـ وافتتحه سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد وقتئذ وجلالة الملك اليوم وكنت أحد الذين حضروا الافتتاح فكانت هذه القصيدة .

يا باني السد

سنة ١٣٩١هـ

يَا بَانِي السَّدِّ أَنْتَ الْمُصْلِحُ الْبَانِي
لِلشَّعْبِ ، لِلخَيْرِ ، لِلْأَمَالِ بِاسْمِهِ
وَلِلرَّفَاءِ وَلِلإِسْعَادِ مَا بَرَحْتَ
قَدْ صُنِعَتْ مِنْ ثَرِيَةِ الْإِخْلَافِ مُعْجَزَةٌ
كَأَنَّهُ جَبَلٌ بِالْفَنِّ قَدْ سُمِّحَتْ
يُرْوَى حِكَايَةُ نَهَضَاتٍ تَحِيْطُ بِنَا
يُرْوَى حَدِيثُ طُمُوحٍ قَدْ غَدَا مَثَلًا
يُرْوَى حِكَايَةُ إِعْلَامٍ تَمَجِّدُهُ
لَا بِالْكَلامِ وَبِالتَّعْوِيهِ مُنْطَلِقًا
يُحْكِي أَحَادِيثَ حَقْلٍ زَانَهُ فَهَدَّ
هَكَذَا الْوُفُودَ أَنْتَ كَالسَّيْلِ رَاحِفَةٌ
وَتُكْرِرُ الْعَمَلَ الْمَبْرُورَ تُبْدِعُهُ
الْكُلَّ يُحْكِي حَدِيثَ الْمَجْدِ اثْلُهُ
لَقَدْ بَنَيْتَ لَهُمْ سَدًّا جَعَلْتَهُمْ

عَشَّ فِي حَمَى اللَّهِ فِي حَفِظٍ وَرِضْوَانٍ
لِلرَّزْعِ لِلضَّرْعِ تُبْنَى سَدٌّ جَازَانٍ
كَفَاكَ تَعَمَّلَ فِي بَدَلٍ وَلِحَسَانٍ
تَفَجَّرَ الْمَاءُ مِنْ صَخِيرٍ وَضَوَانٍ
أَوْكَانُهُ فَاسْتَوَى يَشْدُو بِالْحَانِ
مَنْ الرِّيَاضِ لَعْنَانٍ فَتَجْرَانِ
لِنَهْضَةِ الشَّعْبِ فِي سِرٍّ وَلِإِعْلَانِ
بَشَائِرِ الصِّدْقِ فِي أَضْوَاءِ عِرْفَانِ
مِثْلُ السَّرَابِ لِحَيْرَانٍ وَظَمَانِ
يَمِينُهُ افْتَحَتْ مَشْرُوعَ عُمَرَانِ
تَقَدَّرَ الْفَنُّ فِي أُنْقِ وَبُنْيَانِ
أَيْدِي الْبُنَاةِ بِإِخْلَاصٍ وَإِيمَانِ
الْفَيْصَلُ الْفَذُّ لِلْقَاصِي وَلِلذَانِ
يُنُونُ بِالماءِ أَجَادًا لِقَحْطَانِ

في سنة ١٣٩٣هـ قام الملك فيصل رحمه الله برحلة لاوروبا وشمال افريقيا لخدمة العروبة والمسلمين في طريق التضامن الاسلامي فكانت هذه القصيدة .

رحلات فيصل كالسراج مضيئة

يَا مَالِكِ الْأَلْبَابِ كَمْ مِنْ وَثْبَةٍ	لَكَ وَالْغُمُوضُ يُحِيطُ بِالْأَزْمَاتِ
فَأَضَاءَتْ حَالِكُهَا وَكَنتِ الْبَلْسَمُ	السَّالِفِ مِنَ الْأُمْرَاضِ وَالظُّلُمَاتِ
غَادَرَتْ شَطْآنَ الْخَلِيجِ مَحَلَقًا	فَوْقَ الْمَحِيطِ بِأَخْلَصِ النِّيَّاتِ
فَاهْتَزَّتِ الْأَمْوَاجُ يُلْتَمُّ بَعْضُهَا	بَعْضًا تَحْيَى صَاحِبَ الْعَزَمَاتِ
وَطَفِقَتْ تَدْعُو لِلْعَدَالَةِ رَافِعًا	عَلِمَ التَّضَامُنِ فِي كَرِيمِ صِفَاتِ
نَدَدَتْ بِالْبَاغِينَ وَالْعُدَّانِ وَالْ	طُغْيَانِ وَالظُّلْمِ الْكَرِيمِ الْعَارِي
وَدَعَوَتْ لِلَّهِ الْمَهْمِينَ نَاصِرِ	الدَّاعِينَ فِي ذُلِّ وَفِي لُخْبَاتِ
فَلَفَّتْ أَنْظَارَ الْعَوَالِمِ يَسْمَعُونَ	لَمَّا تَقُولُ لَهُمْ وَمَا هُوَ آتِ
فَانْقَادَتْ الْأَرَاءُ لِلْحَقِّ الَّذِي	تَدْعُو وَلِيَهُ بِمُحْكِمِ الْآيَاتِ

مَا كَانَ جَهْدُكَ كَعِي تَنَالَ مَعَانًا	كَلَّا .. وَلَا لِلْهُوِ وَاللَّذَاتِ
لِلو ، للإسلام ، للتوفيق	لِلْعُرْبِ الْكَرَامِ الصِّيدِ لِلْحُرَمَاتِ
(يَبْدُوهُ) فِي بَارِيسِ اسْرَعَ هَاتِفًا	لِحَقَائِقِي بُعِثَتْ مِنَ الْكَلِمَاتِ
وَعَدًا يَصْفَقُ فِي سُرُورِ طَافِجِ	فِي الْوَجْهِ وَالنَّظَرَاتِ وَاللَّفَاتِ
وَبِرُومُو جُيُوفَانُ صَائِحُ فَيَصْلَا	وَتَقَابَلَا فِي انْتَصَعِ الصَّفَحَاتِ

وَبَدَا الرِّبَاطُ مَعَ الْجَزَائِرِ بِاسْمَا
وَبِثُونِيسَ كَانَ اللَّقَاءُ مَكْمَلًا
مَتَهَلَّلَ الْأَرْجَاءُ وَالرَّبَوَاتِ
ذَاكَ الْمَطَافُ وَتَلَكُمُ الْجَوْلَاتِ

عَمَلًا قَدْ يَعْرُبُ قَدْ مَسِيرَةُ أُمَّةٍ إِلَّا
فَلَقَدْ خَطَوْتُ إِلَى الْوَتَامِ مُنَادِيًا
سَلَامٌ لِلتَّوْحِيدِ وَالتَّقَرُّبِ وَالْخَيْرَاتِ
لِتَفَاهِيمِ وَتَأَزَّرِ وَثَبَاتِ
وَالِ الْأُمَامِ تَسِيرٌ لِلْأَهْدَافِ يَا
أَمَلُ الْجَمِيعِ يَا وَاسِعَ الْخَطَوَاتِ

اِفْطَابَ يَعْرُبُ فِي اتِّحَادِ قُلُوبِكُمْ
وَاللَّهُ نَاصِرُكُمْ إِذَا لُذْتُمْ بِهِ
ضِدَّ الْعَدُوِّ فَوَادِحِ الضَّرَبَاتِ
وَعُدَّ إِلَهُهُ مُفَرِّجُ الْكَرْبَاتِ
رَحَلَاتٍ فَيَصِلُ كَالسَّرَاجِ مُضِيَّةً
أَنْعَمَ بِهَا هِيَ أَكْرَمُ الرَّحَلَاتِ



في سنة ١٣٩٣هـ أصدر الصديق الاستاذ عبد القدوس الانصارى عددا خاصا من المنهل برحلات الملك فيصل رحمها الله للتضامن الاسلامى ، وقد أهدها لى وكان ممتازا فكانت هذه القصيدة تحية للمنهل .

منهل الرحلات الملكية الفيصلية

سِفْرُهُ هُوَ الرُّوضُ فِي حُسْنٍ وَفِي أَرْجٍ	وَفِي أَرْهَارٍ وَفِي زَهْرٍ وَفِي ثَمَرٍ
قَدْ طَابَ بِالفِكْرِ المَثَلِ يَعْزِّزُهَا	بِصَائِبِ الرَّأْيِ وَالْأَمَالِ وَالْخَبَرِ
أَكْرَمَ بِأَهْدَافِهِ أَكْرَمَ بِبَاعِثِهِ	مَنْ مَنَّبَعِ الْعِلْمِ وَالْآدَابِ وَالْفِكْرِ
بِفَيْصَلٍ زَانَ فَافْتَرَّتْ مَبَاسِمُهُ	عَنْ لَوْلُو الْكَلِمِ الْمَشُورِ وَالذَّرْرِ
رَحْلَانُهُ لَمْ تَكُنْ لِلْقَوْلِ يُرْسِلُهُ	أَهْلُ الْكَلَامِ ، وَأَهْلُ اللَّهْوِ وَالسَّمْرِ
بَلْ فِي رَضَاءِ إِلِهِ النَّاسِ خَالِقَنَا	لِيُنْشُرَ الدِّينَ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَرٍ
مِنْ الْخَلِيجِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ غَدَا	مُحَلِّقًا فَوْقَ هَامِ الْأَفُقِ كَالْقَمَرِ
يَشُعُّ نُورًا بَنُظِيرٍ قَدْ غَدَا مَثَلًا	وَجَاءَ كَالْبَلَسَمِ الشَّافِي عَلَى قَدْرِ
الْمَنْهَلِ الْعَذْبِ مَنْ يَرْنُو لَصَفْحَتِهِ	يَحْظَى بِحُسْدٍ مِنَ الْآدَابِ وَالْعِبَرِ
بِرَاعَةِ الْعِلْمِ قَدْ خَطَّتْ بِرِيشَتِهَا	لَوْنًا مِنَ الْفَنِّ فِي حُسْدٍ مِنَ الصُّورِ
أَزْهَقَهَا تَهْنِئَاتٍ لِلصَّدِيقِ عَلَى	كَفَاءَةٍ سَجَّلَتْهَا أَرْوَعُ السَّيْرِ

في عام ١٣٩٣هـ وجهت الخطوط الجزائرية الجوية دعوة لافتتاح خطها مع المملكة
السعودية من جده ، وكنت أحد المدعويين ، وقد نزلنا في فندق على البحر الأبيض
رائع وزرنا أهم معالم الجزائر وشاهدنا مواقع المعارك التي كانت مع المجاهدين
الجزائريين حتى جلت فرنسا عن الجزائر وهناك في الجزائر بدأت هذه القصيدة
وأكملتها في السعودية عند زيارة الملك فيصل رحمه الله للجزائر ونشرت في يوم واحد
في الجزائر يوم وصول الملك فيصل لها وفي جده في جريدة المدينة .

حيوا معى الأرض المباركة الجزائر

أَرْضُ الْكَرَامَةِ ، وَالْأَصَالَةِ ، وَالْمَفَاخِرِ ،	حَيُّوا مَعِيَ الْأَرْضَ الْمُبَارَكَةَ الْجَزَائِرِ
سَدِّ الْمِيَامِينَ الْكَوَاسِرِ	وَأَشْدُوا بِأَبْطَالِ الْوَعَى شَجْعَانَهَا الْ
سُوفَانِ بِالْبَيْضِ الْمَهْنَدَةِ الْبُؤَارِ	سَارُوا إِلَى الْأَعْدَاءِ وَالْذُّخْلَاءِ كَالطُّ
دُرِّ فِي الْبُيُوتِ ، وَفِي الْجِبَالِ وَفِي الْمَآثِرِ	لَمْ يَرْهَبُوا نِيرَانَهُمْ كَالسَّيْلِ تَهْ
إِنْ وَلَمْ يُبَالُوا بِالْخَسَائِرِ	جَادُوا بِمِلْيُونٍ وَنُصْفٍ لِلشَّهَادَةِ وَالْجَنَدِ
وَلَدَ ، وَالْأَحْفَادِ مِنْ أَجْلِ الْجَزَائِرِ	وَاسْتَرَحَصُوا الْأَرْوَاحَ ، وَالْأَمْوَالَ ، وَالْأَمْ
سُفِّ وَالرَّشَاشِ فِي بَادٍ وَحَاضِرِ	تَرَكُوا الْكَلَامَ لِأَهْلِهِ وَتَسَكُّوا بِالسِّ
بَعْدَ فَتْكَةِ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْمَغَامِرِ	فَتَرَجَعَ الْأَعْدَاءُ صَوْبَ بِلَادِهِمْ مِنْ
وَبِنَفْسِهِ أَلْفَ الْخُصُوعِ لِكُلِّ كَافِرِ	مَنْ لَمْ يُغَامِرْ فِي الْحَيَاةِ بِمَالِهِ

استنصروا الله

تَكْلُوا عَلَى اللَّهِ الْقَدِيرَ فَحَفَّهُمْ بِالنَّصْرِ ، والتوفيق والتأييد بِالْعَمَلِ الْمَوَازِرِ
وَأَسْتَنْصِرُوهُ فَلَمْ يَخِيبْ ظَنَّهُمْ وَكَفَى بِرَبِّ النَّاسِ مُعَاوِنٌ وَنَاصِرٌ

هتفوا الفيصل

فَاسْتَأْثَرُوا بِبِلَادِهِمْ يَبْنُونَ فِي عِزٍّ ، وَعَزِمَ صَارِمٌ كَالسَّيْفِ بَاتُوا
هَتَفُوا لِفَيْصَلٍ حِينَ زَارَ بِلَادَهُمْ يَدْعُونَ يَبْتَهِلُونَ لِلْبَطْلِ الْمُنَاجِرِ
وَأَخُوهُ هُوَارِي بَجْدَيْنِ إِنَّهُ مَتَفَاخِرٌ بِالنُّصْرِ يَدُّوهُ وَالْبَشَارِوُ
لَقِيَا عَلَى خَيْرٍ لَنَا ، وَالْعَرَبِ ، وَالْإِمْرَةِ سَلامٌ فِي الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْمَرْزِ مَاطِرُ



حديقة ريجنت بارك قريبة من الفندق الذي اعتدت النزول فيه (الوايت هاوز بلندن) وكنت دائماً في أوقات الشمس وفي الأمسيات وأحياناً في الصباح الباكر أتمشى في هذه الحديقة ذات الورود المختلفة الألوان والزهور الفواحة بالطيب وفي الحديقة قسم يسمى حديقة الورود وفيها مطعم يسمى مطعم الورود وفيها بحيرة وفي الأيام الشامسة أو التي لا مطر فيها في الصيف تمتلئ بالذين ينشدون طيب الهواء وبتريضون بالمشيء انها حديقة تفوق هايد بارك بزهورها وورودها وتسقيفها هذه الحديقة أوجت هذه القصيدة وقد نشرت في مجلة قافلة الزيت .

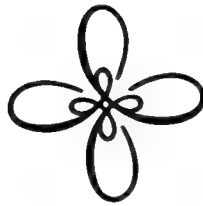
في حديقة ريجنت بارك بلندن

سنة ١٣٩٣هـ

زَهْرٌ عَلَى الْوَرْدِ ، أَمْ وَرْدٌ عَلَى زَهْرٍ	رَأَى عَلَى غُضُنِهِ يَهْفُو إِلَى السَّمَرِ
أَمْ سُنْدُسُ الرُّوْضِ قَدْ مَدَّتْ جَوَانِبَهُ	مَدَّ الْبُسَاطُ يَلَا قُطُنٍ وَلَا وَبَرٍ
أَمْ نُرْجَشُ يَسْتَكِي مِنْ سَوْسَنِ عَطَفَتْ	غُصُونُهُ فَاتَّشَتْ تَحْنُو عَلَى الثَّمَرِ
فَأَمُوا صُفُوفًا كَمَثَلِ الْجَيْشِ كَثُرَتْهُمْ	أَلَوَانُهُمْ بِهَجَّةِ الْأَلْبَابِ وَالنَّظَرِ
يَسْتَقْبِلُونَ وَفُودَ النَّاسِ فِي أَرْجٍ	وَفِي ابْتِسَامٍ ، وَفِي لُطْفٍ وَفِي خَفَرٍ
أَمْشَى أَشَاهِدُ صُنْعِ اللَّهِ فِي مَرْحٍ	سُوءَةِ لَمْ تَكُنْ عِنْدِي مِنَ الْعَمْرِ
بَيْنَ الزُّهُورِ وَبَيْنَ الْغَيْدِ مُنْطَلِقًا	اسْتَشْرِقُ الطَّيِّبَ مِنْ رِيَّاهُمَا الْعَطْرِ
كُلُّ الْوَرْدِ بِهِ قَدْ جُمِعَتْ وَنَمَتْ	تَحْتَالُ فِي جَوْهِ الْمَبْتَلِّ بِالْمَطَرِ
فِي ظِلِّهِ لِحَامُ الْأَيْكِ مَرْتَبَعٌ	وَلِلطُّيُورِ يَلَا خَوْفٍ وَلَا حَذَرٍ
كَأَنَّهُمْ فِرْقَةٌ فِي الرُّوْضِ عَارِفَةٌ	لَحْنًا بِحَمْدِ إِلَهِ الْكُونِ وَالْبَشَرِ

أَوْ أَنَّهُمْ مَلَكُوا فِي الرُّوْضِ أَرْصِدَةً مَنِ الْغَارِيدِ فِي كَوِّرٍ وَفِي شَجَرٍ

وَفِيهِ مَنْ قَاصِرَاتِ الطُّرُفِ كَوْكَبَةٌ	أَذَا بَسْمَكِ أَضَاءَ التُّغْرُ عَنْ ذَرِيرِ
مِنْ كُلِّ فَاكِتَةٍ كَالْبَدْرِ مُشْرِقَةٍ	فِي صَوْتِهَا لَغَاءُ الْعُصْفُورِ وَالْوَرِيرِ
وَكَالْفُضُونِ إِذَا مَاسَتْ بِمَا حَمَلَتْ	بَلْ يَسْتَحْيِ الْعُضْنُ فِي التَّشْبِيهِ وَالصُّوَرِ
كَمْ قَدْ أَعَدْنَا بِذَلِكَ التَّرْوِضِ فِي نَهَمٍ	ذَكَرَى تَرَدُّدُ بَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ
وَمَا الْبَحْنِيرَةُ إِلَّا مَسْرَحٌ عَكَسَتْ	ذَلِكَ الْجَمَالَ يَظِلُّ غَيْرَ مَنْحَسِرِ
وَرَاةَ وَرْدٍ وَأَغْصَانٍ مَهْفَهْقَةٍ	تَلَاعَبَتْ فَوْقَ سَطْحِ الْمَاءِ وَالْجُرُورِ
إِذَا النَّسِيمُ عَلَيْهَا مَرَّ وَانْتَعَشَتْ	عَجَّتْ بِعَطْرِ عَلَى الْآفَاقِ مُنْتَشِرِ
يَا حُسْنَهَا رَوْضَةٌ هَلْ قَدْ أَعُودَ لَهَا	غَدَاةَ أَرْكَبُ مَتْنِ الرِّيحِ لِلسَّفَرِ



في سنة ١٣٩٤هـ قصدنا أبها بدعوة من شركة أرامكو ، ونحن رفقة عبد القادر طاهر مدير العلاقات العامة لأرامكو ، محمد حسين أصفهاني ، على حافظ وصعدنا الى السوداء على سطح جبل اشم عال وَجُو السوداء بارد يشبه جو لبنان تماماً .

لم يأت « أبها » قاصد الا غدا

أَبْهَا لَفَرَطٍ جَمَاهَا قَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مُضِرِّبِ الْأَمْثَالِ
فِي سُوْحِهَا تَلْقَى الْمَفَاتِيحَ جَمَّةً فِي الصُّبْحِ وَالْغَمَوَاتِ وَالْآصَالِ
لَمْ يَأْتِ أَبْهَا قَاصِدٌ إِلَّا غَدَاً مِنْ حُبِّهَا مُشْتَوِقًا بِحِبَالِ
مَتَطَلِّعًا مَتَحَفِّزًا مَتَوَلِّعًا مُسْتَسْلِمًا مَتَرَقِّبًا لِمَوْصَالِ
حَيْثُ اتَّجَهَتْ تَرَى جَمَالًا سَاحِرًا فِي النَّاسِ وَالْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ
هَمُّ أَهْلِ فَضْلِ نَابِعٍ مِنْ أَصْلِهِمْ وَالْفُرْعِ وَالْأَغْمَامِ وَالْأَخْوَالِ

وَالسُّودَةُ الْعِلْيَاءُ لَيْسَ كَمَثَلِهَا لِبْنَانُ فِي جَوْ وَفِي أَدْغَالِ
سُودَاءُ لَكِنْ ذَاكَ سَحَرٌ عُيُونِهَا تَجْرِي بِحُسْنِ زَاهِرٍ وَجَمَالِ
غَابَاتُهَا كَالسُّحُبِ تَخْفِقُ دَائِمًا بِنَسِيمِهَا وَبَغِيْثِهَا الْهَطَالِ
هِيَ جَنَّةٌ فِي دَوْحِهَا وَمُزْجِهَا وَعُطُورِهَا وَبَزْغِهَا الْمَتَلَالِ
وَبُخُورِهَا وَشُمُوسِهَا وَنُجُومِهَا وَبَطْلَعَةِ الْأَفْكَارِ فِي الْأُطْلَالِ

يَمْنُهَا وَالسَّعْدُ يَغْمُرُ لِحَوْتِي بَتَدَقُّقٍ مِنْ يُمْنِهِ الْمُنْهَالِ
وَأَبُو الْوَلِيدِ وَحَافِظٌ وَمَحَمَّدٌ الْأَصْفَهَانِيُّ قَارِسُ الْأَعْمَالِ
مَنْ لِي بِعَيْشٍ فِي رَبَاهَا هَانِيٍّ فِيهِ أَحَقُّ أَطِيبِ الْأَمَالِ

في ذى الحجة عام ١٣٩٥هـ ديسمبر ١٩٧٥م سافرت الى كينيا مع اخواني السادة موفق ملياني وهاشم زواوى ، محمود عارف لزيارتها بدعوة منها ، وكان طريقنا جدة القاهرة نيروبي وزرنا مالندى ، ولامو ، ومباسه ، وكان سفرنا من نيروبي واليها في كينيا على طائرات صغيرة حمولة ٦-٩ أشخاص وقد خفنا منها وحصل عندنا رعب شديد أول ما ركبناها ثم الفناها ، وهذه الطائرات تستخدم في كينيا مثل السيارات يأتي الراكب ويدفع الأجرة وتنقله الى حيث أراد .

في كينيا بشرق أفريقيا

كِينِيَا بِلَادُ الْغَيْثِ وَالْكُرَمَاءِ وَالسَّوْجِ وَالْأَزْهَارِ وَالنَّزْلَاءِ
سَوْدًا إِذَا لَا قِيَتَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ بِيضٌ كَوَيْلِ الثَّلَاجِ وَالْأَضْوَاءِ
وَاللَّوْنُ مِنْ عَيْنِ الْغَزَالِ وَحَبْدًا أَكْرَمُ يَلَوْنُ الْمَقْلَةِ الدَّعْجَاءِ
نيروبي

طِفْنَا بِنِيروبي فَكَانَتْ لِنَدْنًا فِي رَوْعَةٍ وَتَنَاسِقٍ وَبِنَاءٍ
فِيهَا الْحَدَائِقُ وَالْخَمَائِلُ تَزْدْهِى مَخْضَرَةٌ هَطَّالَةٌ الْأَنْوَاءِ
بَيْنَ الْحَدَائِقِ دُورَهَا وَقُصُورَهَا يَدْرُوبُهَا الْمُتَنَدِّةُ السَّوْدَاءُ (١)
وَالطَّيْرُ يَرْقُصُ وَهُوَ يَعْرِفُ لَحْنَهُ فَوْقَ الْغُصُونِ الْغُضَّةِ الْمِيَسَاءِ
وَالْمَاءُ يَدْفُقُ فِي الْمَسَابِحِ يَتَشَبَّهِ بِتَمْوِجٍ وَتَبَسُّمٍ وَرَحَاءِ

بلد بدون بعض ولا ذباب

أَفْنُوا الْبَعُوضَ مَعَ الذَّبَابِ فَلَا تَرَى إِلَّا نَسِيمًا طَيِّبَ الْأَشْدَاءِ (٢)

(١) الدروب السوداء - طرق الأسفلت .

(٢) لا ترى في نيروبي وضواحيها ذبابا ولا بعوضا وقالوا لنا انهم أبادوا انائه علميا فقصوا عليه كليا .

وَهُمُ الْأَسْوَدُ عَلَى الْعُدُوِّ كَوَائِرُ وَهُمْ مَعَ الْخُلَصَاءِ رَمَزُ وَفَاءِ

مالندى ، لامو ، ممباسة

ثُمَّ انْطَلَقْنَا نَحْوَ مَالِنْدَى فَكَانَ (السَّنْدَبَادُ) بِهَا مَقَرُّ صَفَاءِ (١)
وَالْبَحْرِ جُزْنَاهُ إِلَى (لَامُو) وَقَدْ طَرْنَا فَكُنَّا كَالْقَطَا بِفَضَاءِ (٢)
ثُمَّ اسْتَيْنَا نَحْوَ (مِمْبَاسَا) عَرَوْ سِ الْبَحْرِ إِذْ نُجَلَى بِلَا خَيْلٍ (٣)
نَامَتْ بِحُضْنِ الْمَوْجِ يَلْتُمُ ثَغَرَهَا حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي اسْتِرْخَاءِ
وَمَثَلُ الْعُرُوسِ تَالِقًا وَمَحَاسِنًا فَوَاحَةً مَعطارةَ الْأَجْوَاءِ
الْمُسْلِمُونَ بَنُو الْمَسَاحِدِ حَسْبُهُ وَبِهَا الْمَعَاهِدُ مَوِيلُ الْعُلَمَاءِ
لَكِنَّهُمْ فِي حَاجَةٍ لِلدَّعْمِ مِنْ إِيْخْوَانِهِمْ بِالْمَالِ وَالْآرَاءِ
يُعْطُونَهُمْ مِمَّا حَبَاهُمْ رَبُّهُمْ لِمُعُونَةِ الضُّعَفَاءِ وَالْفُقَرَاءِ

الصيد في الغابات

وَالصَّيْدُ فِي الْغَابَاتِ شَيْءٌ مُمْتَعٌ لِرِيَاضَةٍ وَمَسَرَّةٍ وَهَنَاءِ
سَرَرْنَا إِلَى أَرْضِ السَّبَّاحِ بِسُرْعَةٍ « بِاللَّنْدُونْفَرِ » قَاهِرِ الصَّحْرَاءِ (٤)
وَالْبُنْدُقِيَّةُ فِي الْفَلَاةِ سِلَاحُنَا نَضْطَادُ سَاكِنِ غَابَةِ الطُّلْفَاءِ (٥)

(١) مالندى - مدينه على المحيط الهندي والسندباد فندق من الدرجة الاولى على البحر نزلنا فيه وبالقرب من مالندى قرية (ميمورى) زرت فيها مدرسة النور الاسلاميه وقد اتى الينا طالب فقرأ ما تيسر من القرآن بصوت يغوى اصوات مقارىء مصر فأبكانا وسألنا أين تعلم قالوا فى المدرسة هذه ومن الاشرطه للقراء المصريين ثم اتوا لنا بطالب آخر فقرأ مثله . ولقد تأثرت من ضعف المدرسة ومواردها ورواتها الضئيلة ولما عدت لجددة توسطت لها ولمدرسة النجاح الاسلاميه فى لامولدى معالى السيد حسن الشربللى والاخوان عبد العزيز وعبد الوهاب الدخيل ففترع معالى السيد الشربللى بـ (١٠٠) ألف ريال والاخوان عبد العزيز وعبد الوهاب بـ (١٠٠) ألف ريال فصار شراء دار لكل مدرسة تساعدها من دخلها بما يشد ازرها والحمد لله .

(٢) لامو - مدينه اسلاميه على شاطئه المحيط الهندي بها مدارس اسلاميه كثيره منها مدرسة النجاح الاسلاميه المذكورة أعلاه وهى أول مدينه دخلها الاسلام فى كينيا ثم انتشر منها .

(٣) ممباسه - مدينه على شاطئه المحيط الهندي وهى من أجل مدن كينيا وهى العاصمه الثانيه لكينيا .

(٤) اللندونفر - السياره الجيب الانكليزيه .

(٥) الطلفاء - الفزان ، وبقر الوحش والوعول والزرافات وغيرها مما شاهدناه فى الغابة والغابة مفتوحة فى الصحراء لا حدود لها .

فَمَلَاعِبُ الْغَزْلَانِ أَضْحَتْ مَسْرَحًا
كَمْ مِنْ غَزَالٍ قَدْ تَجَنَّدَ فِي الثَّرَى
وَكَذَا الْوُغُولُ تَضَرَّجَتْ بِدُمَائِهَا
يَا صَاحِ خُمُرِ الْوَحْشِ زَانِ أَدِيمُهَا
لَكِنَهَا لَمْ تَنْجُ مِنْ قَتْلِ وَمِنْ
الْحُمُرِ كُثُرُ وَالزَّرَافَةُ وَالْمَهَا
يَتَكَثَّفُونَ كَمَثَلِ أُمَّ جَمْعَتْ
يَتَجَمْعُونَ وَيَسْرَحُونَ قَوَافِلًا
يَتَوَائِبُونَ وَيَنْفِرُونَ إِذَا رَوْا

لِلْقَتْلِ وَالتَّمْثِيلِ وَالْأَشْلَاءِ
وَدُمَائُهَا تَجْرَى عَلَى الْغُبَاءِ
ذَهَبَتْ ضُحْيَةٌ طَلَقَتْ رُغْنَاءِ
يَخْطُوطُهَا الْبَيْضَاءُ وَالسُّودَاءِ
ضَرْبٌ يَحِيلُ نَعِيمَهَا لِبَلَاءِ
وَالْوَعْلُ فِي غَابَاتِهَا الْخَضْرَاءِ
أَوْلَادُهَا لِلزَّادِ وَالْإِرْوَاءِ
كَالسَّحْبِ تَسْبَحُ فِي فُوسِحِ فُضَاءِ
الصَّيَادِ يَفْتِكُ بِالطَّرِيدِ الثَّانِي

معارك الغابة الضارية

سَارَ « الْمَوْفَقُ » نَحْوَهُمْ بِسِلَاحِهِ
يَرْمِي الْفَرِيسَةَ عَنُودَ بَرَصَاةٍ
وَكَذَا (الزَّوَاوِيُّ) الْخَيْرُ فَلَنَّهُ
وَرَأَى (عِلْيَ) وَالْمَهْدَبُ (عَارِفٌ)
وَرَأَوْ الْقَوَى وَكَيْفَ يَفْتِكُ عَامِدًا
رَحْمَاكَ إِبْرَاهِيمَ لَيْتَكَ حَاضِرٌ
لَمْ يَأْتُوا ذَنْبًا إِنَّهُمْ فِي غَايِهِمْ
غَادَرْتَنَا جَوًّا لِمَسْقَطِ لِنَّهَا

كَالْفَارِسِ الْمَقْدَامِ فِي الْهَيْجَاءِ
فَيُصَيِّفُهَا بِمَهَارَةٍ وَدَهَاءِ
يُصْطَادُ فِي عَزْمٍ وَكُلٌّ مَضَاءِ
أَرْضَ الْمَعَارِكِ تَرْتَوِي بِدِمَاءِ^(١)
بِالْأَبْرِيَاءِ بِقَسْوَةِ شَوْهَاءِ
لِتَشَاهِدَ التَّمْثِيلَ بِالضَعْفَاءِ
يَمْشُونَ فِي مَرَجٍ وَفِي اسْتِحْيَاءِ
بَلَدِ الرُّوَاحِيِّ فَتَى الْفَضْلَاءِ^(٢)

(١) موفق ملياني ، هاشم زواوى ومحمود عارف وعلى حافظهم رفقاء الرحلة المدعوون من السعودية لزيارة كينيا .

(٢) الرواحى - هو إبراهيم الرواحى مثل عان في الرحلة وهو من مسقط وهو كريم الاخلاق مهذب لا يتكلم الا قليلا وإذا تكلم أوفى وأحسن .

هذا الرجل ابراهيم الرواحى من عُمان وكان رفيقا لنا في رحلتنا الى كينيا سنة ١٣٩٥هـ وكان فى منتهى الذوق والأدب والخلق الكريم وكنت معجبا به واستأثر بحبى وتقديرى وهذه الابيات عبرت فيها عن شعورى نحوه .

الى الاستاذ ابراهيم الرواحى

سنة ١٣٩٥هـ

يَا قَلِيلَ الْكَلَامِ إِلَّا لِحَيْرٍ وَكَثِيرَ التَّفَكِيرِ فِي كُلِّ حَالٍ
لَا يُرَى اِبْرَاهِيمَ إِلَّا خَجُولًا وَعَزُوفًا عَنْ سِيِّئِ الْأَفْعَالِ
هَادِيءِ الطَّبَعِ طَيِّبِ الْخُلُقِ شَهْمٌ مَعَ رَفَاقٍ فِي الْحِمْلِ وَالتَّرْحَالِ
يُرْسِلُ الرَّأْيَ مَشْرِقًا بابتسَامٍ وَصَوَابٌ وَذَاكَ شَأْنِ الرِّجَالِ
« مُسَقَطٌ » الْعِزُّ دَارُهُ وَحِمَاهُ فِي خَلِيجِ الْعُرُوبَةِ الْأَبْطَالِ



في سنة ١٣٩٦هـ امر الملك فيصل رحمه الله بتسيير خط جوى من البلاد السعودية (جدة) الى المغرب (الرباط) وقد دعينا لافتتاح الخط أنا واخي السيد عثمان حافظ ومعنا عدد من السعوديين الاخوان وقمنا بالجولة الرسمية الخطوطيه ، وكانت مدة الرحلة أربعة أيام ، وأنا وأخى عثمان تأخرنا وزرت معه الدار البيضاء ثم زرنا طانجه ثم سافر اخى عثمان ومكثت في المغرب حتى زرت فاسا ومكناسا (وايفرانا) مصيف وهو يشبه لبنانا جوا وارتفاعا ، كما زرت سلا بجوار الرباط واستات ومراكش وغيرها من القرى الصغيرة والجميلة وقد اوحى لى هذه الرحلة بهذه القصيدة وقد بدأتها فى الطائرة وأكملتها فى اثناء الجولة وهذبت فى جدة وكان قائد الطائرة الكابتن نهار نصار .

هذا المغرب

سنة ١٣٩٦هـ

طَرِدْ يَا « نَهَارُ » فَذَا فَضَاءٌ أَرْحَبُ وَأَطْلُقُ (بُونَجَاكَ) فَاَلْمَنَاخُ الْمَغْرِبُ^(١)
وَأَسْبَقُ مَسِيرَ الصَّوْتِ وَالْأَفْلَاكِ فِي دَوْرَانِهَا وَأَضَعْدُ كَأَنَّكَ كَوَكَبُ
هَذَا الرِّبَاطُ فَقِفْ عَلَى جَنَانِهِ وَاهْبِطْ فَشَمْسُ الْأَفْقِ لَمَّا تُغْرِبُ

بَلَدٌ بِهِ تَلْقَى اللَّيْثُ صَوَامِدًا قَدْ دَمَّرُوا خُطَطَ الْعِدَى وَتَغْلِبُوا
كَمْ رَابَطُوا كَمْ جَاهَلُوا كَمْ عَلِمُوا أَنَا لَهُمْ تَرَوَى بِذَاكَ وَتُكْتَبُ
لِنَجِيٍّ فِي الْحَسَنِ الْأَيْسَى وَشَعْبِهِ أَسَدًا عَرِيْنُهُمْ حِمَى لَا يَنْهَبُ
مَلِكٌ عَظِيمٌ عَرْشُهُ مَتَأَلَّى فَوْقَ السَّمَاءِ وَلِلْقُلُوبِ مَحَبُّ

(١) البوينج الطائرة (٧٢٧)

شَادُوا لِدِينِ اللَّهِ حَصْنًا شَاحًا فَوْقَ الْمَحِيطِ بِنَاؤُهُ لَا يَتَقَبُّ
لَمْ تَقْوِ قَوَاتِ الضَّلَالِ عَلَيْهِمْ مَهْمَا تَحَرَّبَ جَمْعُهُمْ وَتَأَلَّبُوا
قَبُّوا مَفَاحِرَ أُمَّةٍ عَرَبِيَّةٍ عَدَنَانُ نَسَبَتُهُمْ إِذَا مَا نَسَبُوا
تَسَّأُوا عَلَى الْخَلْقِ الْكَرِيمِ سَمَاحَةً وَشَجَاعَةً وَعَلَى الْبَطُولَةِ دُرْبُوا
فَالْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ قَلْعُهُ مَجْدَنَا وَأُسُودُهُ سُوْرٌ عَلَيْنَا يُضْرَبُ

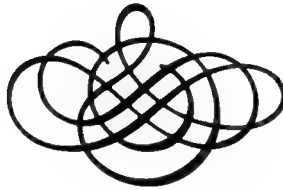
لَا تَشْتَكِي ضِيًّا وَلَا غَنًّا بِهِ مَنْ تَلَقَّاهُ مِنْهُمْ كَرِيمٌ طَيِّبٌ
فِي كُلِّ شَبْرٍ فِيهِ تَلْقَى جَنَّةً فَيَحَاةٌ فِي أَفْيَائِهَا تَنْقَلِبُ
فَالْأَرْضُ سَدُسُهَا يَزِيدُكَ بِهِجَةً وَالْمَاءُ سَلْسَلُهُ يَمُوجُ وَيُصْخَبُ
وَالطَّيْرُ يَقْفُزُ فِي الرِّيَاضِ مُغْرَدًا يَشْجَى وَيَرْقُصُ وَالْحَمَائِمُ تَطْرُبُ
وَالْعَيْثُ مُوسِمُهُ يُرِيكَ عَجَائِبًا فَالنَّهْرُ يَهْدُرُ وَالْمَزَارِغُ تَعُوشُ
فِي جَوْفِهِ الثَّرَوَاتُ تَزْخَرُ وَالْمَنَى وَالزَّهْرُ وَالثَّمَرَاتُ مِنَّا تَقْرُبُ
فَجَمَالُهُ الرَّقْرَاقُ فِي جَنَابَتِهِ وَالْعِطْرُ مِنْ أَرْجَانِهِ يَتَصَبَّبُ^(١)

وَالْأَنَسَاتُ السَّاحِرَاتُ الْفَاتِنَاتُ تَجَلِبَّبُ وَتَدَلِّلُ وَتَأْدُبُ
فِي لِحْظِهِنَّ الْمَوْتُ فَاحْذَرِ يَا أَخِي ضَرَبَ السَّهَامِ فَجَرَحَهَا لَا يَرَأُبُ
وَيَهِنَنَّ وَكَسِيرُ الْحَيَاةِ فَمَنْ رَأَى كَأْسَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ مِنْهَا نَشْرُبُ
حَسَنٌ تَأَلَّقَ فِي الْوَجُوهِ وَفِي النُّهَى وَالطَّبِيعُ إِنَّ مَعِينَهُ لَا يَنْضُبُ
عَجَبًا مِنَ الشَّرْقِ الشُّمُوسُ طَوَالِجُ وَمَسَارِقُ الْأَقْمَارِ هَذَا الْمَغْرِبُ
أَكْرَمُ بِذَا الصَّارُوخِ إِنَّ نَهَارَهُ جَعَلَ الرِّبَاطَ لَطِيبَةً يَتَقَرَّبُ^(٢)

(١) الرقراق نهر يفصل بين الرباط وسلا

(٢) الصاروخ المقصود به الطائرة

وَبِهِ الرِّيَاضُ تَصَافَحَتْ مَعَ مُغْرِبٍ وَبِئْكَةٍ يَهْوَى الْمَجْمُوعُ وَيَذْهَبُ
 مَا دَقَّ فَيَصِلُ دَقَّةً إِلَّا أَنْتَ كَالصُّبْحِ تُسْفِرُ عَنْ مَفَاخِرِ أَطْيَبِ
 إِنَّا نَحْيِي فَيَصِلَ وَجْهَهُ لَا يَنْتَبِهُ فِي الْحَقِّ بَلْ لَا يُغْلَبُ
 بَطْلٌ يَخْطُطُ وَالْبِنَاءُ طِبَاعُهُ أَمَلُ الْعُرُوبَةِ فَخْرُهَا الْمَتَرَكِبُ



في ربيع الثاني عام ١٣٩٧هـ وصلت الى لندن وكان الاستاذ أنس عبد الرحمن بها يعمل موظفا كبيرا في المكتب الصحي بشارع هارلي استربت وكان بابه مفتوحا لآخوانه الذين يصلون من السعودية للمقيم والزائر والرائح والغادي كل الناس يلهجون باسم أنس عبد الرحمن وكرمه وخلقه وعونه للجميع . ومرض وزرته أثناء مرضه فكانت هذه الأبيات .

أخي الاستاذ أنس عبد الرحمن

اِذَا مَرَضْتَ فَكُلِّ الصَّحْبِ قَدْ مَرَضُوا	بَقِيتَ فِينَا شَفَاكَ اللَّهُ يَا أَنَسُ
أَمْنُنْ عَلَيْهِ إِلَهِي بِالشِّفَاءِ وَمَنْ	يَدْعُوكَ يَا رَبِّ مَا خَابُوا وَلَا يَنْسُوا
عَطَاءُ رَبِّي عَمَّ النَّاسَ أَجْمَعَهُمْ	وَكُلُّنَا مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ نَفْتِسُ
ظَلَلْتَ دَهْرَكَ لِلْإِخْوَانِ تَمْنَحُهُمْ	عَوْنًا وَلُطْفًا رَضَاءَ الْكِلِّ تَلْتَمِسُ
فَكَانَ بَابُكَ مَفْتُوحًا وَكُنْتَ لَهُمْ	أَخًا كَرِيمًا بِهِمْ تَرْهُو وَتَأْتِسُ
تَمُرُّ أَيَّامُ أَجْيَالٍ وَذِكْرُكَ فِي	تَارِيخِهِمْ مُشْرِقُ نُورٍ لَهُ قَبَسُ
أَبْقَاكَ رَبِّي لِلْإِخْوَانِ تَجْمَعُهُمْ	عَلَى وَدَادٍ مِنَ الْأَعْمَاقِ يَنْبِجِسُ



في عام ١٣٩٧هـ قال لى الصديق الاستاذ عبد الرحمن المعمر انه كتب محاضرة
عن المضيفات في الطائرات وكنت نظمت ابياتا في مضيقة جميله فأهديتها له واطنه
وضعها في محاضرتة .

مهده للصديق عبد الرحمن المعمر

سنة ١٣٩٧هـ

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي	عَصَفْتُ بِهِ هَذِي الْمُضِيفَةُ
فِي جَوْفِ طَائِرَةٍ يُهْرُ	جَنَاحَهَا سَحَبٌ مُنِيفُهُ
يَجَالِهَا انْتَصَرَتْ وَبَالَا	خَلَاقٍ زَاهِيَةٍ لَطِيفُهُ
كَالْبَدْرِ طَلَعَتْهَا وَمِنْ	أَنْوَارِهِ اتَّخَذَتْ قَطِيفُهُ
لَمْ يَنْجُ مِنْ فَخٍّ وَسُخْرِ	غَيْرِ هَاتِيكَ الْوَصِيفُهُ
كُلُّ الَّذِينَ تَرَاهُمْ	صَرَعَى إِرَادَتُهُمْ ضَعِيفُهُ
بَادَلَتْهَا رَجَعَ الْحَدِيثُ	أُرِيدُ حَاجَاتِ طَفِيفُهُ
وَكُنْتُ أَشْوَاقِي لَهَا	فِي طَيِّ نِيَابَتِي الشَّرِيفُهُ
فَأَنْتَ يَهَا وَتَلَفْتِ	كَالطَّبِيِّ وَشَيْتَهَا خَفِيفُهُ
الشَّائِي فِي يَدِهَا غَدَا	عَسَلًا حَلَاوَتُهُ كَثِيفُهُ

لم يخطر في بالي أنني أسافر للشرق الأقصى وأطوف أكثر عواصمه ، ولكن الصديق الاستاذ محمد عمر توفيق عرض على مرافقته هو والصديق السيد يس طه في هذه الرحلة فقلت هذه فرصة مع اخوان اعزاء ووافقت وبدأنا الرحلة في يوم ٣ صفر سنة ١٣٩٨هـ وانتهت ١١ ربيع الثاني سنة ١٣٩٨هـ حيث عدنا وزرنا العواصم والمدن الآتي ذكرها بالترتيب من جدة (بومباي في الهند . بانكوك بتايلاند . كولالمبور في ماليزيا . سنغافورة جاكارتا باندونيسيا . سدني في استراليا . مانلا بالفلبين . تايبي في الصين . طوكيو في اليابان . سيول في كوريا الجنوبية . هونج كونج . بانكوك مرة أخرى كراتشي في باكستان ثم جدّه) وكنا نتمكث اياما في كل بلد ماعدى كراتشي لم نتمكث بها الا ساعات . وكان الشطرنج هو سلوتنا نمارس لعبته في الطائرة والاستراحات بالمطار والفنادق ولا ندع فرصة يمكن أن نلعب فيها ونتركها أبدا كلنا من هواة هذه اللعبة ، وقد استمتعنا في هذه الرحلة واکرمنا السفراء السعوديون كل الاكرام وساعدونا كما استضافتنا كوريا الجنوبية استضافة كريمة وكانوا قد دعوا الاستاذ محمد عمر توفيق لزيارة كوريا ومنحته جامعة سيول الدكتوراه في الفلسفة في حفل رائع . وفي سنة ١٣٩٨هـ ولدت هذه القصيدة .

القصيدة الشطرنجية

أَحِبُّ أَدَاعِبَ الشَّطْرَنِجِ دَوْمًا مَعَ الْخِلَّانِ مِنْ غَيْرِ انْفِعَالِ
وَأَيْنَ هَجَمْتُ عَلَى مَلِكِي رِخَاخٍ وَأَفْيَالٌ لَجَأْتُ إِلَى النَّضَالِ
وَأَصْمَدُ فِي اللَّقَاءِ وَلَسْتُ أَخْشَى وَمَا أَنَا فِي الْهَزِيمَةِ كَالْغَزَالِ

معارك الشطرنج

أَيَا يَاسِينُ لَا تَغْضَبْ إِذَا مَا أَسْرَنَا الْفَرِزُ بِالْفَرَسِ الْمَثَالِي (١)
وَبِالْأَرْخَاخِ تَسْنِدُهَا جُنُودُ « تُفَرِّزُنْ » فِي الْهَجُومِ بِلَا جَدَالِ
وَتَوْفِيقُ يَشَاغِبُ حِينَ يَرْنُو إِلَى الْهَجَاتِ تُتَرَى لَا ثُبَالِي (٢)
وَيَلْعَبُ لَا يُجَاوِبُ أَيُّ شَخِصٍ بِفِكْرٍ فِي الْمَشَاكِلِ وَالضِّيَالِ
وَأَحْيَانًا يَفَاجِئُنَا (يَكْشُ) فَلَا يَنْجُو الْمَلِكُ يَأَى حَالِ
فِيَأْتِيهِ ابْتِسَامُ النَّصْرِ لَمَّا يُحِيدُ لِلْعَبِّ مِنْ غَيْرِ أَرْتَجَالِ

مدن الرحلة

وَفِي بَوْمَايَ ، وَمَالِيزِيَا لِعَيْنَا كَذَا فِي السَّنْفُورِ اللَّعْبُ حَالِي
وَجَاكُرْتَا جَعَلْنَاهَا مَكَانًا وَمِيدَانًا لِفَرَسَانِ الْقِتَالِ
وَفِي سِيدِنِي رَأَيْنَا الْجَوْ صَحْوًا فَوَاصَلْنَا الْمَسِيرَةَ فِي الْمَجَالِ
« بَمَانِلَا » ، « فَتَابِي » ، ثُمَّ « طُوكِيُو » وَفِي كُورِيَا وَهُونْجُ كُونِجِ اللَّالِي
يَنَادِي الشَّاهُ أَيْنَ الْجُنْدُ لَمَّا يَحَاصِرُ عِنْدَ مُنْطَلَقِ النِّبَالِ
وَمِنْ بَنَكُوكِ طَرْنَا فِي سُرُورٍ « لَكَارَاتَشِي » فَجَدَّةُ لِلْمَالِ
وَكَمْ فِي الطَّائِرَاتِ لَنَا مَجَالٌ لِأَلْعَابِ تَفُوقَ مَدَى الْخَيَالِ
لَنَا شَهْرَانِ إِلَّا رُبْعَ فِيهَا ذَرَعْنَا الشَّرْقَ نَسْعُدُ بِالْجَمَالِ

الشطرنج

صَدِيقُ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ رَفِيقُ فِي الْبُكُورِ وَبِالْأَصَالِ
فَلَا يَضُرُّكَ لَا يُؤْذِي وَيُعْطَى السَّكْ عَادَةً بِالْيَمِينِ وَبِالشَّمَالِ
هُوَ الشَّطْرَنْجُ سَلْوَةٌ كُلِّ فَدٍّ وَمَحْبُوبٌ إِلَى كُلِّ الرَّجَالِ

(١) يسن السيد يسن طه .

(٢) توفيق محمد عمر توفيق .

في سنة ١٣٩٨هـ كانت رحلتنا نحن (الاستاذ محمد عمر توفيق ، السيد يسر طه ، علي حافظ) للشرق الأقصى التي استغرقت شهرين . وفي ربيع الأول - مارس كنا في تايبي عاصمة الصين الوطنية . وكان الاستاذ محمد خوقير قائما بالأعمال هناك فاستقبلنا خير استقبال وتفضل مشكوراً بكل عون لنا ورعاية وتغدينا يوماً في دار سكناه في حوض جبل مخضر الاديم ملتف الشجر مبتسم الزهر . وتناشدنا أجمل الشعر العربي مما نحفظ ولعبنا الشطرنج وكانت حفلة كلها مرح وسرور وجمال . ومن عبقرية الاستاذ محمد خوقير وتشاطه اتقان اللغة الصينية حديثاً وكتابة رغم تعقيداتها .

وكنا نازلين في قرند هوتيل وهو فندق على الطراز الصيني الفخم فيه ضخامة وجمال وهو من فنادق الدرجة الاولى في تايبي ولم يكن يعجب السيد يسر طه ولم يحبه . وفي اثناء نزولنا في الفندق ضاع حزامي الجلد الذي أشد به (البنطلون) فاهداني الاستاذ محمد عمر حزاماً مثله وصار يعيرني به مازحاً كل حين ويدعي أنه هو الذي شد ظهري .

الى الاستاذ/ محمد خوقير في تايبي

سنة ١٣٩٨هـ

يَوْمٌ كَانَ حَدِيثُهُ يَقْتَرِبُ عَنْ حَبِّ الْغَمَامِ
وَمُضِيفْنَا طَلِقُ الْمَحْيَا مِنْ عَبَاقِرَةِ كِرَامِ
حَفَلَتْ مَوَائِدُ قَصْرِ الْجَبَلِيِّ مِنْ خَيْرِ الطَّعَامِ

جَبَلٌ تَضَوَّعَ طَبِيبُهُ بِالْعَطْرِ مِنْ زَهْرِ الْأَكَامِ

كَمْ فِي الْحَدِيقَةِ قَدْ ذَكَّرْنَا عَشَقَ أَصْحَابِ الْغَرَامِ
وَلَكُمْ رَوْيُنَا الشَّعْرَ فِي إِشْكَارِهِ نَيْلُ الْمَرَامِ

سَبَّحَ وَشَطَرُنَجَّ وَضَحَكَا تَ وَرَىَّ وَانْسَجَامَ
وَصَلَاةُ رَبِّي قَدْ أَتَيْتْ هَاهَا فَمَا أَحْلَى الْمَقَامَ
شُكْرًا جَزِيلًا لِلصَّدِيقِ مُحَمَّدٍ الشَّهْمِ الْهَامِ
خَوْفِيرٌ . مَعْنَى اسْمِهِ خَيْرٌ يَزِيدُ عَلَى الدَّوَامِ
تَوْفِيقٌ قَدْ يَحْلُو لَهُ الشَّرِكِيُّ مِنْ حُلُوِ الْكَلَامِ
وَيَقُولُ لَهُ لَا أَجِبْ (قَر) لَا أَخْشَى الْمَلَامَ (١)
وَإِذَا تَمَشَّى حَافِظٌ أَوْ كَانَ فِي أَيِّ زَحَامِ
نَظَرُوا تَمَنَّقَ خَصْرَهُ وَشَدُّوا بِأَفْصَالِ الْحِزَامِ (٢)
تَوْفِيقُ يَا مُهْدِيهِ لَا تَذْكُرْهُ فِي كُلِّ مَقَامِ



(١) طه السيد يس طه وقزند هو قرند هوتيل

(٢) الحزام الذي أهده لي الأستاذ محمد عمر توفيق .

في اوائل شهر ربيع الاول سنة ١٣٩٨هـ كنا في كولالمبور عاصمة مالميسيا وقد استقبلنا السفير السعودي الشيخ محمد الحمد الشيبلي وحجز لنا جناحا وغرتين في فندق هيلتون ووجدنا الغرف مجهزة بكل فاكهة في مالميسيا وباسكرين الكوكونات واسكرين الدراين اللذين ولقد رجح لنا الجولة في جبال مالميسيا ومعالمها الخارجية فغبنا ثلاثة أيام على سيارته واردنا أن نحاسب الفنادق التي ننزل فيها فقال لنا السائق لا تتعبوا أنا أحاسب وقبل أن نصل كولالمبور أحاسبكم فوافقنا ولما قربنا من كولالمبور طلبنا منه الحساب فقال أنا حاسبت حسب أمر الشيبلي قلنا له نزعل قال نزعلون ولا يزعل الشيبلي وما استطعنا اقناعه بحال . ولما نزلنا وحان وقت سفرنا عرفنا مقدار الحساب واعدنا الدولارات اللازمة ليلا لنحاسب عند المغادرة وفي الليل زارنا الاستاذ الشيبلي وودعنا على أن نمر به صباحا ليطلع معنا المطار ولما نزلنا صباحا واردنا ان نحاسب وجدناه قد حاسب الفندق ولم يقبل الفندق منا كلاما وقال السفير حاسب وانتهى كل شيء . ولما واجهناه في الدار أخذنا تناقشه فيما فعل وكلمنا حدثناه في الموضوع اجابنا على شيء آخر وقال هذا لا شيء وكنا أكثر الايام تنغدى في داره ونتعشى مع اتنا في الفندق على حسابه ويحتمار ماذا يصنع معنا ليجعلنا سعداء يرينا أفلام الفيديو مسجلات نادره لديه وبنفسه يقدم الاسكرين والشاي والقهوة يأخذ ذلك من المضيفين ويقدمه لنا ويحتمار ماذا يفعل معنا واذا صادف وجود ضيوف جاءوا ونحن موجودون كان لقاؤه بهم مثلنا تماما . ولما تحدثنا عن كرمه هذا قال الناس انه يفعل ذلك مع كل من عرفه واتصل به وقالوا ان واحدا اراد الزواج ولما سمع دفع عنه المهر . ان محمداً الشيبلي هو هو حاتم هذا العصر ومما حدث انه في أثناء رحلتنا الى قرى جبال ماليزيا نسيت كمرّة تصوير لي في احد الفنادق ولما عدنا اخبرنا الاستاذ الشيبلي فقال لموظفي السفارة اسألوا الفنادق فساءلوا ووجدت وأرسلت فقلت انني اهديها لأحد موظفي السفارة وكان يرافقنا دائما . ولما سافرنا لسنغفورة جاءنا

الصدیق الاستاذ عمر اركوبى القائم بأعمال السفارة السعودية فى سنغفورة بثلاثة اكياس نايلو فى كل كيس كمره مثل كمرتي لكل واحد منا كمره .
وهذه القصيدة بدأت فى نظمها فى كوالالمبور لتعبر بعض الشئ عما لقينا وشاهدنا هناك .

الشبيلى فى كوالالمبور

(كَوَالْمَبُورُ) مِنْكَ الْحَسَنُ يَنْبِقُ وَفِي مَلِيزَا جَمَالُ الشَّرْقِ يَنْحَصِرُ
قَدْ أُلِيسَتْ تَاجَ حُسْنٍ لَا يَمِثْلُهُ فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ تَاجُ كُلُّهُ دُرُّ
الْغَيْثُ يَهْطُلُ فِي أَرْجَائِهَا وَلَهُ فِي خَضَبِهَا أَثَرُ بِالْخَيْرِ يَنْفَطِرُ
وَالرَّيْحُ تَعَبَتْ بِالشَّجَارِ مُثْمَرَةً وَالتَّارِجِينَ لَنَا فِي مَائِهِ وَطَرُ

كَمْ قَدْ شَرِبْنَا مِنْ (الْكُوكُنَاتِ) أَنْعَسَا مَذَاقُهُ الْعَذْبُ يَشْفِي مَنْ بِهِ ضَرَرُ^(١)
وَالْأَرْضُ مَحْضَرَةٌ وَالزَّهْرُ يَلْتُمُهَا وَالْعِطْرُ مِنْ جَوْهَا يَسْرَى وَيَنْشُرُ
مِثْلُ الْعُرُوسِ إِذَا زُفَّتْ مُحَاسِنُهَا تَغْزِلُ الْبَدْرُ تُغْرِيه فَيَنْبَهَرُ

بِهَا « الشُّبَيْلِي » الَّذِي مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ عَطَاؤُهُ الْغَيْثُ هَطَّالٌ وَيَنْهَرُ^(٢)
يُعْطَى الْجَزِيلَ بَلَا مِنْ وَلَا مَلٍ وَيُدْعِمُ الْجُودَ بِاللَّقِيَا وَيَعْتَذِرُ
(كَوَالْمَبُورُ) زَانَتْ حِينَ يَمُهَا وَعَمَّهَا الْخَيْرُ وَاللَّالَاءُ وَالْمَطَرُ

كُنَّا ثَلَاثَةً (اخوان) فَفَاجَأَنَا بِسَمَةِ الرِّضَا وَالْبِشْرِ تَنْغَمِرُ
عَلَى ، يَاسِينُ ، تَوْفِيقُ ثَلَاثَتَا فِي رَحْلَةِ الْعُمْرِ قَدْ وَافَى بِهَا الْقَدَرُ^(٣)

(١) (الْكُوكُنَاتِ) بالانجليزية التارجين (Coconut) وهنا أعبر عن الماء الذى فى جوف التارجينه هى خضراء لم يكتمل نضوجها بعد وهو ماء نافع ضد الاسهالك جربناه .

(٢) الشبيلى هو سعادة الأخ الصدیق الشيخ محمد المحمد الشبيلى السفير السعودى باليزيا .

(٣) الثلاثة الاخوان هم محمد عمر توفيق ، يس طه ، على حافظ رفقاء رحلة الشرق الأقصى

سِرْنَا إِلَى الْفَحِّ طَوْعًا لَمْ نَجِدْ سُبُلًا إِلَى الْخَلَاصِ فَهَاتِ الرَّأْيَ يَا غَمْرُ^(١)
 ضِيَاةً لَمْ نَزَلْ بِالشُّكْرِ نَذْكُرَهَا وَالذِّكْرِيَّاتُ بِهَا تَحْلُو وَتَزْهَرُ
 فَفِي الْفَنَادِقِ وَالْأَسْوَاقِ تَتَّبَعْنَا وَفِي الْحِجَالِ وَاللُّؤْدِيَانِ تَتَحَدَّرُ
 يَحْتَارُ كَيْفَ يَنَاجِيْنَا لِسُوءِنَا بِالشُّكْرِ بِاللُّطْفِ (يَا فَيْدُو) لَهُ صَوْرُ
 أَبَا سَلْيَانَ رَفَقًا بِالرَّفَاقِ فَقَدْ كُنَّا مِنَ الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ تَنْفَجِرُ

يَسْدِي الْجَمِيلَ لِكُلِّ النَّاسِ دِيْدُهُ جَمُّ التَّوَاضُّعِ لَا كِبَرٌ وَلَا بَطَرُ
 لَا يَحْسِنُ الْجَمْعَ لِلْأَمْوَالِ ، يُنْفِقُهَا فَلَا يَخَافُ وَلَا يُبْقِي وَلَا يَنْذُرُ



(١) عمر - محمد عمر توفيق .

في شهر صفر سنة ١٣٩٨هـ كنا في مانلا (الفلبين) وقد قابلنا السفير الاستاذ السيد عقيل وقدم لنا كل عون ومساعدة مما لا ينسى أبدا وهذه القصيدة ولدت أثناء زيارتنا له في داره حيث تناولنا الغداء والعشاء عدة مرات وكانت صحته على مايرام وكان يمزح وينكت ويمرح معنا في داره والفندق وبعد سفرنا بحوالى ٢٠ يوما توفى بعد ان سافر لامريكا للعلاج ولم ينجح العلاج ونقل لجدة ودفن فيها وذلك يوم ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٩٨هـ رحمه الله .

يسمى في المكارم بالعقيل

نظمتُ الشجرَ في البلد الجميل	بأوركان الخليل رلى الخليل
بقصر زانه ذوق تجلى	بأزهار وأفياء النخيل
طعنا فيه ممّا لذّ حقا	ومن بعض (الدرنك) بلا كحول ^(١)
و (بالككا) سكرنا لا يخمر	لها لعبّ بأرباب العقول ^(٢)
شربنا ما استطعنا ثم رحنا	نداعب بالكثير وبالقليل
مِزاجٌ يجعل الأفراح تترى	وفى أدب وفى لفظ جميل

وكنّا صُحبةً عُمَرَا ، عِلِيَا	وياسينا كماء السلسيل ^(٣)
وهذى القهوة السوداء طافت	شربناها وعدنا للمقيل ^(٤)

(١) الدرنك - بالانجليزية سكران شارب الخمر (Drunk) وأقصد هنا العصير .

(٢) والككات بالانجليزية التارجيل جوز الهند (Cocnuz) .

(٣) عمر - محمد عمر توفيق ، وعلي - علي حافظ - ويس - يس طه .

(٤) القهوة العربية

وَنَشْكُرُ سَيِّدًا فَدًّا كَرِيمًا يَسْمَى فِي الْمَكَارِمِ بِالْعَقِيلِ ^(١)
 لَهُ فَضْلٌ وَخَلْقٌ لَيْسَ يَنْسَى سَنَذْكُرُهُ لَهُ فِي كُلِّ جِيلِ
 (رَضَاءٌ) قَدْ تَفَوَّقَ فِي الْعَالِي سَمًا فِي النَّائِغِينَ بِإِلَهِ مِثِيلِ ^(٢)



(١) العقيل - هو السيد عقيل محمد عميل السفير السعودي في مانلا وقد توفي رحمه الله في نفس السنة بعد ان سافر لأميركا للعلاج ودفن في مكة المكرمة
 (٢) رضا هو بن السيد محمد عميل السفير .

في شهر شعبان سنة ١٣٩٩هـ دعتى رابطة العالم الاسلامى للمشاركة والمساهمة في مؤتمر الصحافة الاسلامي الذي عقدته في قبرص وقد استجبت للدعوة وشاركت بكلمة في المؤتمر . واثناء انعقاد المؤتمر صار اختياري امينا عاما مساعدا تنفيذيا لمقررات المؤتمر .

وكانت قبرص قسمين قسم وهو الشمالى يونانى احتله اليونان وقسم آخر وهو الجنوبى تركى وصار عدوان عاشر على القسم الاسلامى التركى بهدف الاستيلاء على الجزيرة كلها وقد كانت معهم اسلحة فتاكة ففتكوا بالمسلمين الاتراك وهدموا بعض منازلهم ومثلوا بهم فانجدتهم تركيا بجيش مدرب مسلم فردت اليونانيين الى قسمهم واذاقتهم وبال الحرب وعدوانهم .

وهذه القصيدة جاءت لتعبر عن بعض المشاهدات هناك .

مؤتمر الصحافة الاسلامية

في قبرص

وَإِذَا ذَهَبْتَ لِقَبْرِصٍ حَيَّ الْقَسَاوِرَةَ الْكَرَامُ
التُّرْكُ أَبْطَالَ الْوَعَى فِي الزَّحْفِ فِي الْحَرْبِ الضَّرَامُ
المُسْلِمِينَ الثَّابِتِينَ الصَّادِقِ سِ الصَّابِرِينَ عَلَى الدَّوَامِ

يونان قبرص

يُونَانُ قَبْرِصُ قَدْ أَتَوْا لَهُمْ بِأَسْلُوحَةٍ جَسَامُ
مُدْعُومَةً بِالظُّلْمِ وَالْعُدُ وَإِنْ مِنْ سَامٍ وَسَامُ
جَاؤُوا لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ الْبَحَارِ وَفِي الظَّلَامِ

قَتَلُوا وَمِثْلَ جَيْشِهِمْ بِالْمُسْلِمِينَ وَذَا حَرَامٌ

مسلمو قبرص

لَكُنْهُمْ صَبَرُوا وَمَا وَهَنُوا وَمَا
حَتَّى أَتَى الْمُنْذُ الَّذِي
مِنْ تَرْكِهَا انْطَلَقُوا وَهُمْ
فَتَوَاتَبُوا مِثْلَ الْأُسُ
وَاسْتَصَرُّوا اللَّهَ الْقَدِيرَ
وَتَقَهَّقُوا الْأَعْدَاءَ فِي رُغْمٍ
نَكِسَتْ لَهُمْ فِي الْحَرْبِ هَامٌ
كَالسَّيْلِ يَهْدُرُ فِي الزَّحَامِ
مِنْ كُلِّ صَنِيدٍ هَامٌ
دِ فَحَقُّوا كُلَّ الْمَرَامِ
يَرَفَكَانَ بِالنَّصْرِ اعْتَصَمَامٌ
سِبٍ وَمِنْ هَوْلِ الْجَمَامِ

رابطة العالم الاسلامي

أَكْرِمَ بِرَابِطَةٍ أَنْتَ
لِعَوَالِمِ الْإِسْلَامِ رَا
خَفَّتْ لِقَبْرِصَ كَيْ تَضُمَّ
فَأَنْتَ بِمُؤْتَمِرِ الصَّحَافَةِ
وَلَكَيْ تَحَرَّكَ بِالْكَلامِ
وَلَكَيْ تَسِيرَ عَلَى هَدًى
مِنْ مَكَّةِ الْبَلَدِ الْحَرَامِ
بِطَّةٍ تَسِيرُ إِلَى الْأَمَامِ
سَدَ جَرَحِهَا وَالْجَرَحُ دَامَ
تَوَقَّظَ النَّاسَ النَّيَامِ
ضَمِيرَ أَنْصَارِ السَّلَامِ
الْإِسْلَامِ مِنْ غَيْرِ انْقِسَامِ

الاستاذ المحركان والاخوان

حُبُّوا الَّذِي كَانَتْ خَلَا
أَلْفَ السَّاحَةِ وَالْبَشَاشَةِ
« حَرَكَانُ » يَهْدِفُ فِي التَّحَرُّ
وَلِخِدْمَةِ الْإِسْلَامِ وَالْأَخْلَاقِ
نَفْسُهُ كَحَبَّاتِ الْغَامِ
وَالْفَضَائِلِ وَالْوَيْثَامِ
لِالصَّلَاةِ وَلِلصِّيَامِ
قِي وَالْمَثَلِ الْعِظَامِ

يَدْعُو إِلَى مَوْلَاهُ بِالْحَسَنِ وَبِالْحُكْمَةِ فِي كُلِّ مَقَامٍ
وَأَحْيَى إِخْوَانًا بِهَا أَحَبَّتْهُمْ حُبَّ الْغَرَامِ
فَخَلَّاهُمْ كَالشَّهْدِ نَحْوَ لَوْ فِي الْقُعُودِ وَفِي الْقِيَامِ

يَا تَرْكُ

يَا تَرْكُ هُبُّوا لِلصَّلَاةِ وَلِلْفَلَاحِ وَلِلصَّدَامِ
يَهْدِيكُمْ اللَّهُ الَّذِي وَهَبَ الْهَدَايَةَ لِلْأَنَامِ



ثوران بركان (بورتلند) (أورغان) في واشنطن ستيت بأمريكا

في شهر رجب سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ ميلادية بدىء في نظم هذه القصيدة في فندق شيراتون في سبوكان بأمريكا ولقد ذكرت في قصيدتى المهداة للسيد حسن بيتى اننى مع أبى أين عبد الله زاهد وصلنا على سيارة السيد حسن بيتى الى سبوكان من بُلْمَن وتبعد عنها حوالى ٢٥٠ ميلا وصلنا المطار وكل شىء على ما يرام . وقال لنا السيد حسن اذهبوا للمطعم واطلبوا غدائى معكم كما تطلبون وانا اكمل لكم معاملة السفر لتسافروا بعد الغداء حالا فذهبنا للمطعم وكان في الدور الثانى بالمطار ونوافذه زجاجية شارعة بطول وعرض الجدار تطل على الصحراء كأنما نحن في الصحراء . وبعد نصف ساعة وقبل أن يأتى الغداء رأينا سحبا كثيفة صاعدة الى عنان السماء واخذت كل دقيقة تزداد وترحف على جهتنا ثم توالى الزحف ووصلتنا فحجبت الرؤية وحجبت الاضواء ونحن على هذه الحال جاء السيد حسن بيتى وقال ان الرحلة تأخرت لغد لأن بركانا ثار والجو غير قابل للطيران وان شركة الطيران حجزت لنا للناس في شيراتون . ثم تغدينا والجو في الخارج مظلم والوقت بعد الظهر ثم نزلنا لنركب سيارتنا فوجدناها غارقة في الغبار البركانى ، ولما دعسنا على الرصيف غطست أرجلنا في الغبار الى الكعبين فعدنا وخبرنا استعلامات المطار فقالوا اصبروا حتى تأتى سيارة المطار لتسير امامكم وتسيرون خلفها لانكم لا تستطيعون الذهاب للفندق وحدكم . وجاءت بعد نصف ساعة سيارة المطار وادار السيد حسن ماتور السيارة وسرنا خلف سيارة المطار وكنا لا نرى من السيارة الا نورها الأحمر الخلفى وباقيها محجوب بالغبار البركانى واذا بعدت عنا ولو (٣) امتار ينحجب حتى النور

الاحمر فكنا نكاد نلتصق بها سيرا ووصلنا شيراتون في نحو ساعة بينما المسافة عشر دقائق من المطار لشيراتون ولودهبنا وحدنا ربما ضعنا وربما فقدنا ولما وصلنا شيراتون قوبلنا بالتهاني والكاميرات تلتقط صورنا كأننا انقذنا من أعظم خطر ورأينا صورنا في شاشة التلفزيون بعد ذلك في ليلتين متتاليتين ومكثنا في شيراتون خمسة أيام ونحن نزل نفطر ونعود لغرفنا في الدور الخامس ونتغدى ونعود للغرف وكذلك بعد العشاء وكنا ننظر للغبار وهو يعم ويغمر كل البيوت والشوارع والسيارات في شبه سحب سوداء كثيفة وتوقف السير كلياً على الخطوط لا على سيارة ولا على الاقدام وكنا لا نرى انساناً الا لماماً ونادراً وفي اليوم الخامس نزلت مطر فكف الغبار قليلاً وبشرونا بأننا سنسافر وفعلاً في الظهر أخذنا السيد حسن وحرمة للمطار وركبنا الطائرة الى سياتل ومنها الى لندن بعد أن ودعناها شاكرين .

وكان حظ السيد حسن وحرمة وحظنا عظيم حيث غادرنا بلمن قبل ثوران البركان فقد غمر بلمن كلياً والطريق وفقد الكثيرون في الطريق الذي مشيناه وكانت سيارات الانقاذ المدربة تجوب الطريق وتنقل من تجده فيه الى مكان أعد لنزولهم ومكثوا فيه خمسة أيام مثلنا وقرأنا بعد ذلك عن المفقودين والموتى في الطريق وكيف زحفت مقذوفات البركان وغباره الكثيف على البلد والناس .

فشار منفجراً يعدو كطوفان

أَرَادَ بَارِئُ هَذَا الْكَوْنِ فَانْدَلَعَتْ	نِيرَانُ بُرْكَانِ (بُورْتَلَنْدِ) وَ(أُورْغَانِ)
أَرْتَجَّ مِنْ حَقِي ، وَاهْتَزَمَ مِنْ غَضَبٍ	فَشَارَ مِنْفَجَرًا يَعْدُو كَطُوفَانِ
هَبَّ الرَّمَادُ فَسَادَ الرُّعْبِ وَانْكَسَفَتْ	شَمْسُ الْبَسِيطَةِ مِنْ آثَارِ دُخَانِ
وَارْبَدَ وَجْهُ الدُّفَى ، وَاسْوَدَّ فِي هَلَعٍ	حَتَّى كَأَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ سَيَانِ
بَسَاطَةُ الرِّيحِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ	يُؤَوِّرُ يَدْفِئُ قَسْرًا كُلَّ بَنِيَانِ
وَالْبَسَ الْأَرْضُ ثَوْبًا قَاتِمًا حَمَلَتْ	ذَرَاتُهُ كُلَّ الْآلَمِ وَأَحْزَانِ

قد عمَّ سِتٌّ ولَايَاتٍ فَصَّيَّرَهَا
صَارَتْ شَوَارِعُهَا قَفَرًا فَلَيْسَ بِهَا
وَالطَّائِرَاتُ اسْتَوَتْ فِي الْأَرْضِ جَانِمَةٌ
وَالسَّيَّارَاتُ انْحَنَتْ لِلْخَطْبِ صَاغِرَةٌ
تَوَقَّفَتْ وَاحْتَوَاهَا مَائِجٌ مَرَجٌ
صَارَتْ بَيْوتُهُمْ مِنْ هَوْلٍ مَالِقِيَّةٌ
لَا يَسْتَطِيعُونَ تَرْكَ الدُّورِ مِنْ فَرْجٍ
وَقَدْ مَكَّنَّا (بَشِيرَاتُونَ) أَرْبَعَةً
خَمْسٌ وَخَمْسُونَ لَا قُوا الْحَتَفَ وَارْتَحَلُوا
وَبِالْمَنَاتِ لَقَدْ ضَاعُوا عَلَى مَضْضٍ

حَيْرَى تَحْبَسُطُ فِي دِيحُورِ بُرْكَانٍ
نَبْضٌ يَحْسُ لِأَنْسِيٍّ وَلَا جَانٍ
وَأَصْبَحَتْ كَأَسِيرٍ مُقْعَدٍ عَانٍ
فَلَا حَرَكَ وَلَا صَوْتٌ لَشُكَّانٍ
مَنْ الرَّمَادِ فَلَا تَبْدُو لِأَعْيَانٍ
مِنْ الْعِبَارِ سَجُونًا ذَوْنَ سَجَانٍ
الْأَبْكَامُ أَفْوَاهُ وَأَذَانٍ
وَيَوْمَ خَمْسٍ أَنَا غَوْتُ رَحْمَانٍ
عَنِ الْعِيَالِ وَعَنْ أَهْلِ وَأَطْنَانٍ
تَاهُوا بِطَرِيقٍ ، وَأَكَامَ ، وَقِيَعَانٍ

لقد دعونا خالقنا

لَقَدْ دَعَوْنَا لِكُشْفِ الضَّرِّ خَالِقَنَا
فَمَنْ سَبَحَانُهُ الْمَنَانُ فَانْفَتَحَتْ
وَرُدَّتِ الرُّوحُ بَعْدَ الْخَوْفِ وَانْفَرَجَتْ
لِلَّهِ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ فَقَدْ عِجَزَتْ
لَا تَظْلِمُوا النَّاسَ إِنَّ الظَّلَمَ مَهْلَكَةٌ

مَنْ الْقُلُوبِ بِإِيمَانٍ وَقُرْآنٍ
بَابُ السَّمَاءِ بِأَمْطَارٍ وَغُفْرَانٍ
مِنَّا الْإِسَارِيرُ فِي حَمْدٍ وَشُكْرَانٍ
أَمِيرُكَا وَبَدَتْ فِي ثَوْبِ خُسْرَانٍ
لِلظَّالِمِينَ . احْذَرُوا مِنْ بَطْشِ دِيَّانٍ



في شهر رجب سنة ١٤٠٠هـ قمت برحلة مع الصديق السيد عبد الله زاهد خال
الابناء هشام ومحمد على حافظ واخوانهم الى الشرق الاقصى لنمر على بُلْمَن في
أمريكا لزيارة السيد حسن بيتي وحرمة أمل عبد الله زاهد فمررنا على بنسكوك
بتايلاند ثم مانلا ثم هنولولو ثم لوس انجلس ثم سبوكان حيث وجدناهما في المطار ،
وعلى سيارتهما قصدنا بُولْمَن حيث ينزلون ويدرسون في جامعتهما . مكثنا معها حوالي
خمسة أيام ثم سافرنا على سيارتهما الى سبوكان حيث نظير الى سياتل ثم لندن
فجُدَّة . وفي سبوكان ثار بركان واشنطن ستيت فحَجَزْنَا في سبوكان خمسة أيام في
فندق شيراتون وتقدمت قصة البركان هذا في قصيدة (بركان بورتلاند) المنشورة قبل
هذه القصيدة

الى أخي السيد حسن بيتي

أَبُو عَلِيٍّ فَتَى يَلْقَاكَ مَبْتَسِمًا	وَيَبْذُلُ الْعَوْنَ لِلْقَاصِي وَلِلدَّانِي
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ فَتَى (بَيْتِي) لَهُ لَقَبُ	أَنْعَمَ بِهِ حَسَنٌ مِنْ آلِ عَدْنَانِ
وَإِنِّي لَهُ (أَمَلٌ) فِي الْمَجْدِ يُحَرِّزُهُ	وَيُدْعِمُ الْوُدَّ فِي سِرِّ وَأَعْلَانِ
أَسْعِدْ بِهِ (أَمَلًا) الْيُمْنُ مَطْلَعُهُ	يَسْمُو إِلَى النَّجْمِ فِي عَزَمٍ وَإِيمَانٍ ^(١)
وَلِلسَّعَادَةِ يُدْنِيهِ فَيُسْتَبَقَا	سُعَارُهُمْ (لِلْعُلَا فِي كُلِّ مِيدَانِ)

في (بُلْمَن) يُمُوا لِلْعِلْمِ جَامِعَةٌ كِبَرَى لَهَا السَّبْقُ فِي تَقْيِيفِ أَذْهَانٍ ^(٢)

(١) أمل عبد الله زاهد زوجة السيد حسن بيتي .

(٢) بولن - القرية التابعة ل واشنطن ستيت وهما يدرسان في جامعتهما .

والمكرمات لهم طبع كفاحهم
قد ذللوا الصعب مهما كان في ثقة
بعون رب كريم عوناً أبداً
لله أدوا صلاة وهي حُصْنُهُمْ
مولودهم باسم رب الناس يسعدهم
فرد فليس له في مثله ثانٍ
يكل نجح وتوفيق ورضوانٍ
لكل عبد منيب لائذ باني
وحصن أولادهم من شر شيطانٍ
بمقدم يزدهي في شهر شعبانٍ

زرناهم بؤداد غير منكبهم
كان اللقاء بهم في فرحة غمرت
ثم اتسنا بهم نطوى الطريق إلى
ان شئت تمدحها فافعل وقُلْ علناً
عبر المحيطات في شوقي وتحنانٍ
نفوسنا بمطار في (سبوكان)^(١)
مدينة العلم في أكتاف (بلمان)
(مدينة أنشئت في ظل بستان)

وبعد خمسة أيام لنا معهم
إلى (سبوكان) أذ منها نطير إلى
وكان ما كان لما ضمنا (شيراتون)
سرنًا بسيارة تجرى بؤديانٍ
دار ، وأهل ، وخيلان ، وأوطانٍ
لذنا به من رماد فيض بؤكانٍ^(٢)



(١) سبوكان - البلد الذي وصلناها من لوس انجلس حيث ذهبنا على سيارتهما الى بولين .

(٢) شيراتون - هو الفندق الذي ضمنا وحمانا من رماد البركان باذن الله ومكثنا فيه ستة أيام . اقرأ قصيدة (بركان بورتلاند) قبل هذا .

المصيدة

في أواخر شهر محرم سنة ١٤٠١هـ ترافقت انا والصديق الاستاذ سالم أسعد في رحلة للشرق الأقصى لنعيد ذكرياتنا في المدينة المنورة وشجعتني على هذه الرفقة انه بعد أن جاء الى جده منذ ست سنوات وانا في جدة ولم نجتمع الا قبل الاتفاق على الرحلة بأيام عند الاستاذ عبد الفتاح كابلي ولما فاوضني لم أتردد وبدأنا ببانكوك ثم مانلا ثم هونج كونج ثم بومباي ثم جده وكانت رحلة أكثرها رحلة عمل واضفنا عليها ما استطعنا وما اكثر ما استطعنا من الفسح والتجوال في معالم المدن التي زرتها وكان سالم مثاليا في أخلاقه وسلوكه وأدبه ونكاته على أن الرحلة لم تنج من بعض المناقشات القاسية التي انتهت بالقبلات وفي بانكوك معادن الزمرد والياقوت والماس وغيره وأهل بانكوك أتقنوا صناعة هذه المجوهرات وتباع بأسعار مشجعة لاتوجد في بلد آخر ويقولون انه يوجد أكثر من ٢٠٠٠ معرض ومحل بيع المجوهرات وصنعها . وبدى في نظم القصيدة بعد وصولنا بانكوك .

بانكوك ، مانلا ، هونج كونج

سنة ١٤٠١هـ

بنكوك بنكوك لا تبغى بها بدلاً	فيها الجواهر أشكال وألوان
فيها الزمرد والياقوت مكتنز	والماس واللؤلؤ الغالي ومرجان
فالترب في كفها تر تر تشقه	أيد كأن بها في صنعها جان
معارض تدهش الالباب زينتها	لكل جوهرة وزن ووزان
والسائحون على المعروض تحسبهم	نحلاً تكاثف أفواج فأعوان

الفاتنات

والفاتنات بها يرفلن في حللٍ من الجمال له سورٌ وميدانٌ
فاحذر من الفتح لا تغررك فاتنة فالشر قبح وعنوانٌ وطغيانٌ

الترايستار السعودية

من جدّة قد سعدنا جوف سابعة من الحديد لها في الجو ربان
عبد العظيم وعلّوش وزمرتهم هم من يلاذي هم أسد وعقبان
قادوا الترسّار في فنّ بخيرتهم طارت لبنكوك فيها كل من زانوا
قد نظمت خدمات لا مثيل لها جو جميل به روح وريحان
لم يبق في فرشها من مقعد أبداً إلا واشغله بالشوق إنسان
على الخريطة تجرى باسم خالفها بين النجوم لها زار وتخان
يحفها (مطر) يرعى مسيرتها يعون مبدعها الخلاق نشوان

رفيقي سالم أسعد

يمتها ورفيقي سالم لبق رمز الرجولة مثل الليث نعمان
حلّوا الخصال له في جده هزل أسعد به ماله في الحمد أقران
كم خاض معركة في السوق حاز بها نصرًا يعزّزه فخره ووجدان

العطر في مانلا

وفي منلا وجدنا السحر منبجسا والعطر يعلو له موج وطوفان
والطير يرقص في الميدان يطربه من صوته العذب ، تغريده والحنان
والحمد لله هاديننا فرحلتنا بالوفيق ، والود ، والنعماء تزدان

سبحنا وحمنا لك

مَرَضْتُ مَرَّةً وَاحْتَجْتُ إِلَى (رَابِرٍ عَلاَئِيهِ) وَصَادَفَ أَنَّ الَّذِي يَضُرُّ بَنِي الْإِبْرَمِ مَرَضَهُ
اسْمَهَا حَيَاةٌ فَقُلْتُ فِي سَنَةِ ١٣٥٥ هـ :

المرضة حياة

لَا تَشْتَكِي مِنِ ابْرَةٍ	تَضْرِبُهَا فِيكَ حَيَاةٌ
هِيَ بِلَسْمٍ فِيهَا الشِّفَا	فِيهَا الْهَنَاءُ فِيهَا النَّجَاةُ
إِنَّ لَمْ تَدَاوِينَا بِهَا	دَاوَتْ بِتِلْكَ الْبَسْمَاتِ
فِي خَدِّهَا وَبُغْرِهَا	وَبِرِيقِهَا مَاءُ الْحَيَاةِ



(قيلة) في الصافيّة (١)

في سنة ١٣٥٨هـ

أَغْضَبَ الْخَيْلُ مُصْطَفَى مَارَحَ فِيهِ أَسْرَفًا (١)
فَرَمَى الشَّائِ عُنُوً مَعَ أَوَانِيهِ وَأُشْتَفَى
فَأُسْتَفَرَّتْ بِيرَكَةً مَاؤُهَا سَلْسَلُ ضَفَا
صَفَّقُوا مِنْ فَعَالِهِ حِينَ بِالشَّائِ اكْتَفَى
وَعَدَا الْهَزْلُ حَظَنًا ذَهَبَ الْجَدُّ وَانْتَفَى

(١) يقول القاموس (قال يقبل قيلا وقائلة وقيلولة ، ومقالا ، ومقيلا : نام في القائلة أى في منتصف النهار . والعامية تقول قبل فلان اذا استراح في الظهر والاسم القيلولة) ومن هذه المادة اخذ اهل المدينة كلمة القيلة وقد اعتاد اهل المدينة أن يقبلوا في البساتين ايام الصيف والربيع والحريف فيتفقدون ويقولون اليوم عندنا قيلة ، او يوم الخميس عندنا قيلة .. والقيلة هي ان يتفق الاخوان والاصدقاء يتفقدون على تمضية يوم من الصباح حتى غروب الشمس في بستان يرحون ويمرحون ، ويضحكون ويهزلون وان يساهموا في نفقات الغذاء والشاي والفاكهة ونفل الفراس الذي يجلسون عليه في العريبات (الكرو) وبعضهم يركب في العريبات وبعضهم يمشي الى بستان القيلة على رجله . وقد يطبخ احد الاخوان (محتوما) أو سليقا أو أرزا عرييا وقد يأتون بطباخ يطبخ القداء .

وفي أحد الايام سنة ١٣٥٨هـ كانت قيلة (البشكة) الاخوان في (الصافية) والصافية بستان وقف الصافي وهو بستان ذو نخيل واسجار وفيه عارة كبرى وبركة واسعة وديوان واسع من اوسع برك وديوانين المدينة وهي قريبة من المسجد النبوي في منطقة شارع العوالى ولها باب من حوش النورة .. وكانت الصافية لقربها من العمران ومن البساتين التي يقبل فيها اهل المدينة ولما فتح الشارع الذي من باب السلام لشارع العوالى صارت قريبة جدا لا تبعد عن المسجد النبوي الا بمقدار كيلومتر واحد تقريبا . وقد دخلت الآن في التوسعات السعودية ولم يبق لها أثر انتزعت ملكيتها البلدية وصارت فيها اسواق .

وكان الاخوان الذي جمعهم هذه (القيلة) هم (عبد اللطيف ابو السمح الشاعر المعروف . السيد مصطفى عطار رحمه الله . السيد نهمي المشائي رحمه الله . الاستاذ محمد حسين زيدان . السيد منتظر طرايزوني رحمه الله . السيد اسعد طرايزوني . السيد عبد البادر غوث . السيد ناصر غوث رحمه الله . السيد محمد العلمي رحمه الله . السيد بهاء الدين خاشقجي . السيد احمد حواله رحمه الله . الشيخ اسعد عويضة رحمه الله واخي السيد عثمان حافظ وصلاح عبد الجواد) وكل هذه الأسماء جاءت في القصيدة .

وكانت القيلة ممتعة وتخللها مزاح اغضب السيد مصطفى عطار رحمه الله فحمل براد الشاي ورماه في البركة وكان بجانبه السيد منتظر طرايزوني رحمه الله فصار يناوله فتناجب الشاي وكل أوانيهم واحدة بعد اخرى وهو يرميها في البركة حتى لم يبق من اواني الشاي شيء والجميع يضحكون والبعض نزل الى البركة عائنا ثم اخرج اواني الشاي .. وهذه القصيدة حاولت وصف القيلة وذكر الأسماء .

(٢) مصطفى عطار رحمه الله .

كَمْ لَصَافِيَةٍ يَدٌ فِي اجْتِمَاعٍ لَنَا صَفَا
طَالَمَا ضَمْنَا رِيهَا اخْوَةَ الصَّدْقِ وَالْوَفَا
لَا تَجِدُ فِي اجْتِمَاعِنَا حَاقِدٌ يَقْرَعُ الْقَفَا
كُلُّنَا الْعَفْوُ طَبْعُهُ أَخْطَا الْخَلَّ أَوْ هَفَا
نَقْتُلُ الْوَقْتَ فُسْحَةً وَبُلُوتًا وَكُنْجَفَا (٣)
وَبَشْعِيرٍ وَنَكْتَةٍ وَبَعُومٍ عَلَى الْقَفَا

مَا طَعِمْنَا بِقِيلَةٍ كَطَعَامٍ لَنَا كَفَى
أُبْحُرُّ فِي جَفَافِهِ وَبِهَا اللَّحْمُ قَدْ طَفَا
سَامَحَ اللَّهُ مُنْتَظِرُ أَفْسَدَ الْأَكْلَ وَاخْتَفَى (٤)
وَرَعَا اللَّهُ اسْعَدًا وَمُحَمَّدٌ مُصْطَفَى
مَنْ كَفَهْمِي إِذَا شَدَا وَكَ (بَرَى) إِذَا اخْتَفَى (٥)
وَكَغَوِثٍ غَوِيضَةً نَاصِرِ الْغَوِثِ اسْعَفَا (٦)
مَنْ كَزِيدَانِ نَاطِقٌ يَرْتَقُ الثَّقَبَ أَنْ رَفَا (٧)
لَيْسَ فِي الْعَصْرِ شَاوِرٌ كَأَبَى السَّمْحِ أَنْ جَفَا (٨)
أَحْمَدُ فِي رَفَاقِنَا جَوْهَرِ اللَّطْفِ وَالصَّفَا (٩)
وَلَعِثْمَانُ حَافِظٌ طَائِرُ الْيَمِينِ رُفْرَفَا (١٠)
وَصَلَاحُ اجْتِمَاعِنَا أَلْبَهَا فِيهِ أَصْطَفَى (١١)

(٣) البلوت لعبة ورق معروفة . والكنجفا لعبة قديمة يلعبها كبار أهل المدينة وأوراقها سميكة مدورة .

(٤) منتظر طرايزوني رحمه الله .

(٥) محمد العلمي . ومصطفى عطار رحمهما الله . واسعد طرايزوني . ونهيمي الحساني وعبد العزيز بري رحمهما الله .

(٦) غوث عبد القادر غوث وعويضة أسعد وعويضة وناصر الغوث : ناصر غوث زيان

(٧) زيدان محمد حسين زيدان . (٨) أبو السمع عبد اللطيف .

(٩) أحمد حوالة . (١٠) عثمان حافظ . (١١) صلاح عبد الجواد وبهاء خاشقجي .

يعرف الصديق الوفى الاستاذ محمود شويل اننى احب لعبة الشطرنج فكتب
للاستاذ حسين نصيف رحمه الله بحجده يرجوه ارسال شطرنج لى فبعثه وسلمنيه مشكورا
وهو لا يزال عندى حتى الآن وكان ذلك حوالى سنة ١٣٦٠هـ .

فنظمت هذه الابيات وارسلتها للاستاذ نصيف عن طريق الشيخ محمود شويل

وهى :

ان شطرنجك الذي جاء يسعى

انَّ شَطْرَنَجَكَ الَّذِي جَاءَ يَسْعَى	فِي غِلَافِ الْإِخْلَاصِ مِنْ عَرَصَاتِكَ
زَفَّهَ الْجَهْدَ الْكَبِيرَ شُوَيْلُ	فَقَبِلْنَاهُ شَاكِرِينَ لِذَلِكَ
كَمْ لَعِبْنَا بِهِ فَحَنَّ هَيَامًا	لِلنُّضَالِ الْعَنِيفِ فِي سَاحَاتِكَ
وَعَدَا فَيْلَهُ يَدَافِعُ صَبْرًا	لِنَاَلِ الْفَخَارَ فِي خَدَمَاتِكَ
صَهَلَتْ خَيْلُهُ تَصُولُ وَتَعْدُو	رَافِعَاتٍ لَوَاءَ تَكْرِيمَاتِكَ
وَكَذَا الرُّخَّ حَازِمٌ لَا يُبَارَى	فَمَى نَزَالٍ بِفَضْلِ تَعْلِيمَاتِكَ
وَإِذَا مَا الْوَزِيرُ هَمٌّ بِأَمْرِهِ	زَحَفَ بِالْجُنْدِ وَالْعُيُونِ الْفَوَاتِكِ
صَارَتْ الْأَرْضُ بَلَقَعًا لَيْسَ فِيهَا	حَارِسٌ وَالْمُلُوكُ صَرَعَى يَبَابِكِ



في رقعة الشطرنج

سنة ١٩٦٥م

إِذَا مَا سُلْطَنَ اللَّعِيبُ خَوْفًا فَهَاجَهُ بِأَرْخَاخٍ وَفِيلٍ^(١)
وَقَدَّمَ فِي الْخُطُوطِ الْجُنْدَ حَتَّى تَسُدَّ مَنَافِذَ الشَّاهِ الْجَلِيلِ
وَحَرَّكَ فِي الْمَلَفِ الْخَيْلَ وَأَصْبِرْ عَلَى الصَّرَبَاتِ فِي لَعِبِ الْقَبِيلِ
وَتَقِ بِالنَّصْرِ بَعْدَ الصَّبْرِ لِمَنِي حَمَدَتِ الصَّبْرِ فِي الدَّوْرِ الطَّوِيلِ



(١) السلطنة - معروفة عند لاعبي الشطرنج وهي نقل الملك الى اليمين في البيت الثاني ونقل الرخ من البيت الاول الى يسار الملك بجواره على شرط انه لا يتحرك الملك ولا ينتقل قبل السلطنة .

الدكتور مختار عبد اللطيف طبيب اسنان ممتاز في القاهرة وكان صديقا لنا ونتعالج لديه وكان يُسْتَدْعَى إلى السعودية لعلاج وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان رحمه الله وغيره وقد مدحه الصديق الاستاذ فؤاد شاكر بالبيتين التاليين وشطرتهما والتشطير بين الأقواس وذلك سنة ١٣٦٦هـ .

وفي آخر أيام حياته اعتمر وزار المدينة المنورة ونزل بدارنا بضعة ايام ولما عاد طلب للاستخبارات المصرية في عهد عبد الناصر وجرى التحقيق معه على كلام قاله في دارنا بالمدينة ولم يقل ما يؤخذ عليه وصدم نفسيا وبعد التحقيقات بأيام توفاه الله .

للدكتور مختار عبد اللطيف

(كَأَنَّمَا يَدُ مُوسَى وَهِيَ مُشْرِقَةٌ)	(بِهَا مِنَ الْفَسِّ وَالْإِعْجَازِ أَسْرَارُ)
(فِي كَفِّهَا بَلَسَمٌ تَشْفِي الْعَلِيلَ بِهِ)	(بِيَضَاءٍ يَمْنَاكَ إِشْرَاقُ وَأَنْوَارُ)
(سَمَّوْكَ فِي النَّاسِ مَخْتَارًا فَلَا عَجَبُ)	(هَيْهَاتَ يَبْلُغُ مَا قَدْ نِلْتَ ثَرَارُ)
(وَإِنْ سَمَوْتَ عَلَى الْأَقْرَانِ فِي خَلْقٍ)	(فَأَنْتَ فِي عِبْقَرِيَّ الطَّبِّ مُخْتَارُ)



في سنة ١٩٦٨م كنّا في لبنان وزرنا زحلة فسحرتنا بأضوائها ومائها ونهرها (برد
ونها) وبما فيها من جمال رائع فكانت هذه الأبيات .

زحلة - في لبنان

يَمْتُ زَحْلَةٌ وَالْأَصَانِلُ تَحْتَمِي	يَجِبَاهِهَا وَيَمَانِهَا الْمُنْسَابِ
وَيُظِلُّ أَشْجَارُ تَعَالَى فَرْعُهَا	وَتَدَلَّتْ الْأَغْصَانُ كَالْأَهْدَابِ
بِرُدُونِهَا يُنْسَابُ هَوْنًا بَاسِمًا	وَيَمُرُّ حِينًا فَاقْدُ الْأَعْصَابِ
وَالضَّوْءُ فِي جَنَبَاتِهَا مُتَلَالِي	مَتَعَدُّ الْأَلْوَانِ دُونَ حِسَابِ
أَكْرَمُ بِزَحْلَةٍ فَالْجَمَالَ غَدَا بِهَا	فِي النَّاسِ ، فِي الْأَنْوَارِ ، فِي الْأَحْبَابِ



لبنان

في سنة ١٣٧٦هـ

سِحْرُ أَنْطَلِيَّاسٍ فِي الْغَيْدِ لَدَا
 وَزُهُورٌ فَوْقَ أَغْصَانِ الْهُوَى
 وَسَهَامٌ لِعَيْنٍ سِحْرَهَا
 عَرَبَدَ الْمَاءِ وَفِي سَاحَتِهِ
 هَيْكُ الْحُسَيْنِ بِلَبْنَانَ وَمَنْ
 فِي الْجِبَالِ الشَّمُّ فِي النَّهْرِ وَفِي
 فِي الرِّيَاضِ الْخَضِرِ فِي الْوَادِي وَفِي
 فِي الْعَيْنِ الدَّعِجِ فِي الْجِدِّ وَفِي
 فِي الْقُدُودِ الْهَيْفِ يَخْطُرْنَ وَفِي
 فِتْنَةُ تَغْرِي وَسِحْرُ حَيْثُمَا
 فِي بَحْمَدُونَ وَحَمَانَا وَفِي
 فِي مَقَاهِي بِالْفَوَازِي أَمْتَلَاتْ
 لَيْسَ لِلْأَلْسِنِ فِيهِ كَلِمَةٌ
 وَمَنْ عِنْدَ الْمَاءِ كَالْغُصْنِ الرُّطِيبِ
 بَثَّتِ الْعُطْرَ أَرْجِيئًا فِيهِ طِيبُ
 فَتَنَ الْعُشَّاقَ مِنْ بَعْدِ الْمَشِيبِ
 رَقَصَ الْبَطُّ وَغَنَى الْعُنْدَلِيبُ
 يَدْعُهُ الْحُسْنُ يُلَبِّتِي وَيُحِبُّ
 دُوحَهُ الشَّامِخِ وَالسَّفْحِ الْقَرِيبِ
 جَارَةَ الْوَادِي فِي السَّهْلِ الرَّحِيبِ
 بِسْمَةِ الثَّغْرِ وَفِي الْغُصْنِ الرُّطِيبِ
 فَاجِرِ الشَّعْرِ وَفِي دَلِّ اللَّعُوبِ
 كُنْتُ فِي عَالِيهِ فِي الْحَقْلِ الْخَصِيبِ
 زَحَلَةَ الْعُشَّاقِ وَالْوَادِي الْحَبِيبِ
 تَتَنَاجَى فِي الْهُوَى دُونَ رَقِيبِ
 لَحْظَاتِ الْعَيْنِ بُبْدَى وَنُحِيبِ

جميل موسى من اهل ينبع وقد هاجر للمدينة بأهله وعمل معنا في المطبعة والجريدة وهو اكبر منا سناً وما كنا نناديه الا با (العم جميل) وهو رجل مخلص ونشيط وأمين صادق وله مكانة في نفوسنا يعمل وهو ساكت وينتج بلا منٍّ واحيانا يناقشنا فيما فيه المصلحة فنعمل برأيه وجاءت هذه الأبيات تعبيراً عما له في قلوبنا من حب وتقدير .

الى عم جميل موسى

وَنَفَائِسِ وَسَوَالٍ وَجِدَالٍ	عَمُّ جَمِيلُ مُخْلِصٌ فِي قَوْلِهِ
حَبَبِ النَّاسِ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ	هُوَ شَهْمٌ لَا يُبَارِي صِدْقَهُ
صَادِقٌ فِي كُلِّ حَقٍّ وَمَجَالٍ	أُرِيحُ نَشِيطٌ ذُو شَمِّ
فِي كَلَامٍ وَتَشَاوٍ وَفَعَالٍ	مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ سَاعَدَنَا
فِي هَرَارٍ وَأُصِيلٍ وَلِيَالٍ	لَا يُرَى إِلَّا كَرِيماً عَامِلاً
بِاحْتِرَامٍ وَوِدَادٍ وَجَلَالٍ	حَبُّهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ مَائِلٌ
وَهْدَى اللَّهُ لَهُ كُلَّ الْعِيَالِ	رَبَّنَا يُجْزِيهِ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ



العيش في اكناف بطحان

في سنة ١٣٨٧هـ

هذه ابيات شعرية لم يشأ مؤلف (المغاني المستطابه في تاريخ طابه) ان ينسبها الى ناظمها .. لقد وصف الشاعر بها جانباً من حياته العاطفية في المدينة المنورة ، كما وصف حنينه وشوقه لها في اسلوب عاطفى رشيق .

ولقد أثار الشاعر كوامن الحنين والشوق في نفسى ، فشاركته الاشواق والحنين لطيبه ، وربوعها ، وأهلها ، وأيامها الحبيبة لنفسى .. شاركته بهذا التشطير لآبياته :

(مَدَامِى تَهْمَى بَتَهْتَانِ)	أَبَا سَعِيدٍ لَمْ أَزَلْ بَعْدُكُمْ
(فِي كُرْبٍ لِلشُّوقِ تَغْشَانِي)	(وَكَمْ أَعَاذَنِ مِنْ جَوَى حُبِّكُمْ)
(يَرْهَوُ بِأَخْوَانٍ وَالْحَنَانِ)	كَمْ مَجْلِسٍ وَلَّى بِلَذَائِهِ
(لَمْ يَهْنِئْنِي إِذْ غَابَ نُدْمَانِي)	(مَعْطَرُ الْأَرْجَاءِ وَالْمُلْتَقَى)
(وَالْجُرْفِ وَالسَّيْحِ وَذُرْوَانِ)	سَقِيًّا لِسِلْعٍ وَلِسَاحَاتِهَا
(وَالْعَيْشِ فِي أَكْنَافِ بَطْحَانِ)	(وَالْمُنْحَنِ وَالنَّقَا وَمَنْ بِهِمْ)
(وَهَلْكَانِ فِي أَثْوَابِ حَيْرَانِ)	أَمْسَيْتُ مِنْ شَوْقِي إِلَى أَهْلِهَا
(أَدْفَعُ أَحْزَانًا بِأَحْزَانِ)	(وَصِرْتُ مِنْ بُعْدَى وَالْأَمَى)

في الحج وعرفات
عبيدك يارب قد اذنبوا

في عام ١٣٨٨هـ

بِالْحَجِّ نُسَدِّدُكَ أَمَّا لَنَا وَنَعْبُدُ رَبَّنَا إِلَيْهِ نُتَسَبِّحُ
نَطُوفُ وَنَسْعَى وَنَرْمِي الْجَمَارَ رِضَاءَ الْإِلَهِ الْكَرِيمِ الْمَجِيبِ
وَفِي عِرْفَاتٍ لَنَا مَوْقِفٌ يُكَفِّرُ عَنَّا عَظِيمَ الذُّنُوبِ
نُنَادِي . وَنَدْعُوا . نَخَافُ . نَتُوبُ وَتَخْشَعُ لَنَا الْقُلُوبُ
يَجِيبُ الدُّعَاءَ لِمَنْ قَدْ دَعَاهُ يَجُودُ وَيُعْطِي بِغَيْرِ حَسِيبِ
عَبِيدُكَ يَا رَبِّ قَدْ أَذْنَبُوا وَعَفُوكَ يَا رَبِّ مِنْهُمْ قَرِيبُ



جاءت هذه القصيدة في سويسرا بجنيف سنة ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م .

استرشد العقل

اَسْتَرَشِدِ الْعَقْلَ لَا يَغُرُّكَ شَيْطَانُ
فِي الْعَقْلِ نَجَحٌ وَتَوْفِيقٌ وَتَبَصُّرَةٌ
وَلَا زِمَ الصِّدْقَ وَالْإِخْلَاصَ أَيُّ فَتَى
وَمَنْ تَوَاضَعَ فَالْجُورَاءُ مُوَطِّنُهُ
وَبِالْإِنَاةِ تَنَالُ الْمَرْجَى أَبَدًا
وَصَائِعُ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ مُحْتَرَمٌ
وَمَنْ يَضُرَّ عِبَادَ اللَّهِ يَقْصِمُهُ
وَبَاطِلُ النَّاسِ مَهْزُومٌ وَمَنْدَجِرٌ
وَكُنْ عَفِيفًا نَظِيفًا وَاعِيًا فَطِنًا
وَاحْفَظْ لِسَانَكَ لَا تَلْمِزْ بِهِ أَحَدًا
وَجَانِبِ الْحَقْدِ وَالْبَغْضَاءِ كَمْ فِتْنَةٌ
(وَسَاعِدِ النَّاسَ تَسْتَخْلِصُ مَوَدَّتَهُمْ)
وَالْعَدْلُ وَالْحِلْمُ وَالْإِحْسَانُ مَكْرَمَةٌ
وَاسْتَبْعِدِ الْكِبْرَ إِنْ وُلِّيتَ فِي عَمَلٍ
وَأَقْضِ حَوَائِجَهُمْ دَوْمًا يَلَا مَلَلٍ
وَاذْكُرْهُ إِذَا كُنْتَ مَكْرُوهًا وَمُبْتَعَدًا

فِي الظُّلَمِ نَارٌ وَفِي الْعُدُوِّ أَدْرَانُ
وَفِي السَّفَاهَةِ تَضَلِيلٌ وَخُسْرَانُ
يَلَا زِمَ الصِّدْقَ فِي الدُّنْيَا لَهُ شَانُ
وَفِي التَّكْبَرِ أَحْقَادٌ وَأَضْغَانُ
لَكَ الْمَنَى كُلُّهَا تَدْنُو وَتَزْدَانُ
فِي كُلِّ قَلْبٍ لَهُ حُبٌّ وَأَعْوَانُ
لَهُ عَذَابٌ وَلِاقْصَاءٍ وَنِيرَانُ
حَتَّى وَلَوْ مَرَّ يَوْمٌ وَهُوَ جَذْلَانُ
تَعِشْ كَرِيمًا لَهُ صَحْبٌ وَآخَوَانُ
فَكَمْ تَأَجَّجَ بِالْأَقْوَالِ بِوَكَاةٍ
بِالْحَقْدِ قَدْ دُمِّرَتْ وَانْهَارَ بُنْيَانُ
بِإِكْسِيرِ حُبٍّ وَعَوْنِ النَّاسِ رَحْسَانُ
مُعَالِمٌ فِي الْوَرَى لِلنَّجَحِ عُتْوَانُ
فَالنَّاسُ لَمْ يُخْلَقُوا بِهِمْ وَعِبْدَانُ
فَتِلْكَ اخْلَاقُ مَنْ بِالمَجْدِ هَيَّانُ
عَنِ الْوُظَيْفَةِ كَيْفَ الْحَالُ وَالشَّانُ ؟

في سنة ١٣٩١ هـ كنت أمشي في حديقة ريجنت بارك في لندن واذا بي التقى بصديق عزيز لم أره منذ زمن طويل وكانت يدي سبعة بنزهير فقال مازحا لا تحمل السبحة فان البنات الجميلات يهرين منك فنظمت هذه الأبيات مازحا أيضا وكان أكثرها مرتجلا .

بعيدا بعيدا أيا سبحتي

بَعِيدًا ، بَعِيدًا أَيَا سَبَحْتِي مَكَانُكَ فِي الدَّرَجِ مِنْ مَكْتَبِي
سَأَجْفُوكِ حَتَّى أَرَى طَيِّبَةَ وَحْتِي أَعُوذُ فَلَا تَغْضَبِي

تَشَاءُ مَتُ مِنْكَ فَقَدْ قَالَ لِي صَدِيقِي عَزِيزٌ « وَفِي » أَبِي
بَأَنَّكَ شَوْمٌ عَلَى حَامِلِكِ بَلَنْدَنَ فِي الرُّوْضِ وَالْمَلْعَبِ
وَسُؤْمُكِ فِي الْغَيْدِ وَالْحَسَنَاتِ يَطْرُنَ وَيَعْدُنَ عَنْ مَطْلَبِي

وَمَا الْغَائِنَاتُ سِوَى بَلَسَمِ لَدَائِي وَوَجْدِي وَمَا حَلَّ بِي
وَمَا أَكْثَرَ الْغَيْدِ فِي لَنْدَنِ كَمَا الْغَضَنِ وَالْوَرْدِ فِي السَّبَبِ
لِحُمْرِ الْخُدُودِ ، وَسُمْرِ الْقُدُودِ وَفَجَّرَ النَّهْودِ فَلَا تُقْرِبِي
أَرِيدُ أَعِيشُ وَقَلْبِي رِبْهَنَ حَفِيٍّ ، نَحْبٍ ، وَلَوْعٍ (هَيْ) (١)
أَتَدْرِينَ هَذَا أَيَا سَبَحْتِي ؟ مَكَانُكَ فِي الدَّرَجِ فِي مَكْتَبِي
وَالَا فَأَنْتِ حَرَامٌ عَلَيَّ وَحَلُّ لَغَيْرِي فَلْتَدْهَبِي
لَنْ لَا يُرِيدُ لِقَاءَ الظَّلَاءِ وَيَعْدُ عَنْ قَبْضَةِ الْخُلْبِ

(١) هي : سعيد بالإنكليزية

جعلت هذا الأبتهاال الى الله مقدمة للديوان

يارب^(١)

في مصر سنة ١٣٩٢هـ

يَا رَبِّ إِنَّ دُنُوبِي لَا عِدَادَ لَهَا
وَلَيْسَ لِي يَا إِلَهِي مِنَ الْوَدِّ بِهِ
لَقَدْ شَعَرْتُ بِأَخْطَائِي تَلَا زَمَنِي
وَأَنْ عَفَوَ إِلَهِي مُنْتَهَى أَمَلِي
مِثْلُ الْبَحَارِ وَمِثْلُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
سَبَوَى رِضَاكَ وَصَفَحَ مِنْكَ عَنْ زَلِّي
وَتَقَصَّصَ الظُّهْرَ مِنْ هَوْلٍ وَمِنْ ثِقَلِ
لَكِنْ رَجَائِي أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِي



(١) جعلت هذه الأبيات مقدمتي للديوان رجاء عفو الكريم الرحمان

في سنة ١٣٩٢هـ اجتمعنا في دار الاديب الشاعر خطاط الشرق العربي سيد ابراهيم بمدينة نصر اجتمعنا بالدكتورة الشاعرة العراقية الملهمة عاتكة الخزرجية فكانت ندوة شعر وأدب وحديث شيق وسبق ان اجتمعنا بها في ندوة أدبية شعرية في فندق شبرد بالقاهرة . وندوة دار الاستاذ سيد ابراهيم وعلى أثر ذلك جاءت هذه القصيدة ومنذ ذلك الحين وبيت الود غامر بيننا والرسائل تترى وهى ذات وفاء وادب جم وتهذيب .

الدكتورة عاتكة الخزرجية

مَهْدَبَةُ الْأَخْلَاقِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ	مَذْهَبَةُ الْأَفْكَارِ وَالشُّعْرِ وَالشَّعْرِ
تَلُوحُ عَلَيْهَا هَالَةُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ	مَوْشَحَةٌ بِالْفَنِّ وَالْعِلْمِ وَالْحِجَبِ
وَوَزْنَا ، إِلَى الْأَنْصَارِ تُنْمَى بِلا فَخْرِ	هِيَ الذَّهَبُ الْوَهَّاجُ لَوْنًا وَمَعْدِنًا
وَتَشْرُ مِنْ اعْطَافِهَا أَرْجُ الْعَطْرِ	وَكَاثِرُهَا فِي الْأَكَامِ طِيبًا وَمَنْظَرًا
وَكَالطَّيْرِ فَوْقَ الْغُصْنِ يَشْدُو مَعَ الْفَجْرِ	وَلَحْنُ هَدِيلِ الْوَرَقِ لَحْنُ حَدِيثِهَا
وَبالشَّاعِرِ الْعَبَّاسِ فِي وَبَّةِ الْفِكْرِ	تُذَكِّرُنَا بِالْبَحْثِ الرَّيِّ وَشَجْوِهِ
تُجَوِّدُ فِيهَا شَيْقُ الشُّعْرِ وَالنَّشْرِ	سَعِدْنَا بِهَا فِي جَلْسَةِ شَاعِرِيَّةٍ
بِهِ أَنْطَلَقُوا لِلْمَجْدِ كَرَامًا بِلا فَرْ	يَدَارِ أَدِيبِ النَّبْلِ سَيِّدِ أَسْرَةٍ
تُفَاخِرُ مِصْرَ فِي بَنِيهَا مَدَى الدَّهْرِ	أَمِينُ « وَفِي » سَيِّدِ نَابِغٍ بِهِ
لِحُدَّةٍ فِيهَا الشَّوْقُ يَهْدُرُ كَالْبَحْرِ	أَعَارِكَ بِغَدَادِ هَلُمْنِي بِزُورَةٍ
يَتِيهِ بِكَادِي الْخَزْرَجِيَّةِ فِي مِصْرِ	وَيَا حَبَّذَا لُفْيَا (شَبْرَدِ) فَانَهُ

من الدكتوراة عاتكة الخزرجي لعلی حافظ

سنة ١٣٩٢ هـ

قَلَدْتُكَ الْغَرَاءَ أَوْفَيْتَ عَلَى الشُّكْرِ
حَكَّتْ فَوْقَ مَا فِي الدَّرِّ مِنْ وَهَجِ السَّنَا
هِيَ السَّحَرُ فِي وَحْيٍ مِنَ الشَّعْرِ رَانِعٍ
أُ « حَافِظُ » غَدْرًا إِنْ صَمْتُ وَأُخْرَسْتُ
وَمَنْ غَيْرُكُمْ يَرَعَى الْبَيَانَ وَأَهْلَهُ
فَجُوزَيْتَ عَنِّي يَا « عَلِيُّ » مَدَى الْعَمْرِ
كَأَنَّ بِهَا سِرًّا مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
هِيَ الشُّكْرُ لَكِنْ دُونَ كَأْسٍ وَلَا خَمْرِ
فَصَاحِي وَأَعْيَتْ لَا تَبِينُ عَنِ الشُّكْرِ
وَيَحْمِيهِ مِنْ شَرِّكَ الضَّلَالَةِ وَالْفِكْرِ؟

المخلصة

عاتكة الخزرجي



عبد الجواد طائل شاعر شاب مصري زارنى مع الاستاذ خالد سيد خالد ابراهيم صديقنا بمصر وقد سعدت بلفاتها ولما سافر الاستاذ طائل بعث لى بهذه القصيدة وذلك سنة ١٣٩٣هـ ثم تلاقينا في مصر وتوطدت بيننا الصداقة التي احدها واشكر مناسبتها .

تحية الى أخى على حافظ

هَذِي تَحِيَّتَا إِلَيْكَ .. بِإِلْفٍ شَوْقٍ .. مَفْعُمَةٍ
فَالنَّفْسُ فَرَحِي .. لَمْ تَزَلْ وَالرُّوحُ أَمَسَتْ مَغْرَمَهُ
وَالْفِكْرُ مَشْغُولٌ .. بِفِكْرِ رَائِدٍ .. مَا أَعْظَمَهُ
لَمَّا سَعَيْتُ إِلَيْهِ مَفْتُونًا .. لَهُ مَا أَكْرَمَهُ
فَاضْتِ عَلَى جَنَابَتِنَا .. كُلُّ دَوَاعِي .. المَرْحَمَةِ
يَا سِيدِي هَذَا شُعُورِي لَيْسَ لِي أَنْ أُكْتَمَهُ
يَا لَيْتَنِي أُسْطِيعُ أَنْ أَشْدُو بِهِ .. أَوْ أَرْسَمَهُ
لِيَضِيَ أَرْكَانًا بِهَذَا الْكَوْنِ .. أَمَسْتُ مَظْلَمَهُ
وَيَحْرُلُ أَشْرَارًا بَيْتَكَ النَّفْسُ أَضْحَتْ مَبْهَمَهُ
فَاللَّهُ يَحْفَظُكُمْ لَنَا .. فِكْرًا .. وَرُوحًا مِلْهَمَهُ

عبد الجواد طائل

١٧٠ شارع هارون الرشيد

بمصر الجديدة

وهذا جوابي للأخ الأستاذ عبد الجواد طائل

بعبد الجواد سعدنا

بِعَبْدِ الْجَوَادِ سَعِدْنَا وَكُمُ	بِالشَّعْرِ عَزَّ وَكُمُ أَشْعَدَا
قَرَأْتُ قَصِيدَكَ يَا صَاحِبِي	فَأَنْتَ كَقَمِيرِي رَوْضِ شَدَا
فَشُكْرًا لَطَائِلِ كُلِّ الْكَمَالِ	وَشُكْرًا لِنَائِغَةِ قَدِّ بَدَا
فَأَنْتَ أَحَقُّ بِمَا جَلَّ فِيهِ	وَأَهْلٌ لِكُلِّ الَّذِي رُدِّدَا
وَأَنْتَ خَجُولٌ كَثِيرُ الْحَيَاءِ	فَخَفَّفَ فَدَيْتُكَ عَنِّي الصَّدَى
فَلَسْتُ أَطِيقُ ثَنَاءً بِحَالِ	وَأَنْتَ أَحَقُّ بِأَنْ يَقْتَدَى
وَلَمْ آتِ أَيَّ صَنِيعٍ بِهِ	أَنَالَ رَضَا النَّاسِ وَالسُّودَا
أَحْيَيْكَ عَبْدَ الْجَوَادِ أَخِي	وَجَلَبَابُ حُبِّكَ قَلْبِي ارْتَدَى



بيت الشعر الذي شطرته هذا رواه لي الصديق الأستاذ السيد هاشم زاوي وقد
اعجبني فشطرته سنة ١٣٩٥ هـ .

ثَقِيل

كُلَّمَا قُلْتُ خُلُونَا صَبُوءَ (وَانْتَحَيْنَا جَانِبًا تَحْتَ الظُّلِّ)
(لِلتَّنَاجِيِ وَالشَّكَاكِ فِي الْهَوَى) طَرَقَ الْبَابَ ثَقِيلٌ وَدَخَلَ



سمعت من سمو الامير عبد الله الفيصل الشاعر المبدع ابياتا تشبه الحسن بالغيث الذى يتجه له الانسان حيث نزل ويحبه ويشبه القبح كالمحل الذى يبتعد عنه الانسان فحاولت نظم هذا المعنى فى هذه الابيات سنة ١٣٩٥هـ .

الحسن كالغيث

كَالْغَيْثِ هَذَا الْحَسَنُ نَزَكُضْ خَلْفَهُ	مِنْ غَيْرِ مَا حَدٌّ وَلَا مِقْيَاسٍ
فَلْيَتَقَ فِي آفَاقِنَا وَرُبُوعِنَا	لِنَعِيشَ بَيْنَ رِيَاضِهِ وَالْأَسِ
وَرُحُورِهِ وَعُطُورِهِ وَرَحِيقِهِ	وَتَبَارِهِ فِي غُصْنِهِ الْمَيْسِ
وَلِذَا اتَّسَى يَعْدُو لِأَبْعَدِ رَحْلَةٍ	تَابِعُهُ فِي شَوْقِي وَفِي رَاحَسَاسِ
وَكَذَا الْجَمَالَ تَسِيرُ حَوْلَ رُلُوَائِهِ	كُلُّ الْقُلُوبِ كَمَوْكِبِ الْأَعْرَاسِ
أَمَّا إِذَا فُقِدَ الْجَمَالُ فَيَسِرْ يَنَا	حَيْثُ الْمَحَاسِنُ فِتْنَةُ الْجَلَّاسِ



في سنة ١٣٨١هـ - ١٩٨٠م نزلنا في فندق شيراتون بالقاهرة وكانت غرفتنا تطل على مسبح شيراتون في الدور الرابع وكان المسيح كله تحت ابصارنا وكان الزمن صيفا في اغسطس وكنا بغير قصد وبقصد احيانا ننظر للساحين والساحات يسبحون ثم يلقون باجسادهم على كراسى مستطيلة معروفة يتلقون أشعة الشمس . وفي احدى الأيام جاءت فتاة جميلة في عمر الزهور ونزلت المسيح وتلعب به لعبا يدهش الأبواب تتقلب وتغوص وتدور في القوص على يديها ورجليها فكانت محل انظار الساحين والساحات والنظارة ثم صارت تأتي كل يوم مع زميلات يفعلن فعلها لعدة أيام وكانت هذه القصيدة لوصف هذا المشهد .

فاتنة المسيح

لَمَّا خَطَرْتُ وَ (بِالمَيُورِ) رَأَيْكَ	فَتَرَى الْأَنَامَ بِقَدِّكَ الْمَيَّاسِ
بِالسَّفَجِ فِي السُّودِيَانِ بَيْنَ أَرَاكِ	قَدْ كَانَ يَحْسِبُ أَنَّ مِيدَانَ الْمَهَا
فِي مَسْبَحِ الْمَاءِ السُّرْلَا لِ الزَّاكِي	حَتَّى رَأَى سِرْبَ الْجَاذِرِ تَرْتَمِي
وَسَابِقِ وَتَلَاعِبِ وَعِرَاكِ	رِيمٌ تَغُوصُ وَتَنْشِي بِرَشَاقَةٍ
تَحْتَالُ بَيْنَ مَصَاطِبِ وَدُكَاكِ	هَيْفَاءُ تَسْبَحُ وَالْعَيُونُ رَوَاصِدُ
لَا طَيَّارٍ بَيْنَ حَبَائِلِ وَشَبَاكِ	فَإِذَا انْتَهَى دَوْرُ السَّبَّاحَةِ كُنَّ كَمَا
تُسَوَّى وَقَدْ سَكَنَتْ يَدُونِ حِرَاكِ	يَلْقَيْنَ بِالْأَجْسَادِ فَوْقَ أَسْرِهٍ
بِجَاهِلَتِنِ لَمَّا انْتَخَبْنَ سَوَاكِ	أَنْتِ الْمَلِيكَةُ لَوْ أَرَدْنَ تَسَابُقًا
مِنْهُ الْبُدُورُ تَغَارُ فِي الْأَفْلاكِ	تَاجُ الْجَمَالِ عَلَا بِرَأْسِكَ فَتَنَّةٌ
قَدْ شَعَّ سَحْرًا جَلَّ مِنْ سَوَاكِ	يَبْجُ فَجَسَمُكَ مِثْلُ تَبْرِ نَاصِعِ
وَهَفَا يُقْبَلُ فِي اسْتِيقَافِكَ	وَإِذَا نَزَلَتِ الْمَاءُ رَحَّبَ بِاسِمًا
حَتَّى كَأَنَّ خِصْمَهُ مُشَاوِكَ	تَلَاعَيْنِ يُلْجِئُهُ وَيَمْوِجُهُ

(السوانى) اسم لسوق تجارية كبرى تشبه اسواق الخارج من ست طوابق كل طابق فيه سوق ونوع ، أسسها في جده ابناء أخى السيد عثمان حافظ وهما محمود وعبد القادر ومعهما شريك ثالث هو الاستاذ عبد الله ابو الفرج في مبنى أملكه أنا واخى السيد عثمان حافظ أجرناه عليهما وصار على السوانى اقبال منقطع النظير ولهما محل آخر باسم السوانى فى الخبر وهو المحل الأم فقد أسسها قبل سوانى جده ثم فتحا محلا ثانيا بجده بطريق المدينة شمال مبنى وزارة الداخلية .

والسوانى اسم يطلق على الجهاز الذي يمتح الماء من البئر فى المدينة المنورة لسقي النخيل والمزروعات وهذا الجهاز يتألف من النوق التي تسحب الماء من البئر والغروب (قرب جلد معدة لذلك) تسمى الغروب والحبال التي تشد فى ظهور الابل وتربط فى الغروب، والمحارات (عجل ذات فراغ فى دائرتها تمر عليها الحبال) والقف الذي يفرغ فيه الماء وصورة هذه السوانى فى كتابي فصول من تاريخ المدينة المنورة والأبناء السيد محمود والسيد عبد القادر اختارا الاسم هذا لسهولة النطق به ولبلفت النظر وهذه القصيدة كتبت بخط كبير وعلقت فى (السوانى) (السوبر ماركت) المذكور .

السَّوَانِي

إِنَّ (الْغُرُوبَ) مِلِيَّةٌ	بِالتَّبْرِ مِنْ دَوْبِ السَّوَانِي
فَادِرٌ (محارِتها) لَقَذْفٍ	الدُّرِّ مِنْ بَشْرِ السَّوَانِي
وَاسْرَحُ مَعَ النَّوْقِ الَّتِي	تَمْشِي عَلَى مَجْرَى السَّوَانِي

وَأَشْدُدْ (زَكَامُ) الْغَرْبِ وَاشْرَبْ سَائِغًا مَاءَ السُّوَانِي
وَأَسْمَعْ تَرَانِيمَ الصُّبْحِ غِنَاءَ رُكَّانِ السُّوَانِي

قاعات السواني

وَأَدْخُلْ إِلَى الْقَاعَاتِ مَبْتَهَجًا بِتَشْيِيقِ السُّوَانِي
وَأَصْعَدْ مَعَ الْقُصَادِ فِي رَفْقٍ إِلَى قِمَمِ السُّوَانِي
لِلْقُبَّةِ الْعُلْيَا تُرِيكَ السَّحَرِ مِنْ طَائِقِ السُّوَانِي

أهلا بزوار السواني

مَا تَشْتَهَى مَا تَبْتَغِي تَلْقَاهُ فِي سُوقِ السُّوَانِي
أَهْلًا وَتَرْحِيبًا بِأَهْلِ الدُّو قِ زَوَارِ السُّوَانِي
لِنَا يَكُونِ اللَّهُ لَكُمْ بِعَوْنِهِ سَمَّ شِدْنَا السُّوَانِي

السواني للمطاعم والفنادق والعرائس

خَذْ لِلْمَنَازِلِ وَالْمَطَاعِمِ مِنْ كَوَالِبِ السُّوَانِي
وَكَذَلِكَ حَاجَاتُ الْفَنَادِقِ وَالْعَرَائِسِ فِي السُّوَانِي
وَأَذْهَبْ (لِقْفُ) الْبَابِ وَادْفَعْ مَا اشْتَرَيْتَ مِنَ السُّوَانِي

باسم الله فتحت مغاليق السواني

أَسْعَاهَا مَعْقُولَةٌ مِنْ عَنْ وَضْعِ أَقْطَابِ السُّوَانِي
الصَّدَقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْخِدْمَةِ سَاتِ تَسْدِيهَا السُّوَانِي
جَرَّبْتُ فَإِنْ حَقَّقْتَ مَا تَرْجُوهُ أَسْرِعِ لِلْسُّوَانِي
مُحَمَّدٌ يُدْعِمُهَا وَعَبْدُ الْقَا دِرِ يَبْنِي السُّوَانِي
بِاسْمِ الْإِلَهِ وَحَمْدِهِ فَتَحْتُ مَغَالِيقَ السُّوَانِي

المتنوعات

نظمت في سنة ١٣٦٣هـ بمناسبة الحفلة السنوية التي أقامتها معتمدية المعارف بالمدينة المنورة لتقسيم الجوائز وقد القيت في الحفل .

في حفلة المعارف

دَعِينِي مِنْ غَرَامِكِ وَهَيَامِ
وَمَا أَنَا بِالَّذِي يَغْرِيه فَرْغٌ
وَلَا بِالْغَرِّ يَخْدَعُهُ دَلَالٌ
وَأَنْ حَاوَلْتُ لِغُرَائِي بِوَعْدِ
فَلَنْ تَجِدِي لَدَيَّ وَلَا بِقَلْبِي
فَقَدْ شَغَلَ الْفَوَادِ هَوَى بِلَادِي
مَزَجْتُ بِحَبِّهَا لَحْمِي وَدَمِي
بِلَاذِ الْعَرَبِ أَجْمَعِهَا بِبِلَادِي
وَمَنْ يَكْنَسُ حَتَّى رَيْلٍ « مِضِرٍ »
وَمِنْ « بَغْدَادَ » حَتَّى « حَضْرُمُوتِ »
وَطَيْبَةَ فَخْرُنَا وَالنُّورَ مِنْهَا
فَبَدَدَ لَيْلَ كُفْرٍ قَدْ تَمَطَّى
فَعَمَّ الْأَمْنُ أَعْقَبَهُ سَلَامٌ
أَلَا بِالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ نَعْلُوا
نُرِيدُ عَزَائِمًا كَالسَّيْفِ تَمْضِي
وَبَغْيِي قُوَّةً بِالْعِلْمِ نَبِي
(وَأَسْطُولًا) يَشُقُّ الْبُحْرَ شَقًّا
وَلَيْسَ بِحَقِّقِ الْأَمَالِ إِلَّا

فَلَيْسَ الْقَلْبُ فِيكَ بِمُسْتَهَامِ
أُثْبِتْ حَالَكَ مِثْلَ الظَّلَامِ
وَتَبَهُ وَاعْتَدَالٌ فِي الْقَوَامِ
وَسِخِرْ فِي الْعُيُونِ وَفِي الْكَلَامِ
مَجَالًا لِلْكَلَامِ وَلِلسَّلَامِ
تَغْلَغَلْ فِي الْعُرُوقِ وَفِي الْعِظَامِ
فَلَيْسَ بِغَيْرِهَا أَبَدًا هَيَامِي
فَمِنْ عَدْنٍ إِلَى أَقْصَى « الشَّامِ »
وَمِنْ سَيْفِ الْخَلِيجِ إِلَى « الرِّغَامِ »
فَأَهْلُ الضَّادِ جَمْعًا هُمْ غَرَامِي
أَضَاءَ مُبَدَّدًا جِشَ الظَّلَامِ
عَلَى الدُّنْيَا يَظْلِمُ كَالْقَتَامِ
وَسَادَ الْعُدْلُ فِي كُلِّ الْأَنَامِ
وَنَهَضَ بِالْجِهَادِ وَيَا لَوْنَامِ
لَحِيرِ الْمُسْلِمِينَ يَلَا خِصَامِ
بِهَا الدَّبَابُ يَرْحَفُ فِي الرِّحَامِ
وَيَحْمِي الدِّينَ مِنْ كَيْدِ الطَّغَامِ
مَنَاهِلَ الْعُلُومِ لِكُلِّ ظَامِ

أسرة سيد ابراهيم الخطاط في مصر أسرة محافظة وعلى مستوى عال خلقا وعلمًا وعملًا .. وصداقتنا بهذه الأسرة بدأت سنة ١٣٥٥هـ حينما سافر أخى عثمان لمصر لشراء مطبعة جريدة المدينة ، وللاستاذ سيد ابراهيم اولاد هم الدكتور محمد ، وليلى ، وسنيه ، وصفية والاستاذة سعاد والاستاذ خالد والدتهم السيدة عائشة .
وفي سنة ١٣٦٤هـ اعطتني الدكتورة سنيه قصيدة بالانكليزية تتلى كنشيد ..
وكنت أيامها قد بدأت دراسة اللغة الانكليزية بدون معلم من الكتب التى تقول
(تعلم اللغة الانكليزية بدون معلم) فترجمت القصيدة في ذلك اليوم نظما .

نشيد الأبناء

في سنة ١٣٦٤هـ

أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ أَنْتُمْ	عُدَّةُ الْمُسْتَقْبَلِ
وَحِمَاةُ الدَّارِ دَوْمًا	بِالظُّبَا وَالْأَسَلِ
مَنْ يُحَاوِلُ نَيْلَ مُجْدٍ	مِنْكُمْ فِي مَكَلٍ
خَابَ مُسْعَى وَارْتَمَى	فِي شِعَابِ الْخُطَلِ
كُلُّ مَنْ رَامَ صُعُودًا	فَوْقَ هَامِ الْجَبَلِ
فَلْيَقِفْ فِي سَفْحِهِ	مُفَكِّرًا فِيمَا يَلِي
ثُمَّ يَعْشَاهُ بَعْزِمٍ	قَاطِعٍ كَالْمَنْضَلِ
ثُمَّ لَا يَرْجِعْ إِلَّا	بُلُوغِ الْأَمَلِ
كَيْفَ يَلُوهُ ضَعِيفٌ	أَوْ حَلِيفُ الْكَسَلِ
فِيحْيِدْ وَنَشَاطِ	فَلْتَسِيرْ لِلْعَمَلِ

أفراح آل محفوظ والكعكي

سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٦٩م

الشيخ سالم بن محفوظ رجل عصامي أسس بكفاحه وعصاميته البنك الاهلي التجاري السعودي ونروعه في كل مكان . وهو صديق عزيز وقد زوج ابنه من ابنة الشيخ عبد العزيز كعكي وابن الشيخ عبد العزيز تزوج ابنة الشيخ سالم بن محفوظ واقيم حفل الزواج في لبنان في جباله الشفاء وقد كان الحفل رائعا فكانت هذه الأبيات . وابتسام ونائلة هما العروستان .

طَافَ السُّرُورُ اليَوْمَ فِي أَقْدَاجِ
أَمَّالِهِمْ لِتَشَابِهِ الْأَرْوَاجِ
عَبْدُ الْعَزِيزِ يَفْكُرُهُ اللَّمَّاحُ
مُتَصَافِحِينَ عَلَى هُدًى وَسَمَّاحِ
فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى وَفِي الْإِقْصَاحِ
رَبَطَ الْأَوَاصِرَ وَثَقَّتْ رِبْجَاحِ
مِنْ عَطِيرِ نَائِلَةِ اِهْنَأِ الْوَضَاحِ
فَتَمَنَّطَقَتْ وَتَلَفَّعَتْ بِوِشَاحِ^(١)
سِقِ وَالْأَوْلَادِ وَالْإِضْلَاحِ
لِبْنَانِ دَارِ الْأَرْزِ وَالْأَفْرَاحِ
وَمُرُوجِهِ وَمَزَارِعِ التُّفَاحِ

بَيْنَ الزُّهُورِ وَعَطِيرِهَا الْفَوَاحِ
مِنْ مَنبَعِ الْحَبِّ الْكَمِينِ تَدَفَّقَتْ
مِنْ قَلْبِ سَالِمِ الْأَبِيِّ وَصَنُوهُ
نَادَاهُمَا صَوْتُ الضُّمِيرِ فَلَبَّيْنَا
مُتَضَامِنِينَ بِدِينِ أَحْمَدَ فِي الْوَرَى
فَتَوَثَّقَ الْعَقْدُ الْمُقَدَّسُ مُعْلَنًا
فِيهَا ابْتِسَامُ الزَّهْرِ فَاحَ أَرِيحُهُ
شَمْسَانِ أَخْجَلْتَا الْغَزَالََةَ فِي الضُّحَى
إِنَّا لَنَرْجُو لِلْعَرَائِسِ نِعْمَةَ التَّوْفِيقِ
لِبْنَانِ مَوْلِدُهُ الْجَمِيلِ وَحَبْدًا
طَرَبَتْ مِنْ الْحَفْلِ الْجَمِيلِ جِبَالَهُ

حنين وأشواق للمدينة المنورة

نظمت سنة ١٣٨٧هـ

سَقَاكَ اللَّهُ يَا تِلْكَ الْمَغَانِي طَيَّبْتِنَا فَمَا أُحْلَى زُبَاهَا
وَبَاكَرَهَا النَّسِيمُ بِكُلِّ عِطْرِ يَفُوحُ شَذَى وَيَنْمُو فِي ثَرَاهَا
فَمَا أَحْلَا الْمُقِيلَ بِسَفَجٍ يَسْلُجِ فِي وَادِي الْعَقِيقِ وَفِي قُرَاهَا^(١)
وَفِي وَادِي قَنَاةَ لَنَا رِفَاقُ كَزَهْرِ الرُّوضِ بُلْلُهُ نَدَاهَا^(٢)
وَمَا تِلْكَ الْعُيُونُ سِوَى عَيْنِي بِهَا تَجْرِي بِنَفْسِي فِي فَضَاهَا^(٣)
وَكَمْ لِي بِالْمَنَاخَةِ مِنْ لِقَاءِ تَأَلَّقَ بِالْأَجْبَةِ فِي سَمَاهَا^(٤)
وَلِي فِي السَّاحَةِ الْحَمْرَا حَدِيثُ طَرِيفَ بَاسِمٍ عَمَرَ الشِّفَاهَا^(٥)
خُذُونِي لِلْعَوَالِي ثُمَّ عَوْجُوا بِقُرْبَانٍ وَمَا أَشْهَى قَبَاهَا^(٦)
وَإِنْ بِسْوَالَةِ الْفَيْحَاءِ بَيْتَنَا فَبِسْتَانِ الصَّفِيَّةِ قَدْ تَلَاهَا^(٧)
وَفِي ظِلِّ النَّخِيلِ كَفَفْتُ عَنِّي شِعَاعَ الشَّمْسِ خَوْفًا مِنْ لَظَاهَا

(١) سلع جبل معروف في شمال غرب المدينة عسكر المسلمون في سفحه الشرقي والشمالي في معركة الأحزاب وبرز الخندق من امامه شمالا

(٢) وادي العقيق وادي قناة من نخول اودية المدينة .

(٣) العيون قرية نخيل ونواكه في شمال المدينة وفي غرب جبل أحد .

(٤) المناخة أكبر سارح يتوسط المدينة اليوم وكانت مناخا للحاج قبل السيارات . للقوافل والشقاف . وإني أذكر ذلك غاما وقد كانت دارنا في المناخة مجاورة لدار الترجمان . وكانت المناخة امامها تملى بالشقاف حتى لا يجد الانسان ممرا

(٥) الساحة الحمراء في مكانها اليوم ميدان باب العنبرية المشجر قد كانت ساحة حمراء في جنوب مسجد العنبرية وتشرق مبنى محطة السكة الحديدية .

(٦) العوالي . وقربان . وقياء . قرى نخيل ونواكه في جنوب المدينة .

(٧) سواه بستان في قربان . والصفيّة بستان في قباء .

وَقَدْ مَرَّ النَّسِيمُ بِنَا عَلِيًّا
يَدَاعِبُ بِرُكَّةَ لِمَاءٍ شَفَتْ
يَعْرِيدُ عِنْدَمَا يُنْفَكُ يَجْرَى
فِيَا طِيبَ الْمَدِينَةِ كُلِّ شَبْرٍ
وَيَا طِيبَ الْمَدِينَةِ كُلِّ نَفْسٍ
وَيَا طِيبَ الْمَدِينَةِ كُلِّ قَلْبٍ
وَيَا طِيبَ الْمَدِينَةِ كُلِّ شَخْصٍ
وَيَا طِيبَ الْمَدِينَةِ قَمْلُونِي
دَعُونِي أَلْتَمُ التُّرْبَ احْتِرَامًا
أَجِنِّي إِلَى الْمَدِينَةِ إِنِّي فِيهَا
نَبِيٌّ شَقِيَ لِلْإِسْلَامِ نَهْجًا
وَدَكْ مَعَاوِلَ الْأَنْصَارِ دَكًّا
وَأَعْلَى رَايَةَ التَّوْحِيدِ حَقًّا

الأنصار

هِيَ الْبَلَدُ الَّذِي آوَى رَسُولًا
هِيَ الْبَلَدُ الَّذِي ضَحَّى بِمَالٍ
هِيَ الْبَلَدُ الَّذِي مَنَ رَامَ خَيْرًا
بِهَا الْأَنْصَارُ أَبْطَالُ أَبَا
يُرِيفُونَ الدَّمَاءَ بِلَا دُمُوعٍ
وَجَادُوا بِالنَّفُوسِ بِدُونِ مِ
سَبِيلِ اللَّهِ كَرَاهِيَةً احْتِسَابًا
مِنَ الْمَوْلَى الْمُهَيَّمِ فِي ثَرَاهَا
وَنَفْسٍ حِينَ ضَنَّ بِهَا سَوَاهَا
وَهَدَى اللَّهُ أَوْعَلَ فِي هُدَاهَا
حُمَاةَ الدَّارِ إِنَّ آتِ أَنَاهَا
إِذَا مَا الْحَرْبُ قَدْ دَارَتْ رَحَاهَا
بَنَجَ لَهُمْ فَقَدْ بَلَّغُوا مُنَاهَا
جَهَادَهُمْ وَرِيدَ لَا يُضَاهَا

أَطَاعُوا أَحْمَدَ الْهَادِي وَسَارُوا
 فَلَوْ وَرِثُوا بِأَهْلِ الْأَرْضِ طَرًّا
 فَطُوبَى لِلْمَدِينَةِ ثُمَّ طُوبَى
 فَهُمْ بِجَوَارِهِمْ شَرُّوا وَزَانُوا
 بِإِيمَانٍ عَلَى سَنَنِ مَشَاهَا
 لَكَانُوا الرَّاجِحِينَ بِنَصْرِ طَاهَا
 لِنِ نَالُوا الْجَوَارَ بِهَا وَجَاهَا
 وَهُمْ بِجَوَارِهِمْ كَانُوا شَذَاهَا



أردت أن أهنيء وأنا في لندن اخي الأستاذ/ السيد عبيد مدني رحمه الله وكان -
في المدينة المنورة ببنتين من الشعر .. فكانت قصيدة تهنئة له وشوق وحنين للمدينة
المنورة . وقد نظمت في لندن اثناء علاج الابن ابراهيم على حافظ في سنة ١٣٨٩هـ
- ١٩٦٩م . حيث اجريت له عملية ازالة غظروف في العمود الفقري (دزق)

تهنئة وشوق وحنين

أَبَا عَدْنَانَ عُدَّتْ لِكُلِّ عِيدٍ تَعَطَّرُ بِالسَّعَادَةِ وَالْهَنَاءِ^(١)
وَعَادَ الْأَهْلُ وَالْأَوْلَادُ طُرًّا يَعِزُّكَ فِي الرِّضَاءِ وَفِي الرِّخَاءِ
لَيْتَ جَاءَتْكَ - عَبْرَ الشُّوقِ تَسْعَى وَعَبْرَ الْحَوِّ تَسْبُحُ فِي الْفَضَاءِ
تَهَانِينًا فَذَاكَ حَنِينٌ صَبَّ لَكُمْ وَلَطِيفَةٌ ذَاتُ السَّنَاءِ

رمضان والعيد

فَمَا أَحْلَى لَيْلِ الصَّوْمِ فِيهَا وَعِيدِ الْفِطْرِ يُعْمَرُ بِالْإِخَاءِ
وَمَا أَحْلَى تَلَاقِنَا بِسِلَعٍ وَمَسْجِدِهَا الْمَجَلَّلِ بِالضِّيَاءِ^(٢)

(١) عدنان هو أكبر أولاد السيد عبيد مدني رحمه الله واخوانه هم الدكتور السيد غازي من كبار رجال جامعة الملك عبد العزيز وهو وكيل مدير الجامعة والموجهين فيها . والدكتور السيد نزار وهو وزير مفوض في وزارة الخارجية ومن رجال وزارة الخارجية السعودية البارزين . والسيد عصام طالب يتخرج هذا العام من جامعته بأمريكا والآنسة ثريا كريمة السيد عبيد مدني - هؤلاء هم اولاده رحمه الله وقد كان صديقا حميا عزيزا قضينا عهد الشباب والصبا معا دراسة وأمسيات واجتماعات بالمدينة ورحلات الى القاهرة ولبنان والاستاذ السيد عبيد مكانة اجتماعية مثلى في البلاد وفي قلوب الجميع وله مكانة أدبية مرموقة وهو شاعر مجيد لقب بشاعر المدينة وله تاريخ لم يطبع يعتبر أوسع وأكمل تاريخ للمدينة رأيت بعض ما كتبه عنده في حياته وشغل في حياته مديرية اوقاف المدينة ثم عضو في مجلس الشورى حيث انتقل الى مكة المكرمة لحضور جلسات هذا المجلس فكان من أبرز أعضائه وكانت وفاته خسارة لا على المدينة بل على البلاد وعلى الادب والسلوك المثالي وقد عاصرتة وخالفته مدة حياته منذ أن عرفنا الحياة فلا أعرف أنه أساء لأحد عملا أو قولاً أو إشارة فكل من عرفه أحبه ورضى عنه رحمه الله . وكانت دراسته العاليه في المسجد النبوي وكنا ندرس على استاذ واحد هو الشيخ محمد الطيب الانصاري رحمه الله ثم نتقل الى داره في (السوق) نندأكر ما قرأنا .

(٢) جبل سلع معروف في شمال غرب المدينة يبعد عن المسجد النبوي نحو كيلو متر ونصف وعنده كان معسكر المسلمين في معركة الاحزاب (الخندق) وكان الخندق في شمال المعسكر .

وَمَرَحُ فِي الْعُيُونِ وَفِي الْعَوَالِي وَفِي أَحَدٍ تَقِيلُ وَفِي قُبَارٍ (٣)
وَنَقْدُو فِي الْمَنَاحَةِ وَالْمُصَلَّى وَنَمْسِي فِي الْعَقِيقِ وَنُبْشِرُ حَاءَ (٤)

مربع كيف أنساها

مَرَابِعُ قَدْ رَضَعْتُ بِهَا الْأَمَانِي مُجَنِّحَةً بِإِكْسِيرِ الْإِبَاءِ
مَرَابِعُ لَسْتُ أَنْسَاهَا وَنُغْدِي بِهَا قَدْ شُبَّ مِنْ غَيْرِ التَّوَاءِ
مَرَابِعُ قَدْ كَحَلْتُ الْعَيْنَ فِيهَا بِنُورٍ قَدْ تَوَهَّجَ فِي صَفَاءِ
شَرِبْتُ بِهَا مِنَ الزَّرْقَاءِ مَاءً بِطَيْبَتِهِ وَلَدَّتِهِ تَشْفَانِي (٥)
مَرَابِعُ كَيْفَ أَنْسَاهَا وَفِيهَا تَوَى الْمُخْتَارُ خَيْرُ الْأَصْفَاءِ

الثلج يتساقط

أَيَاتِي أَلْعِيدُ بَعْدَ الصُّومِ نَحْوِي يَلْتَدَنَّ وَالْبُعَادُ بِهَا رِدَائِي ؟
وَابْرَاهِيمُ فِي (كِلْنِكَ) نَمْسِي وَيُضِيحُ فِي عِلَاجٍ أَوْ دَوَاءٍ (٦)
تُشَاهِدُ كَالْفَرَاشِ التَّلَجَّ يَهْوِي هُوِيًّا وَهُوَ مَرْسُولُ الشَّتَاءِ
وَكَالذَّرَاتِ تَلْعَبُ فِي هَوَاءٍ يَلَا وَزْنَ تَشْفُ وَلَا انْقِصَاءَ

(٣) العيون - قرية في شمال المدينة ذات نخيل كثير وتبعد عن المدينة حوالى خمسة كيلومترات ويقع جانب من القرية في غرب جبل أحد .
والعوالى قرية نخيل وفواكه في جنوب المدينة وتبعد عن المسجد النبوى ثلاثة كيلومترات . وقبا قرية نخيل وعنب وفواكه في جنوب المدينة
وبها مسجد قباء أول مسجد أسس على التقوى . ومنها كانت تسقى المدينة والعيون الاقزاء التى كانت المدينة تشرب منها منابعها في قباء
وما يزال شرب المدينة حتى الآن من أبارها لحلاوة ماء هذه القرية ويصل الماء في أنابيب الآن من خزانات يضخ لها الماء من الآبار . وتبعد عن
المدينة حوالى ثلاثة كيلومترات . وأحد جبل أحر في شمال المدينة وقعت بسفحه جنوبا معركة أحد الاسلامية المعروفة في التاريخ . ويبعد عن
المدينة حوالى أربعة كيلومترات .

(٤) المناخه حي من أحياء المدينة والمصل هو مصل العيد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمى الآن مسجد الغمامه
جنوب المناخه . والعقيق هو وادى العقيق ينطلق الى المدينة من الجنوب ويمر بقرب المدينة غرب وشرق جبال الجاهات ويصب في مجتمع
الاسيال والغاية في شمال المدينة . وبئر حاء في شرق المسجد النبوى وهى بئر مأثورة .

(٥) العين التي يشرب منها أهل المدينة انتشت في عهد معاوية بن أبى سفيان وينابيعها السابقة في غرب مسجد قباء لا تبعد عنه أكثر من
عشرين مترا وكان مأزها يجرى من النبع في ديول تحت الأرض تغيض في المدينة وقال الشاعر :

يقولون في زرق العيون شامة وعندي ان اليمن في عينها الزرقا

(٦) وابراهيم ابني سافرت معه لاجراء عملية له استغرقت حوالى ٣٠ يوما في لندن كللك اجراها له الدكتور (ارسترنج) دكتور

عظام ممتاز .

تَسَاقُطُ فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ حَتَّى
يَصِيرَ كَمَا الرَّخَامِ بِلا امْتِرَاءِ
يَزْجُلُ كُلُّ مَنْ عَمِيَ عَلَيْهِ
بِلا مَهْلٍ وَمِنْ غَيْرِ اسْتِرْكَاءِ
يُضَاهِي الْفِضَّةَ الْبَيضاءَ لَوْنًا
وَيَشَبُهَ بَعَرَ نُورٍ فِي الصَّفَاءِ

الضباب ، والغيث ، والسحاب

وَيَغْمُرُهَا الضُّبابُ فَلَسْتُ أَدْرِي
أَلْنَدُنْ هَلْ تَوَارَتْ فِي الْفَضَاءِ ؟
فَلَا شَمْسٌ تُرَى إِلَّا لِمَآمًا
وَلَا قَمَرٌ وَلَا نَجْمٌ الْمَسَاءِ
« غُيُومٌ » بَعْضُهَا مِنْ ثَوَقِ بَعْضٍ
وَعَيْثُ لَا يَكْفُ بِلا انْقِضَاءِ
وَبَرْدٌ لِلْعِظَامِ لَهُ طَرِيقٌ
عَنيفٌ قَارِسٌ دُونَ انْتِهَاءِ

طبيه كالثريا

صَحِيحٌ أَنْ فِيهَا كُلُّ رَحْلٍ
يَخْفُفُ مَا تَلَقَى مِنْ عَنَاءِ
وَلَكِنْ أَيْنَ لَنَدُنْ مِنْ يَلَادِي
بِهَا عُمَمَانُ لُقْمَاهُ شَفَائِي
خَذُونِي لِلْمَدِينَةِ إِنْ قَلْبِي
لِيَخْفِقَ فِي أَشْتِيَاقٍ لِلْقَاءِ
فَلَنَدُنْ كَالثَّرَى فِي الْأَرْضِ عِنْدِي
وَطِيئَةٌ كَالثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ



الصدیق الاستاذ حسین شبکشی رحمه الله زوج ابنته اعتدال من السید/ عدنان
وفی هذه القطعة الشعرية وصف للحفل الذی اقيم فی ۲۹ ربیع الاول سنة
۱۳۸۹هـ .

ليلة من لیلای العمر

یا لیلۃً مِنْ لَیَالِی الْعُمُرِ تُسَعِدُنَا
رُؤُودَهَا كَزُهُورِ الرُّؤُوسِ ضَاحِكَةٌ
كَأَنَّ الشُّبُكْشِیَّ حُسَيْنٌ بَدَرَهَا وَیْهِ
قَدْ صَارَ عَمْدًا شُبُكْشِیًّا لِشُبُكْنَا

أَفْرَاحَهَا . وَالنُّجُومُ الزُّهَرُ تَرَعَاهَا
وَكَاالنُّجُومِ بِمَرَاهَا وَعَلِیَّاهَا
فَاضَ السُّرُورُ عَلَيْنَا مِنْ حُیَّاهَا
بِحُبِّهِ . وَحَیَاةُ الْحُبِّ أَهْنَاهَا

الطَّیْرُ غَرَدَ مَفْتُونًا بِيَهْجِنِهَا
وَالْعَنْدَلِيبُ رَخِيمَ الصَّوْتِ يُتَحِفُنَا
ظَلَّ السُّرُورُ بِهَا يَحْلُو وَانْعَشْنَا
كَأَنَّكَ رَفِی فِیْمِ الْأَفْرَاجِ أَغْنِیَا
أَفْرَاحَنَا الْیَوْمَ كَانَتْ فِی الرَّبِیْعِ فَمَا
وَمَا اعْتَدَالَ سِوَى شَمْسٍ وَقَدْ طَلَعَتْ
أَنْحَرِمَ بِهَا لَیْلَةٌ تَمُّ اللَّقَاءَ بِهَا

وَزَغَرَدَ الْكُلُّ ، مَسْرُورًا بِلِقَائِهَا
بِنِعْمَةِ رِشْعَافِ الْقَلْبِ مَسْرَاهَا
لِلْفَجْرِ بِالْفَنِّ وَالْأَلْحَانِ أَحْيَاهَا
بَيْنَ الشِّفَاهِ فَمَا أَهْنَاهَا وَأَشْهَاهَا
أَحْلَى الرَّبِیْعِ بِهَا حَقًّا وَأَحْلَاهَا
بِأَفْئِقِ عَدْنَانَ وَالتَّوْفِيقِ بَجَرَاهَا
فَالْبَدْرُ وَالشَّمْسُ تَلْقَاهُ وَيَلْقَاهَا

الصديق الاستاذ محمد بادكوك أسس مقصف في الكيلو عشرة في طريق جدة مكة المكرمة وكان رائعا يفوق بعض المقاصف في الخارج فجعله أهل جده متنفسا لهم يقيمون فيه حفلات افراحهم ويولون فيه الولائم لأصدقائهم ولأهليهم وفيه قسم للنساء وآخر للرجال وقد نجح كل النجاح في تأسيسه . وهذه القصيدة تحييه على نشاطه ونجاحه وتصف المقصف بعض الوصف نظمت في ١٢/٣/١٣٨٩ هـ .

حداثك كيلو عشرة

في سنة ١٣٨٩ هـ

حَيُّوا مَعِيَ عَزَمَ بَادُكُوكَ وَخَبَّرْتِهِ بِالْعِلْمِ قَدْ حَوَّلَ الصُّحْرَاءُ بُسْتَانَا
وَشَادَ بِالْجَهْدِ وَالْتَنَظِيمِ مُنْتَزَهَا بِالْحُسْنِ نَاقَ وَبِالْإِبْدَاعِ قَدْ زَانَا

فِي كِيلُو عَشْرَةَ مَعْدَانَا وَمَسَانَا فِي حَيَاةٍ بِالْأَحْبَابِ لُقْيَانَا
زُورُهُ كَالْتَجُومِ الزُّهْرِ سَابِحَةً فِيهِ وَكَالزُّهْرِ إِذْ يَهْتَرُ جَذَلَانَا
كَأَنَّهُمْ وَأَرِيحُ الْفَلِّ يَنْعَشُهُمْ بِالْعُطْرِ قَدْ تَمَلُّوا جَمْعًا وَوَحْدَانَا
عُطُورِ أَزْهَارِهِ فَوَاحَةٌ أَبَدًا وَأُذُنُ أَغْصَانِهِ تَصْفَى لِنُجُوانَا
(بَرْقَانُ) بَارِيسَ مِنْ أَوْكَانِهِ انْطَلَقَتْ مَوَاجَانُهُ فَحَسِبْتُ الرُّوضُ نَشْوَانَا
نَسْتَنْطِقُ الْوَرْدَ فِي أَرْجَانِهِ مَرَحًا فَيَنْطِقُ الْوَرْدُ بِسَامَا وَرَيْسَانَا
حَدِيثُهُ كُنْسِيمِ الصُّبْحِ ، نَشِيقُهُ لُطْفًا وَلِينًا وَتَرْوِيحًا وَتَحَنَانَا
وَالطَّيْرِ يَرْقُصُ فِي أَفْنَانِهِ طَرْبًا يَشْدُو وَيَعْرِفُ أَنْعَامًا وَالْحَنَانَا
(أَطْنَانُ) سِحْرِ بِهِ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ وَحَيْثُ مَا كُنْتَ تَلْقَاهُ وَيَلْقَانَا
لَمْ أَلَقْ فِي جُدَّةٍ رَوْضًا يُشَابِهُهُ حَسْنَا وَذَوْقًا وَتَشْيِيقًا وَلِتْقَانَا

اعتاد الصديق الأستاذ عبد القدوس الأنصاري مؤسس ورئيس تحرير مجلة المنهل رحمه الله ان يستكتب اصدقاءه عند دخول المنهل سنة جديدة وكنت استجيب بأبيات من الشعر وهذه القصيدة .:

تحية للمنهل الأغر بدخوله عامه الثاني والأربعين

سنة ١٣٩٦هـ

يَا فَارِسَ الحَرْفِ والآدَابِ وَالْقَلَمِ وَمُنْهَلَ العِلْمِ والأَخْلَاقِ وَالْكَلِمِ
قَدْ فُقِّتَ كُلَّ قَرِينٍ فِي مَسَابِقَةٍ وَجُرَّتْ كُلُّ نَيْدٍ عَالِيِ الْهَمِّ
تَطَوَّرَ كُلُّ عَامٍ فِي مَسِيرَتِهِ وَقَفَزَ كُلُّ تَهْوٍ فِي ذُرَى الْقَمِّ

مَجَلَّةٌ كُلَّمَا مَرَّتْ بِهَا حَقْبٌ تَأَلَّقَتْ فِي سَمَاءِ الْعُلَيَاءِ وَالْقَدَمِ
قَلْبُهَا فَشَمَمَتْ الْعِطْرَ مُنْبِتُهَا مِنْ حُسْنِهَا وَرَأَيْتُ النُّورَ فِي الظُّلَمِ

كَأَنَّهَا حِينَ تُجَلَّى فِي غَلَاظِلِهَا عَرُوسٌ فَجِيرَ بَدَتْ فِي شَكْلِ مُحَشَّمِ
تَمْشِي إِلَى نِصْفِ قَرْنٍ وَهِيَ بِاسِمَةٍ كَأَنَّهَا بِنْتُ عَشْرِينَ يَلَا هَرَمِ
لَا تَعْرِفُ الضَّعْفَ فِي خُطَوَاتِهَا أَبَدًا وَلَا الْخُضُوعَ وَلَا التَّذَلُّسَ بِالْقَلَمِ
تَمْشِي عَلَى قِمَمِ الْأَحْدَاثِ شَاحِحَةً كَأَنَّهَا طَوْذٌ مَجْدٍ خَافِقِ الْعَلَمِ
الَّذِينَ قَائِدُهَا وَالْعَقْلُ رَائِدُهَا وَكَلِمَةُ الْحَقِّ فِيهَا خَيْرٌ مُلْتَزِمِ
أَحَاطَهَا حَارِسٌ قَدْ شَابَ مَفْرَقُهُ فِي حَبِهَا وَهَوَاهُ جِدُّ مُضْطَرِمِ
رَبِيسُ تَحْرِيرِهَا يُنَمَى إِلَى فِتْنَةٍ « أَنْصَارُ » خَيْرُ رُسُولٍ جَاءَ لِلْأُمَمِ

هذا التشطير الأصل فيه للصديق الاستاذ السيد على عامر جاءنا في خطاب منه

فشطرتة وقد قوس التشطير سنة ١٣٩٩هـ

ليت التقارب

(فَتَحَّتْ سِيَّ الْوُدَّ مِنْ كَأْسٍ إِلَى كَأْسٍ)	لَيْتَ التَّقَارُبُ يَجِيئُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا
كَسَالِفِ الْعَهْدِ إِحْسَاسًا بِإِحْسَاسٍ	(وَنَضْطَفِيهِ وَنَمُضِي فِي تَسَامُحِنَا)
(مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ وَتَزْيِيفٍ وَوِسْوَاسٍ)	وَنَزَرُّعُ الْحُبِّ تَسْقِيهِ عَوَاطِفُنَا
مِنْ نَبْعِ أَخْلَاقِنَا مِنْ قَبْلِ إِفْلَاسٍ	(نَعْطِيهِ مِنْ قَلْبِنَا الْإِخْلَاصَ نُدْعِمُهُ)
(بِالْعَوْنِ وَالصِّدْقِ وَالتَّعْمَى وَبِالْآسِ)	وَنَصْنَعُ الْخَيْرَ عَنْ حُبِّ نُوْكَدُهُ
عَلَى سِحِّيَّتِنَا فِي عَصْرِنَا الْقَاسِي	(وَبِالْصَّفَاءِ الَّذِي فِي النَّفْسِ مُنْبَعُهُ)



في سنة ١٤٠٠هـ وفي هيلتون بالقاهرة كان فرح زواج غسان احمد عبد الله السليمان من وفاء سراج زهران وقد دعيت للحفل وذكرني الحفل مناقب عبد الله السليمان رحمه الله وزير المالية السعودي منذ اول عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وكانت له مناقب وأياد بيضاء في البلاد وعلى الكثير ، وكان يدعم ويساعد ويعين مدرسة الصحراء التي أسسناها في المسيجيد لتعليم ابناء البادية . وقد حضرت الحفل ونظمت هذه الابيات واعطيتها للاستاذ الصديق عبد الرحمن التركي وكانت حديث أهل العروس والعروسه وفقها الله .

وَكُلُّهُمْ فِي سَبَاقِ الْمَجْدِ مُرْسَانُ	آلَ السَّلِيمَانِ لَا تُفْنَى مَنَاقِبُهُمْ
كُلُّ الْإِخْلَاءِ وَقَادٌ وَقَطَّانُ	فِي هَيْلَتِنِ النَّيْلِ أَفْرَاحُ لَهُمْ جَمَعَتْ
خُطَاهُمْ بِالنَّهْيِ وَالْحُبِّ زَهْرَانُ	سِرَاجُهُمْ بِجَمَالِ الْخَلْقِ مُؤْتَلِقُ
أَمَالُهُ (بِالْوَفَا) وَالصَّدْقِ تَزْدَانُ	غَسَّانُ مِنْ خَيْرَةِ الشُّبَّانِ مَا بَرَحَتْ
مِنْ الْوَفَاقِ هُمَا فِي الْفَخْرِ أَقْرَانُ	فَالْبَدْرُ قَابِلُ شَمْسِ الْأُفُقِ فِي فَلَكِ
مَا كَانَ يَغْمُرُهُمْ سِرٌّ وَلَوْ عُلَانُ	إِنَّ التَّهَانِيَّ لَهُمْ تُزَجَّى وَأُطِيبُهَا



في سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٨م كانت هذه الأبيات فقد كنا نتمشى أنا وصديق في حديقة ريجنت بارك في لندن وكان الوقت ظهرا والحرارة شديدة فخرج الناس من بيوتهم يتمشون في الحديقة ويتقيئون ظلال أشجارها وكانت الفتيات الانكليزيات الجميلات يمرحن ويمجرين ويلعبن دون تحفظ وبملابس خفيفة وصدور عارية فكانت هذه الأبيات

ما أطيب اللقيا الحلال اذا أتت

وَإِذَا التُّدِيُّ عَلَى الصُّدُورِ تَرَأَّقَصَتْ	فِي (الْبَارِكِ) بَيْنَ (اللِّيكِ) وَ(الْهُوتَالِ) ^(١)
تَجِدُ الْغَوَاةَ تَحْفَزُ لِلْقَلَائِهَا	فِي اللَّيْلِ وَالْإِضْبَاجِ وَالْأَصَالِ
فَتَوَاعَدَتْ فَتَعَانَقَتْ فَتَلَاثَمَتْ	فَتَلَاخَمَتْ فَتَرَابَطَتْ بِعُقَالِ
مَا أَطْيَبَ اللَّقْيَا الْحَلَالَ إِذَا أُتَتْ	مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ وَلَا تَسْأَلِ



(١) البارك حديقة ريجنت بارك ، والليك بالانكليزية البحيرة والهوتال الأتيل الفندق الذي أنزل فيه وهو نندق وايت هاوس وهو قريب من الحديقة جدا .

في زيارتنا لامريكا في شهر رجب ١٤٠٠هـ مع الاستاذ عبد الله زاهد ثار بركان
برتلاند في ولاية واشنطن بوست وجبسننا في سبوكان في فندق شيراتون خمسة ايام لا
نستطيع ولا يستطيع احد الخروج منه ولا يعيش احد في الشوارع لنزول رماد البركان
كانما هو سحاب . وكانت ميشيل مضيقة في مطعم الفندق تقدم لنا طعام الافطار
والغداء والعشاء وكانت جميلة وخفيفة الدم والحركة فقالوا لها اننى شاعر فطلبت مني
أبياتاً فيها وتعهدت أمل السيد عبد الله زاهد بترجمتها لها بالانكليزية فكانت هذه
الابيات وترجمت واعطيت لها الترجمة ونحن خارجون يوم سمح لنا بالخروج فسرت
جدا .

ميشيل تخطو كالغزال

مِشِيلُ تَخْطُو كَالْغَزَالِ بِصَحْنِهَا	فَنَطْعَمُنَا أَشْهَى الطَّعَامِ الَّذِي يُجَدَى
وَبَسْمَتُهَا عِنْدَ الْحَوَارِ كَأَنَّهَا	مُنْضَدٌ دُرٌّ قَدْ تَحَرَّكَ فِي الشَّهْدِ
خَفِيفَةٌ دِيمٌ لَمْ تَسَاهِدْ مُمَاثِلًا	لَهَا بِمُضِيفَاتِ الْفَنَائِدِ فِي الْجَدِّ
فَلَا تَأْكُلُوا مَا لَدَّ إِلَّا إِذَا أَتَتْ	وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا الشَّرَابَ الَّذِي تُهْدَى
لَهَا الشُّكْرُ فِيمَا قَدَّمْتَ مِنْ عِنَايَةٍ	وَلُطْفٍ وَذَا شَأْنُ الْقِلِّ مِنَ الْجَهْدِ



في سنة ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م كانت مضيعة جميلة مهذبة تباشر الضيوف بابتسام ولطف وأدب في فندق شيراتون بالقاهرة وأخذ الأخوان يشنون عليها وينوعون الطلبات وكانت تلبي كل طلب والأبتسامة لا تفارقها وطلب الي بعضهم نظم ابيات فيها فكانت هذه الأبيات .

مضيعة شيراتون

عَيُونٌ هَـكَذَا فَعَلُ السُّيُوفِ الْبَوَاتِرِ	وَقَدْ لَهُ فَشْكُ الرَّمَاكِ الْكَوَاسِرِ
وَبَسْمَةٌ تَغْرِ لَا رِغِيضَ رَضَا بِهِ	كَمْثِلُ جَنَى نَحْلِ الزُّهُورِ النَّوَاضِرِ
مُضِيفَةُ شِيرَاتُونٍ تَبْدُو كَأَنَّهَا	مَلِيكَةُ حُسْنٍ فِي الْعَيُونِ النَّوَاطِرِ
إِذَا أَقْبَلَتْ كَالشَّمْسِ يَسْطَعُ نُورُهَا	وَلِنْ وَقَفَتْ بَزَتْ جَمِيعَ الْجَاذِرِ
طَلَبْتُ (كُبُوشِينَا) فَقَالَتْ تَعَطَّلْتُ (١)	مَكِينَتُهَا قَامُرُ أَيَا خَيْرِ آمِرِ
فَقُلْتُ اسْعِفِينِي بِالَّذِي تَصْنَعِينَهُ	فَأَيُّ شَرَابٍ وَنِكَ يَحْلُو لِحَاظِرِي
وَقُلْتُ لَهَا مَا الْإِسْمُ قَالَتْ مُنِيرَةٌ	وَذَلِكَ وَصْفٌ لِلشَّمُوسِ السَّوَافِرِ



(١) (الكبوشينا) اسم اترنجي وهي قهوة بالحليب ذات رغبة .

الى الآنسة مجد العطاونه - سكرتيرة مكتب الشرق الأوسط وعرب نيوز في لندن
من أكفأ السكرتيرات وأقدرهم وانجزهم للأعمال وقد ساعدتنا عندما وصلنا الى لندن
لعلاج الابن شرف على حافظ سنة ١٤٠١هـ .. ساعدتنا مساعدة قل ان يقوم بها
غيرها فكانت هذه الأبيات .

يا مجد أنت ..

يَا مَجْدُ أَنْتِ وَبِجْدِ الْكَوْنِ صِنَوَانِ	فَلَيْسَ مِثْلِكَ فِي رُئْسٍ وَلَا جَانِ
كُلُّ الْمَشَاكِلِ تَحْوِيهَا وَتَدْرُسُهَا	تَحْلُهَا فِي ثَوَانٍ بَلْ وَفِي آنِ
وَحُبُّهَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ كُلِّهِمْ	تَرْضَى الْجَمِيعَ بِأَخْلَاقِ وَبِئَانِ
كَأَنَّهَا وَجْهَارُ (الْفُونِ) فِي يَدِهَا	غَزِيْدَةٌ بَيْنَ أَغْصَانِ وَالْحَانِ (١)



الأولادونا

وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا يُنْتَبَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَأَمْتَعَتْ عَيْنِي مِنْ الْغَمَضِ

كنا عند فضيلة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة في مسكنه بالمدينة المنورة في الدار الكبرى المسماة الخزينه التي صارت مكتبا لتوسعة المسجد النبوي السعودية الاولى وقد أزيلت في توسعة المسجد النبوي السعودية ودخل علينا في المجلس الشيخ محمد الزغبى رحمه الله وبشر فضيلة الشيخ بولادة الامير محمد الفيصل فمنحه فرسا

.. وكانت طوابع البريد التي نضعها على جريدة المدينة المنورة ونرسلها الى بلادنا الداخلية والبلاد الخارجية ترهقنا جدا وقد كان دخل الجريدة لا يذكر فنظمت هذه الأبيات تهنئة للأمير فيصل نائب الملك عبد العزيز رحمهما الله في الحجاز بميلاد الامير محمد الفيصل وقدمتها انا وأخي السيد عثمان حافظ اصحاب جريدة المدينة المنورة ومؤسسيها للأمير فيصل وقلنا له في خطاب التهنة (نرجوان يكون شفيع جريدة المدينة المنورة في اعفائها من طوابع البريد في داخل المملكة ولم تقض ثلاثة أيام حتى تلقينا من سموه برقية باعفاء الجريدة من طوابع البريد وكان الاعفاء للداخل والخارج باكثر مما طلبنا رحمه الله رحمة واسعة وهكذا يساعد سمو الامير محمد الفيصل جريدة المدينة المنورة وهو في المهدي قبل ٤٧ سنة وهو اليوم فارس من الفرسان الموفقين يخدم المسلمين والاقتصاد الاسلامي بالبنوك الاسلامية التي نرجو ان تعمم في الدنيا .

ميلاد الامير محمد الفيصل

سنة ١٣٥٦

أَكْرِمَ بِهِ مِنْ وَافِدٍ نَالَ الْمَهَابَةَ وَالْكَرَامَةَ
ضَاءَتْ لِمَوْلِيدِهِ الْبِلَادُ مِنَ التَّرِيَاضِ إِلَى تَهَامَةِ
وَتَعَطَّرَتْ بِعَبِيرِهِ مَدُنُ الْحِجَازِ مَعَ الْيَامَةِ
فَلَنَّا الْهَنَاءَ بِسَيِّدٍ فِي الْمُهْدِ تَرْمُقُهُ الرُّعَامَةُ
وَبِفَيْصَلٍ مَثُلَ الرَّجُولَةُ وَالْبَطُولَةُ وَالْفَخَامَةُ

تهنئه

بولادة احمد عبد الله السليمان

سنة ١٣٥٧

بعثت السفارة المصرية في جدة اعلانا يتعلق بالمصريين المقيمين في المملكة لتثبيت جنسيتهم ولم تر الحكومة السعودية نشر هذا الاعلان في الصحف ويقول الاستاذ داود المسلمي رحمه الله الذي كان يتولى الاعمال الخارجية آنذاك انه بلغ الصحف ذلك وجريدة المدينة لم تبلغ الأمر ونشرت الاعلان بعد ان وافق عليه المراقبون ، وأمر جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله-امارة المدينة-وكان وكيل أمير المدينة الامير عبد الله السديري رحمه الله بسؤالنا والتحقيق معنا وكان الملك عبد العزيز غاضبا فما استطعنا نفى وصول الأمر كليا فصدر الأمر بسجننا وعزلنا من وظائفنا وعزل المراقبين من وظائفهم ومنع الجريدة من الصدور وسجننا أياما ثم استرحمنا واطلق سراحنا فاقترح علينا الشيخ عباس قطان رحمه الله وكان قد زارنا في السجن يوم خروجنا بأن نذهب لوزير المالية آنذاك الشيخ عبد الله السليمان ونرجو حل المشكلة وصدور العفو العام عنا وعن المراقبين والسماح للجريدة بالصدور وكان معاليه في الطائف فنزلنا ضيوفا عليه في شبرى القصر الذى كان نازلا فيه ومكثنا أياما وفي اثنائها ولد احمد عبد الله السليمان فنظمت هذه القصيدة في الطائف وارسلناها له .. وتوسط لدى الملك عبد العزيز رحمه الله وصدور منه عفو عام وارجاع المراقبين وارجاعنا لوظائفنا ثم صدر الامر بالسماح للجريدة بالصدور - هذه قصة نظم هذه القصيدة وكان ذلك في سنة ١٣٥٧ .

تهنئة

بولادة أحمد عبد الله السليمان

سنة ١٣٥٧

إِنَّا نَقَدَّمُ تَهْنِئَاتٍ كَالنَّسِيمِ إِذَا تَأَرَّجَ
وَسَرَى بِشُبْرَا الطَّائِفِ الْمَأْ نُوسٍ عَطْرًا قَدْ تَمَوَّجَ
بِقُدُومِ مُؤَلَّدٍ بِهِ السَّعْدُ فِي الدُّنْيَا تَبَهَّجَ

أَنعِمُ بِهِ مِنْ وَافِدٍ فِي ظِلِّ مَوْلَانَا الْمُتَوَّجِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ مَلِكِ يَعْزَبُ تَاجَهُ عُدْلٌ تَوَهَّجَ
فَاقْبَلْ تَهْنِئَتَنَا بِأَحْمَدٍ وَأَعْطِفْ الْعَطْفَ الْمَدْبُجَ
وَعَسَى يَكُونُ شَفِيعَنَا فِي حَلِّ أَمْرٍ قَدْ تَحَرَّجَ
وَيَقْرِبَ الْقَاصِيَ لَنَا شَوْقُهُ فِيهِ تَأَجَّجَ
فَلَنَّا مِنَ الْبُشْرَى نَصِيبُ حَيْثُ جِئْنَا يَوْمَ عَرَجَ

وَلِيَحْفَظِ اللَّهُ لَكُمْ أَشْبَالَ رِعْزٍ قَدْ تَبَلَّجَ
وَيُدِيمَ هَذَا الْبَيْتَ مَرْفُوعَ اللَّوَاءِ بِكُلِّ مُنْهَجَ

قدمت هذه التهنئة للملك فيصل بن عبد العزيز رحمها الله بولادة الامير سعود
الفيصل في سنة ١٣٥٩هـ وكان وقتئذ نائبا لجلالة الملك عبد العزيز آنذاك في
الحجاز.

ميلاد الأمير سعود الفيصل

كأنه وهو في مهد العلا قمر

لَفِيصِلِ الْعُرْبِ مَنْ بِالْعَطْفِ يُؤَلِّهَا	إِنَّ الْمَدِينَةَ إِذْ تُزْجَى تَهَانِينَا
مِنَّا الْوَلَاءُ وَلِخُلَاصٍ يُنْقَبِهَا	فَانْهَارَ حِينَ تُزْجِيهَا يَمَارِجُهَا
بِالسَّعْدِ وَالْمَجْدِ وَالْخَيْرَاتِ يَهْمِيهَا	أَنْعِمَ بِهِ مِنْ سَعُودٍ جَاءَ مَوْلِدُهُ
أَوْ صَقُرَ شَعْبٍ تَبَدَّى فِي مَعَالِيهَا	كَأَنَّهُ وَهُوَ فِي مُهْدِ الْعَلَا قَمَرُ
لِلْمَجْدِ وَالْمَثَلِ الْعُلْيَا وَمَا فِيهَا	أَوْ أَنَّهُ شَبْلٌ لَيْثٌ قَى تَحْفِيزُهُ
بِمَجْمُوعَةٍ مِنْ نُجُومٍ فِي تَعَالِيهَا	كَأَنَّكَ هُوَ وَالْأَبْطَالُ إِخْوَتُهُ
مِنَّا الْقُلُوفُ وَأَقْلَامُ تَبَارِيهَا	عَاشُوا مَدَى الدَّهْرِ فِي عِزٍّ تُوَيِّدُهُ
مِنْ ذُؤَبٍ فِكْرَ لَهُ مِنْهَا مَعَانِيهَا	يَا ذَا السَّمَوِّ تَقْبَلُهَا فَقَدْ نَظَّمْتُ



طلب مني أحد الأبناء عمل قصيدة عندما رزقه الله ابنا حفيدا لي ، لتسجيل تاريخ الولادة لكتابتها ووضعها في اطار لتكون كتذكارة . وقد استجبت للطلب ، ثم صار كلما رزق الله أبنائي بحفيد أو حفيدة يطالبونني بقصيدة فأنظم ما يسره الله ثم صار الأمر كعادة لدى أفراد العائلة من بناتي وأولادي ، ثم وصل الأمر لبعض الأصدقاء يطالبونني فألبي الطلب حتى تجمعت لدي قصائد كثيرة يمكن أن يكون منها ديوان خاص ، وقد نشرت بعض هذه القصائد في ديواني هذا (نفحات من طيبة) سوف أطبع الباقي باذن الله في ديوان خاص بالمواليد ان شاء الله

ميلاد تركي محمد علي حافظ

في ٢٨ جمادى الثانية سنة ١٣٩٢ هـ الموافق أغسطس ١٩٧٢م
الساعة ٨ ونصف مساء

لَقَدْ جَاءَ تُرْكِي عَلَى مَوْعِدٍ	وَمِنْ نَوْرِ تُرْكِي اسْتَمَدَ الضِّيَاءُ
وَمَرَحَى لِتُرْكِي فَمِيلَادُهُ	يَرْفُ إِلَيْنَا الْمَنَى وَالْعَطَاءُ
تَوَقَّدَ كَالْتَّبِيرِ فِي مَهْدِهِ	وَزَغَرَدَ يَشْدُو يُلْحِنُ الْوَفَاءُ
وَحَلَّقَ كَالصَّقِيرِ فِي عِزِّهِ	وَزَجَرَ كَاللَّيْلِ فِي كِبَرِيَاءُ
وَأَسْمَاءُ أُمُّ رُؤُومٍ بِهِ	تُرِّيهِ تَرْيِيَةً الْأَذْكِيَاءُ
وَمَنْ كَأَيْهِ إِذَا مَا انْتَضَى	يَرَاعَا كَمَا السَّيْفُ عِنْدَ الْإِلْقَاءِ
صَبُورٌ، حَمُولٌ، بَشُوشٌ لَهُ الْ	فَضَائِلُ تَسْعَى كَثِيرُ الرِّضَاءِ
مُحَمَّدُ . أَهْنَا يَنْجِمُ بَدَا	يَعِيشُ يَشِيدُ أَعْلَى بِنَاءُ
حَفِيدِي صَلَاتِكَ لَا تَسْهَأْ	وَحَافِظْ عَلَيْهَا يَعْشُ فِي هَنَاءِ
عِمَادُ التَّقَى وَأَسَاسُ الْهُدَى	وَعِزُّ الدَّفْعِ وَمَنَارُ الرَّجَاءِ
وَاحْفَظْ فَدَيْتِكَ أَيْ الْكِتَابِ	فَأَيُّ الْكِتَابِ سَبِيلُ الرُّخَاءِ
هَذَاكَ الْآلَهُ وَبَارَكَ فِيكَ	وَأَحْيَاكَ فِي زَمْرَةِ الْأَنْبِيَاءِ

ميلاد قسورة هشام على حافظ

يوم الاثنين ٢٨ صفر ١٣٩٣ هـ - ٢ أبريل ١٩٧٣ م في الساعة الثانية بعد الظهر

قَدْ كُنْتُ أَحْلَمُ فِي نَوْمِي بِقِسُورَةٍ
(زَغْرُودَةٌ) الْمَجْدِ نَادَتْ عِنْدَ مَوْلَاهِ
(هَيْبَى) عَلَى مَرِّ أَيَّامٍ وَأَزْمَانٍ ^(١)
بِالذِّكْرِ فِي سُورَةٍ تُتْلَى بِقُرْآنٍ
وَحَامِلُ الْإِسْمِ مَمْلُوءٌ بِإِيمَانٍ
وَفِي نِدَاءٍ ، وَتَرْدِيدٍ وَلِرْخَوَانٍ
تُبْنَى الْمَعَالِي بِهَا فِي كُلِّ مِيدَانٍ
بِالذِّينِ وَالصَّدَقِ فِي سِرٍّ وَلِرْعُلَانٍ
فَاخِرِشْ عَلَيْهَا وَأَدِيهَا بِاتَّقَانٍ
وَمَا الصَّلَاةُ سِوَى حُصَيْنٍ نَلُودِيهِ

قرأ شاعرنا الكبير الملهم الصديق السيد محمد حسن فقي ابیات ميلاد قسورة

هشام على حافظ فجاءته هذه القطعة الشعرية الرائعة ارتجالاً :

فَقِسُورَةٌ قَدْ جَاءَنَا مِنْ طَبِئَةٍ وَضَيْغِمٍ
فَاعْجَبَ بِهَذَا الْوَافِدِ الْمُحِبِّبِ الْمُخْضَرِّمِ
أَرْجُو لَهُ الضِّيَاءَ فِي هَذَا الزَّمَانِ الْأَدْهَمِ
فَقُلْ لِأَسْعَدِ الْحَبِيبِ وَعَلَى الْفُهِمِ ^(٢)
قِسُورَةٌ هَذَا سَيَعْدُو بُلْسًا لِلْأَلَمِ
بَارَكُهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ جَزِيلَ النِّعَمِ
حَتَّى نَرَاهُ مِثْلَ جَدِّهِ عَظِيمِ الشَّمَمِ
رَبُّ يَبَانٍ سَاحِرٍ وَعِزَّةٍ وَكَرَمِ

(١) (هَيْبَى) سعيد ، مسرور موفق - انكليزية ، (٢) اسعد هو اسعد طرابزونى جد قسورة لأمه . وعلى : هو علي حافظ جده لأبيه .

ميلاد نضال محمود مؤمنه

في ٢٨ صفر سنة ١٣٩٣هـ و ٢ ابريل سنة ١٩٧٣م

نِضَالُ مُحَمَّدٍ مَحْبُوبٌ وَمَشْهُودٌ	شِعَارُهُ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ مُحَمَّدٌ
حُبُّ النَّضَالِ أَتَّاحَ الْأَسْمَ يَوْمَ أَتَى	كَنْسَمَةَ الْفَجْرِ إِنْعَاشٌ وَتَغْرِيدٌ
أَحْمَرٌ مِنْ حَجَلٍ يَا حُسْنَ مَنْظَرِهِ	كَالْوَرْدِ وَالْعُطْرِ مَنْشُورٌ وَمَمْدُودٌ
بَدْرُ النَّضَالِ بَدِيٌّ يَخْتَالُ فِي حُلُلٍ	مِنْ الْجَمَالِ بِهَا فَضْلٌ وَتَجْدِيدٌ
أَخُوهُ قَسُورَةٌ جَاءَ وَمُوعِدُهُمْ	يَوْمَ الْلِقَاءِ وَفِي إِشْرَاقِهِ عِيدٌ
نَضَاهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَحْمَدُهُ	وَسَعِيَهُمْ لِذُرَى الْأَمْجَادِ تَمْجِيدٌ

ميلاد

روايى عبد الفتاح على حافظ

في رجب سنة ١٣٩٣ هـ اغسطس ١٩٧٣ م

يَا رَوَايِي قُبَا * فِي رِيَاضِ الْهَنَاءِ * وَنَسِيمِ الصَّبَا
فِيكَ يَحُلُو السَّمَوُ * فِي لِيَالِي الْقَمَرِ
ذَا غَزَالٌ سَبَا * قَلْبَ صَبَّ صَبَا * وَجَمَالٌ بَدَا
مَنْ أَرِيحَ الزَّهْرُ * عِنْدَ وَقْتِ السَّحَرِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا * أَنْتِ أُخْتُ سَبَا * شَعَّ مِنْكَ السَّنَا
وَجْهِكَ الْمَزْدَهْرُ * فِيهِ اخْلَا الطَّرُّ
يَا رَوَايِي الْوَرُودُ * أَنْتِ أَنْسُ الْوُجُودُ * مِنْ ثَمَارِ الْجُدُودِ
يَبْتَغِيكُمْ قَدْ عَمَرَ * مِنْ كَرِيمِ الْأَسْرِ
حَبِي أَعْيَادَهَا * يَوْمَ مِيلَادِهَا * سَعْدَهَا زَادَهَا
فَتَنَةً وَانْهَمَرَ * مُثْلَ سَيْلِ هَدَرٍ
إِنَّ فَتَحَى هَا * وَالِدٌ يُرْتَجَى * وَبِقُوِّ غَدَا
مُكْجَلًا مَا قَصُرَ * مِنْ زَمَانِ الصَّغَرِ
فِي ظِلَالِ الْهَوَى * زَادَ شَوْقِي لِمَا * زَانَ هَذَا الْحِمَى
إِنَّ مَسَى أَوْ خَطَرَ * أَوْ نَهَى أَوْ أَمَرَ
الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ * هِيَ أَسْمَى الْإِهْبَاتِ * وَهِيَ خَيْرُ الصَّلَاتِ

مِنْ إِلَهِ أَبَرُّ * فِي الدُّنَى وَالْآخِرِ
 الْمَدِينَةُ لَنَا * ذِكْرِيَّاتِ الصَّبَا * حَنَّ قَلْبِي لَهَا
 وَلِذَاكَ الثَّمَرُ * فِي غُصُونِ الشَّجَرِ
 مَا أَحْيَى النَّخِيلَ * فِيكَ وَالتَّلْسِيبَ * أَيْنَ مِنْنَى الْمُقِيلِ
 فِي الرَّوَابِي الْخَفْضِ * وَالْمَنَاحِ الْعِطْرِ
 فِي عَظِيمِ اللَّقَاءِ * عِنْدَ أَحَدِ الْهُدَى * وَبِسِلْعِ النَّدَى
 النَّبِيِّ انْتَصَرَ * وَاللُّيُوثُ الْغُرَى
 يَا آلَهَ السَّمَاءِ * يَا مُحِيبَ الدُّعَا * إِنَّ رَوْحِي فَدَا
 لِنَبِيِّ ظَهَرَ * لِجَمِيعِ الْبَشَرِ
 كُلُّنَا نَرْتَوِي * مِنْ مَعِينِ النَّبِيِّ * لَيْتَنِي أَزْنَمِي
 فِي تَرَابِ طَهْرٍ * عِنْدَ ذَاكَ الْأَثَرِ



مناسبة ميلاد « ايمان وهدى » توأمين ابنتي الصديق بن الصديق الدكتور عبد
المنعم على حسب الله في القاهرة في ١٥ رمضان سنة ١٣٩٤ اكتوبر سنة ١٩٧٤

ميلاد ايمان وهدى عبد المنعم حسب الله

إِيْمَانُنَا يَهْدِي الْإِلَٰهَ يَقِينُ وَأَبُوهُمَا لِلصَّالِحَاتِ حَدِيثُ
شَهْمُ نَطَاسِي وَيُقِيَّ حَازِقُ دَكْتُور طَبِّجْ . فِي الْعِلَاجِ أَمِينُ
قَمَرَانِ فِي شَهْرِ الصَّيَامِ تَأَلَّقَا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ بِالصَّلَاحِ يَدِينُ
وُلِدَا بِشَهْرِ الصَّوْمِ أَكْرَمَ بِالَّذِي وَاقِي يُحَدِّثُ عَنْهُمَا وَيَبِينُ
فَهُمَا مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ هَدِيَّةٌ وَاللَّهُ يُجْزِلُ فَضْلَهُ وَيُعِينُ
أَهْلًا مِنَ الْفَرْدَوْسِ قَدْ رَفَعَتْهُمَا وَلَدَانَهَا وَبَدَوْرَهَا وَالْعَيْنُ
أُمُّ هُنَّ أَزْهَارُ الْجَنَانِ تَفْتَحُ وَالْعِطْرُ مِنْ أَكْمَامِهِنَّ هَتُونُ
مَا أَجْمَلَ الْقَمَرَيْنِ حِينَ تَقَابَلَا فِي هَاتَيْنِ مِنَ الصِّيَاءِ يَزِينُ
كَالْوَالِدَيْنِ مَحَاسِنًا وَمَفَاجِرًا لِحَمَاهُنَّ نَضَارَةٌ وَفَتُونُ
عَاشَا مَعَ الْأَقْبَارِ مِنْ إِخْوَانِهِمْ فِي ظِلِّ جَدِّ حُبُّهُ مَكُونُ (١)
رِي كُلِّ إِنْ مِنْهُمْ ، يَدْعَايِهِ السَّعْدُ يَذْنُو وَالرِّضَاءُ يَكُونُ
أَكْرَمَ بِحَسْبِ اللَّهِ عَلَيَّ إِنَّهُ عِلْمٌ بِأَجَادِ الْخُلُودِ قَمِينُ
حَبْرٌ إِذَا قَرَأَ الْكِتَابَ مُصَلِّيًا كُلُّ الْقُلُوبِ مِنَ السَّمَاعِ تَلِينُ
بِنَسْجِ أَوْصَى بِالصَّلَاةِ فَإِنَّمَا لَكُمْ دُرُوعٌ فِي الدُّهُمِ وَحُصُونُ
كَأَيِّكُمْ وَكَأَهْلِكُمْ وَكَيَحْدَكُمْ إِنَّ الصَّلَاةَ طَرِيقَنَا الْمَأْمُونُ

(١) جد (ايمان وهدى) هو فضيلة النسخ على حسب الله أحد علماء الأزهر الاعلام وهو حائظ لكتاب الله عز وجل وقد بنى مسجد
السلام في طريق الهرم وكان يؤم المصلين به وهو على خلق اسلامي كريم ذو ورع ووفاء وقد شاء الله وتوطدت بيننا صداقة ومع اسرتنا
واسرته سعدنا بها وكان رحمه الله هو وحمرة النجبان المتألفان في سبأ هذه الصداقة ويسكن بجوار مسجده وجوار مكن ابنه الدكتور عبد
المنعم حسب الله في شارع الهرم بالقاهرة وهذه الصداقة كانت من بواعث نظم هذه القصيدة .

ميلاد « محمد » عبد القادر حافظ

« غرة شعبان سنة ١٣٩٥هـ ، الموافق ٨ أغسطس ١٩٧٥م الساعة

العاشر

نظمت في لندن في ٢٣ رمضان ١٣٩٥هـ

يا فلذة من كبدي

مُرْحَى فَعَبْدُ الْقَادِرِ	عَطَاءُ رَبِّي قَادِرِ
نَادِيَّةٌ قَدْ أُنْجِبَتْ	طِفْلٌ جَمَالٌ سَاحِرِ
(مُحَمَّدًا) كَأَنَّهُ	زَهْرَةٌ رَوْضِ عَاطِرِ
أَوْ أَنَّهُ فِي حُسْنِهِ	بَدْرُ السَّمَاءِ الْبَاهِرِ
مُحَمَّدٌ كُلُّ الْمَنَى	لِحَامِدٍ وَشَاكِرِ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ وَافِدٍ	فِي يَوْمِ سَعْدٍ زَاهِرِ
يَكُلُّ أَنْتَ سَافِرِ	وَكُلُّ شَوْقٍ غَايِرِ
يَا فِلْدَةً مِنْ كَبْدِي	وَلَحَةً فِي خَاطِرِي
وَفِكْرَةً مُلْهِمَةً	لِنَاثِرٍ وَشَاغِرِ
قَدِمْتَ خَيْرَ مُقَدِّمِ	أَهْلًا بِخَيْرِ زَائِرِ
حُبُّكَ فِي خَشَايَتِي	كَمَثَلِ سَيْلِ هَادِرِ

لَمَّا بَكَى حَمْلَتُهُ	أَخْطَوْا بِهِ كَحَاثِرِ
رَنَا إِلَى حَاثِيَا	فَهَدَّاتُ مَشَاعِرِي

وَنَامَ فَوْقَ أَضْغَاعِي	وَحَفِقَ قَلْبِي الطَّائِرِ
أَرْجُو لَهُ مُسْتَقْبَلًا	يُسْرِ كُلَّ نَاطِرِ
أَوْصِي بِهِ فَإِنَّهُ	مِنْ أَضِلِّ بَيْتِ طَاهِرِ
إِنَّ الصَّلَاةَ خَيْرُ دُ	خَيْرٍ لِلتَّقَى الطَّاهِرِ
أَوْصِي بِهَا لِأَنَّهَا	مَنْجَاةُ كُلِّ صَابِرِ



ميلاد محمد هشام على حافظ

يوم الأحد ١٤ رجب ١٣٩٦هـ - ١١ يوليه ١٩٧٦م
 بِمَحَمَّدٍ سُدْنَا وَعَمَّ الْعَدْلُ وَانْهَارَتْ حُصُونُ الظَّالِمِينَ
 وَانْهَدَّ طُودُ الْجَهْلِ وَالطُّغْيَانِ فِي ذُلِّ مَهِينٍ
 وَالنُّورُ اشْرَقَ سَاطِعًا مِنْ رَوْضَةِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ
 عَمَّ الْوَجُودَ عَطَاؤُهُ كَلَمَاءِ بِرْوَى الظَّالِمِينَ
 تَا اللَّهُ مَا عَرَفَ الْمَلَأَ عَدْلًا وَنُورًا مُسْتَسِينِ
 مَثَلَ الَّذِي عَمَّ الْوَرَى وَاتَى بِهِ طَاهَا الْأَمِينِ
 إِنِّي أُحِبُّ مُحَمَّدًا حَبِيبِي وَحِبُّ الْعَالَمِينَ
 وَفَرَحْتُ مَدًّا وَقَدْ الْحَفِيدُ الْحَبِّ وَضَاحَ الْجَبِينِ
 انْشَرَعَتْ أَطْوَى بِالْبُيُوتِ الْجَوَّ بَيْنَ الطَّائِرِينَ
 شَاهَدَتْهُ قَمَرًا تَوَهَّجَ بَيْنَ أَيْدِي الْمُحْتَفِينَ
 قَبْلَتُهُ وَحَضَنَتُهُ وَمِنْ الْإِسَارِ إِلَى الْيَمِينِ
 كَبُرَتْ فِي أُذُنِهِ إِذْ سَمِعَتْ مِنْ خَيْرِ الْبَنِينَ
 سَمِيَّتُهُ بِمَحَمَّدٍ وَنَسِيَّتُهُ أُمَّ وَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
 وَهَشَامُ وَالرَّحْمَةُ الْمَحَبَّةُ لِلْجَمِيعِ وَلِلْفَرِيقِ
 هَذَا مُحَمَّدٌ يَا هَشَامُ فَكُنْ لَهُ نِعَمَ الْمُعِينِ
 رُوتَانَةٌ تَرْهَوُ بِهِ كَذَلِكَ قَسْوَرَةُ الْعَرِينِ^(١)
 أَوْصِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ لِلَّهِ الْمُعِينِ
 فِيهَا النَّجَاةُ تَحْفَنَا وَالسَّبْقُ بَيْنَ الْفَائِزِينَ

(١) روتانة ، وقسورة اخوا محمد .

ميلاد « عهد » بن ابراهيم على حافظ

يوم ٣٠ شوال ١٣٩٦هـ في الساعة الخامسة صباحا

عَهْدٌ سَعِيدٌ فِي كَرِيمِ عَهْدٍ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ وَائِدٍ مُوْعِدٍ
لَمَّا أَتَى عَبَقَ الْمَكَانِ بِعَطِيرِهِ وَنَطِيتِ أَزْجَاؤُهُ بِالْعُودِ
سَمِيَتْهُ عَهْدًا لِلنُوفِ كُلِّهَا بِالْعَهْدِ فِي دَعِيمِ وَفِي تَأْيِيدِ
كَمْ مِنْ وَلِيدٍ تَضَحَّكَ الدُّنْيَا لَهُ وَيَعِيشُ فِي مَجْدٍ وَفِي تَمْجِيدِ
يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُ مِنَ السَّعْدَاءِ فِي عِلْمٍ ، وَفِي جَدِّ ، وَفِي تَشْيِيدِ

شَمْسٌ تَبَدَّتْ ثُمَّ بَدَّرَ سَاطِعُ دَارًا عَلَى فَلَكَ الْأَبَاةِ الصَّيْدِ
قَمَرَانِ فِي بُرْجِ السَّنَاءِ تَشَابَهَا فَتَأَلَّفَا فِي طَارِفِ وَتَلِيدِ^(٣)
سُبْحَانَ مَنْ بِالْحُسْنِ صَوَّرَهُمْ وَمَنْ وَهَبَ الْجَمَالَ لَهُمْ يَلَا تَحْدِيدِ

الْخَلْقُ أَكْمَلَ مَا يَكُونُ مُحَاسِنًا وَالِدَيْنِ أَفْضَلَ مُرْشِدِ مُحَمَّدٍ
وَالْيَسْرَ وَالْخَيْرَ الْعَمِيمُ وَعِزَّنَا بِاللَّهِ وَالتَّقْوَى وَفِي التَّوْحِيدِ

أَوْلَادَنَا أَذُوا الصَّلَاةِ يُوَفِّيهِهَا لِإِلَهِنَا الْمُخْتَصِّ بِالتَّمْجِيدِ
إِنَّ الصَّلَاةَ سَيَّاجُنَا وَخُصُونَنَا مِنْ كُلِّ عَادِيَةٍ وَكُلِّ غَنِيْدِ
يَا عَهْدُ أُمِّدْ سَاعِدَيْكَ وَسِرِّهِمْ لِأَدَاءِ فَرَضِ اللَّهِ ذُونَ فُعُودِ
وَاحْفَظْ إِلَهِي عَهْدَنَا وَعُهُودَنَا يَا رَبَّنَا مِنْ عَيْنِ كُلِّ حَسُودِ

ميلاد راوية سعود على حافظ

في يوم الخميس ١٧ ذى الحجة ١٣٩٦هـ يوافق ٨ ديسمبر سنة ١٩٧٦م
في مستشفى روزفلت بمدينة بورتاس بولاية نيو مكسكو في أمريكا

أقبل يا راوية

أَسْقِ الْعَطَشَى فِي كُؤُسِ صَافِيهِ إِنَّ الْقُلُوبَ إِلَى لِقَائِكَ صَادِيهِ شَوْقًا وَإِلَيْكَ وَكُلُّ نَفْسٍ رَاضِيهِ أَضَوَاءَ حُسْنِكَ فِي السَّمَاءِ الْعَالِيهِ ذَاتِ الْمَحَبَّةِ وَالسَّجَايَا (السَّامِيهِ) مِنْ (مَاكِسْكَو) فَأَتَى لَنَا فِي ثَانِيهِ زَفَّ التَّهْنِائِي فِي قُطُوفِ دَانِيهِ رَفَّ دُورُنَا تُشَدُّ بِذِكْرِي غَالِيهِ	إِنِّي ظَلَمْتُ فَأَقْبِلِي يَا رَاوِيهِ أَمْشِي لَنَا فِي سُرْعَةٍ وَتَدْلِي كُلَّ الْعْيُونِ إِلَى جَمَالِكَ قَدْ رَنَتْ حَتَّى النُّجُومُ تَلَفَّتَتْ لَمَّا رَأَتْ أَهْنَأَ مِرَاوِيهِ سَعُودَ وَأُمَهَا مِيلَادُكَ الْمَيْمُونُ أَرْسَلَ عَطْرَهُ عَبَّرَ الْفَضَاءَ فَيَاكُلُهُ مِنْ بَارِقِي عَمَّ الشَّرُّورُ رُبُوعَنَا وَغَدَتْ هَوَا
--	--

لَا تَكُونِي فِي صَلَاتِكَ سَاهِيهِ إِنَّ الصَّلَاةَ إِلَى الْفَضَائِلِ هَادِيهِ تَبْدُو الْفَتَاةَ بِهَا كَأَجْمَلِ غَامِيهِ	أَبْنَيْتِي كُونِي كَوَالِدِكَ الْمُصَلِّي أَوْصِيكَ لَا تَدْعُ الصَّلَاةَ لِزَيْنَا وَتَقْفِي فَالْعِلْمُ أَفْضَلُ رَيْبِي
---	---

ميلاد أبناء سعود عبد القادر حافظ

(آياد) سعود عبد القادر حافظ

في القاهرة ٧ محرم سنة ١٣٩٧هـ ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٧٦م

(آين) سعود عبد القادر حافظ

في القاهرة ١٣ صفر سنة ١٤٠٠هـ ١ يناير سنة ١٩٨٠م

(ايناس) سعود عبد القادر حافظ

في المدينة المنورة ١٢ شعبان سنة ١٤٠٣هـ ٢٤ مايو سنة ١٩٨٣م

عَلَى ضَفَّةِ النَّيْلِ الْجَمِيلِ تَبَسَّمتْ	شَفَاهُ التَّهَانِي بِالْمَنَى وَالْبَشَائِرِ
وَفِي سَطْحِهِ (الرَّفَاقِ) عَجْبًا تَرَاقَصَتْ	نُجُومُ السَّمَاءِ حَوْلَ الْهَلَالِ الْمَدَوَّارِ
وَعَنَّتْ طُيُورُ الْأَيْكِ نَشْوَى طَرُوبَةٍ	وَتَقْفِرُ مِنْ غُصْنٍ لِفُصْنٍ مُجَاوِرِ
وَمَا الزَّهْرُ إِلَّا فِي تَنْبِيهِ مُنْعَةٍ	يُصَوِّرُ كَالْمَرْئَاءِ الْوَانَ سَاحِرِ
يُرِيكَ نَخِيلًا بِاسِقَاتٍ تَمَائِلَتْ	غُصُونٌ لَهُ فِي الْجَنَّةِ وَالْمَصَادِرِ
تَوَاتَبَتِ الْأَمْوَاجُ فِيهِ خَفِيفَةً	كَمَا الزَّرْدِ الْمُسُوجِ مِنْ كَفِّ مَاهِرِ
وَفِي جَوْهَرِ النَّيْلِ مُوَلَّدٌ وَافِدٌ	حَبِيبٌ وَسِيمٌ مِنْ كِرَامِ حَرَائِرِ
تُسَمَّى أَيَادًا وَهُوَ رَمَزٌ لِقُوَّةٍ	وَصُورَتُهُ كَالْبَدْرِ تَبْهَدُو لِنَاطِرِ

وَوَاقِي عَلَى الْأَثَرِ الْمَحَبَّبِ أَيْنَ	بَمَصْرَ عَلَى النَّيْلِ الْجَمِيلِ لِنَاطِرِ
تَضَوَّعَ مِنْهُ عِطْرُ مَصْرِ كَأَنَّهُ	يَنَابِيعُ طَيْبٍ مِنْ أَصَابِعِ عَاطِرِ

وَيْسِيَهُ وَرَدَّ الرُّوْضِ وَالْبُدْرَانَهُ وَلَيْسِدُ سُعُودٍ وَالْمَنْسَى وَالْمَفَاخِرِ
وَمِيلَادُ (إِيْنَاسٍ) الْحَبِيبِ بِطَبِيبَةٍ وَمُسْكَنُهُ فِي الْعَيْنِ بَيْنَ الْمَحَاجِرِ
وَمَثَلُ أَيَادٍ فِي الْجَمَلِ وَائْمَنِ فَرَاقِدُ تُبْدُو كَالْبُدُورِ السَّوَافِرِ

تَحَرَّكَ مِنْ أَرْضِ الْجَبَازِ سُعُودُهُمْ فَكَانَتْ مُنَى فِي مِصْرَ فِي كُلِّ خَاطِرٍ^(١)
هُمَا وَالِدَا عَطْفٍ يَفِيضُ حَنَانُهُمْ فَيَحْظُونَ دَوْمًا بِالرِّضَاءِ الْمُبَاشِرِ
حَمَاهُمُ إِلَهُ الْعَرْشِ مِنْ عَيْنِ حَاسِدٍ وَمِنْ شَرِّ وَسْوَاسٍ كَثِيرِ الْمَخَاطِرِ
وَفِي رُقِيَةِ الْقُرْآنِ تُتْلَى بِخَشْيَةٍ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَا بَكِرِ
وَأَوْصَى أَيَادٍ وَالْمَوْثَلُ أَيْمَنًا وَإِيْنَاسَ بِالتَّقْوَى لِلرَّبِّ الشَّرَائِرِ
وَبِالصَّلَوَاتِ الْخَمِيسِ لَا تَتْرُكْنَهَا عَنِ الْفُحْشِ تَنْهَى وَالْأَذَى وَالْكَبَائِرِ



(١) أقصد أخى سعود عبد القادر حافظ الذى انتقل عمله في الخطوط السعودية للقاهرة لمدة سنوات ومنى زوجته بنت عباس بن ابراهيم

ميلاد أروى هشام على حافظ

فى يوم ١٩ ذى القعدة سنة ١٣٩٧هـ الموافق ٣١/١٠/١٩٧٧م

أَرَوَى أَرْوَيْنَا بِالرَّجَبِ السَّلْسَلِ
يَقْدُومِيكَ الْمَيْمُونِ كَانَ . وَحَبْدًا
كَانَ الْمَخَاضُ بِهَا يَمْدُرِيدُ وَيَا
فَوَلَدَتِ وَالشَّرْقُ الْمَوْسُطُ قَدْ بَدَا
(وَكَرَبُ نِيوزَ) (سَعُودِي بَرَزَسَ) رَاخُوهُ
مِنْ قَبْضِ فِكْرٍ عَبَقَرِي نَاجِحِ
مَرَحَى هِشَامُ لَقَدْ أَتَيْتَ بِمُعْجَزِ
وَمَحَمَّدُ عُضْدٌ قَبَوِي شَدُّ مِنْ

مِنْ رَشَفِ كَاسَاتِ الْبَرِّ الْأَمَلِ
أَرَوَى تُحْيِينَا بِأَكْرَمِ مَنَزَلِ
الْشَّرْقِ الْأَوْسَطِ فِكْرُهُ الْمَثَالِ^(١)
مِنْ نُورِ وَجْهِكَ يَسْتَمِدُّ وَيَعْتَلِ
وَبِأَمْنِهِمْ تَرْهَوُ (الْمَدِينَةُ) مِنْ عِلِ^(٢)
يَسْمُو وَيُشْمِرُ بِالْعَطَاءِ الْأَجْزَلِ
كُنْيَا الصَّحَافَةِ أَدْعَنْتَ لِلْأَفْضَلِ
عَزَمَ تَأَزَّرَ بِالْجِهَادِ الْأَكْمَلِ

(١) كان المخاض بأروى في مدريد أثناء وجود هشام على حافظ وزوجته نسييه اسعد طرايزوني في أسبانيا في أيام الصيف . وهناك خطرت فكرة اصدار جريدة الشرق الاوسط الدولية في لندن باللغة العربية ثم ولدت الشرق الاوسط اصدها هشام على حافظ ومحمد على حافظ في لندن يوم ٢٩ رجب ١٣٩٨هـ - ٤ يوليو ١٩٧٨م فالمخاض كان بأروى والشرق الاوسط في زمن واحد وسبقت ولادة اروى ميلاد الشرق الاوسط .

(٢) (٢) وعرب نيوز جريدة باللغة الانكليزية اصدها هشام ومحمد على حافظ في ٩ جمادى الثانية سنة ١٣٩٥هـ ٢٠ ابريل سنة ١٩٧٥م في جدة وسعودي بزنس مجلة باللغة الانكليزية اصدها هشام ومحمد على حافظ في جدة يوم ٢٢ صفر سنة ١٣٩٧هـ ١٠ فبراير سنة ١٩٧٧م كما اصدرا في لندن بمجلة المجلة ١٠ ربيع أول ١٤٠٠هـ ١٦ فبراير ١٩٨٠م واصدرا بمجلة سيدتي في لندن ١٦ جمادى الاولى ١٤٠١هـ ١٦ اكتوبر ١٩٨١م ، كذلك اصدرا مجلة المسلمون في لندن ٢٠ محرم ١٤٠٢هـ ٣٠ اكتوبر ١٩٨١م وتوقفت لطرف قاسية مادية في ٢٧/٨/١٩٨٢م (المدينة المنورة) هي جريدة المدينة المنورة الأم اصدها على وعثمان حافظ في سنة ١٣٥٦هـ ١٩٣٧م في المدينة المنورة اسبوعية ثم اخذت تتطور ثم بعد نحو ٢٦ سنة نقلها لمجلة واصدراها يوميه ثم انتقل امتيازها لمؤسسة اشترك فيها على وعثمان حافظ بسهمين . وسهم على حافظ أعطاه لابنه محمد على وطالب هو بسهم فلم يوفق . وجريدة المدينة المنورة هذه هي المدرسة التي تخرج منها هشام على حافظ ومحمد على حافظ فقد تنربا على العمل الصحفى فيها منذ نعومة اظفارها ولها تلامذة آخرين أيضا تكل الصحف والمجلات التي يصدها هشام على حافظ ومحمد على حافظ هي من مواليد جريدة المدينة المنورة .

فَأَعِنِ إِيَّاهِمْ جَهْدَهُمْ وَكِفَايَهُمْ
وَأَجْعَلْ طَرِيقَ الْحَقِّ أَعْظَمَ مِنْهُمْ
وَأَرْفَعِ لَهُمْ ذِكْرًا بِأَشْرَفِ مَقُولِ
لَهُمْ بِفَضْلِكَ يَا مُجِيبَ السَّائِلِ

أَرَوَى

أَرَوَى فَدَيْتُكَ قَدْ سَعِدْتُ بِفُرْصَةٍ
فَلَأَنْتَ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ صَبَاحُهُ
مَلَكَاتُ حَسَنِ الْكَوْنِ جَنَّ جَمِيعُهُ
فَلْتَلَبَّسِي تَلَاجَ الْجَمَالِ فَإِنَّهُ
كُلَّ الْحَسَنِ إِلَيْكَ تَخَضَّعَ كُلُّمَا
وَأَخَوُكَ قَسْوَرَةُ الشَّرِّ وَمُحَمَّدٌ
وَحَنَانُ دَالِيَةِ يَزِيدِكَ رَوْعَةً
وَسَيِّبَةً أُمِّ يَهُمَّ سَعِدْتُ وَمَنْ
لِي بِالْكَلامِ وَبِالْقَصِيدِ الْأَجْمَلِ
وَوَسَامَةٌ وَبِسْمَةِ وَتَذَلُّلِ
لِقُرْطِ حُسْنِكَ فِى رِضَى وَتَذَلُّلِ
هَبَّةُ الْكَرِيمِ الْوَاحِدِ الْمُتَفَضِّلِ
أَقْبَلْتُ فِي ثَوْبِ النُّعِيمِ الْمُخْمَلِ
لَيْثٌ يُزَجِّحُ بِالْكَلامِ الْمُرْسَلِ^(٣)
رُوتَانَةٌ تَزْهَوُ بِحُسْنِ حَافِلِ^(٤)
كِهْسَامِ وَالِدِهِمْ وَجَدُّهُمْ عَلَى^(٥)

أَوْصِيَكُمْ جَمْعًا بِمَا جَاءَتْ بِهِ
أَدْوَا الصَّلَاةَ بِوَقْتِهَا لَا تَكْسَلُوا
تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ قَبَالَ رَسُولُنَا
أَيُّ الْكِتَابِ وَجَاءَ أَكْرَمُ مُرْسَلِ
فِيهَا النِّجَاةُ وَكُلُّ خَيْرٍ مُقْبِلِ
أَكْرَمَ بِهَا فِى آخِرِ وَبِأَوَّلِ



٣. ٤. ٥ - قسورة . ومحمد . ودالية . وروتانة اخوان أروى وامهم نسيبة اسعد طرايزوني وابوهم هشام وجدهم علي حافظ

ميلاد ريان حمزة زهير بن عبد القادر حافظ

بمكة المكرمة بشارع المنصور يوم الثلاثاء ١٩ ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ

الموافق ٢٨ مارس ١٩٧٨ م

الساعة الثانية والنصف ظهرا

بنور مكة ريان ونشوان

بِنُورٍ مَكَّةَ رِيَّانُ وَنَشْوَانُ
مِيلَادُهُ عِنْدَ رَيْتِ اللَّهِ مُفَخَّرَةٌ
وَشَهْرَبَانُ لَهُ نَمٌّ وَوَالِدُهُ
وَهَكَذَا جَدُّهُ صَيَّوَى الْعَزِيزُ فَقَدْ
زَهَّرَنَا الصَّادِقُ الْمَأْمُونُ رَبُّ نَقَى
وَفِي رَبَّاهَا بَدَا يَزْهَوُ وَيَزْدَانُ
وَلِلْمَدِينَةِ مُشْتَقٌّ وَظَلَانُ
أَبُو الْعُرُوبَةِ مَسْرُورٌ وَجَذَلَانُ
بَاهِي بِهِ وَلَهُ عَطْفٌ وَتَحَنَانُ
لَهُ مِنَ الْفَضْلِ بَيْنَ النَّاسِ أَلْوَانُ

رِيَّانُ طَارَ لِكُنَى يَحْظَى بِتَسْمِيَةِ
سَمَاءَ كَبَّرَ فِي أَذُنَيْهِ فَابْتَسَمَتْ
سَمَاءُ فِي مَحْفَلِ زَاوٍ وَكَانَ بِهِ
مَا بَيْنَ سَلْعٍ وَأُحْدٍ وَالْعَقِيقِ وَمَا
كَمِثِلَ شَمْسِ الضُّحَى فِي الْحُسْنِ طَلَعَتْهُ
أَوْصِيكَ بِالْعِلْمِ فَأَنْهَلَ مِنْ مَنَاهِلِهِ
تَنْهَى عَنِ التَّكْرِ وَالْفَحْشَاءِ فِي كُتُبِ
أَرَحْتَ مَوْلِدَهُ بِالشَّعْرِ فَهُوَ لَهُ
فِي طَبِيعَةٍ كُلُّهَا رَوْحٌ وَرِيحَانُ
شَفَاهُ فَهُوَ بِالتَّوْحِيدِ رِيَّانُ
أَهْلٌ وَعَسَمٌ وَأَخْوَالٌ وَأَخْوَانُ
بُطْحَانُ الْآلَةِ سَيِّحٌ وَقَرْبَانُ^(١)
وَالْفُلُّ وَالْوَرْدُ فِي خَدَّيْهِ نَعْسَانُ
وَبِالصَّلَاةِ لَهَا فِي شُرْعِنَا شَانُ
فِيهَا الدَّلِيلَانِ مَعْقُولٌ وَقِرَانُ
أَنْشُودُهُ وَتَغَارِيدُ وَالْحَنَانُ

(١) أقصد في المدينة المنورة . وسلم واحد جبلان فيها معروفان والعقيق ويطحان اوية فيها والسيح من بطحان وهو في غرب سلم وقربان

قرية من قرى المدينة .

ميلاد هشام محمد علي حافظ

في جدة يوم ١ جمادى الاولى سنة ١٣٩٨ هـ الموافق مارس ١٩٧٨ م

اهلا هشام

أَهْلًا هِشَامُ فَقَدْ نَوَّرْتَ « دَارَتَنَا » وَرِدَّتْ فِي بَيْتِنَا مِنْ خَيْرِ بُنْيَانٍ
قَدْ جِئْتَ مِنْ لَنْدُنٍ لَمَّا سَمِعَتْ بِهِ هَدَى النُّبِيِّ الْمُرْجِي نَسِيلَ عُدْنَانٍ
كَبَّرْتُ ، هَلَلْتُ فِي أَذْنِيهِ مُتَّبِعًا أَكْرَمَ بِذِكْرِكَ ، رَبِّي ، صَاحِبِ الشَّانِ
فَكَانَ يُبَسِّمُ ذِكْرُ اللَّهِ أَنْعَشَهُ مِنْ بَعْدِ صَبْرٍ وَأَشْوَاقٍ وَتَحَنُّنٍ (١)
وَمَاسَةً الْبَيْتِ تَبْدُو فِيهِ مُشْرِقَةً كَانَتْهُمْ دُرُرٌ فِي سِلْكٍ عَفِيَّانٍ (٢)
مِثْلَ الشَّمْسِ جَمَالًا وَالذِّكَاةُ لَهُمْ طَبْعٌ ، أَصِيلٌ ، وَكَيْفٌ ثَابِتٌ دَانٍ
ثَلَاثَةٌ لِخَوَةٍ نُصْجَى لَهُمْ أَبَدًا تَعَاوُنٌ مَطْلُوقٌ فِي كُلِّ مِيدَانٍ

الْشَّرْقُ الْاَوْسَطُ فِي مِيلَادِكَ أَتَبَعْتَ تَدْعُو إِلَى الْحُبِّ فِي الدُّنْيَا وَاحْسَانٍ (٣)
(عَرَبٌ نُبُورُ) (سُعُودِي بَرْزَسْ) سَبَقَتْ حَدِيثَهُمْ لَنْدُنِي اللَّفْظُ إِنْسَانِي (٤)

(١) أم تركي اساء مطبقانيه والده تركي وهشام وعبد الله ابناء محمد علي حافظ

(٢) وابسه اختهم من ابهم وامها بئينة ابنة السيد هاشم مدني والعقيان الذهب الخالص

(٣) ، (٤) اقصد جريدة الشرق الأوسط ولدت في ٢٩ رجب سنة ١٣٧٨ هـ يولييه سنة ١٩٧٨ م وتصدر في لندن . وعرب نيوز جريدة باللغة الانكليزية صدرت في جدة في ٩ جمادى الثانية سنة ١٣٩٥ هـ ٢٠ ابريل سنة ١٩٧٠ م هي ومجلة سعودي بزنس مجلة باللغة الانكليزية ولدت في جدة ٢٢ صفر سنة ١٣٩٧ هـ ١٠ فبراير سنة ١٩٧٧ م اسس الجميع هشام علي حافظ ومحمد علي حافظ . كما اسسا مجلة المجلة في ١٠ ربيع أول سنة ١٤٠٠ هـ ١٦ فبراير سنة ١٩٨٠ م كذلك اسسا مجلة سيدتي ١٦ جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ ١٦ مارس سنة ١٩٨١ م واسسا مجلة المسلمون وتصدر من لندن في ٢ محرم سنة ١٤٠٢ هـ ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٨١ وتوقفت لطروف القاهرة مادية في ٢٧/٨/١٩٨٢ م .

وَمَا عَلَيَّ وَعَثْمَانُ سِوَى عَلِيمٍ
 (مُحَمَّدٌ) قَدْ أَتَى إِبْرَانَ مَوْلِدَهَا
 إِنَّ الصَّحَافَةَ فِي شِرْيَانِنَا دَمَهَا
 أَعْمَلُ بُنَى يَهَا ، وَأَخْلِصُ فَإِنَّ لَهَا
 وَاهْرُبْ عَنِ الْكَذِبِ وَالْأَخْقَادِ فِي سَمِّ
 أَيَا مُحَمَّدٌ خَذَلَهُمُ لِلطَّرِيقِ مَالِي
 وَلِلصَّلَاةِ فَلَا أَرْضَى عَلَى أَحَدٍ
 صَلَاةَ رَبِّي فَرَضُ لَزِمَ أَبَدًا

عَلَى (الْمَدِينَةِ) قَدْ جَاءَتْ بِعِزَّتَانِ
 بُشْرَى سُنْدُكُوهَا مِنْ غَيْرِ نَسِيَانِ
 وَفِي الْعُقُولِ وَفِي فِكْرِ وَوُجْدَانِ
 مَجْدًا تَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا بِرُجْحَانِ
 وَابْعُدْ عَنِ الْهَدْمِ وَاسْلُكْ مَسْلَكَ الْبَانِي
 مِيدَانِ صِدْقٍ وَلِرُخْلَاصِ وَقُرْآنِ
 إِنْ لَمْ يَصَلْ لِدَيَّانِ وَرَحْمَانِ
 هِيَ الْعِمَادُ لِلْإِسْلَامِ وَإِيمَانِ



ميلاد ريم عبد القادر عثمان حافظ

في يوم الاربعاء بعد صلاة المغرب

٢١ شوال ١٣٩٨ هـ الموافق ١٢ سبتمبر ١٩٧٨ م

رِيمٌ عَلَى الْقَاعِ مَعَ أَهْلِ وَمَنْ وَطَنِ
فِي الْقَلْبِ طَافَتْ وَكَانَ اللَّهُ حَافِظَهَا
وَيَسِّرَ اللَّهُ لَهَا حَانَ مَوْلِدِهَا
حَمْدًا لِلْوَلَدِ رَبِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فِي الْقَلْبِ حَلَّتْ وَفِي الْأَحْشَاءِ مِنْ قَدَمِ
غَدَاوَهَا مِنْ حَنَانِ الْأُمِّ فِي الرَّجَمِ
فَجَاءَ يَا بَشِيرُ ، يَا بَشِيرُ
مُسِيرَ الْعُسْرِ ذِي الْإِنْعَامِ وَالْكَرَمِ

يَا رِيمُ أُمُّكَ بِالْأَخْلَاقِ قَدْ كَمَلَتْ
إِذَا افْتَقَدْتَ حَنَانًا فَأَيَّ « نَادِيَّة »
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ
حَتَّى بَدَا وَجْهُ رِيمٍ بِأَيْمًا مَرَحًا
كَأَنَّهَا السَّوْدُ فِي لَوْنٍ وَفِي أَرْجٍ
سَمِيَتْ « رِيمًا » وَلَيْتَ الرَّيْمَ يُشَبِّهَهَا
كَبُرَتْ فِي أَذْنَيْهَا فَاعْتَلَتْ يَدَهَا
بُنَيْتِي رِيمُ أَوْصِي بِالصَّلَاةِ رِيهَا
فَلَا تَفُوتْكَ فِي صُبْحٍ فَرَاثُهَا

وَفِي أَيْمِكَ وَتُوبُ اللَّيْلِ مِنْ أَجَمِ
أَوْابُنِ عُثْمَانَ صَفِيرِ الْمَجْدِ وَالشَّعَمِ
مَرَابِعِ الصَّيْدِ وَالْقِرْطَاسِ وَالْقَلَمِ
أَنْوَارُهُ فِي الدُّنَى تَعْلُو عَلَى الْقَمَمِ
فَوَاحَةَ الْعِطْرِ تَشْفِي كُلَّ ذِي أَلَمِ
إِنَّ الْغَزَالَ لَهَا مِنْ أَصْغَرِ الْخَدَمِ
بِالشُّكْرِ لِلَّهِ مُنْشَى الْخَلْقِ مِنْ عَدَمِ
سِرُّ النُّجَلَةِ وَسِرُّ النُّجُجِ فِي الْأُمَمِ
وَلَا مَسَاءٌ وَلَا ظَهْرٌ وَلَا عَتَمِ

ميلاد أولاد الدكتور السيد طلال خالد حافظ

(علي) طلال خالد عبد القادر حافظ

في (هيوستن) - امريكا في ٢٥ رجب سنة ١٣٩٩هـ - ٢٠ يونيو سنة ١٩٧٩م

(أمينه) طلال خالد عبد القادر حافظ

في (بلدر) بكولورادو بامريكا في ١٦ رجب سنة ١٣٩٤هـ - ٤ أغسطس سنة ١٩٧٤م

(روضة) طلال خالد عبد القادر حافظ

في (بلدر) بكولورادو بامريكا في ١٤ صفر سنة ١٣٩٧هـ - ٢ فبراير سنة ١٩٧٧م

على بدا في روضة الحسن

عَلَىٰ بَدَا فِي (رَوْضَةِ) الْحَسَنِ وَالْحُبِّ	فَهَيَّجَ شَوْقًا (لِلْأَمِينَةِ) فِي صَدْرِي ^(١)
وَمِنْ (هُوسَتْنِ) طَارَ الْبَشِيرُ مَنَوَهَا	بِمَوْلِيدِهِ عَبْرَ الْأَيَّامِ الَّتِي يَسْرِي
تَارَجَ مِنْهُمْ طَيْبٌ طَيِّبٌ لَأَتَهُمْ	يُنَابِغُ عَظْرٍ عَزَبَتْ بِأَهْوَى الْعُدْرِي
وَأَشْرَقَ نُورُ الْفَجْرِ مِنْهُمْ فَشُعْشَعَتْ	مَحَاسِنُهُمْ كَالشَّمْسِ فِي أَفْقِهَا تَجْرِي
كَمَا الزَّهْرُ فِي الْأَكْبَامِ فِي الْحَسَنِ وَالشَّذَى	وَكَا الْفَلَ وَالْوَرْدَ الْمُرْدَ وَالشُّدْرَ
فَدَارَتْ كُؤُوسٌ بِالتَّهَانِي وَزَعَرَدَتْ	نَحِيحُ مَوَالِيدِ السَّعَادَةِ وَالْيَسْرِ
هَتَفْنَا هَيْنَا يَا طَلَالَ وَيَا دُرِّي	يَا أَوْلَادَ دَارِ الْفَنِّ وَالْعِلْمِ وَالْفِكْرِ ^(٢)

رَجَاءٌ لِدُورَتِي رَبَّةَ الْعَقْلِ وَالْبَهَا بِأَنْ تَصْطَفِي الْإِسْلَامَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ

(١) علي هو علي طلال حافظ وامينة أخته

(٢) درثي أم الأولاد أمريكية

فَلَيْسَ سِوَى الْإِسْلَامِ دِينٌ لِعَاقِلٍ
وَتَشْهَدُ إِيْمَانًا بِأَنَّ مُحَمَّدًا
لَيَرْضَى أَبُو عَمْرٍو وَصَالِحَةٌ لَكُمْ
وَيَرْضَى طَلَالٌ وَهُوَ فِي الْحُبِّ مُخْلَصٌ
أَجِيبِي نَدَاءَ الْعَقْلِ دُورَتِي فَأَتَنَا
يَزُومُ حَيَاةَ الْعِزِّ وَالْفُوزِ وَالْفَخْرِ
رَسُولٌ لِكُلِّ النَّاسِ بِالْهُدَى وَالْخَيْرِ
رِضَاؤُهُمَا كَسْبٌ وَرَبْحٌ مَدَى الْعُمْرِ
رَضِيٌّ ، وَفِيَّ ، نَاضِجٌ طَيِّبُ الذِّكْرِ
مُحِبُّونَ وَالْإِخْلَاصُ فِي دُمْنَا يَجْرِي

وَمِنْ حُسْنِ حَظِّي أَنْ أَجِيءَ هُوَسْتِي
وَأَنْظُمُ أَشْعَارًا لِذِكْرِي حَبِيبَةٍ
سُبَيْلِي هَذَا الْعَصِيرُ قَدْ بَرَّ حَاتِمًا
سَعِدَتْ (كَوَالْبُورُ) إِنَّ وُجُودَهُ
فَلَيْسَ لَهُ رَفِيًّا رَأَيْنَا مُمْلَثًا
أُسْمَى عَلِيًّا حَافِظًا بِاسِمِ الثَّغْرِ
يُدَارِ سَفِيرَ الْمَجْدِ وَالْبَذْلِ وَالْبُشْرِ
وَصَيَّغَهُ فِي الْجُودِ صِفْرًا إِلَى صِفْرِ
يَسَاحِكِ طُوفَانٌ يَفِيضُ مِنَ الْبِرِّ
وَفِيهَا سَمِعْنَا لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ يَفْرَى

فَكُنْ يَا عَلِيُّ فِي النَّجَابَةِ فَارِسًا
وَيَا (رَوْضَةً) تَحْلُو وَبُنْتِي (أُمِينَةً)
وَأَدُّوا جَمِيعًا لِلصَّلَاةِ بِوَقْتِهَا
عِمَادٌ لِلدِّينِ اللَّهُ قَالَ نَبِينَا
حَكِيمًا سُبَيْلِي الْمَكَارِمِ وَالْقَدْرِ
تَحْلِيْنٌ بِالْإِسْلَامِ وَالْخَلْقِ وَالصَّبْرِ
ثَوَابُ صَلَاةِ اللَّهِ تَرْبُوعًا عَلَى الْخَصْرِ
وَتَنْتَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالزُّورِ وَالنُّكْرِ



ميلاد

محمد عبد الفتاح على حافظ

في ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٤٠٠هـ الموافق ٥ ابريل سنة ١٩٨٠م

مَعَ الْفَجْرِ قَدْ وَافَى مُحَمَّدٌ وَاسْتَوَى
أَتَى فِي شُهُورِ سِنَةٍ كَانَ وَزْنُهُ
وَفِي الْحِيَمَةِ الْبَيْضَاءِ ظُلٌّ يَضُمُّهُ
بِمَوْلِدِهِ فَوْقَ النَّهْيِ وَالْمَحَاجِرِ
أَقْلٌ مِّنْ (الْكِلِّ) كَوْزِنِ النَّوَادِرِ
مِصْحٌ يَدَاوِي مُعْضَلَاتِ الْمَخَاطِرِ

سناء والدكتور حامد مطبقاني

تُعَالِجُهُ عِمْلَاقَةُ الطَّبِّ كَأَبْنِهَا
طَبِيبَةُ أَطْفَالٍ (سَنَاءٌ) يَكْفُّهَا
تُدَاوِي بِمُسْتَشْفَى الْعِصَامِيِّ حَامِدٍ
فَتَشْكُرُهَا هَا وَالشُّكْرُ دَوْمًا نَزْفُهُ
لَقَدْ ضَمَّ فِي أَقْسَامِهِ كُلَّ حَازِقٍ
خَنَانًا وَعَظْفًا مَالَهُ مِنْ نَظَائِرِ
شِفَاءٍ مِّنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ الْمَوَازِرِ
نَطَاسِي طِبِّ مِّنْ فُحُولِ الْعِبَاقِرِ
لِحَامِدٍ مُسْتَشْفَاهُ جَمِّ الْبَشَائِرِ
نَحْيِيهِ إِذْ يَخْتَارُ نُطَسَ الدَّكَاتِيرِ

محمد أهلا

مَحْمَدُ أَهْلًا يَا حَبِيبِي بِدَارِنَا
فَفَائِزَةٌ مُرَحَى ، وَفَتْحَى سُورُهُ
وَنَادَتْ رَوَاسِي يَاسَبَا ، ذَا مُحَمَّدٍ
كَمَا الْبَدْرِ حُسْنًا وَالنُّجُومِ تَأَلَّفَا
بِرُؤْيَاكَ قَدْ هَدَّاتِ كُلَّ الْخَوَاطِرِ
تَدْفُقُ حَتَّى عَمَّ كُلَّ الْعَشَائِرِ
أَخُونَا حِمَاةَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^(١)
وَكَاكُورٍ فِي عِطْرِ ، وَلَوْ نِ لِنَظَرِ

(١) فائزة ابراهيم عطاس ام محمد . وفتحى هو عبد الفتاح حافظ والد محمد . ورواي وسياً اخنا محمد .

التهاني بمحمد

فَجَاءَتْ تَرْفُ التَّهْنِاتِ كَأَنهَا فَلَا تَدُ تَزْهُو مِنْ نَفْسِ الْجَوَاهِرِ
وَسَمِيئُهُ بِاسْمِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدًا وَذَا الْأَسْمِ مُحْبُوبٍ لِكُلِّ الضَّائِرِ
وَأَدُّوا صَلَاةَ اللَّهِ يَا ابْنِي جَمِيعَكُمْ تَعِيشُونَ فِي عَوْنِ مِنَ اللَّهِ هَامِرِ
هِيَ السُّبُلُ الْمَثَلُ إِلَى اللَّهِ وَاهْدَى وَكُلَّ نَجَاحٍ فِي الدُّنَى وَالْآخِرِ



ميلاد أحمد عبد القادر حافظ

في المستشفى الوطنى بجده يوم ١٥ ربيع الأول ١٤٠١هـ

الموافق ٢٢ يناير ١٩٨١م

يا محمد ويا ريم

مِلَادُ أَحْمَدَ كَانَ الْيَمَنُ رَأْنَدَهُ وَالْيَسْرُ وَالسَّعْدُ مَقْرُونَا يَا حَسَانِ
وَذَاكَ فَضْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ أَشْبَغَهُ عَلَى الْجَمِيعِ وَلَا فَضْلٌ لِي نَسَانِ

سميته أحمد

سَمِيَهُ أَحْمَدًا وَالْحَمْدُ وَاجِبُنَا وَالشُّكْرُ لِلَّهِ فَايَ سِرٍّ وَاعْلَانِ
فَمَا مُحَمَّدٌ وَالرَّيْمُ الَّتِي مَلَأَتْ نُبُوتًا بِجَمَالٍ حِدَّةً فَتَانِ
وَخَفَةُ الدَّمِ لَا تَهْفُو إِلَى أَحَدٍ إِلَّا لِرَيْمِ الْهَنَا مِنْ غَيْرِ مِيزَانِ
فَرَاقِدُ كَالنُّجُومِ الزُّهْرِ فِي فَلَكٍ يَدُورُ بِالْحُسْنِ فِي أَهْلِ وَأَخْوَانِ
غَادَرْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَمِيَهُ عَجَلًا لِلنَّدَنِ لِأَدَاوَى اضْبِيعَى الثَّانِي

التهانى بأحمد

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَاهُ مِنْ قَمَرٍ كَأَنَّا هُوَ مِنْ حُورٍ وَوَلَدَانِ
هَنَأَتْ نَادِيَّةٌ وَالْأَهْلُ قَاطِبَةٌ مِنَ الْفَوَادِ وَعَبْدَ الْقَادِرِ الْحَانِي
وَعَرَدُ الْهَاتِفِ الصَّدَاحُ يَحْمِلُ مِنْ شَتَّى الْبِلَادِ التَّهَانِي مِلءَ آذَانِ

أوصى بالصلاة

أَوْصِيَكُمْ بِصَلَاةِ اللَّهِ تُسَعِّدْكُمْ وَبِالْوَفَاءِ وَلِإِخْلَاصِ وَإِيمَانِ
إِنَّ الصَّلَاةَ عِمَادُ الدِّينِ فَهِيَ لَنَا حُصْنٌ يُحَصِّنُنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانِ

ميلاد عبد الرحمن سعود علي حافظ

في يوم ٢٥ شوال ١٤٠٢ هـ الموافق ١٤ أغسطس ١٩٨٢ م

قمر الزمان ومنحة الرحمن

قَمَرَ الزَّمَانِ وَمُنْحَةَ الرَّحْمَنِ أَبَوَاكَ بِالأَشْوَاقِ يَنْتَظِرَانِ
لَمَّا قَدِمْتَ تَأَلَّقَتْ كُلُّ النَّفْسِ وَالتَّهْنِئَاتُ رَهَاتِفٍ وَلِسَانِ
مَلِكِ الْجَمَالِ لَقَدْ وَلِدْتَ مُتَوَجِّعًا بِالْحَسَنِ بِاسْمِ الْوَاحِدِ الْمَنَّانِ
فِي جُدَّةٍ بَيْنَ الْعَقِيقِ وَطَيْبَةِ وَرَحَابٍ مَكَّةَ مَعْقِلِ الْقُرْآنِ
قَدْ جَاءَ (أَحْمَدُ) ثُمَّ جِئْتَ مُنَادِيًا الْأَخْتَ (رَاوِيَةَ) الْجَمَالِ الدَّانِي

الْأُمُّ سَامِيَّةٌ سَعُودٌ وَالِدٌ وَكِلَاهُمَا فِي الْحُبِّ مُحْتَرِفَانِ
يَحْفَظُكُمُ اللَّهُ الْكَرِيمُ مِنَ الْعِدَا وَالظَّالِمِينَ وَحَاسِدِ أَوْشَانِي
بِقُدُومِكَ (أَلْفَلَا) تَكَامَلَ صُنْعُهَا قَدْ شَيْدَتْ وَبَاجَمَلَ الْبَنَانِ
وَلَقَدْ سَكَنْتُمْ وَالرُّضِيعَ يَحْضِنُكُمْ شُكْرًا لِرَبِّ النَّاسِ وَالْأَكْوَانِ
فِي سَارِجِ طَابِ النَّسِيمِ بِأَرْضِهِ مِنْ أَبْحَرٍ يَجْرِي وَمِنْ وَدْيَانِ
وَالْخَيْرِ جَاءَ تَتَابَعَتْ أَنْوَاجُهُ بِسَعَادَةٍ وَبُشَائِرٍ وَأَمَانِ

أَمْشِ مَعَ الْأَخَوَيْنِ جَرِيًّا لِلْعَلَا بِالْجِدِّ وَالْإِخْلَاصِ وَالْعُرْفَانِ
وَالدِّينِ وَالْأَخْلَاقِ وَالتَّقْوِ حَيْدٍ وَالتَّشْيِيرِ وَالْإِحْسَانِ
وَتَسَكَّوْا بِهَدْيِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا رُبَّحٌ وَفَوْزٌ سَامِقُ الْبَنَانِ
إِنَّ الصَّلَاةَ نَعِيمُنَا وَحَيَاتُنَا فِيهَا أَهْلَاءُ وَعِزَّةُ الْإِنْسَانِ

ولادة هشام طارق يوسف نصيف

في يوم الثلاثاء ٥ ذي القعدة سنة ١٤٠٢هـ ٢٤ أغسطس سنة ١٩٨٢م

أهلا هشام

يَا هِشَامُ فِي شَوْقٍ إِلَيْكَ عَظِيمٍ
كُلُّ النَّفُوسِ تَقْلِبَتْ بِبُعِيْمٍ
بِالْحُبِّ وَالتَّبَرُّكِ وَالتَّعْيِيمِ
وَالْوَرْدِ فِي لَوْنٍ وَفِي تَشْيِيمِ
فِي الْعِلْمِ وَالتَّوَجُّبِ وَالتَّكْرِيمِ
الْمَفْتُوحِ فِي جُودٍ لِكُلِّ زَعِيمِ
لِلضَّعْفَاءِ لِلْإِقْتَاءِ لِلتَّعْلِيمِ
حَسَنَ الْخِصَالِ لَهُ وَطِبُّ الْخَيْرِ
وَصَدَاقَةِ مَثَلِي وَحُبِّ حَمِيمِ
فِي رَحْلَةِ التَّوَدِّيعِ وَالتَّسْلِيمِ
أَبْوَانٍ فِي عَظْفٍ عَلَيْكَ جَسِيمِ^(١)
فِيهِمْ تَفِيضٌ عَلَى صَفَاءِ أُدِيمِ
سَلَامٌ وَجَدَّ عَاقِلٍ وَحَكِيمِ
فَرَضٌ لِكُلِّ مُسَافِرٍ وَمُقِيمِ
أَحْقَادٍ وَالتَّقْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ
هِيَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ خَيْرٌ نَدِيمِ

أَهْلًا هِشَامُ لَقَدْ وُلِدَتْ وَأَنْتَا
كُلُّ الْوُجُوهِ تَبَسَّمَتْ وَتَهَلَّلَتْ
وَالْبُشْرِيَّاتُ مَعَ التَّهَانِي زَفَرَتْ
كَابِدَرٍ أَنْتَ تَأَلَّقَا وَتَوَهَّجَا
أَمَانَا هِيَ أَنْ تَكُونَ مُوَفَّقَا
كَالْجَدِّ عَلَامُ الْجَزِيرَةِ بِأَبَةِ
لِلضَّيْفِ لِلْعِلْمَاءِ لِلْأَدَبَاءِ
(وَمُحَمَّدٌ) جَدُّ نَصِيفٍ فَاحِضٌ
أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ حُبَّ أَخَوَةٍ
وَصَحْبَتُهُ فِي جَدَّةٍ وَبِلْتَدِنِ
أَهْنَأُ (بِسُوزَانِ) هِشَامُ (وَلَطَارِقِ)
إِنَّ الْخَنَانَ طَبِيعَةٌ وَسَجِيَّةٌ
وَأَهْنَأُ بِمَشَاكَةِ وَإِحْسَانٍ وَأَعْلَى
أَهْشَامُ لَا تَسْأَلُوا الصَّلَاةَ فَإِنَّهَا
تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْ
تَمُ الصَّلَاةُ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

(١) موفى علي خان والد روثانة . ومايسة محمد علي حانظ والدتها

ولادة روتانة موفق علي خان

في ١٦ ذي القعدة سنة ١٤٠٢هـ يوافق ٤ سبتمبر ١٩٨٣م

وَاسْتَنْطَنُ أَنْبَتَتْ فِي الرُّوضِ رُوتَانَهُ
مِيلَادَهَا حُفَّ بِالْخَيْرَاتِ فَأَنْطَلَقَتْ
الْقَلْبُ مُنْبَعُهَا ، وَالْحُبُّ يَشْمُلُهَا
إِنَّ الْجَمَالَ اصْطَفَاهَا مِنْذُ مَوْلِيدِهَا

لَمْ تَأْتِنِي فِي هَيُوسَتَيْنِ حِينَ كُنْتُ بِهَا
لَكِنَّهَا عَطَفَتْ فِي لَسَدِنِ فَأَتَتْ
خَفِيفَةُ الدُّرِّمِ إِنْ تَبْكِي وَإِنْ بَسَمَتْ
مُؤَفَّقٌ وَالِدٌ وَالْأُمُّ مَائِسَةٌ

حَسِبْتَنِي جِئْتُ فِي وَاسْتَنْطَنِ وَبِهَا
فَدَّيْدُوا الْبَغْيَ فِي صَهْيُونَ وَيَحْتَمُّهُمْ
وَدَمَرُوا الْعَدْلَ وَالْإِنْصَافَ وَأَنْتَهَكُوا
اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ طُغْيَانِهِمْ فَلَكُمْ

كَأَنَّنَا بَعْدَ أَعْوَامٍ تَمُثِّرُ بِنَا
تَسْتَوِجِبِي لِلدُّرُوسِ تَسْعِدِينَ بِهَا
إِنَّ الصَّلَاةَ عِمَادَ الدِّينِ فَالْتَمَسُوا
لَا تَتْرَكُوهَا تَنَالُوا الْمُبْتَغَى وَكَذَا

نَرَاكَ فِي سَاحَةِ التَّعْلِيمِ جَزَلَانَهُ
خُلِقْنَا وَعِلْمًا وَاسْلَامًا وَفَرْنَا
عَفَوَ الْإِلَهِ بِهَا عَنْكُمْ وَغُفْرَانَهُ
تَوَابَ خَالِقِنَا الْمُؤَلَّى وَرِضْوَانَهُ

الغزل

قربى يا هند

في سنة ١٣٦٥هـ في لبنان

قَرَّبِي يَا هِنْدُ فَالْشَوْقُ أَلَمْ
وَارْحَمِي صَبَاً بِالحَسَنِ فِي
فِيهِ كُنْزٌ مِنْ لَآلٍ نَصَّدَتْ
أَسْمِعِينَا صَوْتِكَ الْعَذْبَ فَقَدْ
إِنِّي يَا هِنْدُ دُبْنَا فِي الْهَوَى
وَعِيدِنَا بِوَصَالٍ إِنِّي
أَحْكَمَ الطُّوقَ عَلَيْنَا وَأَتَى
إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ الْيَوْمَ مَا
قَدْ تَبَادَلْنَا الْهَوَى فِي غَفْلَةٍ
وَأُطْفِئِي شَوْقًا يَجْنُبِي اضْطَرَمَّ
أَعْيُنٍ دَعِجٍ وَتَغِيرٍ وَنَقَمٍ
مَثَلًا فِي سِلْكِهِ الدُّرُ اتَّظَّمْ
حُلَّ صَبْرِي مِنْ عَرَاهُ وَأَنْفَصَمْ
قَلْبِي الذَّائِبُ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ
ضُمَّتْ دُرْعًا بِعَدُولٍ لَمْ يَنْسَمْ
بَيْنَنَا يَفْصِلُ مَا كَانَ النَّأَمُ
حَطَّمِ الْأَمَالَ فِينَا وَهَدَمْ
لَكِنْ الْعَاذِلُ فِي الْعُقْبَى انْتَقَمْ



فتاة روما

سنة ١٣٦٩هـ

ذَهَبِيَّةُ الشَّعِيرِ قَدْ أَحْكَمْتَ مَرْمَاكَ
مَنْ قَالَ أَنَّكَ مِثْلُ الْبَدْرِ فِي أَلْقٍ ؟
فِي تَغْرِكَ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ مُلْتَمِعٌ
فَتَاةُ رُومَا الَّتِي فَاقَتْ رَبِّهَاجَتَهَا
مَلِكَةَ الْحُسَيْنِ حَقًّا لَا رِجْدَالَ فَيَا
كَمَلْتَ خَلْقًا وَاخْلَاقًا وَفِي أَدَبٍ
ضَوْيِ يَدِيكَ عَلَى قَلْبِي فَإِنَّ يَدِي
لَا أَنْسَى يَوْمَ التَّقِينَا بِالْمَطَارِ وَقَدْ
أَصَابَ قَلْبِي الْمَعْنَى الْيَوْمَ سَهْمَاكَ
الْبَدْرُ يُشِيرُهُ فِي الْإِشْرَاقِ رُؤْيَاكَ
وَالسَّحَرُ مَبْعُثُهُ فِي الْكُونِ عَيْنَاكَ
كُلَّ الْحَسَنِ فَمَا أَهَى نَحْيَاكَ
سِحْرَانِ مَنْ يَجْمَالِ الْخَلْقِ سَوَاكَ
حَتَّى كَأَنَّكَ مَاءٌ شَفَّ مَرَاكَ
خَفَقًا أَحْسَ رَبِّي فِي سَارِ نَجْوَاكَ
صَافَحْتُ قَلْبِي لِتُودِعَنِي بِمِثْلِكَ



يا جيرة التاميز

سنة ١٣٦٩هـ

التَّصِفُ عَارٍ وَبَاقِي التَّصِفِ مَكْشُوفُ
وَالْحِسْمُ كَالسُّورِ فِي لَوْنٍ وَفِي أَرْجٍ
وَفَتْنَةُ الشَّعْرِ تَسْبِيءُ الْعَقْلِ مُنْجَمُهُ
وَالْقَدُّ مِثْلُ قَضِيبِ الْبَكَانِ مُعْتَدِلُ
فَإِنْ ضَمَمْتَ فَعَصَنَ زَانَهُ ثَمَرُ
وَإِنْ لَثَمْتَ وَجَدْتَ الْعِطَرَ مُنْبِعَا
وَكَالْعَصَافِيرِ إِنْ حَدَّثْتَهُنَّ وَكَأَنَّ

وَالشَّعْرُ كَالْتَّبَعْرِ مَسْدُولٌ وَمَصْفُوفُ
هِنَّ الْأَوَائِسُ مَا فِي الْأَمْرِ تَرْيِيفُ
دُرٌّ تَالِقٌ مِثْلُ مَكْنُونٍ وَمَرْصُوفُ
فَلَا التَّوَاءَ وَلَا يَقْلُ وَتَجْوِيفُ
وَإِنْ نَظَرْتَ فَتُورَ الْبَدْرِ مَكْشُوفُ
وَإِنْ رَشَفْتَ فَشَهْدَ النُّحْلِ مَرْشُوفُ
لَأَوْتَارٍ فِي الْعُودِ الْخَانُ وَتَشْنِيفُ

يَا جِيرَةَ التَّامِيزِ الْجَارِي أَلَسْتُ فَتَى
أَشْكُوا لَكُمْ قَسْوَةً فِي قَلْبِهِنَّ عَلَى
أَقْمَارٍ لَنَدَنَّ هَلْ عَنْ وَصْلِكُنَّ غَمِي
فِي وَصْلِكُنَّ الرِّضَا لَا تَبْخَلْنَ بِهِ
فَإِنْ أَرَدْتَنَّ وَصْلًا لِلْمُحِبِّ فَذَا

مُضْنَى غَرِيبٍ لَهُ حَقٌّ وَتَضْيِيفُ
هَذَا الْغَرِيبِ فَلَا لَيْنُ وَتَلْطِيفُ
لَا وَالَّذِي بِالْعَطَاءِ الْجَزَلِ مَوْصُوفُ
فَالْجُودُ مِنْكُنَّ لِلْوَهَّانِ مَعْرُوفُ
مِنْكُنَّ عَطْفٌ وَإِحْسَانٌ وَتَشْرِيفُ

المليحة في الشوال

في سنة ١٣٨٣هـ

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الشُّوَالِ الْأَحْمَرِ
لَوْ أَنَّ الشُّوَالِ وَلَوْ خَذَكَ أَشْعَلَا
هَلْ أَنْتَ فِي هَذَا الشُّوَالِ حَلَاةٌ
إِنَّ الْمَلَاةَ وَالْحَلَاةَ قَالَتَا
إِنِّي كُتِمْتُ وَمَا نَطَقْتُ وَحَاجَتِي
يَا عَزُّ هَلْ مِنْ لَحْظَةٍ أَطْفَى بِهَا
رُحْمَاكَ مَا هَذِي الدُّمُوعُ أَكَلَهَا
يَوْمَ الْوَدَاعِ أَقُولُهُ فِي مَذْهَبِي
أَغْرَيْتَنِي وَأَسْرَتِ كُلَّ مَسُودٍ
فِي الْقَلْبِ شَوْقًا جَمْرُهُ لَمْ يُخْمَدِ
أَمْ غَضَنُ بَانَ قَدْ تَأَوَّدَ فِي يَدِي
هَذَا الْجَهْلُ مُبْلُورٌ فِي عَسَجِدِ
يَا عَزُّ لَا تَخْفَى فَهَلْ مِنْ مَوْعِدِ؟
ظَمًا النَّوَى وَالْبُعْدُ لِلْمَتَوَدِّ
خَوْفَ التَّفَرُّقِ أَمْ لِكَيْدِ الْحَسَدِ
يَوْمَ الدُّمُوعِ يُرَى بِأَرْوَعِ مُشْهَدِ



مناظر في هايد بارك

سنة ١٣٨٦هـ

مَنَاظِرُ كَيْفَ تَهْضُمُهَا الْعُقُولُ ؟
وَلَوْنٌ مِنْ حَيَاةِ النَّاسِ صَعْبٌ
وَلَا نُصْحٌ لَهُ أَثَرٌ وَنَفْعٌ ...
تَرَى الْفَتَيَاتِ وَالْفَتَيَانَ دَوْمًا
كَعَمْرِ الزَّهْرِ فِي الْأَكْمَامِ يَنْمُو
(هَايْدَ بَارَك) تَلْقَاهُمْ جَمِيعًا
وَكُلُّ أَتْنَيْنِ قَدْ ذَابَا عِنَاقًا
قُدُودٌ مَدَدَتْ فِي (الْبَارِكِ) نَشْوَى
وَنَقَرٌ يَسْتَمِيعُ بِرُشْفٍ تُغِيرُ
وَأَيْدٍ لَا يَقِرُّ لَهَا قَرَارٌ
وَنَجَوَاهُمْ لَهَا فِي الْأَذْنِ هَمْسٌ
وَقَالُوا لِي بِأَنْ يَهْمَ حَيَاءٌ !!
رَضِيتُمْ بِالسُّفُورِ لَكُمْ كَدِيدِنِ
فَلَوْلَاهُ لَمَا انْهَارَتْ يُسُوتُ
رَوَيْدُكُمْ فَمَا فِي الْعُرَى فَخْرٌ

وَحَالٌ كَيْفَ يَرْضَاهُ الضُّمِيرُ ؟
فَلَا قَسٌّ يُفِيدُ وَلَا جَرِيرُ
فَقَدْ عَمَّ التَّحَلُّلُ وَالْفُجُورُ
كَأَنَّهُمْ إِذَا انْطَلَقُوا بِدُورِ
أَرِيحُ الْعِطْرِ نَحْوَهُمْ يُشِيرُ
شُعَاعُ الشَّمْسِ تَحْتَهُمْ سَرِيرُ
فَلَا لِلضُّوْرِ بَيْنَهُمَا مُرُورُ
بِلَا خَجَلٍ وَتَعْلُوهَا صُدُورُ^(١)
وَحَدٌّ فَوْقَهُ حَدٌّ يَدُورُ
عَلَى الْأَجْسَامِ فِي رَفْقٍ مُحُورُ
وَأَحْيَانًا يَكُونُ لَهَا هَدِيرُ
وَلَوْلَاهُ لَكَانَ لَهُمْ زَفِيرُ
فَلَا خَجَلٌ نَرَاهُ وَلَا ضَمِيرُ
وَلَا حَلِيتُ مِنَ الْمَثَلِ الْقُصُورُ
وَلَا عَزٌّ وَلَا مُجْدُ أَيْبُرُ

(١) البارك الحديقه - وهي حديقه (هايد بارك) .

بيت لكثير عزة رواه الصديق الاستاذ ضياء الدين رجب رحمه الله في رحلتى أنا
وهو والاستاذ عبد القدوس الانصارى رحمه الله اجابة لدعوة جامعة الرياض لالقاء
محاضرات فيها . روى هذا البيت في اثناء الرحلة سنة ١٣٩٠

يا عز

يَا عَزُّ هَلْ لَكَ فِي شَيْخٍ فَتَى أَبَدًا وَقَدْ يَكُونُ شَبَابٌ غَيْرُ فُتَيَانٍ
فَسَطَّرْتُ الْبَيْتَ فِي وَقْتِهِ كَالْآتَى : وَالْمَقُوسُ هُوَ التَّشْطِيرُ .
يَا عَزُّ هَلْ لَكَ فِي شَيْخٍ فَتَى أَبَدًا (يُفْرِى بِعِزِّ الْفَتَى فِي كُلِّ مِيدَانٍ)
(لَا يَنْتَنِي عَنْ أَمَانٍ حِينَ يُطْلِبُهَا) وَقَدْ يَكُونُ شَبَابٌ غَيْرُ فُتَيَانٍ

الاصل ينسب للشاعر المدني المعروف الشيخ محمد العمرى والتشطير لى .

هيفاء رود

وَهَيْفَاءُ رُودٍ بِتِ الثَّمِ ثَغَرَهَا (سَعِيدًا إِلَى أَنْ شَعَّسَعَ الْفَجْرُ فِي السَّجْفِ)
(أَوْسَدَهَا زَنْدِي وَصَدْرِي وَخَافَقِي) وَتَلَعَّبَ كَفِّي فِي الْمَخَصْرِ وَالرَّدْفِ
وَأَرْشَفَ مِنْ غِرِّ الثَّنَائَا مُعْتَقًا (وَشُهِدَا شَهِيًّا حَالِي الدُّوقِ وَالْقُطْفِ)
(وَكَلِمَ تَمْنَعِ الْوَهْنَانَ مِنْ مُتَعَمِّ بِهَا) يَكَاذُ يَذُوبُ الثُّغْرُ مِنْ شِدْقِ الرَّشْفِ

وللشاعر نفسه رواية الاستاذ محمد سعيد دفتر دار

والتشطير لى

وَعَادَاتُ الطَّبَا تَأْتِي بِمِسْكِ (شَذِيَّ الطَّيِّبِ فِي الْأَشْفَارِ زَادِي)
(يُصْغَعُ مِنْ دِمَاهَا بَلَى حَشَاهَا) وَهَذَا الطَّيِّبُ يَأْتِي بِالزُّبَادِي

شِيرِين

في سنة ١٣٩١هـ .

شِيرِينُ شِيرِينُ هَلْ أَحْظَى بِشِيرِينِي لَأَنِّي صَرِيحُ الْهَوَى مِنْ غَيْرِ تَأْمِينِ
رَأَيْتُهَا فَرَأَيْتُ الْحَسَنَ مُؤْتَلِقًا فَخَلَّتْهَا مِنْ بَنَاتِ الْحُورِ وَالْعَيْنِ
كَانَتْ عَلَى النَّأْيِ وَالْإِيْقَاعِ رَقَصَتْهَا يَمِيلُ كَالْغُصْنِ فِي دَلٍّ وَتَهْوِينِ
يَا حُسْنَهَا مِثْلُ بَذْرِ التَّمْرِ طَلَعَتْهَا سُبْحَانَ مَنْ صَاغَهَا فِي خَيْرِ تَكْوِينِ



الشعر لوضاح اليمن والتشطير لي

في سنة ١٣٩١م

إِذَا قُلْتُ هَاتِي تَوَلَّيْنِي تَبَسَّمْتُ
(وَأَضْبَعُهَا يَوْمِي (يَلَا) فِي ابْتِسَامَةٍ)
وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ فِي فِعْلٍ مَا حُرْمٌ
(وَأَكْدْتُ أَنِّي طَاهِرُ الْقَلْبِ ذُو شَمَمٍ)
وَأَنْبَأْتُهَا مَا رَخِصَ اللَّهُ فِي اللَّمَمِ
(وَأَقْسَمْتُ لَا آتِي حَرَامًا وَلَا أَذَى)

(١) المفوس هو التشطير .

بلاج المعمورة بالاسكندرية

في سنة ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م

مِنْ بَلَاجِ الْغُرْلَانِ فِي الْمَعْمُورَةِ فَاضَ بَحْرُ الْهَوَى عَلَى الْمَعْمُورَةِ
وَتَبَارَتْ أَمْوَاجُهُ فِي سِبَاقِ وَرِهَانٍ عَلَى أَمَانٍ كَثِيرِهِ
كَالْأَلِيِّ الْبَيْضَاءِ تَرَكُضُ لِلشُّبَّ طِ حَيْثَا كَفْضَةٌ مَضْمُورِهِ
يَحْمِلُ الْحُبَّ وَالْجَمَالَ وَيَعْدُو يَهْمَا فِي مَوَاكِبِ مَنْصُورِهِ
مَوْجُهُ بِالْجَسَانِ يَلْعَبُ حَقًّا فَأَقْدَ الرُّشْدِ وَالنُّهَى وَشُعُورِهِ
صَاحَ خُذْنِي إِلَى (الْبَلَاجِ) وَضَعْنِي بَيْنَ أَمْوَاجِهِ أَشْمَ عَيْرِهِ

كُرَّةٌ لِلْجَسَانِ تَزْهَوُ بِأَيْدٍ نَاعِمَاتٍ بِضَرْبِهَا مُشْرُورِهِ
فِي الرِّمَالِ الْبَيْضَاءِ يَجْرِي بِالْكُرَّةِ وَالْمَايُومِ مِثْلَ الطَّيْرِ الْمَغِيرِهِ
كُلَّمَا رَامَتْ الْهُرُوبُ تَلَقَّتْ ضَرْبَاتٍ مِنْهُنَّ تَتَرَى مِرِيرِهِ

قَدْ حَلَّتْ جَلِيسَةُ الْعَصَارَى وَزَانَتْ بِأَيْسَى زَيْدِ فَارِسِ الْمَعْمُورَةِ (١)
وَأَيْسَى بِكْرُ وَالْوَجِيهَةِ الْمَرْجَى وَعَلَى وَالْفَرِيدِ زَيْنِ الْعَشِيرَةِ (٢)
كُلَّمَا مَرَّتِ الْغَوَامِى تَمْلِكُنْ كَفْضِي بِهِ الْوُرُودُ نَضِيرِهِ

(١) . (٢) أبو زيد هو الشيخ عبد الله الزيد . وأبو بكر هو أبو بكر حمل الليل والوجه الاخ عبد الرحمن التركى وعلى هو على حافظ
والفريد هو فريد توفيق وكنا نجلس في مقهى اسمه (C) اند (A) وأماننا تمر الفتيات ذهابا وإيابا وفي الصباح كنا نجلس على
البحر ومن يحسن السباحة منا يستحم في البحر .. ومن هذه المناظر ولدت هذه القصيدة .

مَائِسَاتٍ فِي أَوْبَةٍ وَذَهَابِ
 مَلَكَاتِ الْجَمَالِ يَرْفُلْنَ فِي الْحُسْنِ
 يَا مَلَكَ الْجَمَالِ حُسْبُكِ تَيْهًا
 قَدْ رَجَوْنَاكَ وَقْفَةً وَابْتِسَامًا
 فَرَفَضْتَ الدُّنُوَّ مِنَّا كَدَلَالًا
 وَتَلَفَّتِ كَالْمُهَاجَةِ وَاسْرَعَتْ
 لِمَ لَا تَسْتَجِيبِينَ إِنَّا أَنْاسُ
 لَا تَخَافِينَ فَالْعَفَافُ لَدَيْنَا
 اسْمَحِي بِاللِّقَاءِ فَهُوَ زَكَاةٌ

تَنْشُرُ السَّخَرَ وَالْهَوَى وَغُرُورَهُ
 أَنْيَقَا مَغَرَّدَاتٍ طَيُّورَهُ
 وَدَلَالًا يَزْهَوُ بِأَبْدَعِ صُورِهِ
 وَكَلَامًا وَلَفْتَةً مَشْكُورَهُ
 وَتَعَالَيْتِ مِثْلَ شَمْسٍ مُنِيرِهِ
 وَسَكَّدَتِ نَظْرَهُ الْمَذْعُورَهُ
 قَدْ أَلْفَنَّا الْعَفَافَ تَتْلُو سَطُورَهُ
 جَسْرَ أَقْوَالِنَا نَرُومُ عُبُورَهُ
 لَجْمَالٍ ، يُبْنِي الْحِسَانَ قُصُورَهُ



في عام ١٣٩٧هـ سافرت مع الاستاذ الكبير شاعر العروبة الصديق السيد محمد حسن فقى الى لندن لزيارة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز والسلام عليه والاطمئنان على صحته رحمه الله حيث كان يعالج هناك وكانت في الطائره مضيئه تونسية جميلة قدمت لنا أحسن الخدمات واسمها هاجر فكانت هذه الأبيات الخمسة . قلت : أهاجر الى اخر البيت فقال السيد محمد حسن تغني الخ وهكذا .

يا هاجر

قلت : أهاجرُ لَا أَسْطِيعُ صَبْرًا عَلَى الْهَجْرِ ؟
 فقال : فَهَلْ تَغْنِي بِالْوَصْلِ يَا مُنْتَهَى أَجْرِي
 فقلت : أَفِي تُونِسٍ هَذَا الْجَمَالَ مَجْنَحُ
 فقال : كَمَا جَنَحَ الْحُشُونُ فِي الرُّوضِ وَالْقُمْرِي
 فقلت : تُخَيِّلْتُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُكَ أَنْتِي
 فقال : رَأَيْتُ بِعَيْنِي هَالَةَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
 فقلت : لَأَنْتِ كَمِثْلِ الطُّبَى سِحْرًا وَفِتْنَةً
 فقال : يَصِيدُ قُلُوبَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ لَا تُدْرَى
 فقلت : تَهَرَّبَتْ مِنَّا لَا تَخَافِي فَإِنَّا
 فقال : نَرَى فِيكَ مِنْ إِعْجَابِنَا غَايَةَ الطُّهْرِ

في صفر ١٤٠١هـ ديسمبر ١٩٨٠م كنت مع الصديق الاستاذ سالم أسعد في
بومباي في عودتنا من رحلة الشرق الاقصى وكان على مكتب الاستقبال في فندق
(التاور) الذى نزلنا فيه مضيفتان جميلتان للعلاقات العامة مع نزلاء الفندق
تقدمان لهم الخدمات التى يحتاجونها في معاملاتهم مع الفندق وكانت الفتاة
(مارين) الهندية في غاية الجمال الساحر وكانت تلبس سارى من الحرير ولها قوام
كالغصن وقد كانت تبهر كل النزلاء بجمالها وكنا نحن راجعناها لبعض أعمالنا فقامت
بها بكل اهتمام وابتسام ، وفي بومباي قبل أن أغادرها نُظِمت قصيدة السارى .

يا لابس السارى

يَا سَارَى اللَّيْلِ حَدَّثْنِي عَنِ السَّارَى
كُلُّ الْأَنَاقَةِ إِنْ حَاوَلَتْ تَعْرِفَهَا
كَذَا الدَّلَالُ إِذَا رُمِيَ اللَّقَاءُ بِهِ
إِنَّ الشَّدَى مِنْ عُطُورِ الْهِنْدِ تَغْمُرُنَا
بِضَاءٍ وَرَدِيَّةٍ الْخَدَّيْنِ قَدْ سَحَرَتْ
بَشَرَهَا الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ مُلْتَمِعٌ وَالشَّ
الْقُصْنُ فِي قَلْقٍ ، وَالْوَرْدُ فِي وَجَلٍ
إِنَّ الْجَمَالَ لَهُ تَاجٌ يَمْلُكُهُ
التَّاجُ مِلْكُكَ إِنَّ التَّاجَ مُعْرِفُ
وَعَرْشِكَ الْفَنْدُقُ (التَّاورُ) أَنْتِ بِهِ
كَيْفَ الْجَمَالُ أَنْطَوَى فِي لَفِّهِ السَّارَى ؟
فَانْظُرْ إِلَى قَدِّهَا الْمَيَّاسِ فِي السَّارَى
صَافِحَ يَدِ الرَّيِّمِ بَيْنَ الْقَدِّ وَالسَّارَى
إِذَا مَشَتْ وَانْتَشَتْ - (مَارِينُ) فِي السَّارَى
كُلَّ الْقُلُوبِ وَقَلْبِ الْمُعْرَمِ السَّارَى
هَذَا يَجْرَى وَيُسْقَى الظَّامِ السَّارَى
وَالْبَدْرُ فِي خَجَلٍ مِنْ لَابِسِ السَّارَى
تَاجُ الْجَمَالِ اسْتَوَى فِي لَابِسِ السَّارَى
بِأَنَّ حُسْنِكَ فَوْقَ التَّجَاجِ وَالسَّارَى
بُدْرٌ تَأَلَّقَ بَيْنَ الْغَيْدِ وَالسَّارَى

يَا غَادَةَ الْهَيْدِ فِي بُؤْبَايَ إِنَّ لَنَا
 وَلَيْسَ نَطْلُبُ إِلَّا الْوَصْلَ فِي لَيْمٍ
 نَادَيْتُ فَاسْتَمَعْتُ رَجُوتُ فَابْتَسَمْتُ
 أُمْنِيَّةُ الْوَصْلِ يَا فَتَانَةَ السَّارِي
 عَفَّ يَهُيمُ بِهَذَا الْفَرْقِ السَّارِي
 صَافَحْتُ فَاثْتَصَبْتُ لِلْمُدْلِجِ السَّارِي



يا حلوتي

شعبان سنة ١٤٠٣

قُمْتُ بِرَحْلَةٍ مَمْتَعَةٍ مَعَ الاسْتَاذِ الصَّدِيقِ الشَّاعِرِ الْمَلْهَمِ السَّيِّدِ / مُحَمَّدٍ حَسَنِ فَكِّي
إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ لِلزِّيَارَةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّلَاةُ فِي
مَسْجِدِهِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ وَقَدْ تَمَّ ذَلِكَ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ
عَلَيْنَا .

وَفِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الزِّيَارَةِ رَوَى لِي الْاسْتَاذُ السَّيِّدُ / مُحَمَّدُ حَسَنِ فَكِّي أَوَّلَ بَيْتٍ مِنْ
قَصِيدَتِهِ فِي (الرِّبَاطِ) وَقَدْ أَعْجَبَنِي وَشَطَرْتُهُ، وَكَانَتْ رَحْلَتُنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ١٤ شَعْبَانَ سَنَةِ
١٤٠٣ هـ وَعَدْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٥ مِنْ شَعْبَانَ ١٤٠٣ هـ جَوًّا مَسَاءً وَهَذَا هُوَ الْبَيْتُ
وَتَشْطِيرُهُ :

أَنَا يَا حُلُوتِي هُنَا فِي الرِّبَاطِ (مُوثِقُ الْقَلْبِ وَالْهَمَّا بِنِيَابِ)
(لَسْتُ أَقْوَى عَلَى الْخَلَاصِ وَإِنِّي) بَيْنَ وَعْدٍ مِنَ الْهَوَى وَارْتِبَاطِ



« الفهرست »

صفحه

- ٩ الإهداء - لوالدتي رحمهما الله
- ١١ ١ - مقدمتي قصيدة بعنوان (يارب) نظمت سنة ١٣٩٢هـ -
- ١٢ ٢ - مقدمتي قصيدة بعنوان (حنين وأشواق للمدينة المنورة) نظمت سنة ١٣٨٧هـ -
- ١٧ مقدمة الاستاذ محمود عارف
- ٢١ كلمة من المؤلف

٢٢. الأحداث الإسلامية والعربية والعالمية

عدد الآيات	تاريخ نظمها	اول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصائد الأبواب	التسلسل العام
١٦	١٣٥٢هـ	تعزوا في بلاد المسلمين بأيدي الكافرين الغاصبين	نعزيك في بلدان المسلمين	٢٥	١	١
٢٣	١٣٥٦هـ	ياربيع الوجود والأزمان وشفاء القلوب والابدان	ياربيع الوجود	٢٧	٢	٢
١٩	١٣٥٦هـ	حيي المدينة واستلهم مغانيها توحى اليك سموا في معانيها	حيي المدينة	٢٩	٣	٣
٢٠	١٣٦٤هـ	حيي يا طيبة اسمى الزائرين وانثري الورد عليه باليمن	حيي يا طيبة	٣١	٤	٤
١٦	١٣٦٥هـ	تبت يداك قريش انها بسطت لقتل خير عباد الواحد الأحد	ذكرى الهجرة	٣٣	٥	٥
٢٠	١٣٧٦هـ	خذني لدجلة في ريا بغداد في دار السلام	خذني لدجلة	٣٥	٦	٦
٢٢	١٣٧٩هـ	في ريع قرن خلقتها في الدهر قد سبقه قرونه	تحية للمدينة	٣٧	٧	٧
١٧	١٣٧٩هـ	شكر الفؤاد الشاكر على القصيد الساحر	انت فؤاد شاكر	٣٩	٨	٨
١٠	١٣٨٨هـ	يارب كنت لنا في كل نازلة بالنصر تدعمنا والعون والمدد	السنة الهجرية	٤٠	٩	٩

عدد الأبيات	تاريخ نظمها	أول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصائد الأبيات	التسلسل العام
٢٩	١٢٨٨هـ	لولاك يا همفري ما كان ديان ولا استباح حريم القدس إيبان	ديان يومكم	٤١	١٠	١٠
٢٥	١٢٨٨هـ	يا أيها البلد الذي تخذ النضال له عقيدته	معركة الكرامة	٤٣	١١	١١
١٦	١٢٨٩هـ	سحقا لصهيون أم البلاء واصل الخيانة والانحدار	معركة غور الصافي	٤٥	١٢	١٢
١٩	١٢٨٩هـ	يا مسجد القدس حياك الحيا عطرا لا النار يشعلها حمالة الحطب	المسجد الأقصى	٤٦	١٣	١٣
٣٠	١٢٨٩هـ	دان الفضاء لأهل الأرض فانطلقوا عبر الصواريخ في عزم وتشمير	رواد الفضاء	٤٨	١٤	١٤
١٤	١٢٨٩هـ	دار النوافير روما والتماثيل ودار فن وتصوير وتأهيل	النوافير بروما	٥٠	١٥	١٥
٢١	١٢٩٠هـ	حيي الرياض وحيي كل من فيها واهتف لأبطالها واهتف لحاميتها	حيي الرياض	٥١	١٦	١٦
١٨	١٢٩١هـ	طودان في عزم وفي إيمان باخوة الاسلام يلتقيان	طودان يلتقيان	٥٣	١٧	١٧
٤٥	١٢٩٢هـ	يا صاح ذا عصر الفضاء وعصر فن الكمبيوتر	عصر الكمبيوتر	٥٥	١٨	١٨
٢٥	١٢٩٣هـ	ماج الخليج بمائه ويناسه ويدر لؤلؤه الجميل وماسه	طريق الاخاء الخليجي	٥٨	١٩	١٩
٣٧	١٢٩٣هـ	يارحلة الخير التي قد شيدت للدين صرحا شامخ البنيان	الفيصل والتضامن الاسلامي	٦٠	٢٠	٢٠
١٠٧	١٢٩٣هـ	حيي القناة وهضبة الجولان وليوث يعرب عدة الاوطان	معارك القناة والجولان	٦٣	٢١	٢١
٤٦	١٢٩٥هـ	بطل العبور لقد عبرت الى الذي يعطى الجزيل ويمنح الغفران	الشهيد فيصل	٧٠	٢٢	٢٢
١٣	١٤٠١هـ	يا حبذا جدة من بلدة وذكرها في البعد والقرب	يا حبذا جدة	٧٣	٢٣	٢٣
٢٧	١٤٠٢هـ	في جدة بين العقيق وطيبة ورحاب مكة أقدس البلدان	عروس الثغر	٧٤	٢٤	٢٤

٧٧ شخصيات اسلامية وعربية وعالمية شرقية وغربية

عدد الآيات	تاريخ نظمها	اول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصائد الأبواب	التسلسل العام
٨	١٢٤٧هـ	يا عاصمة الدين والدنيا من العطب ورافع المجد للإسلام والعرب	يا عاصمة الدين	٧٩	١	٢٥
٤	١٢٤٧هـ	يا خال مرجى فقد وفيت مايجب لطيبة ولجيران لها انتسبوا	يا خال مرجى	٨٠	٢	٢٦
١٦	١٢٥٢هـ	الله اكبر قد غدا كيد العدو وينحره	الله اكبر	٨١	٣	٢٧
١٦	١٢٥٤هـ	أمير المدينة صنت حماء يعزز على كل باغ عنيد	أمير المدينة	٨٢	٤	٢٨
١٧	١٢٥٤هـ	ركب الاهرام متن الريح صباحا طائرا يهفو الى دار السلامه	معجزات العصر	٨٤	٥	٢٩
١٤	١٢٥٥هـ	تحبيك من دار الرسول عيونها وفتيانها حتى الرى وعيونها	المدينة تحيى	٨٦	٦	٣٠
٢٠	١٢٥٥هـ	يا سالكا سبل المحبة والهوى فديتك لا تعجل بمسلكك الوعر	استاذنا الانصاري	٨٧	٧	٣١
١٤	١٢٥٥هـ	قدمت فشيدت لنبوغ معالم وهذا النهى والعلم والنبل قادم	الدكتور هيكل	٨٩	٨	٣٢
٢٥	١٢٥٥هـ	افدي بلادي بالتى ما بين أحشائي تمر	حمزه طرابزونى	٩٠	٩	٣٣
١٤	١٢٦٢هـ	ذكروني بالخرج أو بالرياض واذكروا لي حديث تلك الوهاد	ذكروني بالخرج	٩٢	١٠	٣٤
٢٣	١٢٦٣هـ	بهجة العيد في اجتلاء الأمير ومنى الشعب في اللقاء النضير	بهجة العيد	٩٣	١١	٣٥
٤٣	١٢٦٣هـ	القلب يصبو دواما لسلاجماع المثير	ابراهيم عطاس	٩٥	١٢	٣٦
٢٣	١٢٦٣هـ	حيي اليتيم بجده وثباته ياشعب واستثمر جنى وثباته	حيي اليتيم	٩٨	١٣	٣٧
٧	١٢٦٣هـ	هل صرخة من ناهض متفان ماضى العزيمة صادق الايمان	تحالف القلوب	١٠٠	١٤	٣٨

عدد الآيات	تاريخ نظمها	اول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصلحة	رقم تسلسل قصائد الأنوار	التسلسل العلم
٢٢	١٢٦٤هـ	كشفنا عن صبايتنا النقايا وزاد الشوق والتهب التهابا	كشفنا عن	١٠١	١٥	٢٩
١٩	١٢٦٥هـ	في سبيل الاسلام كل جهادي وهواه مستوطن في فؤادي	يابنة الاصلاح	١٠٤	١٦	٤٠
١٥	١٢٦٩هـ	ابا الأبطال عشت ودمت فينا طويل العمر مرفوع العماد	تعيش لتشهد	١٠٦	١٧	٤١
٦	١٢٨٠هـ	ياباني الجيش المظفر سر به نحو الجهاد بعزمة وثبات	ياباني الجيش	١٠٧	١٨	٤٢
١٤	١٢٨٠هـ	دم للجميع وعش فينا ابا حسن لانت في كل دار انت مولاها	الى الاستاذ الصبان	١٠٨	١٩	٤٣
٨	١٢٨٢هـ	ان كان بالجيس الكسور تجبر فيد العلوم تشيد منه قصورا	مصنع الجيس	١٠٩	٢٠	٤٤
١٦	١٢٨٢هـ	لكل باب باذن الله مفتاح وكل متن له نص وشراح	الى .. علي حافظ	١١٠	٢١	٤٥
٧	١٢٨٢هـ	مولاي عفوا فقد أخجلتني وأنا لي قلب حر لفعل الخير طماح	للاستاذ صهيب	١١١	٢٢	٤٦
٢١	١٢٨٨هـ	صديقي ابا الأشبال والفضل والنهي اجدا ترى ما قلت ام انت هازل	صديقي ابا الأشبال	١١٢	٢٣	٤٧
١٨	١٢٩٤هـ	عموا مساء وصبحا ايها البقر انا رئيس ولكن كلنا بقر	القصيدة البقرية	١١٤	٢٤	٤٨
١٤	١٢٨٩هـ	أبا حمزة هذا قضاء تفجرت ينابيعه بين الانام الى الأزل	هذا قضاء	١١٦	٢٥	٤٩
٦	١٢٨٢هـ	الشعب يهتف بالامجاد شامخة والسعد ييسم والأمال تقترب	ان البناء	١١٧ ١١٨	٢٦	٥٠
٦	١٢٩٠هـ	ضياء الدين يا رجب حياتك كلها عجب	ضياء الدين يا رجب	١١٩ ١٢٠	٢٧	٥١
٤٦	١٢٩٠هـ	انشدته الشعر في معمور مغناه والشعر يدعme دوما ويرعاه	نزلت ساحته	١٢١	٢٨	٥٢
٦٦	١٢٨١هـ	حي المدينة مريعا وصحائفا واشد بها فوق المناير هاتفا	تلك المكارم	١٢٤	٢٩	٥٣

عدد الأبيات	تاريخ نظمها	أول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصائد الأبيات	التسلسل العام
١٩	١٢٨١هـ	يا احمدا في سماء الشعر قد طلعت نجومه وهو في افاقها قمر	تحية للذي اشعاره	١٢٨	٢٠	٥٤
١٨	١٢٩١هـ	يا مليكا في حبه التقينا وعلى وده القديم بقينا	الى الملك فيصل	١٣٠	٢١	٥٥
٢٢	١٢٩٣هـ	اعط للعقل مداه تمش في نور هداه	هدى العقل	١٣٢	٢٢	٥٦
١١	١٢٩٣هـ	يا ايها البطل الكريم الباني اهلا بمقدمك العظيم الشأن	تحية اعجاب	١٣٤	٢٣	٥٧
١٨	١٢٩٤هـ	ابها تنبيه على المدائن والقرى بجمالها ويسدها المزدان	قوم بخالد	١٣٥	٢٤	٥٨
٩	١٢٩٦هـ	يا باقة من عطرها معطره في لوحة عن ذوقها معبرة	ديوان الافواف للدكتور عاتكة	١٣٧	٢٥	٥٩
٢١	١٢٩٦هـ	اعذروني اذا عشقت حسينا وهويت الاخلاق في سرحان	احي حسين سرحان	١٣٨	٢٦	٦٠
٣٦	١٢٩٢هـ	لبنان يانادي العروبة والنهي والفكر والاحرار والشجعان	لبنان	١٤٠	٢٧	٦١
١٥	١٢٩٩هـ	ابدا ظلمت قضى يا قنديل اشعاع نورك لتلقب رسول	يارب عبد ضعيف	١٤٢	٢٨	٦٢
٦٠	١٢٩٩هـ	احيي في بني وطني الشباب وابصر فيهم العجب العجبا	احيي بني وطني	١٤٥	٢٩	٦٣
٢٤	١٢٩٩هـ	لقول الحق ننتسب انتسابا ونطرق للحجى والمجد بابا	المذيع لبي	١٤٩	٤٠	٦٤
٢٢	١٤٠٣هـ	يا من يخطط للصحافة كي ترى للكل في الدنيا بغير حياء	وصيتي	١٥١	٤١	٦٥
الرحلات ١٥٢						
٤١	١٢٦٠هـ	يا سائق الفورد قد بلبلت بلبالى وهجت شوقي واشجانى واحلامي	سائق الفورد	١٥٥	١	٦٦
٢٥	١٢٦٠هـ	امراً القيس شاعر الدهناء اين منا الغبيط في ذا الفضاء	امراً القيس	١٥٦ ١٦٠	٢	

عدد الأبيات	تاريخ نظمها	أول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصائد الأبواب	التسلسل العالم
٢٧	١٢٦٥هـ	صافحت مصر بيمناها الحرم ويدا رضوي على أرض الهرم	صافحت مصر	١٦٢	٣	٦٨
١٠	١٢٦٥هـ	يا سليل المجد حسبي انني بعظيم الفضل في ناديك شاد	تحية للملك	١٦٤	٤	٦٩
٢٠	١٢٧١هـ	رشيقة قد لاعبت حسناء في صورتها	بين رشيقتين	١٦٥	٥	٧٠
٢١	١٢٧٢هـ	يمم اذا ما الصيف اقبل شاطيء الاسكندرية	شاطيء الاسكندرية	١٦٧	٦	٧١
٧	١٢٧٩هـ	كأننا جميعنا في جوف طير طائر	في جوف طير	١٦٩	٧	٧٢
٢١	١٢٦٢هـ	قرأتك لندنا فشعرت اني اميل الى اقاك بكل نفسي	لندن	١٧١	٨	٧٣
١٢	١٢٨٠هـ	بنت الهوى والأثير واخت سرب النسور	بنت الهوى	١٧٣	٩	٧٤
٥٤	١٢٨١هـ	هذى أوربة فلتنعم بلقياها امنية طالما قلبى تمنها	من وحي بادن	١٧٤ ١٧٥ ١٧٦	١٠	٧٥
٥١	١٢٨٢هـ	هبطت مدريد والاشواق تجذبني الى بلاد بها زانت مغانينا	هذه فلسطين	١٨٠	١١	٧٦
١٦	١٢٨٥هـ	باريس باريس من يحظى بزورتها يحظى بكل المنى من غير تحديد	باريس	١٨٤	١٢	٧٧
١٥	١٢٨٦هـ	هذى جنيف فقد نزلت بساحها ودلفت في الاسواق والاحياء	بحيرة (لونا)	١٨٥	١٣	٧٨
١٠	١٢٨٦هـ	ويرج ايفل فوق السين معجزة للفن والعلم في صنع وتشيد	برج ايفل	١٨٧	١٤	٧٩
١٠	١٢٨٨هـ	خديجة عجلي بالحجز إنا لعونك في احتياج وانتظار	الموظفة خديجة	١٨٨	١٥	٨٠
٢٠	١٢٩٠هـ	بين الشفا وتهامه طاب اللقاء والاقامة	الشفا وتهامه	١٨٩	١٦	٨١
١٤	١٢٩١هـ	ياباني السد انت المصلح الباني عش في حمى الله في حفظ ورضوان	ياباني السد	١٩١	١٧	٨٢

التسلسل العام	رقم تسلسل قصائد الأبيات	رقم الصفحة	عنوان القصيدة	أول بيت منها	تاريخ نظمها	عدد الأبيات
٨٣	١٨	١٩٢	رحلات فيصل	يامالك الألباب كم من وثبة لك والغموض يحيط بالازمات	١٣٩٣هـ	٢٢
٨٤	١٩	١٩٤	منهل الرحلات	سفر هو الروض في حسن وفي ارج وفي ازدهار وفي زهر وفي ثمر	١٣٩٣هـ	١١
٨٥	٢٠	١٩٥	حيوا معي الجزائر	حيوا معي الأرض المباركة الجزائر أرض الكرامة والاصالة والمفاخر	١٣٩٣هـ	١٥
٨٦	٢١	١٩٧	في حديقة ريجنت	زهر على الورد أم ورد على زهر زاه على غصنه يهفو الى السمر	١٣٩٣هـ	١٩
٨٧	٢٢	١٩٩	أبها	أبها لفرط جمالها قد أصبحت من غير شك مضرب الأمثال	١٣٩٤هـ	١٤
٨٨	٢٣	٢٠٠	كينيا	كينيا بلاد الغيث والكرم والدوح والازهار والنزلاء	١٣٩٥هـ	٣٧
٨٩	٢٤	٢٠٢	ابراهيم الرواحي	ياقليل الكلام الا لخير وكثير التفكير في كل حال	١٣٩٥هـ	٥
٩٠	٢٥	٢٠٤	هذا المغرب	طر يانهار فذا فضاء ارحب واطلق (بيونجك) فالمناخ المغرب	١٣٩٦هـ	٢٩
٩١	٢٦	٢٠٧	انس عبد الرحمن	اذا مرضت فكل الناس قد مرضوا بقيت فينا شفاك الله يا انس	١٣٩٧هـ	٧
٩٢	٢٧	٢٠٨	لعبد الرحمن المعمر	يا ايها القلب الذي عصفت به هذى المضيفة	١٣٩٧هـ	١٠
٩٣	٢٨	٢٠٩	القصيدة الشطرنجية	احب اداعب الشطرنج دوما مع الخلان من غير انفعال	١٣٩٨هـ	٢٠
٩٤	٢٩	٢١٣	محمد خوقير	يوم كأن حديثه يفتر عن حب الغمام	١٣٩٨هـ	١٥
٩٥	٣٠	٢١٣ ٢١٤	الشبيلي	كوالالمبور منك الحسن ينبثق وفي مليزيا جمال الشرق ينحصر	١٣٩٨هـ	١٩
٩٦	٣١	٢١٦	العقيل	نظمت الشعر في البلد الجميل باوزان الخليل الى الخليل	١٣٩٨هـ	١١
٩٧	٣٢	٢١٨	في قبرص	واذا ذهبت لقبرص حي القساورة الكرام	١٣٩٩هـ	٢٨

التسلسل العلم	قصيد الابواب	رقم تسلسل	رقم الصفحة	عنوان القصيدة	اول بيت منها	تاريخ نظمها	عدد الآيات
٩٨	٣٣	٢٢١	٢٢٢	بركان برتلاند	اراد بارىء هذا الكون فاندلعت نيران بركان بورتلاند واورغان	١٤٠٠هـ	٢١
٩٩	٣٤	٢٢٤		حسن بيتي	ابو علي فتى يلقاك مبتسما ويبذل العون للقاصي وللداني	١٤٠٠هـ	١٨
١٠٠	٣٥	٢٢٦		بانكوك مانلا	بنكوك بنكوك لا تبغى بها بدلا فيها الجواهر اشكال واللوان	١٤٠١هـ	٢٠
<p style="text-align: center;">من هنا وهناك ٢٢٩</p>							
١٠١	١	٢٣١		المرضة حياة	لا تشكي من ابرة تضريها فيك حياة	١٣٥٥هـ	٤
١٠٢	٢	٢٣٢		قيلة الصافيه	اغضب الخل مصطفى مازح فيه اسرفا	١٣٥٨هـ	٢٢
١٠٣	٣	٢٣٤		ان شطرنجك	ان شطرنجك الذي جاء يسعى في غلاف الاخلاص من عرصاتك	١٣٦٠هـ	٨
١٠٤	٤	٢٣٥		في رقعة الشطرنج	اذا ما سلطان اللعيب خوفا فهاجمه بارخاخ وفيل	١٣٦٥هـ	٤
١٠٥	٥	٢٣٦		للدكتور مختار	كأنما يد موسى وهى مشرقة بها من الفن والاعجاز اسرار	١٣٦٦هـ	٤
١٠٦	٦	٢٣٧		زحلة في لبنان	يممت زحلة والاصائل تحتمي بجمالها ويمائها المنساب	١٣٦٨هـ	٥
١٠٧	٧	٢٣٨		لبنان	سحر انطلياس في الغيد اذا مسن عند الماء كالغصن الرطيب	١٣٧٦هـ	١٢
١٠٨	٨	٢٣٩		عم جميل	عم جميل مخلص في قوله ونقاش وسؤال وجدال	١٣٧٨هـ	٧
١٠٩	٩	٢٤٠		العيش في بطحان	ابا سعيد لم ازل بعدكم مدامعي تهمى بتهتان	١٣٨٧هـ	٩
١١٠	١٠	٢٤١		عبيدك يارب	بالحج ندرك اماننا ونعبد ربا اليه ننيب	١٣٨٨هـ	٦

عدد الآيات	تاريخ نظمها	اول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصيد الابواب	التسلسل العلم
١٦	١٢٨٩هـ	استرشد العقل لا يغررك شيطان في الظلم نار وفي العدوان ادران	استرشد العقل	٢٤٢	١١	١١١
١٢	١٢٩١هـ	بعيدا بعيدا ايا سبحتي مكانك في الدرج من مكتبي	بعيدا يا سبحتي	٢٤٢	١٢	١١٢
٤	١٢٩٢هـ	يارب ان ذنوبي لا عداد لها مثل البحار وملء السهل والجبل	يارب	٢٤٤	١٣	١١٣
١١	١٢٩٢هـ	مذهبة الافكار والشعر والشعر مذهبة الاخلاق في السر والجهر	الدكتور عاتكه	٢٤٥	١٤	١١٤
٥	١٢٩٢هـ	قلادتك الغراء اوفت على الشكر فجوزيت عني يا علي مد العمر	من الدكتورة عاتكه	٢٤٦	١٥	١١٥
١٠	١٢٩٢هـ	هذي تحيتنا اليك بالف شوق مفعمة	تحية لعل حافظ	٢٤٧	١٦	١١٦
٨٠	١٢٩٢هـ	بعبد الجواد سعدنا وكم به الشعر عز وكم اسعدنا	بعبد الجواد سعدنا	٢٤٨	١٧	١١٧
٢	١٢٩٥هـ	كلما قلت خلونا صبوة وانتحنينا جانبا تحت الظلل	ثقل	٢٤٩	١٨	١١٨
٥	١٢٩٥هـ	كالغيث هذا الحسن نركض خلفه من غير ما حد ولا مقياس	الحسن كالغيث	٢٥٠	١٩	١١٩
١٢	١٢٨١هـ	فتن الانام بقدرك المياس لما خطرت (وباليوه) راك	فاتنة المسبح	٢٥١	٢٠	١٢٠
١٩	١٤٠١هـ	ان الغروب ملينة بالتبر من ذوب السواني	السواني	٢٥٢	٢١	١٢١
المقنوعات				٢٥٥		
١٨	١٢٦٢هـ	دعيني من غرامك والهيام فليس القلب فيك بمستهام	في حفلة المعارف	٢٥٧	١	١٢٢
١٠	١٢٦٤هـ	ايها الأبناء انتم عدة المستقبل	نشيد الابناء	٢٥٨	٢	١٢٣
١١	١٢٩٠هـ	بين الزهور وعطرها القواح طاف السرور اليوم في اقداح	بامحفوظ والكعكي	٢٥٩	٣	١٢٤

عدد الآيات	تاريخ نظمها	اول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصيدت الإبرار	التسلسل العلم
٢٤	١٢٨٧هـ	سقاك الله يا تلك المغاني بطيبتنا فما احلا رباها	اشواق للمدينة	٢٦٠	٤	١٢٥
٢٨	١٢٨٩هـ	ابا عدنان عدت لكل عيد تعطر بالسعادة والهناء	تهنئة وشوق	٢٦٢	٥	١٢٦
١١	١٢٨٩هـ	ياليلة من ليالي العمر تسعدنا افراحها والنجوم الزهرترعاها	ليلة في العمر	٢٦٦	٦	١٢٧
١٢	١٢٨٩هـ	حيوا معي عزم بادكوك وخبرته بالعلم قد حول الصحراء بستانا	كيلو عشرة	٢٦٧	٧	١٢٨
١٢	١٢٩٦هـ	ياقارس الحرف والآداب والقلم ومنهل العلم والاخلاق والكلم	تحية للمنهل	٢٦٨	٨	١٢٩
٦	١٢٩٩هـ	ليت التقارب يحيى بين اظهرنا ففتحسي الود من كأس الى كأس	ليت التقارب	٢٦٩	٩	١٣٠
٦	١٤٠٠هـ	آل السليمان لا تفنى مناقبهم وكل في سباق فرسان	فرح آل السليمان وآل سراج زهران	٢٧٠	١٠	١٣١
٤	١٢٩٧هـ	واذا الثدي على الصدور تراقصت في البارك بين الليك والهوتال	ما أطيب اللقيا الحلال	٢٧١	١١	١٣٢
٥	١٤٠٠هـ	ميشيل تخطوكالغزال بصحنها فتطعمناشهى الطعام الذي يجدى	ميشيل تخطو كالغزال	٢٧٢	١٢	١٣٣
٧	١٤٠٠هـ	عيون لها فعل السيوف البواتر وقد له فتك الرماح الكواسر	مضيقة شيراتون	٢٧٣	١٣	١٣٤
٤	١٤٠١هـ	يا مجد انت ومجد الكون سيان فليس مثلك في انس ولا جان	يا مجد انت	٢٧٤	١٤	١٣٥
أولادنا ٢٧٥						
٥	١٢٥٦هـ	اكرم به من وافد نال المهابة والكرامه	ميلاد الأمير محمد الفيصل	٢٧٧	١	١٣٦

عدد الآيات	تاريخ نظمها	اول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصائد الأيوبي	التسلسل العلم
١١	١٢٥٧هـ	انا تقدم تهنئات كالنسيم اذا تأرج	ميلاد احمد عبد الله السليمان	٢٧٨	٢	١٢٧
٨	١٢٥٩هـ	ان المدينة اذ تزجى تهانينا لفيصل العرب بالعطف يوليها	ميلاد الأمير سعود الفيصل	٢٨٠	٣	١٢٨
١٢	جمادي ٢ ١٢٩٢هـ أغسطس ١٩٧٢م	لقد جاء تركي على موعد ومن نور تركي استمد الضياء	ميلاد تركي محمد علي حافظ	٢٨١	٤	١٢٩
١٦	صفر ١٢٩٢هـ ابريل ١٩٧٢م	قد كنت احلم في نومي بقسورة وكنت اشدوبه من عمق وجداني	ميلاد قسوره هشام علي حافظ	٢٨٢	٥	١٤٠
٦	صفر ١٢٩٢هـ ابريل ١٩٧٢م	نضال محمود محبوب ومشهود شعاره مؤمن بالله محمود	ميلاد نضال محمود مؤمنة	٢٨٣	٦	١٤١
٢٦	رجب ١٢٩٢هـ أغسطس ١٩٧٢م	ياروايبي قبا في رياض الهنا ونسيم الصبا	ميلاد روايبي عبد الفتاح علي حافظ	٢٨٤	٧	١٤٢
١٥	رمضان ١٢٩٤هـ يونيه ١٩٧٦م	ايماننا بهدي الآله يقين وابوهما للصالحات خدين	ميلاد ايمان وهدي توامي د . عبد المنعم حسب الله	٢٨٦	٨	١٤٥
١٦	شعبان ١٢٩٥هـ أغسطس ١٩٧٥م	مرحى فعبد القادر عطاء رب قادر	ميلاد محمد عبد القادر عثمان حافظ	٢٨٧	٩	١٤٤
١٨	رجب ١٢٩٦هـ يوليه ١٩٧٦م	بمحمد سدنا وعم العدل وانهارت حصون الظالمين	ميلاد محمد هشام علي حافظ	٢٨٩	١٠	١٤٣

عدد الإبداعات	تاريخ نظمها	أول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصائد الإبداعات	التسلسل العام
١٤	شوال ١٢٩٦هـ أكتوبر ١٩٧٦م	عهد سعيد في كريم عهد أكرم به من وافد موعود	ميلاد عهد أبراهيم علي حافظ	٢٩٠	١١	١٤٦
١١	ذو الحجة ١٢٩٦هـ ديسمبر ١٩٧٦م	أني ظمئت فاقبلي ياراوية اسق العطاش في كؤوس صافية	ميلاد راوية سعود علي حافظ	٢٩١	١٢	١٤٧
١٩	محرم ١٢٩٧هـ ديسمبر ١٩٧٦م	على ضفة النيل الجميل تبسمت شفاه التهاني بالمنى والبشائر	ميلاد أبناء سعود عبد القادر حافظ	٢٩٢	١٣	١٤٨
٢١	ذو القعدة ١٢٩٧هـ أكتوبر ١٩٧٧م	أروى ارتوينا بالرحيق السلسل من رشف كاسات النعيم الأمتل	ميلاد أروى هشام علي حافظ	٢٩٤	١٣	١٤٩
١٣	ربيع ٢ ١٢٩٨هـ مارس ١٩٧٨م	بنور مكة ريان ونشوان وفي رياها بدا يزهو ويزدان	ميلاد ريان حمزه زهير عبد القادر	٢٩٦	١٤	١٥٠
١٨	جمادي ١ ١٢٩٨هـ مارس ١٩٧٨م	أهلا هشام فقد نورت دارتنا وزدت في بيتنا من خير بنيان	ميلاد هشام محمد علي حافظ	٢٩٧	١٥	١٥١
١٣	شوال ١٢٩٨هـ سبتمبر ١٩٧٨م	ريم على القاع من أهل ومن وطن في القلب حلت وفي الاحشاء من قدم	ميلاد ريم عبد القادر عثمان حافظ	٢٩٩	١٦	١٥٢
٢٢	رجب ١٢٩٩هـ يونيه ١٩٧٩م	على بدا في روضة الحسن والحب فهيج شوقا للامينة في صدري	ميلاد اولاد الدكتور السيد طلال خالد حافظ	٣٠٠	١٧	١٥٣
١٦	جمادي ١ ١٤٠٠هـ أبريل ١٩٨٠م	مع الفجر قد وافى محمد واستوى يمولده فوق النهى والمحاجر	ميلاد محمد عبد الفتاح علي حافظ	٣٠٢	١٨	١٥٤

عدد الأبيات	تاريخ نظمها	أول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصائد الأبواب	التسلسل العام
١٢	ربيع ١ ١٤٠١هـ ديسمبر ١٩٨١م	ميلاد احمد كان اليمن رائده واليسر والسعد مقرونا باحسان	ميلاد احمد عبد القادر عثمان حافظ	٣٠٤	١٩	١٥٥
١٥	شوال ١٤٠٢هـ أغسطس ١٩٨٢م	قمر الزمان ومنحة الرحمان ابوك بالاشواق ينتظران	ميلاد عبد الرحمن سعود علي حافظ	٣٠٥	٢٠	١٥٦
١٦	ذي القعدة ١٤٠٢هـ أغسطس ١٩٨٢م	اهلا هشام لقد ولدت وإننا ياهشام في شوق اليك عظيم	ميلاد هشام طارق يوسف نصيف	٣٠٦	٢١	١٥٧
١٦	ذي القعدة ١٤٠٢هـ سبتمبر ١٩٨٣م	واشنطن انبتت في البروض روثانه من طيبة وقدت بالعطر رياه	ميلاد روثانه موفق على خان	٣٠٧	٢٢	١٥٨
الغزل ٣٠٩						
٩	١٣٦٥هـ	قربي يا هند فالشوق ألم واطفئي شوقا بجنبي اضطرم	قربي يا هند	٣١١	١	١٥٩
٨	١٣٦٩هـ	ذهبية الشعر قد احكمت مرمك اصاب قلبي المعنى اليوم سهامك	فتاة روما	٣١٢	٢	١٦٠
١٢	١٣٦٩هـ	النصف عاروياقي النصف مكشوف والشعر كالتبر مسدول ومرصوف	ياجيرة التايمس	٣١٣	٣	١٦١
٨	١٣٨٣هـ	(قل للمليحة في الشوال الأحمر) اغريتني وأسرت كل مسود	المليحة في الشوال	٣١٤	٤	١٦٢
١٥	١٣٨٦هـ	مناظر كيف تهضمها العقول وحال كيف يرضاه الضمير	مناظر في هايد بارك	٣١٥	٥	١٦٣
٢	١٣٩٠هـ	ياعز هل لك في شيخ فتى ابداء يفري بعزم الفتى في كل ميدان	ياعز (تشطير)	٣١٦	٦	١٦٤

عدد الأبيات	تاريخ نظمها	أول بيت منها	عنوان القصيدة	رقم الصفحة	رقم تسلسل قصائد الأبنوار	التسلسل العام
٤	١٢٩٠هـ	هيفاء رود بت الثم ثغرها سعيدا إلى أن شعشع الفجر في السجف	هيفاء رود (تشطير)	٢١٦	٧	١٦٥
٢	١٢٩٠هـ	وعادات الطبا تأتي بمسك شذي الطيب في الاسفار زادي	وعادات الطباء	٢١٦	٨	١٦٦
٤	١٢٩١هـ	شيرين شيرين هل احظي بشيرين اني صريع الهوى من غير تأمين	شيرين	٢١٧	٩	١٦٧
٤	١٢٩١هـ	إذا قلت هاتي نولييني تبسمت وأومت بكف بالخضاب قد اتسم	الشعر لوضاح اليمن والتشطير لي	٢١٨	١٠	١٦٨
٢١	١٢٩٢هـ	من (بلاج) الغزلان في المعمورة فاض بحر الهوى على المعمورة	بلاج المعمورة بالأسكندرية	٢١٩	١١	١٦٩
٥	١٢٩٧هـ	أهاجر لا استطيع صبرا على الهجر فهل تغني بالوصل يامنيتي أجرى	ياهاجر	٢٢١	١٢	١٧٠
١٣	١٤٠١هـ	يا ساري الليل حدثني عن الساري كيف الجمال انطوى في لفة الساري	يا لابس الساري	٢٢٢	١٣	١٧١
٢	١٤٠٢هـ	أنا يا حلوتي هنا في الرباط موثق القلب واللها بنياط	يا حلوتي	٢٢٤	١٤	١٧٢